أوروبا الموحدة ١٩٩٢-٢٠٠٠

٤


بسم الله الرحمن الرحيم

أوروبا الموحدة

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم	اوروبا الموحدة (:) ١٩٩٢-٢٠٠٠		
العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اوروبا تدخل مرحلة مهمة فى وحدتها النقدية			
رويتر	العالم اليوم	٧١٧	١٣-٠١-٩٤
احدى عشرة دولة اوروبية تقرر رفع الحظر عن الاستهلاك الفردي للمخدرات			
مصطفى اليحياوى	المجلة	٧١٨	١٥-٠١-٩٤
اسكندنافيا ودخول الاتحاد الاوروبى			
	اكتوبر	٧٢١	١٦-٠١-٩٤
حلم العملة الاوروبية الموحدة يتحقق فى عام ٩٩			
رويتر	العالم اليوم	٧٢٢	٢٠-٠١-٩٤
لا مخالوس الملاح الجديد لسفينة النقد الاوروبية			
	العالم اليوم	٧٢٣	٢١-٠١-٩٤
المفوضية الاوروبية توافق على استراتيجية شبكات الكهرباء والغاز			
نور الدين الفريضى	نور الدين الفريضى	٧٢٥	٢١-٠١-٩٤
التسلل الى نادى العملة الاوروبية الموحدة			
لطفى عبد العظيم	العالم اليوم	٧٢٦	٢١-٠١-٩٤
تعويض نقدى اذاتاخرت طائرتك او الغيت الرحلة			
	العالم اليوم	٧٢٨	٢٢-٠١-٩٤
الاتحاد الاوروبى يمنح المغرب			
رويتر	الحياة	٧٣٠	٢٦-٠١-٩٤
١١٠ ملايين ايكو لدعم قطاع الكهرباء فى سورية			
ابراهيم حميدى	الحياة	٧٣١	٠٢-٠٢-٩٤
حظر اعلانات التبغ فى اوروبا بعيد الاحتمال			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٣٢	٠٢-٠٢-٩٤
الاتحاد الاوروبى يسعى للتعاون مع حلف الاطلنطى			
	الحياة	٧٣٣	٠٦-٠٢-٩٤
لجنة حكماء الطيران تطالب بتحرير الاسواق			
نبيل قاسم	العالم اليوم	٧٣٤	٠٦-٠٢-٩٤

مجلد رقم	اوروبا الموحدة ( ) ١٩٩٢-٢٠٠٠		
العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الاوروبى يعانى من استمرار العوائق الادارية			
اندرو هيل	الحياة	٧٣٦	٠٦-٠٢-٩٤
مباحثات توسيع الاتحاد الاوروبى تدخل مرحلة حاسمة			
	الاهرام	٧٣٩	٠٧-٠٢-٩٤
الاتحاد الاوروبى يعد بمساعدة الجزائر			
نور الدين الفريضى	الحياة	٧٤٠	٠٨-٠٢-٩٤
وزراء مالية الاتحاد الاوروبى			
	الاهرام	٧٤١	١٤-٠٢-٩٤
اوروبا ومشكلات الوحدة -الالمان ينشئون مكتبة عصرية فى الجيزة			
طارق فوده	اخر ساعة	٧٤٣	١٦-٠٢-٩٤
الاتحاد الاوروبى يفشل فى تبديد شبح الركود الاقتصادى والبطالة			
ايان ديفيدسون	الحياة	٧٤٥	١٦-٠٢-٩٤
الاتحاد الاوروبى يباشر التفاوض مع اسرائيل لتوقيع اتفاق تعاون			
	الحياة	٧٤٧	١٩-٠٢-٩٤
وحدة النقد الاوروبية وتفضيلاتها المستثمر العربى			
	العالم اليوم	٧٤٨	٢٠-٠٢-٩٤
المفوض الاوروبى للبيئة يؤكد سعى اليونان			
نور الدين الفريضى	الحياة	٧٤٩	٢١-٠٢-٩٤
اسبانيا ترفض انضمام النرويجللاتحاد الاووبى			
	الجمهورية	٧٥٠	٢٣-٠٢-٩٤
الاتحاد الاوروبى يتوسع شمالا			
انور يونس	الوسط	٧٥١	٢٨-٠٢-٩٤
تعثرمفاوضات الاتحاد الاوروبى حول انضمام ٤ دول جديدة			
	الاهرام	٧٥٢	٢٨-٠٣-٩٤
المرحلة النهائية من المفاوضات بشان انضمام اعضاء جدد			
	الحياة	٧٥٣	٠١-٠٣-٩٤

مجلد رقم　　　　اوروبا الموحدة (　　　)
١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رسالة من الاتحاد الاوروبى			
	الاهرام	٧٥٤	٩٤-٠٣-٠٢
الاتحاد الاوروبى يفشل فى الاتفاق على انضمام ٤ دول جديد			
	الاهرام	٧٥٥	٩٤-٠٣-٠٢
الاتحاد الاوروبى يقر انضمام ويتوصل الى اتفاق مبدئى			
	الحياة	٧٥٦	٩٤-٠٣-٠٢
الاتحاد الاوروبى يوافق على ضم ٣ دول جديدة			
	الاهرام	٧٥٧	٩٤-٠٣-٠٢
الاتاحدى الاوروبى يقرترتيبات انضمام النمسا			
	الحياة	٧٥٨	٩٤-٠٣-٠٣
سوق الطيران الاوروبية الموحدة			
وليد الكردى	الحياة	٧٥٩	٩٤-٠٣-٠٥
السوق الاوربية الواحدة كتلة غيرمتجانسة			
ديفيد مارش	الحياة	٧٦١	٩٤-٠٣-٠٩
حلم العملة الموحدة يتحقق فى ١٩٩٩			
رويتر	العالم اليوم	٧٦٣	٩٤-٠٣-٠٩
انتكاسة جديدة تواجة خطط توسيع الاتحاد الاوروبى			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٧٦٤	٩٤-٠٣-١٠
مناقشة مستقبل العلاقة بين مصر والاتحاد الاوروبى			
	الاهرام	٧٦٥	٩٤-٠٣-١٠
الاتحاد الاوروبى يعلق مفاوضات العضوية			
نور الدين الفريضى	الحياة	٧٦٦	٩٤-٠٣-١٠
الاتحاد الاوروبى : اليونان تتوقع اتفاقا مع النروج قريبا			
	الحياة	٧٦٧	٩٤-٠٣-١٠
الاتحاد الاوروبى يلامس روسيا ويناطح امريكا			
طارق الشامى	الاهرام	٧٦٨	٩٤-٠٣-١١

مجلد رقم

اوروبا الموحدة ( )
١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الاوروبي حائر بين القوة والحجم			
هشام عبد الرءوف	المساء	٧٦٩	٩٤-٠٣-١١
اوروبا الـ١٦ لن تكون اقوى من اوروبا ال١٢			
مجدي نصيف	العربي	٧٧١	٩٤-٠٣-١٤
السويد والنرويج وفنلندا والنمسا دول حياد دخلت الاتحاد الاوروبي			
طارق فوده	اخر ساعة	٧٧٣	٩٤-٠٣-١٦
الاتحاد الاوروبي خلافات حول كيفية اتخاذ القرارات			
	الحياة	٧٧٥	٩٤-٠٣-١٦
الاتحاد الاوروبي يضم النرويج لعضويتة			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٧٦	٩٤-٠٣-١٧
الاتحاد الاوروبي يتوصل الى حلول وسط مع النرويج تمهد لانضمامها الى اوروبا			
نور الدين الفريضي	الحياة	٧٧٧	٩٤-٠٣-١٧
توسيع الاتحاد الاوروبي سيبب مشاكل بين بريطانيا واسبانيا			
	الحياة	٧٧٨	٩٤-٠٣-١٧
العزف ما زال نشازا			
سجيني دولرماني	الاهرام	٧٧٩	٩٤-٠٣-١٨
الاتحاد الاوروبي يخطط لضم شرق اوروبا لعضويته			
	العالم اليوم	٧٨٠	٩٤-٠٣-١٨
شركات الطيران الاوروبية تطالب بنظام موحد للملاحة الاوروبية			
	العالم اليوم	٧٨١	٩٤-٠٣-٢٠
وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يبحثون حل مشكلة التصويت			
	الاهرام	٧٨٣	٩٤-٠٣-٢١
خطوة جديدة لن يعوقها التردد البريطاني			
	الشعب	٧٨٤	٩٤-٠٣-٢٢
الاتحاد الاوروبي يفشل للمرة الثالثة			
	الاهرام	٧٨٥	٩٤-٠٣-٢٣

مجلد رقم ١ — اوروبا الموحدة ( ) ١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الاوروبي يدرس اختيار مصرمقرالعقد سلسلة ندوات اقتصادية			
	العالم اليوم	٧٨٦	٩٤-٠٣-٢٤
هل وسط بريطاني لازمة التصويت بالاتحاد الاوروبي			
	الاهرام	٧٨٧	٩٤-٠٣-٢٦
الاحتيال علي موازنة الاتحاد الاوروبي			
	الحياة	٧٨٨	٩٤-٠٣-٢٦
الاتحاد الاوروبي يكبر بدون سويسرا الغنية وتركيا الفقيرة			
مصطفي اليمياوي	المجلة	٧٨٩	٩٤-٠٣-٢٧
تونس تبدأ مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي			
سميرة الصدفي	الحياة	٧٩١	٩٤-٠٣-٢٧
الاتحاد الاوروبي وخلافات الشركاء			
نزيرة الافندي	الاهرام الاقتصادي	٧٩٣	٩٤-٠٣-٢٨
الوحدة النقدية الاوروبية تتحقق عام٩٩			
داو جونز	العالم اليوم	٧٩٥	٩٤-٠٣-٢٨
الاتحاد الاوروبي يعطي اليونان مهلة اخيرة			
	الحياة	٧٩٦	٩٤-٠٣-٣٠
مؤسسة النقد الاوروبية تعلن عن مقرها			
رويتر	العالم اليوم	٧٩٧	٩٤-٠٣-٣١
خلاف بريطانيا مع المجموعة الاوروبية			
محمد صلاح عبود	الشرق الاوسط	٧٩٨	٩٤-٠٣-٣١
روسيا تستعد للانضمام الي الاتحاد الاوروبي			
	العالم اليوم	٨٠١	٩٤-٠٤-٠٣
دواع عملية تؤخر انعقاد المجلس الخليجي الاوربي			
نور الدين الفريض	الحياة	٨٠٢	٩٤-٠٤-٠٣
اليونان تطلب تعهدات بشان انضمام برص الي الاتحاد الاوروبي			
	الحياة	٨٠٣	٩٤-٠٤-٠٣



مجلد رقم

اوروبا الموحدة ( )
١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جنتلمان اسبانى على قمة الاتحاد الاوروبى			
محمد فهمى	العالم اليوم	٨٠٤	٠٤-٠٤-٩٤
الاتحاد الاوروبى ملاذ النمسا لرسم مستقبلها			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٨٠٦	٠٤-٠٤-٩٤
الاقتصاديات العربية واوروبا الموحدة			
	الاهرام الاقتصادى	٨٠٨	٠٤-٠٤-٩٤
طموحات الصغار ومصالح الكبار			
سامح عبد الله	الاهرام	٨٠٩	٠٦-٠٤-٩٤
مشكلة حق الفيتو البلدوزر الذى يهدد الاتحاد الاوروبى			
	العالم اليوم	٨١١	٠٩-٠٤-٩٤
العلاقات مع المغرب العربى			
	العالم اليوم	٨١٣	١٠-٠٤-٩٤
وفد الاتحاد الاوروبا يبحث الصعوبات التى تواجه مشروعاته بمصر			
	الاهرام	٨١٥	١١-٠٤-٩٤
هواجس العزلة ومخاوف الانضمام			
وائل جلاب	الاهرام	٨١٦	١٣-٠٤-٩٤
تصاعد خطر اليمين الروسى المتطرف قد يعجل بدمج اوروبا الشرقية بالغربية			
	المجلة	٨١٨	٢٤-٠٤-٩٤
٣٠٠ مليون ايكو من الاتحاد الاوروبى الى الجزائر			
نور الدين الفريضى	الحياة	٨٢٠	٢٦-٠٤-٩٤
الحوار البرلمانى العربى - الاوروبى			
سيريل تاونسند	الحياة	٨٢١	٢٧-٠٤-٩٤
مقترحات بريطانيا لتغيير سياسات الاتحات الاوروبى			
	الاهرام	٨٢٣	٢٨-٠٤-٩٤
مقترحات بريطانية لتغيير سياسات الاتحات الاوروبى			
	الاهرام	٨٢٣	٢٨-٠٤-٩٤

مجلد رقم ٦ | اوروبا الموحدة (المجلد السادس) ١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انتخابات البرلمان الاوربى معركة فرنسية داخلية			
شريف الشوباشي	الاهرام	٨٤٣	٢٤-٠٥-٩٤
اوروبا والعودة الى المستقبل			
عاطف الغمري	الاهرام	٨٤٤	٢٤-٠٥-٩٤
النمسا على ابواب البيت الاوروبى			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٨٤٧	٢٤-٠٥-٩٤
التغير في نظرة اوروبا لعدم استقرار الشرق الاوسط			
عاطف الغمري	الاهرام	٨٤٩	٢٥-٠٥-٩٤
اوروبا والبحث عن الامن المفقود			
سلوى حبيب	الاهرام	٨٥١	٢٧-٠٥-٩٤
حلف الاطلسي يرفض اى اتفاق مع روسيا			
رايت خوري	الحياة	٨٥٣	٢٧-٠٥-٩٤
الاتحاد الاوروبى يتراجع رسميا			
	العالم اليوم	٨٥٤	٢٨-٠٥-٩٤
٤٠ دولة اوروبية تبحث معاهدة استقرار			
	الاهرام	٨٥٥	٢٨-٠٥-٩٤
مؤتمر اوروبى يدعو الى الدبلوماسية			
مصطفى مرجان	العالم اليوم	٨٥٦	٣٠-٠٥-٩٤
لقاء عربى - اوروبى			
	الوسط	٨٥٧	٣٠-٠٥-٩٤
روشتة نجاح			
سامية الجندي	الاهرام	٨٥٨	٣٠-٠٥-٩٤
برنامج اقتصادي من خمس نقاط			
هشام عبد الرءوف	المساء	٨٥٩	٠١-٠٦-٩٤
اوروبا وحقوق الانسان البحث عن الروح			
احمد عباس صالح	المصور	٨٦٠	٠١-٠٦-٩٤

مجلد رقم . اوروبا الموحدة (مجلد تسعين)
١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ماستريخت الاتحادية مهددة بالمتغيرات الاقليمية ونزاع المصالح الوطنية			
ديفيد مارش	الحياة	٨٢٣	٢٨-٠٤-٩٤
تركيا والاتحاد الاوروبي العثمنة والاوربة في كفة واحدة			
محمد نور الدين	الحياة	٨٢٥	٠١-٠٥-٩٤
استطلاعات الراي تؤكد قرب موافقة البرلمان			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٨٢٩	٠٢-٠٥-٩٤
الاتحاد الاوروبي يواجه ازمة المخدرات الخفيفة			
	الاهرام	٨٣٠	٠٢-٠٥-٩٤
وزير جديد للتعليم عمره ثلاثون عاما			
	الاهرام الاقتصادي	٨٣١	٠٢-٠٥-٩٤
اوروبا تبحث عن الاستقرار تحت وابل من مشاكل الحدود والاقليات			
	العربي	٨٣٢	٠٣-٠٥-٩٤
انضمام النمسا وفنلندا والسويد والنرويج الى الاتحاد الاوروبي			
	الاهرام	٨٣٤	٠٥-٠٥-٩٤
البرلمان الاوروبي يقر انضمام اربع دول جديدة الى الاتحاد			
	الحياة	٨٣٥	٠٦-٠٥-٩٤
برلمان النمسا يقر الانضمام للاتحاد الاوربي			
	الاهرام	٨٣٦	٠٧-٠٥-٩٤
ميجور لن يتخذ قرارا حول استفتاء الوحدة الاوروبية حاليا			
عاطف الغمري	الاهرام	٨٣٧	11-٠٥-٩٤
بناء اوروبا التحديات والمخاطر			
حافظ اسماعيل	العالم اليوم	٨٣٨	11-٠٥-٩٤
اربعة بلدان تنضم الى الاتحاد الاوروبي			
انور يونس	الوسط	٨٤٠	15-٠٥-٩٤
فتور الحماس للوحدة الاوروبية			
عاطف الغمري	الاهرام	٨٤١	٢٣-٠٥-٩٤

مجلد رقم ٦

اوروبا الموحدة ([illegible])

١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الولايات المتحدة واوروبا تتنافسان	نديم ناصر	المجلة	٨٦٤	٩٤-٠٦-٠٥
شعار المرحلة الاستقرار التام او الموت الزؤام!	سعد هجرس	العالم اليوم	٨٦٨	٩٤-٠٦-٠٥
النمسا تقرر غدا موقفها من الانضمام الى الاتحاد الاوروبى	احمد كمال حمدى	الشرق الاوسط	٨٧١	٩٤-٠٦-١١
مناهضو الاتحاد الاوروبى يتقدمون فى الدانمرك وميجور معرض للهزيمة		الحياة	٨٧٣	٩٤-٠٦-١١
خمسون مليون عجوز فى الاتحاد الاوروبى	مصطفى اليحياوى	المجلة	٨٧٤	٩٤-٠٦-١٣
الشعب النمساوى يحدد موقفة من الاتحاد الاوروبى اليوم		الاهرام	٨٧٦	٩٤-٠٦-١٣
بين الوحدة والمصلحة	وليد ابى مرشد	الشرق الاوسط	٨٧٧	٩٤-٠٦-١٣
الفجوة الاقتصادية بين اوروبا والشرق الاوسط	مجدى عبيد	العالم اليوم	٨٧٨	٩٤-٠٦-١٥
مساعدات اوروبية للمهجرين		الحياة	٨٨١	٩٤-٠٦-١٥
وحدة النقد الاوروبية والجيش الاوروبى	خالد بدر الدين	العالم اليوم	٨٨٣	٩٤-٠٦-٣٠
تيتماير : الاتحاد الاوروبى		الحياة	٨٨٤	٩٤-٠٦-٢٣
خلاف حول خليفة جاك ديلور فى رئاسة المفوضية الاوروبية	وكالات الانباء	الاهرام	٨٨٥	٩٤-٠٦-٣٠
الانتخابات النمساوية تقدم دافعا جديدا للوحدة الاوروبية	الويس موك	الشرق الاوسط	٨٨٦	٩٤-٠٦-٢٣

مجلد رقم

اوروبا الموحدة (المجلد [illegible])

١٩٩٢-٢٠٠٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قيود جديد على دخول العمال المهاجرين			
	الشرق الاوسط	٨٨٨	٢٣-٠٦-٩٤
مؤتمر قمة كبير فى جزيرة صغيرة			
	الشرق الاوسط	٨٨٩	٢٣-٠٦-٩٤
كورفو اليونانية تستعد لاستقبال القمة الاوروبية			
	الحياة	٨٩٠	٢٤-٠٦-٩٤
خلافات داخلية وجسور مع روسيا وشمال اوروبا			
نور الدين الفريضى	الحياة	٨٩١	٢٥-٠٦-٩٤
قمة كورفو بدات اعمالها وقضية خلافة دولور تهدد بنفسها			
	الحياة	٨٩٣	٢٦-٠٦-٩٤
الدول الاوروبيةتشجع الجزائر			
	الحياة	٨٩٣	٢٦-٠٦-٩٤
انقسامات فى القمة الاوروبية بسببموقف بريطانيا المعارض			
وكالات الانباء	الاهرام	٨٩٦	٢٦-٠٦-٩٤
صغير ولكنهم يحبونها			
عبد العظيم حماد	الاهرام	٨٩٧	٢٧-٠٦-٩٤
لندن تتمسكبمعارضة مرشح الاجماع الاوروبى			
	الحياة	٨٩٨	٢٧-٠٦-٩٤
النرويج ومحاولة ضحايا اوروبا الموحدة			
وائل جلاب	الاهرام	٨٩٩	٢٨-٠٦-٩٤
ازمة الخليفة الاوربى			
على ابراهيم	الشرق الاوسط	٩٠٠	٢٨-٠٦-٩٤



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

* * *

أوروبا... واتحاد المحتاجين

● قيام الاتحاد الاوروبي مؤشر لاستعداد اوروبا لمنافسة التكتلات التجارية الناشئة في الغرب والشرق. ولكن السؤال يبقى: هل سيكون قادراً على منافسة الآخرين دون تدابير حمائية؟

وكان الاتحاد الاوروبي ولد سفاحاً... فقد فضل الاعلام الاوروبي والمؤسسات الاوروبية تمرير المناسبة بهدوء اقرب الى الصمت منه الى الارتياح.

منطقة اقتصادية اوروبية جديدة تضم 17 دولة و372 مليون مستهلك وتتمتع بناتج محلي يتجاوز الـ 6 تريليونات دولار... لم تجد في الصحافة الاوروبية اهتماما يوازي اهتمام الصحافة العربية بوحدة اليمنين مثلا.

ربما لان ولادة الاتحاد كانت متوقعة وتاريخها كان محددا سلفا، اعتبرت بمثابة «تحصيل حاصل» من وسائل اعلام يجذبها الطريف والمبتكر والخارج على المألوف، قبل المخطط والمنتظر والموعود.

وربما - كما قال جاك ديلور - لان «بعض الحياء» منع المفوضية الاوروبية من الاحتفال كما يجب بهذا الحدث في وقت عجزت فيه عن وضع حد لمأساة البوسنة المستمرة وعن احتواء ازمة اوروبا الاقتصادية المتمادية.

لولا الحياء لعاد المفوضية الاوروبية استعبار واحتفت بوحدة صغار وكبار تجمعهم اواصر القربى الجغرافية ومتطلبات المصلحة التجارية... وتفرقهم التناقضات السياسية الموروثة منذ عصر القوميات. واوروبا كانت ولا تزال مهدها ولحدها في ان واحد. قد تكون هذه الخلفية بالذات العبرة الاساسية من قيام الاتحاد الاوروبي في هذا المنعطف الدقيق في تاريخ القارة القديمة، فهو تأكيد جديد على انه مهما تشرذمت اوروبا سياسيا لا يسعها الا ان تتوحد مصلحيا - او تجاريا اذا استعرنا تعبير الاوروبيين. رغم ذلك لا يخلو توحد اوروبا المصلحي من دافع وقائي، فعبر المحيط الاطلسي تقوم سوق تجارية حرة تضم الاسواق الضخمة للولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وعلى ساحل المحيط الهادئ تبرز «نمور» اقتصادية يتحدى انتاجها وتقنياتها ما كان العالم الاول يعتبره حتى الآن ميزة خاصة به.

الاتحاد الاوروبي - من هذا المنظار - اتحاد محتاجين قبل ان يكون اتحاد قادرين، فهو يولد وعلى غربه «الاطلسي» تحد وعلى شرقه «الباسفيكي» تحد وعلى كتفه عبء الثقل الاقتصادي لما كان يوما كتلة سوفياتية اوروبية.

لذلك لن تقتصر التحديات المستقبلية للاتحاد الاوروبي على تطوير اقتصاده الداخلي، بل على الحفاظ على النمو الاوروبي في عالم اصبحت المنافسة شعاره والتنافس حافزه هل يستطيع الاوروبيون ان يضمنوا منافسة الآخرين في قطاعات انتاجية كافية لصمودهم في اسواق القرن الحادي والعشرين دون الاضطرار الى فرض سياسات حمائية؟

الواقع ان خطورة تكتل اوروبا في سوق تمتد من القطب الشمالي الى البحر الابيض المتوسط تكمن في تعزيز هذه السوق لقدرتها على الاستغناء عن الآخرين اذا خسرت حرب المنافسة او تحويل هذه السوق الى سلاح لضغوط حمائية على المنافسين.

وليد أبي مرشد



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع النفس!

د. سامي هاشم

أوروبا مرشحة لحروب إقليمية طويلة بين دولها

ذكرت دراسة استراتيجية أعدتها أكاديمية الدفاع الوطنى للجيش النمساوى نشرتها قبل أسبوع أن ما لا يقل عن ٣٢ بؤرة توتر توجد فى القارة الاوروبية فى الوقت الحاضر تهدد باندلاع نزاعات مسلحة.

وها هى أوروبا التى ظلت فترة طويلة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تنعم بالهدوء والاستقرار مرشحة الآن لحروب إقليمية على شاكلة ما يحدث الآن فى البلقان وانهيار دولها.. وكان السبب الرئيسى لهذا الاستقرار رغم تنوع القوميات، وجود حلف الاطلنطى فى مقابل حلف وارسو والحلفان كان لهما الفضل فى ذلك التوازن على مدى خمسة وأربعين عاما.

الدراسة أوضحت أيضا أن انتهاء الحرب الباردة قد قلص من خطر حدوث مواجهة كبرى بين الشرق والغرب فى القارة، فى حين تنامى خطر النزاعات الإقليمية المسلحة وخاصة بسبب مشاكل القوميات والأقليات والنزاعات الحدودية.

وتشير الدراسة الاستراتيجية العسكرية إلى أن أكبر خطر للتصعيد العسكرى يكمن الآن فى منطقة البلقان حيث يشكل التوتر الشديد فى جمهورية مقدونيا عاملا إضافيا لحرب البوسنة والهرسك وتوقع اندلاع حرب جديدة طاحنة فى تلك المنطقة.

ويتوقع المراقبون أيضا حتى قبل نشر هذه الدراسة أن إعادة إحياء الأطماع الصربية واليونانية والبلغارية فى تلك المنطقة بعد خروج مقدونيا من يوغوسلافيا السابقة سيؤدى إلى أوضاع شائكة تنتهى بقيام نزاعات مسلحة.. كما ينطوى القمع الصربى لسكان إقليم كوسوفو الذى تسكنه أغلبية ألبانية، إلى خطر اندلاع حرب بين صربيا وألبانيا.

إن مجموع المشكلات التى كانت تعيش تحت السطح فى يوغوسلافيا السابقة منذ حكمها الدكتاتور الراحل تيتو أكبر مما تحصى.. وكان تيتو قبل وفاته قد أقر دستورا ونظاما للبلاد معتقدا أنه سوف يستمر ويحافظ على البلاد متحدة، وتبقى صورة معلقة على جدران الحوائط فى كل مكان من يوغوسلافيا، إلى أن انهارت من الأساس، وكان من الصعب أن تستمر الصيغة التى رسمها تيتو ليحكم البلاد من قبره.. وانتهى الأمر إلى أن تم إخراج جثمان الزعيم من القبر فى العاصمة الاتحادية للبلاد بلجراد وشحنوه فى قطار إلى مسقط رأسه فى زغرب عاصمة كرواتيا.. واستقبله شعبه باحتقار أهله وبنى وطنه الذين لاقوا الهوان من شعب صربيا إحدى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

وفى شرق النمسا التى تعيش منذ رسم الحدود بينها وبين جيرانها عام ١٩٢٠ وحولها أقليات مجرية كثيرة العدد تعيش فى صربيا ورومانيا وأوكرانيا وسلوفاكيا.. وفى حالة تنامى الموجة القومية الحالية فى تلك الدول وتصعيد القمع والاضطهاد ضد هذه الأقليات فإن مثل هذا التطور سيؤدى إلى حروب بين المجر وتلك الدول المجاورة.

وإضافة إلى الدراسة التى أعدها الجيش النمساوى، فإننا نذكر العلاقة بين الجمهوريات الإسلامية السوفييتية سابقا والأنظمة الإسلامية الأخرى خاصة إيران، وهى تمثل لغما إضافيا موقوتا يمكن أن يتفجر فى أى وقت..

إذن.. فالقارة التى كانت تمثل بالنسبة للآخرين واحة للسلام والاستقرار، صارت مرشحة لأن تكون المكان غير الآمن وغير المستقر.. ونحن شعوب ودول الشرق الأوسط لسنا ببعيدين عن النار المتوقع أن تندلع فى وقت قريب.

والسؤال الآن.. هل للولايات المتحدة مصلحة مما يجرى الآن فى أوروبا أو ما سوف يحدث فى المستقبل؟

الخبثاء يردون بالإيجاب.. وسبب ذلك أن اتفاقية ماستريخت التى ستقود إلى الوحدة الأوروبية الشاملة، تعتبر العامل الرئيسى الأول الذى يستطيع أن يقف بإمكانياته الفائقة فى وجه المارد الأمريكى الذى انفرد بزعامة العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتى.. والولايات المتحدة، تكفيها المواجهة المتوقعة فى آسيا أمام النمور الاقتصادية التى ازداد عددها. وصارت تمثل خطرا داهما بالنسبة لطموحاتها الاقتصادية وأصبحت محل دراسة فى الدوائر السياسية المغلقة فى أمريكا.



عالم قديم.. جديد

● الديمقراطيات الأوروبية أصبحت مطالبة بتطوير أنظمتها بشكل يضمن احتواء القضية العرقية داخل حدودها وذلك بدءاً بالاعتراف بأن معظم النزاعات العرقية نزاعات دينية في الأساس

يستطيع العالم الأول أن ينعم في سنته الجديدة بزوال الحرب الأيديولوجية وأن يرتاح إلى انقضاء عصر المدّ الماركسي. ويحق للعالم الأول أن يدرج هذين التطورين في خانة انتصار الديمقراطية الغربية على الأنظمة الشمولية ومفاهيمها المركزية المفروضة على شعوبها كقوالب جاهزة للدولة المثالية.

وبصرف النظر عما قيل عن أن الشرق الماركسي خسر معركته مع الغرب الديمقراطي اقتصادياً واستراتيجياً قبل أن يخسرها ايديولوجياً تبقى «القضية العرقية» التحدي القائم للديمقراطية الأوروبية في عالم يبدو أن قديمه يتجدد باستمرار.

منذ العام 1990 وتحديداً منذ انهيار الأنظمة الشمولية التي نجحت في كبت النزاعات العرقية وفشلت في حلها و«القضية العرقية» تتخذ طابع المشكلة الابرز في اوروبا.

وإذا كانت أوروبا الماركسية فضلت كبت «القضية العرقية» داخل حدودها من منطلق الحرص على ادعاء قدرة أنظمتها الماركسية على تقديم حلول شاملة للمشكلة القومية فإن أوروبا الديمقراطية تبدو مرشحة لارتكاب خطيئة مماثلة في ترويجها لتعبير «النزاع العرقي» كتورية مناسبة للنزاعات الدينية الطابع على الساحة الأوروبية.

حروب يوغوسلافيا السابقة وايرلندا وارمينيا ـ اذربيجان.. أمثلة قائمة على أن قديم العالم يتجدد وأن الحروب الدينية ليست وقفاً على العالم الثالث بل ظاهرة معاشة في أوروبا أيضاً.

ربما يصعب على العالم الأول الاعتراف بالطابع الديني لنزاعات يعتبر أنه طوى صفحتها مع قيام الدول القومية في أوروبا ومع فصل الكنيسة عن الدولة.

إلاّ أن تجاهل الديمقراطيات الأوروبية لقوة العامل الديني في الحياة السياسية لمجتمعاتها يهدد بتحويل الديمقراطية الأوروبية إلى ايديولوجية شمولية بديلة للأيديولوجية الماركسية المنهارة في شرق القارة وفي أحسن الحالات إلى إطالة عمر النزاعات العرقية نتيجة الفشل في معالجة جذورها العميقة.

ربما حان الوقت لأن تعيد الديمقراطيات الأوروبية النظر في دساتيرها وقوانينها لجهة إقرار شرعة جديدة لحقوق الأقليات الدينية تضمن حقوقها السياسية وتحافظ على طابعها «العرقي» في وقت واحد لتؤكد من جديد أن الديمقراطية في النهاية، هي نظام التنوع ضمن الوحدة وتعايش هذا التنوع سلمياً في حدود الدولة القومية.

وليد أبي مرشد





المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

الدول الاوروبية تتغلب على مشاكلها وتتخلى عن الدول العربية

منذ بدا التفكير فى انشاء السوق الاوروبية المشتركة فى اوائل الخمسينات واجه الحلم الاوروبى لتحقيق «الوحدة» مصاعب سياسية واقتصادية دولية ومن داخل «الكيان» الاوروبى نفسه ارجىء قيام الوحدة الاوروبية خلال العقود الماضية الا ان العامين الاخيرين شهدا تطورات ايجابية وتحولات اقليمية ودولية ازاحت الكثير من المشكلات والمصاعب التى واجهت قيام الوحدة الاوروبية ومع بداية عام ١٩٩٤ الذى يشهد تنفيذ اتفاقية المجال الاقتصادى الاوروبى المعروف باسم «EWR» وهى الاتفاقية التى جمعت ووحدت بين الاتفاقيات الفرعية والجزئية التى وقعت فى السنوات الاخيرة بين الدول الاوروبية لتسهيل حركة التجارة فيما بينها تمهيدا لتحقيق الوحدة الشاملة.. وبالرغم من ان اتفاقية الـ «EWR» تعنى قيام الاتحاد الاوروبى الا ان هناك بعض المصاعب والمشكلات التى لاتزال تواجه استمرار الاتحاد الاوروبى ككيان اقتصادى وسياسى فى مقدمتها تزايد اعداد البطالة فى دول المجموعة الاوروبية وهى القاهرة التى تمتد ايضا لكافة دول القارة الاوروبية حيث بلغ عدد العاطلين فى اوروبا خلال عام ١٩٩٣ المنقضى حوالى ٣٢ مليون عاطل بزيادة تقدر بنحو ١١،٦٪ عن عام ١٩٩٢ .. وتواجه المجموعة الاوروبية اشكالية اخرى تتمثل فى حتمية انضمام دول اوروبا الشرقية «سابقا» للمجموعة الاوروبية باعتبارها جزءا من القارة الاوروبية وتاكيدا على اهميتها التجارية والاقتصادية والسياسية لدول المجموعة وترى المجموعة الاوروبية ان هناك ضرورة قصوى لتطوير اقتصاديات دول اوروبا الشرقية وتمويل برامج تاجيل العمالة والارتقاء بمستواها المهنى والتكنولوجى والمساعدة فى تمويل اقتصاديات دول اوروبا الشرقية للاقتصاد الحر واليات السوق كمرحلة اولى تمهيدا لانضمامها للاتحاد الاوروبى الذى يجمع بين دول القارة ويتوقع بعض الخبراء ان ذلك من الممكن ان يتم فى نهاية القرن الحالى.

ومع بداية عام ١٩٩٤ تواجه دول المجموعة الاوروبية مشاكل اقتصادية داخلية نتيجة لاوضاع السوق الاوروبية والعالمية وحالة الكساء الجزئية التى سيطرت على حركة التجارة العالمية خلال السنوات الاخيرة الا ان خبراء الاقتصاد يتوقعون حدوث تحسن نسبى فى اقتصاديات الدول الاوروبية خلال عام ١٩٩٤ يشمل انخفاض معدلات التضخم والتغلب على ارتفاع نسب البطالة.

ومنذ ايام اصدر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تقريره الاقتصادى السنوى محذرا من الاثار الاقتصادية والتجارية المترتبة على تحويلات الوحدة الاوروبية خلال عام ١٩٩٤ وبعد التوقيع على اتفاقية الجات التى جعلت الدول الاوروبية فى حل من وعودها للدول العربية ومن بينها مصر فى منحها اجراءات تفضلية لصادراتها للاسواق الاوروبية.

ويتوقع التقرير فرض مزيد من اجراءات الحمايه على الصاددرات العربيه لاوروبا متمثلة فى نظام الحصص والاسقف العليا للصادرات بالاضافة الى تطبيق نظم الجودة الشاملة الصادرة عن المنظمة الدولية للقياس ويرى التقرير ان التحولات الاقتصادية فى اوروبا خلال عام ٩٣ وفى عام ٩٤ سوف تلقى بتاثيراتها المباشرة على دول المنطقة التى تواجه صعوبات اقتصادية وعليها الاستعداد لمواجهة تلك التحولات والمتغيرات باسرع مايمكن لتقليل حجم الخسائر الاقتصادية والتجارية المتوقعة



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤول الشرق الأوسط في الاتحاد الأوروبي لـ "الحياة":

التنمية وسيلة لمواجهة التطرف ودورنا لا يحتاج موافقة الأميركيين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد ابيرهارد راين مسؤول الشرق الأوسط والبحر المتوسط في الاتحاد الاوروبي انه لم يطلب من المسؤولين السوريين الذين التقاهم المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط. وقال: «نحن لا ندفع السوريين للدخول فيها». ونفى أن يكون الاتحاد اتفق مع الاميركيين على «تقاسم» الدور في عملية السلام «إن كنا نركز على المتعددة وهم على المفاوضات الثنائية». ورأى ان دول المنطقة واسرائيل ستصبح في السنين العشر المقبلة «شريكاً كاملاً» لأوروبا في المجال الاقتصادي.

وقال راين في حديث الى «الحياة»، بعد محادثاته في دمشق، انه لم يكن هناك اتفاق بين اوروبا والولايات المتحدة ليكون لكل منهما دور في عملية السلام «ومن الواضح ان عملية السلام اخذت بعد مؤتمر مدريد العمل باليته الخاصة كما شاهدنا في اتفاق اوسلو» بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واضاف: «كان واضحاً أن الفلسطينيين سيلتقون عدوهم السابق، وغداً الأردنيين وبعد غد السوريين واللبنانيين، ليحلوا المشاكل بينهم، وكما رأينا منذ فترة فالأميركيون الذين اريد لهم ان يلعبوا دور الوسيط والمحرك في عملية السلام، فصلوا انفسهم عنها في شكل جعل (الرئيس ياسر) عرفات يوازن الأمور لمصلحة الفلسطينيين».

وتابع راين ان الاوروبيين «لا يملكون سياسة خارجية (موحدة) مثل الاميركيين، وان دورهم «ركز خصوصاً على المفاوضات المتعددة بجوانبها الاقتصادية والبيئية والمائية وفي شكل هامشي الجوانب الأمنية».

وكان راين احد الذين شاركوا في اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المفاوضات المتعددة منذ العام ١٩٩٢. وابدى تفاؤلاً بان «تشهد نهاية القرن العشرين تعاوناً اكبر بين دول المنطقة، ولا اتصور لبنان وسورية خارج هذه العملية». واشار الى «التأثير الحيوي» لاعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني الذي انعكس على اوضاع المنطقة. وقال ان «البعثات الاوروبية السياحية الى الأراضي المحتلة واسرائيل تتزايد في شكل مدهش، وكنت في تشرين الثاني (نوفمبر) في الأراضي المحتلة وعلمت ان عدداً كبيراً من رجال الأعمال يحضرون للدخول الى السوق الفلسطينية، وان شبكات للطاقة والغاز ستمد بين اسرائيل ومصر والأردن وقطاع غزة». ولفت الى «اقتناع كل طرف في المنطقة بانه لن ينجح اذا لم تواجه تحديات المستقبل الاقتصادية والاجتماعية والمائية في شكل جماعي».

وسئل هل يعتقد ان الولايات المتحدة ستسمح للاوروبيين بالاستثمار في المنطقة بعد تحقيق السلام فاجاب: «لا نحتاج لموافقة الأميركيين، واوروبا قريبة للمنطقة وبالتالي فهي اقرب شريك والأميركيون بعيدون. نحن الآن نتحاور مع الاسرائيليين في شان اتفاق يتعلق بمجالات البحث العلمي والتجارة والقطاع المصرفي والسياحة وغيرها».

ولفت الى «ارتياح المسؤولين السوريين لعودة التعاون معنا وتاكيدهم رغبتهم في علاقات اقوى مع اوروبا».

ونفى راين ان يكون السبب الرئيسي لتجميد البنك الاوروبي للاستثمار نحو ٩٠ مليون وحدة نقد اوروبية من قيمة البروتوكول الثالث (١٤٦ مليون ايكو) وضع «حقوق الانسان في سورية». وقال: «لم يكن ذلك سبباً رئيسياً. كان الأمر يتعلق بالية اتفاق القروض، لان سورية لم تسدد ديونها الى دول اوروبية (المانيا، فرنسا، اسبانيا، بريطانيا) التي تبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار».

الأصولية

واكد راين ان الاتحاد الاوروبي سيساهم في اقامة مشاريع كثيرة للتنمية في المنطقة من اجل تخفيف حدة التطرف ورأى ان «احد العوامل المؤدية الى نمو الاصولية هو عدم الاكتفاء الإجتماعي وعدم الرضا عن المستوى المعيشي المتدني». واضاف: «قدمنا العام الماضي مساعدات وقروضاً لدول المغرب والمشرق العربي قيمتها ٦٠٠ مليون دولار».

متعددة الأطراف

وسئل هل طلب من السوريين الانضمام الى المفاوضات المتعددة التي تقاطعها سورية ولبنان بانتظار تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية فاجاب: «نحن لا ندفع السوريين للمشاركة والقرار يعود اليهم. نستطيع ان نتعامل مع الفلسطينيين والأردنيين، ولا نستطيع ان ننتظر المتاخرين».

وكان راين اختتم محادثاته في دمشق بلقاء مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، حضره وزير التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي، والسفير الأوروبي في دمشق الان ادامس. وافادت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات بين سورية ودول الاتحاد الاوروبي. ونقلت مصادر البعثة الأوروبية عن مسؤول سوري ان دمشق ما زالت على موقفها بالنسبة الى المشاركة في المفاوضات المتعددة، وتربطها بتحقيق «نتائج ملموسة» في الثنائية.

تحسن في علاقات دمشق ببروكسيل يتزامن ورئاسة اليونان للاتحاد الأوروبي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ بدأت قبل أيام رئاسة اليونان لـ «الاتحاد الأوروبي» في وقت بدأ الهدوء والتحسن يسود علاقات دمشق ببروكسيل من جهة، وبالعواصم الأوروبية من جهة ثانية.

وتجمع مصادر ديبلوماسية وعربية في دمشق على ان وجود اليونان بوجهها «الاشتراكي» سيعطي دفعاً ملحوظاً لآلية تعاون اوروبا واقترابها من سورية وتطوير هذا التعاون في ما بينهما، وأن تسلم «الحزب الاشتراكي» (باسوك) الحكم في أثينا لن يقتصر «تناغمه» مع دمشق على العلاقات الثنائية وانعكاساتها الاقليمية، وخصوصاً علاقة كل منهما بتركيا وعودة «الأمور الى سابق عهدها» قبل وصول «الحزب الديموقراطي» بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس الى الحكم، بل سيتناول أيضاً العلاقة بأوروبا عموماً لأن الحزب له «علاقة صداقة قوية مع سورية» وعلاقة زعيمه اندرياس باباندريو بكبار المسؤولين السوريين مميزة».

وترى المصادر أن أثينا ستكون البوابة التي ستفتح أمام السوريين للدخول الى أوروبا سياسياً واقتصادياً. وأن دمشق ستعول اكثر على الأوروبيين في عملية السلام، وان كانوا مغيبين عن المفاوضات الثنائية، لكن هذا لا يعني غيابهم تماماً اذ ان الدور الاوروبي سيكون في المفاوضات المتعددة من خلال المشاريع الاقتصادية التي تتناول مستقبل المنطقة في حال تحقيق السلام فيها. وتؤكد المصادر نفسها أن «الاحلام المرسومة للمنطقة ستبقى هكذا اذ لم تتوج بدور سوري في المفاوضات المتعددة التي تقاطعها دمشق الى حين تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية. ولا تستبعد المصادر أن تحاول اليونان طرح موضوع المشاركة السورية في جلسات لجان المتعددة التي أصبحت تعقد في عدد من العواصم العربية.

وتشير المصادر الى ان التوقيت الذي بدأت فيه اليونان «الاشتراكية» على رأس الاتحاد الأوروبي «مناسب جداً لعلاقات أفضل» بين الجانبين، وتوضح انه جاء بعد حلحلة ملفي البروتوكول الاقتصادي الثالث (١٤٦ مليون ايكو) والرابع (١٥٨ مليون ايكو) مع سورية وبعد عودة العلاقات الديبلوماسية بين لندن ودمشق قبل سنتين بعد انقطاعها مدة خمس سنوات، فيما تبذل أوروبا جهوداً للمشاركة في تمويل مشاريع انمائية في سورية.

وكشفت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان «البنك الأوروبي للاستثمار» أفرج أخيراً عن نحو ثلثي قيمة البروتوكول الاقتصادي الثالث، أي ما يعادل نحو ٩٠ مليون ايكو بعدما جمد في البنك منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي بدعاوى «حقوق الانسان ووضع اليهود في سورية» التي تذرع البرلمان الاوروبي بها لعدم اقرار البروتوكول ذاته مدة ستة سنوات، والرابع مدة سنتين.

وأوضحت المصادر ان «الإفراج» عن الـ ٩٠ مليون ايكو جاء إثر الزيارات التي قام بها الى دمشق عدد من المسؤولين الأوروبيين واللجان الفنية واقتناعهم بالدور السوري في عملية السلام، مع أن مجلس الوزراء ورؤساء الحكومات كانوا مؤيدين لعدم تقييد بروتوكولات التعاون مع سورية، خصوصاً وأنها تحقق مصالح لكلا الجانبين وليس فقط لسورية. وأشارت المصادر الى ان المسؤولين السوريين شددوا في محادثاتهم مع نظرائهم الأوروبيين على عدم عرض البروتوكولين على البرلمان ما لم تكن مسألة اقرارها أكيدة «حتى لا يترك عدم الاقرار آثار سلبية في العلاقات بين الجانبين، وكي لا تتخذ ذريعة للهجوم على سورية»، لكن الاوروبيين، كما تقول المصادر، يعتبرون أن تمريرها على البرلمان أمر اجرائي لا بد منه. وفي المقابل كان السوريون يؤكدون ان البروتوكولين غير مهمين لاسباب اقتصادية بل للابعاد السياسية التي اتخذاها.

واعتبرت المصادر السورية الرفيعة المستوى ذاتها ان البرلمانيين يتخذون قراراتهم في ستراسبورغ من دون الاطلاع الواقعي على الوضع السوري، وأشارت الى ان كل اللجان التي جاءت الى سورية لدراسة المسائل التي كان يربطها البرلمان بعدم الموافقة على البروتوكل (حقوق الانسان، اليهود، حقوق المرأة، الأمن...) «اقتنعت تماماً بالاوضاع الجيدة التي يتمتع بها السوريون في هذه المجالات». وأوضحت المصادر التي أطلعت على تقرير احدى اللجان، ان اللجان نوهت «بالأمن والاستقرار اللذين تتمتع بهما البلاد وبوضع المرأة السورية والحرية الدينية» وأشارت الى أن هذه الدراسات أعدت بعد زيارات قام بها أوروبيون الى كل أنحاء البلاد مع أنهم أشاروا الى بعض «الملاحظات» في أمور معينة «نعتبرها نحن تتعلق بخصوصية المجتمع السوري وتقاليده».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٤

بدأ اليمين المتطرف ينتشر في كل مكان في أوربا وبالتحديد في فرنسا، حيث تزداد الازمات .. ففي غرب أوروبا تنتشر البطالة وتنخفض القدرة الشرائية للمواطنين .. اما في شرق اوروبا فيسود الفقر والصراعات العرقية.

في الثلاثينات أدى هذا الوضع الى انتشار اليمين المتطرف.. واليوم ورغم دروس التاريخ البشعة نشهد تصاعد حركات اليمين المتطرف في كل مكان، والذى لايخفي انتماءاته الفاشية، ويسعى لنشر خلاياه في كل انحاء أوربا.

وهل يجب ان تخشى شبح هذا الوباء العالمي الجديد؟ .. وهل تؤدى الفوضى التي سادت مرحلة مابعد انهيار الشيوعية الى نوع آخر من الشمولية (الديكتاتورية)؟

وهل تكون فرنسا بمنأى عن هذا الخطر في الوقت الذى تحرز فيه الجبهة الوطنية بزعامة جون ماري لوبين تقدما مستمرا؟

أحفاد هتلر يعـ[illegible]ـر بدون في أوروبا!

منذ خمسين عاما كان البلاشفة والشيوعيون هم الذين يتجهون بانظارهم صوب الميدان الأحمر، ويحجون الى ضريح لينين .. واليوم اصبح الفاشيون هم الذين يحجون الى قبر لينين .. ويذهب انصار اليمين الفرنسي المتطرف للتزود بشحنة ايمانية في الدول الشيوعية السابقة وللقاء الحركات الطفيلية الضارة التي نمت على انقاض النظام السابق، بدءا من القوميين المتطرفين الى الستالينيين الجدد والجماعات النازية ذات النزعة القيصرية.

ولاتتوانى هذه الجماعات اليمينية المتطرفة خلال زياراتها عن الاشادة «بفلاديمير جيرينوفسكى» النجم الجديد للحزب الليبرالي الديموقراطي الذى نشل مايقرب من ربع الاصوات في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم ١٢ ديسمبر الماضي في روسيا.

صديق السوء

ويعرف «جون مارى لوبين» جيدا «جيرينوفسكى» وقد استقبله من قبل في فيلته في «سان كلاود» في سبتمبر ١٩٩٢.

ويلهب نجاح «جيرينوفسكى» خيال الأيديولوجيين من اتباع الجبهة الوطنية، والجماعات المتطرفة الاوروبية. بالاضافة الى ان «جيرينوفسكى» يتابع عن قرب التقدم الذى أحرزه ورثة موسوليني في ايطاليا خلال الانتخابات التي جرت في نوفمبر الماضي. واكتسح فيها الفاشيون الجدد من حزب حركة الاجتماعية الايطالية الانتخابات.. وفازوا بمنصب العمدة في اكثر من مدينة من بينها تارونت. في روما ونابولي حصلوا على ثلث اصوات الناخبين وان لن تمكنهم هذه النسبة من الفوز.

يقول «برونو ميجرية» الرجل الثاني في الجبهة الوطنية المتطرفة في فرنسا: «توجد اليوم في العالم حركة ايديولوجية مرتبطة بإنهيار الماركسية .. ولم يعد هناك مبرر لوجود مواجهة بين الراسمالية والشيوعية .. المواجهة الجديدة اصبحت بين العالمية والقومية. وتؤيد الاحداث الواقعة الآن في العالم وجهات نظرنا وتدعم معتقدات انصارنا .. ونحن نسير مع حركة التاريخ.

رياح شريرة

وللاسف فإن الرجل الثاني في الجبهة الوطنية المتطرفة لم يخطىء في كل ما ذكره اذ هبت على اوروبا رياح شريرة في الغرب والشرق على السواء. عصفت بفرنسا اولا في بداية الثمانينات من خلال جون مارى لوبين .. ولفترة طويلة ساد الاعتقاد انها هجمة مؤقتة ومحدودة تقتصر على فرنسا، الا ان الاحداث اثبتت ان وباء التطرف انتشر في كل القارة.

في المانيا

يحرز اليمين المتطرف مابين ٥٪ الى ١٤٪ من الاصوات في الانتخابات كما تضاعف عدد الجماعات النازية الجديدة وذوى الرؤوس الحليقة، والتي ترفع شعارات «اطردوا الاجانب» وقد ارتكبت هذه الجماعات المتطرفة في عام ١٩٩٢ فقط اكثر من ٢١٨٤ عملية اتسمت بالعنف وقتلوا



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعداد :
سهير جبر

١٧ شخصا .

وفى بلجيكا

يجذب حزب « فلامز بلوك » مايقرب من ١٢٪ من اصوات الناخبين ..

فى النمسا

يتقدم الحزب الليبرالى والذى انشق عن النازيين السابقين بعد الحرب بزعامة جورج هيدر .. وقد حصل على ١٨٪ من اصوات الناخبين واحتل المرتبة الثانية بين الاحزاب .

فى سويسرا

حصلت ٣ احزاب يمينية متطرفة على ١٦ مقعدا فى مجلس النواب .. وحتى الدول الاسكندنافية لم تعد بعيدة عن يد الحركات اليمينية المتطرفة خاصة بعد ظهور حزب « التقدم » فى النرويج والدنمارك وحزب « الديموقراطية الجديدة » فى السويد .

أوربا الشرقية

وفى اوروبا الشرقية تفجر العداء والكراهية للأجانب على الملأ فى نفس الوقت الذى انهار فيه حائط برلين .

سلوفاكيا

فى براج يظهر فى كل مكان العداء للسامية ، وقد نشرت صحيفة « بوليتيكا » اليمينية المتطرفة قائمة باسماء ١٦٨ يهوديا يحتلون مناصب بارزة فى البلاد .

وفى الجمهورية « التشيكية » يطارد ذو الرؤوس الحليقة الغجر والفيتناميين وينتشر العداء للسامية .

بولندا

وفى وارسو يتم تدنيس مقابر اليهود ومعابدهم بشكل منتظم .

وفى صربيا

وضع زعيم الحزب « الصربى الراديكالى» « فوجيسلا سيسيلج » على قائمة مجرمى الحرب .

فى روسيا

اختفت من الساحة السياسية حركة باميات (الذاكرة) التى ظهرت فى بداية الثمانينات والشديدة العداء للسامية بسبب الانقسامات وحملت بعدها الشعلة ستة احزاب نازية تضم على الاقل ١٥ الف عضو .. ويصف زعماؤها هتلر بانه « افضل صديق للشعب الروسى » .. ويؤيدون سياسته فى حرق اليهود والاقليات الاخرى

حركة صاخبة

ولم يعد التطرف اليمينى موجة تنتشر فى اوروبا .. بل اصبح حركة صاخبة تعرض الديموقراطيات للخطر

ثورة عنصرية

وما يحدث فى اوربا الآن يعد ثورة عنصرية تتجاوز مشكلة الهجرة فى البلاد بمدى بعيد .. فالاجانب القادمون من العالم الثالث يمثلون اقل من ٢٪ من شعب اوروبا . اى يبلغ عددهم ٦ ملايين من بين ٣٢٠ مليون نسمة ، واذا اضفنا مليونين او ثلاثة ملايين من المهاجرين غير الشرعيين ولاجئى الكتلة الشرقية سابقا فلن يشكل هؤلاء ابدا تهديدا لهوية الشعوب الاوروبية .

ويفسر هذه الظاهرة الفيلسوف وعالم الاجتماع « الان بير فيقول » يعود النمو المتزايد لهذه الحركات الى اسباب تتجاوز القومية :

اولا : اشتداد الأزمة الاقتصادية منذ ٢٠ عاما والتى قوضت الاوضاع الاجتماعية خاصة بين الفئات الشعبية والطبقات الوسطى .

ثانيا : تؤثر هذه الازمة على طريقة عمل التنظيم السياسى وتفقد الدول قدرتها على قيادة سياساتها الاقتصادية وينطبق هذا ايضا على دول اوروبا الشرقية والنتيجة انه ينتاب المواطنين شعور بان حكوماتهم لاتدافع عنهم .

ثالثا : تتعرض كل الدول لازمة حضارية . ولم تعد تقدم اطار من القيم الاصيلة .. ومن هنا ينشأ شعور بعدم الامان ورفض مواجهة الطرف الآخر والوقوع فى اغراء احياء السلطة الاستبدادية ووهم « الرجل القوى » وتشهد هذه الدول ردة قبلية ، واصولية عرقية . وتراجعا للمفهوم العالمى للبشرية « مواجهة العالمية » كما كان يقول ميجريه .

ومن الاسباب ايضا انه فى كل مكان الآن تتعرض الطبقات الحاكمة للتآكل وتصبح عاجزة امام البطالة وتفقد مصداقيتها بسبب انتشار الفساد . كما انهارت المجتمعات الفاضلة فى كل مكان ، والمشاريع الجماعية .. والشيوعية ، وكذلك الاشتراكية على الطريقة الفرنسية ، والليبرالية والاشتراكية الديموقراطية فى الدول الاسكندنافية والنمسا ، والنموذج المسيحى الاشتراكى فى المانيا وايطاليا . ويتبقى البديل القومى الشعبى والعداء للاجانب . وهى المشاعر التى ظلت مكبوتة ٥٠ عاما .. فهل تاخذ طريقها للظهور مرة اخرى ؟

■■ رومانيا :

جيورجى فونار..اوقفوا تدخل البنوك اليهودية



● جيوروجى فونار

فونار زعيم اليمين المتطرف وعمدة كلوج برومانيا واستاذ جامعى ورغم ذلك فمعلوماته السياسية لا تتعدى المبادىء الاولية .

وهو يرى أن الحالة السيئة التى تمر بها رومانيا ترجع لوجود عدوين أساسيين هما اليهود والمجر .. أما اليهود فالعداء لهم تقليدى وينتشر بين جميع الرومان .

وقد اسس فونار مع عدد من اتباعه السابقين من المتعصبين للرئيس السابق الذى تم إعدامه شاويشسكو حزب « الوحدة الوطنية » الرومانى . وفاز بأكثر من ١١ ٪ من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة .

ويطالب فونار بوقف تنفيذ الاصلاحات التى تفرضها البنوك العالمية التى تسيطر عليها اليهود والتى ترغب فى ان يتم بيع رومانيا قطعة قطعة !

■■ روسيا :

جيرينوفسكى .. جاهل يعمل حسابه الجميع



● جيرينوفسكى

يرغب زعيم اكبر حزب فاشى فى اوروبا ـ الليبرالى الديمقراطى ـ والذى حصل على ٢٥ ٪ من الأصوات فى الانتخابات الأخيرة فى تعديل النازية ليطبقها بشكل افضل

ومنذ ١٢ ديسمبر الماضى أصبحت روسيا هى الدولة التى يحظى اليمين المتطرف فيها بأكبر تمثيل برلمانى .. لذا فقد أصبح جيرينوفسكى المتطرف ذو الشخصية المضطربة الجاهل سياسيا محور حديث كل الدوائر السياسية فى روسيا .. وقد أعلن بوريس يلتسين رئيس روسيا فى مؤتمر صحفى استعداده للتعاون معه .

وتؤكد هذه الخطوات ان الكرملين والمعارضة لم تعد تستهين بالنجم الجديد فى البرلمان .. فجيرينوفسكى وحزبه موجودون بثقل على الساحة ولم يعد يخفى طموحاته .

ويقول : حصلنا هذه المرة على ربع الأصوات وفى الانتخابات القادمة سنحصل على ٥٠ ٪ .

والافكار الجديدة التى طرحها « فلاديمير جيرينوفسكى » استعارها من بعض الصحف مثل « المعاصر » و « الحرس الشاب » والتى رددت تعبيرات مثل روسيا فى عهد القيصرية كانت أرضاً للنعيم .. ولم تكن تراودها اية افكار استعمارية .

ومن البداية اراد ان يكون اتصاله بالشعب مباشرة كما فعل « هتلر » جيرينوفسكى يلوم هتلر لأن تصرفاته المجنونة جعلت الناس تفقد المصداقية فى مبادىء الاشتراكية القومية

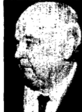


المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٩٤

■■ ألمانيا :

هتلر جديد



● جير هارد فراى

يتنازع النازيان « جيرهارد فراى » و « فرانز شوتهوبر » زعامة الجماعات القومية المتطرفة فى المانيا والتى تتزايد اعدادها بشكل سريع ويغلب على اليمين المتطرف فى المانيا طابع الانقسام ويقل عدده عن اليمين المتطرف فى فرنسا .

ويشعر جيرهارد فراى زعيم حزب « الاتحاد الشعبى » الالمانى ، وصاحب صحيفة « ناشيونال تسايتونج » بفخر لانه قابل فى مناسبات عديدة « جيرينوفسكى » فى موسكو وميونيخ . وبأنه ساعده على الفوز فى الانتخابات .. بالاضافة الى المساعدات المالية التى قدمها لجرينوفسكى

ويضم حزب « الاتحاد الشعبى » الالمانى (٢٦ الف عضو) ويعد أكبر الاحزاب الفاشية فى المانيا اما « الجمهوريون » فيضم (٢٥ الف عضو) وينظر الحزبان باعجاب « لجيرينوفسكى » ومن السهل تفسير ذلك بالانتصارات التى يحققها جرينوفسكى فى البرلمان ، اذ انه يملك حرية ان يعلن كراهيته لليهود على الملا ، ويؤيد عودة جيب « كالينجراد » لالمانيا ، حتى لو قال عكس ذلك لبعض محدثيه .. ويرى أن خط الحدود بين بولندا والمانيا التى تم رسمها بعد الحرب العالمية الثانية قابل للتعديل .

والتقارب الالمانى الروسى ما هو إلا عامل مهم لاعادة تنظيم اليمين الالمانى المتطرف فى خلايا اكثر فاعلية عن ذى قبل ، فالخلافات الداخلية

يجرى تجاهلها الآن من أجل الوصول لتعاون وطيد فيما بينهم لتحقيق الاهداف المشتركة .

■■ فرنسا :

الجبهة الوطنية الفرنسية : الصعود فى صمت

● جون مارى لوبين

رغم تجاهل وسائل الاعلام فى فرنسا لحزب « الجبهة الوطنية » اليمينية المتطرفة بزعامة « جون مارى لوبين » ووجود اليمين فى السلطة ، تشير استطلاعات الراى الى ان هذا الحزب سيحصل فى انتخابات البرلمان الاوروبى القادمة على نسبة ١٢ ٪ اى بزيادة ٢ ٪ عن انتخابات عام ١٩٨٩ .

وقد حقق حزب لوبين فى الانتخابات التشريعية فى ١٩٩٣ نسبة ١٢,٤٪ بزيادة تقرب من ٣ نقاط ، بالمقارنة بانتخابات ١٩٨٨ .. ولم تؤد الإجراءات التى أتخذها وزير الداخلية الفرنسى باسكا ضد المهاجرين الى سحب البساط من تحت قدميه .

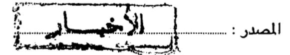
ويقف وراء هذا التقدم حزب حقيقى انشىء على غرار الحزب الشيوعى ، ويبلغ عدد أعضائه حوالى ٥٠ الفا ، ومعظمهم من الرجال من سكان المدن والعمال والشباب ما بين ١٨ إلى ٢٤ عاما .

ولكن ما هو وضع حزب الجبهة الوطنية الفرنسى بالمقارنة بالحركات اليمينية المتطرفة فى اوروبا ؟

اصبح حزب الجبهة الوطنية المتطرفة متغلغلا فى جميع المدن الفرنسية .. ومن الممكن للحزب ان يستمر حتى بعد اختفاء زعيمه لوبين .. ولكن سيحدث صراع مرير على الزعامة بسبب انقسام قياداته .

وهناك حدود لتقدم « لوبين » .. فثلثا الفرنسيين يعتقدون انه يشكل خطرا على الديموقراطية .. و ٨٤ ٪ منهم لا يوافقون على أن يتولى اية مناصب وزارية .



المصدر : 

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايطاليا

أبنـاء الـدوتشى .. دعـوة للفاشيـة



● جيانفرا نكوفينى

حصل حزب جيانفرانكو فينى ٤١ عاما سكرتير الحركة الاجتماعية الايطالية الفاشية الجديدة على ٣٢٪ من الاصوات فى المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية وفى انتظار المرحلة الثانية .. ويحاول فينى وهو شاب من ذوى النوايا الطيبة ان يبدو كرجل اليمين الليبرالى البعيدعن التطرف والعنف ولكن يجب الا ننخدع فى هذا الحزب الذى انشىء عام ١٩٤٦ بهدف استثمار ميراث نظام موسولينى الذى انتهى بمأساة..

ولم ينكر هذا الحزب اصوله من البداية فهو حزب قومى معاد للامريكيين ومؤيد للعرب ويطالب بزيادة النفقات العسكرية وتطوير الطاقة النووية وتقييد رؤوس الاموال الاجنبية. وخفض مساعدات العالم الثالث وحظر مظاهرات القطاع العام..

ويحظى حزب الحركة الاجتماعية الايطالية بشعبيته فقد احرز ٨,٧٪ من اصوات الناخبين فى الانتخابات العامة، ويعد حزب الموظفين المحبطين وصغار التجار واتباع موسولينى كما يعتبر المسئول الاول عن استراتيجية التوتر التى اغرقت ايطاليا فى حمامات الدماء على مدى العشرين عاما الاخيرة..

النمسا:

جورج هايدر: الاجانب مجرمون !



● جورج هايدر

لايرتدى هايدر قميص النازية الاسود إذ يعتقد زعيم الحزب الليبرالى النمساوى ان الالوان الفاتحة تناسب لون بشرته اما عن افكاره فهى سوداء يحض على كراهية الاجانب ويدعو للقومية التى تقوده الى معاداة عنيفة لاوروبا الموحدة، والنضال ضد الفاسدين من الطبقة السياسية التقليدية انتخب فى ١٩٨٩ زعيما لحزب ارض كارينس واستقال فى شهر يونيو الماضى لاشادته بسياسة التوظيف فى عهد الرايخ الثالث..

ومن اقواله: يجب طرد المجرمين الاجانب واللاجئين خارج البلاد..

كما انه يعزو ارتفاع نسبة الجرائم منذ سقوط الشيوعية فى اوروبا الشرقية الى هؤلاء الاجانب الذين فروا من الركود الاقتصادى فى بلادهم..

هولندا:

هانزجانمات : هـولندا للهولنديين



● هانز جانمات

اسمه هانز جانمات.. زعيم حزب ديموقراطيو الوسط رفع شعار العداء للاجانب وتشير استطلاعات الراى فى هولندا اكثر دول العالم تسامحا مع الاجانب الى ان حزبه سيحصل على ٥ مقاعد فى البرلمان..

وعند خروجه يوم ٢٥ نوفمبر الماضى من قصر العدل فى لاهاى صاح جانمات.. تحيا دولة اليمين..

ووراء صيحة الانتصار التى اطلقها جانمات الوجه البارز لليمين المتطرف فى هولندا سببان وجيهان.. اولا رفض القضاء الهولندى الشكوى التى تقدم بها ضده وزير الداخلية والتى يتهمه فيها بالحض على الكراهية واشاعة العنصرية فى البلاد..

وثانيا.. حققت القضية شهرة واسعة له ولحزبه ويرفع جانمات شعار هولندا للهولنديين..

وانضم لعدد من الاحزاب التقليدية (الاشتراكي والكاثوليكي والاصلاحي) قبل ان ينشيء في نهاية السبعينيات حزب الوسط العنصري والذي لم يسع لاخفاء هويته..

وانتخب نائبا في البرلمان في عام ١٩٨٢ وخسر مقعده بعد اربع سنوات ثم استعاده في ١٩٨٩.. ومنذ ذلك الوقت اصبح في مركز يثير غيرة من حوله: فرغم المقاطعة التي تقوم بها الدوائر السياسية والاعلامية له ولحزبه الا انه يحظى بشعبية في استطلاعات الرأي.

■■ الصرب :

اركن : والتطهير العرقى

● اركن

اسمه « رلجتكور ازنجا توفيك » .. ولكنه اشتهر باسم « اركن » .. تزعم حزب الوحدة الصربي منذ فترة قصيرة ، ولكنه معروف أكثر كقائد حربي .. وقد أدرج اسمه على قائمة مجرمي الحرب التي وضعتها الأمم المتحدة .. فهو الذي قاد بوحشية مع جنوده من المتطوعين الصرب ، عمليات التطهير العرقي ، في البوسنة ، وارتكب ابشع عمليات اغتصاب بكرواتيا خلال الحرب في العام الماضي . وكان قد حكم عليه في عديد من عمليات الاحتيال والنصب . ومع ذلك تقدمه الصحافة الصربية كبطل .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٩ - يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير اقتصادى يقترح:

استغلال أرباح البنوك المركزية الأوروبية لتمويل ميزانية الاتحاد الأوروبى

□ بروكسل - رويتر:

طالب تقرير أعده الخبراء الاقتصاديون بتكليف من لجنة الاتحاد الأوروبي باستغلال الارباح الكبيرة التى تحققها البنوك المركزية بدول الاتحاد الأوروبى للمساهمة فى تمويل ميزانية الاتحاد الأوروبى التى من المتوقع أن يزيد حجمها إلى الضعف تقريبا بعد اصدار العملة الأوروبية الموحدة.

وجاء بالتقرير أن أرباح البنوك المركزية الأوروبية تعد مصدرا للتمويل الذاتى على نفس مستوى قوة مصادر التمويل الجارى للميزانية الأوروبية الموحدة.

واقترح التقرير البدائل اخرى المتاحة لتمويل الميزانية مثل فرض ضريبة أنواع الوقود التى يتصاعد منها غاز ثانى أكسير الكربون عند الاحتراق وكذلك ضريبة على الشركات المساهمة.

والمعروف أن الميزانية الأوروبية الموحدة يتم تمويلها الان من خلال مساهمات من حصيلة ضريبة القيمة المضافة بالاضافة إلى حصيلة الرسوم الجمركية والضرائب الزراعية.

وتوقع التقرير أن يبلغ الحجم الاجمالى لميزانية الاتحاد الأوروبى نسبة ٢٪ من إجمالى الناتج المحلى الأوروبى خلال السنوات الأولى التى تعقب أصدار العملة الأوروبية الموحدة.

ويذكر أن الحجم الإجمالى للميزانية الأوروبية قد بلغ نسبة ١٫١٩٪ من إجمالى الناتج المحلى لدول الاتحاد الأوروبى.



المصدر : الوطن اليوم
التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٤

مرحلة جديدة من الوحدة النقدية:

افتتاح معهد النقد الأوروبى

□ بروكسل - ا.ب:

اتخذ الاتحاد الاوروبى خطوة جديدة نحو اصدار عملة موحدة حيث افتتح معهد النقد الاوروبى، الذى يعد نواة لبنك أوروبى مركزى.

يذكر أن المعهد، الذى لا يتمتع بأى سلطات نقدية، سوف يساعد فى تنسيق السياسات النقدية للمجموعة الاوروبية وتشجيع استخدام وحدة النقد الاوروبية (الايكو).

وأشار الكسندر لامنالوسى رئيس معهد النقد، وهو من رجال البنوك البلجيكية، إلى أن المنظمة الجديدة سوف تعمل على استقرار أسعار الصرف فيما بين الدول الاعضاء وتسهيل التعاون الاقتصادى بين دول المجموعة الاوروبية.

المعروف أن دول المجموعة الاوروبية الاثنتى عشرة تأمل فى دمج عملاتها فى عملة واحدة بحلول عام ٢٠٠٠.

وكان المعهد قد أقيم طبقا لمعاهدة ماستريخت التى بدأ العمل بها فى أول نوفمبر الماضى وأدت إلى انتقال المجموعة الاوروبية إلى شكلها الجديد وهو الاتحاد الاوروبى ويفترض أن دول الاتحاد الاوروبى سوف تحقق أهدافا تتمثل فى خفض معدل التضخم والميزانيات العامة القوية. إلا أن الكساد الاقتصادى الذى تعانى منه القارة الاوروبية يجعل القدرة على تحقيق تلك الاهداف مسألة بعيدة المنال.

وهناك انقسام بين دول الاتحاد الاوروبى حول مدى السلطة التى يجب تخويلها للمعهد. فكل من بريطانيا والمانيا تطالبان بفرض حدود صارمة على نفوذ المعهد وعلى بنكيهما المركزيين فى الوقت الذى تطالب فيه دول أخرى مثل بلجيكا بالتوسع فى سلطات المعهد.

ويتكون مجلس المعهد من لامنالوسى ومحافظى البنوك المركزية فى دول الاتحاد الاوروبى. وسوف يعقد المعهد أول اجتماعاته فى فرانكفورت بالمانيا يوم ١٣ يناير الحالى.

المعروف أن فرانكفورت، وهى المركز المالى فى المانيا، قد اختيرت موقعا لمقر المعهد فى اجتماع القمة الذى عقد فى أكتوبر الماضى وضم قادة الاتحاد الاوروبى، بعد تغلب المانيا على معارضة بعض الاعضاء لهذا الترشيح. وكان هؤلاء الاعضاء يخشون من أن يؤدى ذلك إلى اعطاء نفوذ أكبر من اللازم للبنك المركزى الالمانى (بوندسبنك) الذى يقع فى نفس المدينة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

الشركات البريطانية لم تستفد من السوق الموحدة

□ لندن ـ خاص:

بعد عام كامل من تطبيق نظام السوق الاوروبية الموحدة اخفق الآلاف من المصدرين البريطانيين في تحقيق أي مكسب من هذه السوق وفقا لتقرير اعدته شركة KPMG للمحاسبة.

فقد اوضح التقرير الذى شمل دراسة بيانات ٦٤٠٠ شركة أن حوالى نصف عدد الشركات التى ادلت ببياناتها تشعر بأنه لم يحقق أى مكسب اضافى منذ بدء العمل بنظام السوق الموحدة فى أول يناير ١٩٩٣ وأن أى مكسب اضافى حققته الشركات تلاشى بسبب البيروقرطية المفرطة.

وقال جورج ميتشى وهو شريك فى KPMG ان الهدف من السوق الموحدة ـ وهو تحقيق المزيد من فعالية التجارة عن طريق الغاء الحواجز المالية والمادية ـ لم يحقق أى تحسن للشركات كما أنه لم يحقق توفير الوقت والمال بقدر يذكر ـ فقد اوضح التقرير ان تسليم السلع فى اوروبا لم يكن اسرع ولا ارخص بعد تطبيق نظام السوق الموحدة، حيث قالت ٥٠٪ من الشركات التى شملها البحث ان المدة التى يستغرقها تسليم السلع عبر الحدود لم تختصر فى ظل السوق الموحدة كذلك واجهت الشركات مشاكل بشأن الإجراءات خاصة فى الحصول على أرقام الضريبة القيمة المضافة وفى التوائم مع الإجراءات الورقية المكثفة التى مازال المتعاملون يرون أنها معقدة للغاية.

واوضح التقرير ان المنتجين وتجار الجملة قد اشتروا سلعا من المانيا وفرنسا اكثر مما اشتروا من أية دولة أخرى عضو فى السوق الموحدة وان تجار التجزئة كان اغلب تعاملهم مع إيطاليا وفرنسا واسبانيا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٤

العاطلون عن العمل ٢٢ مليونا بعد سنة والحكومات تعاني الاعياء

مشاكل أوروبا الاقتصادية تخفي حقيقة التحرك نحو 'عصر ذهبي'

□ لندن – من بيتر فورمن:

■ يسهل على المرء ان يتمسك بالتشاؤم ازاء الوضع الاقتصادي في اوروبا، اذ يُعتقد ان الانتاج تدنّى العام الماضي في الدول الـ ١٩ الصناعية في اوروبا للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٥.

اضف الى هذا ان عدد العاطلين عن العمل في هذه القارة غير السعيدة يزداد باطراد، وتتكهن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التي تتخذ من باريس مقراً لها، بان عدد العاطلين عن العمل في اوروبا سيصل الى ٢٢ مليون شخص بحلول عام ١٩٩٥، اي ١١.٥ في المئة من القوى العاملة، علماً بان نسبة البطالة حالياً هي حوالي ١٠.٧ في المئة، وزادت اكثر من ضعفين في الاعوام الثمانية عشرة المنصرمة منذ أول ركود اقتصادي خطير شهدته القارة بعد الحرب العالمية الثانية.

اضف الى هذا ايضاً ان ثقة المستهلكين ورجال الاعمال ضعيفة، وبات الرخاء الذي دام فترة طويلة في الثمانينات بالنسبة الى معظم هؤلاء نسياً منسياً، كما صار في عداد المنسيات ايضاً عهد المعجزات السياسية التي تسببت في تهديم جدار برلين وفي انهيار الشيوعية على رغم ان هذين الحدثين لم تمضِ الا اربعة اعوام عليهما.

واذا استثنى المرء عدداً يُعد على اصابع اليد الواحدة من الساسة الأوروبيين وجدهم يعانون الاعياء او يبدون كذلك. فالحكومات الاوروبية لا تتمتع بشعبية كبيرة اذ تعاني ازدياداً في العجز في الموازنة، وتبدو غير قادرة على حفز الانتعاش الاقتصادي.

ومع هذا كله، قد يظهر في اخر المطاف ان عام ١٩٩٣ كان العام الذي تغيرت فيه احوال اوروبا الاقتصادية او بالاحرى بدات فيه هذه الاحوال بالتحول. وعلى رغم ان الذاكرة الانسانية ستعتبر عام ١٩٩٣ عام الركود الاقتصادي وعام ازمات العملات واستطالة طوابير العاطلين عن العمل المطالبين بالتعويضات التي تقيهم العوز، انتهى العام ذاك على نحو اكثر ايجابية بالنسبة الى المشاركين في الاتحاد الاوروبي والى جيرانهم المباشرين اذ تحسنت الاساسيات الاقتصادية في دول الاتحاد الاوروبي. والاهم من هذا، ان المعنيين توقفوا عن الدوران في الحلقات المفرغة وباتوا يعرفون الى اين يتجهون. اذ افاقت الشركات الأوروبية كما افاقت الحكومات والمفوضية الأوروبية من سباتها لترى ان التنافس يزداد حدة واطراداً في العالم كله.

ومما يدل على هذا كله ان الحكومة البريطانية تقدمت بمشروعي موازنة عام ١٩٩٣ الى مجلس العموم البريطاني دلاً على نية لا تتزعزع على شد الحزام، وان الحكومة الالمانية تحولت «عقائدياً» الى حكومة تؤمن بمزيد من العمل وبالاقلال من الراحة والاستجمام، وان المفوضية الاوروبية اصدرت كتاباً ابيض عن «النمو والتنافس وفرص العمل» دلّ على تحول عقائدي مزاجي ايضاً، وعلى ادراك ما يجري في العالم كله.

والأهم من هذا التحول العقائدي المزاجي ما يحدث في الشركات البريطانية والاوروبية عامة فهذه الشركات تزداد فعالية وحيوية وحرصاً على المصلحة الاقتصادية الخالصة. فالمنافسة التي توفرها الدول الصناعية الناشئة في شرق اسيا جعلت الممارسات الاميركية، التي تتناول تقليل عدد العاملين في الشركات الى أدنى حد ممكن، موضع احترام وإجلال في اوروبا.

ولم تبد نقابات العمال في معظم الحالات الا اعتراضات غير ذات بال، وفي بعض الحالات ابدت هذه النقابات استعداداً لمساعدة ادارات الشركات في جهودها الهادفة الى ترشيد النشاطات الاقتصادية كافة.

ومما لا شك فيه ان اتجاهات الشركات الاوروبية هذه نحو الاقتصاد في النفقات وزيادة مقدرتها على المنافسة ستشتد وتقوى بعد ان يوضع اتفاق جولة الاورغواي من محادثات «غات»، الذي تناول تحرير التجارة الدولية، موضع التنفيذ. وحتى قبل المصادقة على الاتفاق، قد يؤدي مجرد وجوده الى حفز الشركات على الاستثمار والترشيد.

ومن المنتظر ان يعزز اتفاق «غات» النمو الاقتصادي مع مرور الوقت، علماً بان اوروبا ستستفيد من هذا الاتفاق اكثر من اي منطقة اخرى في العالم، اذا عنى هذا الاتفاق مزيداً من الحرية في التبادل التجاري الدولي.

وتوحي تكهنات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المستندة الى اجتهادات «الكومبيوتر» بان نتائج جولة الاورغواي من محادثات «غات» ستضيف الى الدخل العالمي بحلول عام ٢٠٠٢ على الاقل ٢٧٠ بليون دولار (باسعار عام ١٩٩١).

وتشير التقديرات العلمية الى ان حصة دول الاتحاد الاوروبي من هذه الزيادة ستكون ٧١ بليون دولار، اي ما يعادل ١.٧ في المئة من ناتج هذه الدول المحلي الاجمالي، كما تشير التقديرات اياها الى ان حصة دول مجموعة التجارة الاوروبية الحرة (افتا) ستكون حوالي ٣٨ بليون دولار او ستة في المئة من ناتج الدول المشاركة في «افتا» المحلي الاجمالي.

اما المنافع الحقيقية فمن المنتظر ان تكون اكبر من هذا كله. فالتقديرات العلمية المستندة الى اجتهادات الكومبيوتر لا تاخذ في الاعتبار ازدياد ثقة رجال الاعمال التي ستتاتى من ازدياد حرية التجارة الدولية، ومن ان توصّل جولة الاورغواي الى اتفاق جاء بعد سنوات من التاخير والخيبة والاحباط.

وكان اداء عدد من الاقتصادات الاوروبية اخيراً جيداً وبات من الثابت ان الانتعاش الاقتصادي عاد الى بريطانيا، كما نما الناتج المحلي الاجمالي الالماني في الربعين الثاني والثالث من ١٩٩٣.

ويبدو ان الاقتصاد الفرنسي وصل الى ادنى ما يمكن ان يصل اليه ولم يعد امامه الا طريق الصعود، اضف الى هذا ان الاتجاهات الاقتصادية في دول أصغر كالنمسا وسويسرا وإيرلندا والدنمارك كانت مشجعة. وتدل الاحصاءات على ان تكلفات اليد العاملة في الصناعة الاوروبية جعلت عدداً من الدول الاوروبية، باستثناء المانيا، اكثر تنافسية في العالم مما كان عليه منذ عام من الزمن، فيما عانت اليابان نكسة قوية في مجال التنافس.

وعلى مدى العام الماضي، تراجعت اسعار الفائدة القصيرة والطويلة الاجل فيما تخلّى البنك الالماني المركزي بالتدريج وبحذر بالغ عن التشدد في سياسته المالية. وبات سعر فائدة اعادة الشراء (ريبو) ستة في المئة في حين كان ٩.٧٥ في المئة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، اي قبل اول ازمة مالية اوروبية بقليل، وهي الازمة التي «انتهت» بخروج الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية من الية الصرف الاوروبية.



ومنذ ذلك الوقت، تراجعت اسعار الفائدة القصيرة الاجل في كل من ايطاليا وبريطانيا بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً، كما تراجعت تكلفة الاقتراض القصير الاجل في فرنسا الى المستوى الالماني بعدما كانت حوالي ١٤ في المئة في غضون الازمة المالية عام ١٩٩٢ وحوالي تسعة في المئة اخر تموز (يوليو) الماضي قبل اضطرار الحكومات الاوروبية المعنية الى توسيع هامش تقلب العملات المشاركة في آلية الصرف الاوروبية إزاء بعضها البعض وجعله ١٥ في المئة في محاولة منها لالحاق الهزيمة بالمضاربين.

وتشهد اوروبا حالياً تدنياً في معدلات التضخم، وتتكهن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بان هذه المعدلات ستتراجع في الدول المنضوية تحت لوائها، باستثناء تركيا، الى متوسط سنوي يبلغ ٢.٣ في المئة بحلول نهاية ١٩٩٥، علماً بان المتوسط حالياً هو ٣.١ في المئة.

وتراجعت اسعار البترول بالقيمة الحقيقية الى مستويات لم يشهدها العالم منذ صدمة البترول الأولى عام ١٩٧٣. وتوحي فجوات كبيرة بين الانتاج الفعلي والانتاج الممكن في دول كايطاليا وفرنسا وبريطانيا بان الضغوط التضخمية المتاتية من عوامل داخلية ستبقى مفتقرة الى اي قوة فاعلة.

وهذا كله لا يعني ان أوروبا متحررة من المخاطر فبالنظر الى عدم وجود استقرار سياسي في الشرق الاوسط لا يستطيع الا المتهورون ان يعتمدوا على امكان بقاء اسعار البترول في مستوياتها المتدنية الراهنة التي تقل عن ١٥ دولاراً للبرميل الواحد.

وعلى رغم تراجع اسعار الفائدة الاسمية العام المنصرم، لا تزال اسعار الفائدة الحقيقية مرتفعة نسبياً. اضف الى هذا ان بعض التفاؤل، الذي كان محرك وصول اسواق الاسهم الاوروبية الى ذرى جديدة قد يتبخر او تذروه رياح الحقائق اذا ثبت في اخر المطاف ان التضخم الالماني اشد عناداً مما كانت تنتظر الدوائر المطلعة، وان البنك الالماني المركزي سيبطئ تبعاً لذلك مسار سياسته الحذرة الهادفة الى خفض اسعار الفائدة.

وفي بعض الدول الأوروبية، ربما ادى تشديد السياسة الخاصة بالعائدات الحكومية، بغية القضاء على العجز المتزايد في الموازنة، الى اضعاف الانتعاش الاقتصادي.

وتتوقع اوساط مطلعة عدة ان يتراجع الناتج المحلي الاجمالي الالماني مرة اخرى في النصف الأول من العام المقبل فيما تاخذ الحكومة الالمانية من المستهلكين الالمان حوالي ٦٠ بليون مارك في شكل خفض المساعدات الاجتماعية التي توفرها الدولة وزيادة الضريبة على البترول ومنتجاته وتجميد رواتب وتعويضات موظفي الحكومة وزيادة مساهمات الالمان العاملين في صندوق التقاعد العام. وفي بريطانيا كانت استجابة البريطانيين على مشروع الموازنة الذي طرحه كنيث كلارك، وزير المال البريطاني، امام مجلس العموم اقل ايجابية من استجابة الاسواق المالية، علماً بان هذه الموازنة، اذا اضيفت الى موازنة نورمان لامونت، وزير المال البريطاني السابق، ستكلف دافعي الضرائب البريطانيين بين ١٥ و١٧ بليون جنيه استرليني على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة.

وستكون عودة الانتعاش الاقتصادي الى اوروبا تفتقر الى صحبة الحبور العارم لأسباب عدة منها ما خلفته سنوات الركود الاقتصادي من ارث ضريبي في معظم الدول الأوروبية ومن ديون مترتبة على الافراد والاسر في دول كبريطانيا والدول الاسكندينافية، ومنها ايضاً استمرار حاجة الشركات الأوروبية لاعادة تنظيم نفسها لكي تبقى تنافسية وما يترتب عن هذا من ازدياد في عدد العاطلين عن العمل.

وبكلام اخر ستفتقر اوروبا الى الشعور العام بالحبور والنشوة في السنوات المقبلة، وستبقى أوروبا تبدو لعدد كبير جداً من الأوروبيين في حال ركود اقتصادي بعد سنوات من عودة النمو الى الاقتصاد الأوروبي مما سيهدد الوضع السياسي للحكومات الحاكمة حالياً. ومن المنتظر ان يقترع الالمان والايطاليون والهولنديون والسويديون هذا العام لانتخاب حكومة جديدة، ولا يمكن بالتالي اعتبار الاضطرابات السياسية غير محتملة او واردة في هذه الدول.

لكن اذا نظر المرء الى ابعد من هذا العام لوجد ان احتمالات النمو المطرد المتواضع جيدة في المدى الطويل مع تدني التضخم.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

مع بدء اجتماعات مؤسسة النقد الأوروبية

أوروبا تدخل مرحلة مهمة في وحدتها النقدية

□ فرانكفورت - رويتر:

دخلت أوروبا عصرا ماليا جديدا هذا الاسبوع بعقد اجتماعات مؤسسة النقد الأوروبية، والتى تعد نواة لقيام بنك مركزى اوروبى.

ومن المقرر أن يرأس رئيس المؤسسة الكسندر لامفالوسى أول اجتماع لها في فرانكفورت التى اختيرت كمقر للبنك المركزي الأوروبي.

من ناحية أخرى ينتظر عقد اجتماعات لاحقة في بازل بسويسرا إلى أن يتم ايجاد مقر دائم في فرانكفورت. وسوف يستغرق ذلك فترة تمتد إلى النصف الثانى من العام الحالى.

يذكر أن مجلس المؤسسة الذى يضم لامفالوسى ومحافظي البنوك المركزية في الاتحاد الأوروبي سوف يختار نائبا للرئيس من بين المحافظين. كما أشار مسئول مالى أوروبى إلى أن الاجتماع قد يقصد به أن يكون تأييدا رمزيا لاختيار فرانكفورت كمقر للبنك المركزى.

ويتزامن انشاء المؤسسة مع بداية المرحلة الثانية من الوحدة النقدية الأوروبية والتى سوف تحاول فيها الدول الأوروبية التنسيق بصورة أكبر فيما يتعلق بسياساتها قبل ايجاد عملة أوروبية موحدة.

ويأتى إنشاء المؤسسة أيضا بعد خمسة شهور فقط من إنهيار النظام النقدى الأوروبى بسبب المضاربين في الصيف الماضى.

وينتظر أن يعيد لامفالوسى المصداقية للنظام النقدى الأوروبى ويتعين عليه كذلك أن يقوم بمهمة تعزيز السياسات النقدية، في الوقت الذى لا تتعدى فيه المؤسسة على استقلالية البنوك المركزية في كل دولة.

المعروف أن مؤسسة النقد الأوروبى ليست لها أى سلطات فيما يختص بالتشغيل. وقد أكد «البوندسبنك» انه، وليس المؤسسة، سيظل مسئولا من السياسات النقدية الألمانية.

ويسعى لامفالوسى إلى تجنب تلك التوترات التى ادت إلى حدوث تصدعات في النظام النقدى الأوروبى في عامى ١٩٩٢ و١٩٩٣. وتعكس تلك التوترات اختلاف وجهات النظر حول السرعة التى يتم بها التكامل المالى الأوروبى. ومن أمثلة تلك الخلافات أن بعض الدول رفضت خفض قيمة عملاتها، حتى وإن كان ذلك سيؤدى إلى زيادة قيمتها من الناحية الاقتصادية.

واستمر البوندسبنك بصورة خاصة يطالب بالابقاء على تعديلات أسعار العملة كأداة للسياسة الاقتصادية حتى تدخل الوحدة النقدية الأوروبية مرحلتها الأخيرة.

وسوف تضع مؤسسة النقد التفاصيل الخاصة بالطريقة التى سيعمل بها البنك المركزى الأوروبى في المستقبل. وقد حددت معاهدة ماستريخت دور المؤسسة بأنه هيئة مستقلة مهمتها مكافحة التضخم. إلا أن عليها أيضا تحديد الأدوات التى تستخدمها، ما إذ باتباع سياسات تعتمد على اهداف نمو المعروض النقدى وأسعار الفائدة التى ستطبقها.

وهناك أيضا مناقشات حول إذا ما كان البنك الذى سيتم انشاؤه في المستقبل منظمة مركزية، كما هو الحال في بريطانيا، أم سيكون له هيكل فيدرالى، كوضع البوندسبنك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المـــــــــــة

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٤

إحدى عشرة دولة أوروبية تقرر رفع الحظر عن الاستهلاك الفردي للمخدرات

دول الاتحاد الأوروبي تصبح شريكاً في تنظيم سوق المخدرات وإمدادها ومراقبتها



المصدر : المجلة

التاريخ : ٥ - ١ - ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

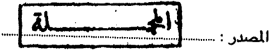
تنهمك دول الاتحاد الاوروبي حاليا في اتخاذ اجراءات تبدو غريبة ومخالفة للعرف والتقاليد والأخلاق، مثل السماح بالمتاجرة بالأعضاء البشرية واستعمال المواد الكيماوية لخصي المجرمين، ورفع الحظر عن استهلاك المخدرات. وكانت جميع الدول الاوروبية حتى مطلع الثمانينات تعاقب بصرامة مستهلكي المخدرات والمتاجرين بها والمروجين لها دون ان تفلح في الحد من انتشارها او خفض عدد الذين يتعاطونها. وبينما كان يتوقع أن تصبح الدول الاوروبية اكثر تشددا في مكافحة المخدرات بعد ان انشأت «يوروبول» اي جهاز الشرطة الاوروبي المتخصص في مكافحة كافة انواع الاجرام وبعد ان اخذت تمارس ضغوطا سياسية على الدول المتهمة بانتاج المخدرات ، مثل باكستان والمغرب وافغانستان ولبنان وسورية وتركيا، إلا انها جنحت نحو المرونة والتساهل على الأقل مع فئة معينة من الناس، وهي فئة المستهلكين. فقد رفعت احدى عشرة دولة من دول الاتحاد الاوروبي الحظر عن الاستهلاك الفردي للمخدرات. واصبح يتعين على الدول المعنية انشاء وتنظيم سوق مخدرات معترف بها.

وكانت هولندا صاحبة السبق في الترخيص باستهلاك المخدرات وبيعها في الصيدليات وبعض المحلات التجارية الاخرى، بما في ذلك المقاهي والحانات التي ترفع على واجهاتها علامات ترخيص. ثم جاء دور الدول الاسكندنافية الثلاث وتبعتها بقية الدول الاعضاء باستثناء فرنسا، في رفع الحظر الجنائي عن استهلاك المخدرات. وظلت فرنسا الدولة الوحيدة التي تعاقب مستهلكي ومروجي المخدرات، الامر الذي يخلق تشويشا في اطار الاتحاد الاوروبي وفي عهد القوانين الموحدة. فالمواطن الهولندي او الالماني او الاسباني الذي يصل فرنسا وفي حوزته حاجته الاستهلاكية من المخدرات، يمكن ان يحاكم ويسجن في فرنسا، ولكنه يستطيع استئناف الحكم امام محكمة في بلد اوروبي آخر حيث تتم تبرئته. ولذا صار البوليس الفرنسي يغض الطرف عن ظاهرة الاستهلاك الفردي، ربما تمهيدا للتوقعات برفع الحظر عن المخدرات في فرنسا ايضا.

وبعد تجاوز مرحلة الحظر بدأت السلطات الاوروبية في تنظيم سوق المخدرات ودراسة سبل ادارتها ومراقبتها ووضع المواصفات والمقاييس لها. وكانت هولندا واجهت قبل سواها مشكلة تزويد السوق بهذه السلعة الرائجة التي يقبل عليها عشرات الملايين من الناس في انحاء اوروبا. ولم تجد مفرا من ان تتولى المهمة بنفسها وتزويد نقاط التوزيع بالمخدرات المصادرة من جماعات المهربين والتي كان يجري اتلافها في عهد الحظر.. وهكذا اصبحت الدولة طرفا في عملية الانتاج والترويج والتوزيع. وقد اقتضى ذلك في حالة عدم توفر الامدادات الكافية من المخدرات المصادرة، الاستيراد مباشرة من الدول المنتجة لضمان احتكارها السوق وعدم ترك منفذ للمهربين للاستفادة من الوضع الليبرالي الجديد.

لكن الترخيص ببيع المخدرات لا يعني السماح بالفوضى وتخلي الحكومات عن مسؤولياتها. فمن البديهي ان الدولة لا يمكن ان تترك سوق المخدرات تنمو بشكل عشوائي دون رقابة وتنظيم. فالبوليس الأوروبي ولا سيما منظمة «يوروبول» سيظل يطارد تجار المخدرات، وستظل الدول الاوروبية تبحث عن اسس للتعاون الدولي تضمن مقاومة انتشار المخدرات


شاب هولندي يتعاطى المخدرات بعد رفع الحظر عن استعماله الفردي


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٤

في العالم، وممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على الدول المنتجة ومساعدتها على الاستغناء عن زراعة المخدرات واستبدالها بزراعة اخرى مجزية ماديا. وتعكس النقطة الأخيرة ظاهرة عجيبة من مظاهر التناقض الاوروبي. فبينما ترخص الاستهلاك الفردي وتحرص على توفير المخدرات لمدمنيها تطالب الدول المنتجة بالتوقف عن انتاج المخدرات التي تدعم عائداتها بنسب متفاوته الدخل القومي لهذه الدول.

وستكون المخدرات بطبيعة الحال سلعة غير عادية يخضع بيعها في اماكن معينة لرقابة البوليس والقضاء، وتوفر فقط للمدمنين الذين لم يعد هناك امل بعلاجهم بطريقة اخرى. وسيكون في مستطاع المدمن شراء حاجته اليومية بعد حصوله على وصفة طبية من طبيبه الخاص.

اما على الصعيد الوطني فستسعى كل دولة اوروبية الى حل مشكلة الادمان بطرقها الخاصة وستقوم جمعيات خيرية متخصصة بمساعدة المدمنين بدراسات لمعرفة جدوى رفع الحظر عن الاستهلاك الفردي. فالسماح ببيع المخدرات للمدمنين لا يعتبر حلا نهائيا لمشكلة الادمان، ولكن ذلك يدخل في باب « وداوني بالتي كانت هي الداء» على اعتبار ان استهلاك المدمن للمخدرات تحت رقابة طبية وباتباع طرق علاج وقائي، ربما يساعد في التخلص من الادمان تدريجيا.

ان احد المبررات التي سيقت في رفع الحظر عن المخدرات قضية الحرية الشخصية. فالفرد حر في استهلاك ما يشاء ما دام اختار ذلك بنفسه وان كان ما يتناوله ضارا به. ولكن مهما كانت الحجج والمبررات يعتقد ان عواقب رفع الحظر عن الاستهلاك الفردي للمخدرات ستكون وخيمة على المدى الأبعد، لانه سيزيد من عادة تعاطي المخدرات، وقد يوجد مبررات في المستقبل لانتاجه والاتجار به على صعيد دولي ، حتى ان البعض لا يستبعد ان تدرج المخدرات في قوائم السلع التي يفترض ان تحميها اتفاقية «جات» الاخيرة ■

باريس. مصطفى اليحياوي



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٤

اسكندنافيا ودخول « الاتحاد الأوروبى »

مازال خطة قبول الدول الاسكندنافية فى الاتحاد الأوروبى موضع نقاش حاد ، حيث تعترضها مشاكل خاصة بالزراعة والنقد والأمن الخارجى .

فالدول الاسكندنافية : النرويج وفنلندا والسويد ، مناطق باردة يقع شمالها فى القطب الشمالى ، وهى ستزيد مساحة أوروبا المتحدة حوالى النصف ، وعدد سكانها بحوالى الخمس . ويخشى تضرر المزارعين (القطبيين) من تدفق الزراعات والمنتجات من البلاد الأكثر دفئا والاكثر ملاءمة .

□ أخطر المشاكل هى (تلامس) خطوط المواجهة مع روسيا ، حيث ترتبط فنلندا بخط حدودى مع روسيا طوله ١٣٠٠ كم ، وقد عبر مؤخرا الكثير من الروس إلى فنلندا لبيع أمتعتهم وحاجياتهم الرخيصة ! ويخشى الخبراء من أن يؤدى ازدياد الفقر ، أو حدوث كارثة جديدة فى مفاعل نووى ، إلى تدفق اللاجئين الروس إلى أوروبا ، عبر فنلندا !.

كما أن المتطرف القوى « جيرونوفسكى » أعلن أثناء الانتخابات التى فاز فيها مؤخرا فى روسيا ، أن « فنلندا » بالذات ، هى أرض روسية ، استقطعت من روسيا عنوة ويجب استعادتها !.

□ لكن رئيس الوزراء السويدى « كارل بيلدت » قال فى بروكسل مؤخرا : « إن حياد الدول الاسكندنافية أصبح بلا معنى ، بعد انتهاء احتمالات المواجهة العسكرية بين المعسكرين القديمين » .

□ وقبول الدول الاسكندنافية فى الاتحاد الأوروبى سيسهل دخولها فى حلف الاطلنطى ، وهو ما عبر عنه بصراحة رئيس الاركان الفنلندى « جوستاف هيجلوند » .

وبينما يرى البعض أن هذه الخطوة ستفجر مشاكل (أمنية) و(عسكرية) خطيرة .

□ الدول الاسكندنافية تعانى من أزمات اقتصادية عنيفة ، برغم سنوات الرخاء التى عاشتها فى الفترة الماضية ، وذلك بسبب وقف التعامل التجارى مع دول الاتحاد السوفييتى السابق ، حتى أن نسبة البطالة فى فنلندا وصلت إلى ١٨٪ !.

□



المصدر : الأهرام اليوم

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ المركزى الهولندى:

حلم «العملة الأوروبية الموحدة» يتحقق فى عام ٩٩

□ امستردام - رويتر:

أعرب محافظ البنك المركزى الهولندى «ويم دوسنبرج» عن اعتقاده بأن حلم العملة الأوروبية الموحدة يمكن أن يصبح حقيقة بحلول عام ١٩٩٩.

غير أنه قال إن على دول الاتحاد الأوروبى أن تواجه تحديات قوية لتجنب إزدواجية السياسات المالية نتيجة عدم قدرة بعض الاعضاء على الالتزام بمبادىء اتفاق «ماستريخت» للوحدة الأوروبية.

وأضاف محافظ المركزى الهولندى إنه من الأمور المؤكدة أن تستطيع اغلب دول الاتحاد الأوروبى ربط أسعار صرف عملاتها بحلول عام ١٩٩٩.

ورغم ذلك فقد أوضح ويم دوسنبرج أن بعض الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى لن تتمكن من الالتزام بكافة شروط اتفاق «ماستريخت» المتشددة فى الموعد المحدد لسريان نظام العملة الموحدة.

يذكر أنه يتعين على أغلبية دول الاتحاد الأوروبى أن تلتزم بمبادىء اتفاق «ماستريخت» قبل بدء سريان المرحلة الثالثة من الوحدة النقدية الأوروبية فى عام ١٩٩٩.

وأوضح محافظ المركزى الهولندى أن دخول دول اخرى إلى الاتحاد الأوروبى مثل النمسا والنرويج والسويد وفنلندا يزيد من احتمالية عدم قدرة بعض الدول على الالتزام بمبادىء «ماستريخت» ولكنه أعرب عن اعتقاده بأن دولة مثل النمسا يمكنها تحقيق ذلك فى نفس وقت تنفيذ هولندا لمبادىء الاتفاق.

وأشار إلى أن الدول الاسكندنافية سيكون بمقدورها تبنى نظام العملة الموحدة بحلول نهاية العقد الحالى.

يذكر أن اتفاقية ماستريخت تنص على أن يكون الدين العام للدولة العضو فى الاتفاقية أقل من ٦٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى وأن يكون عجز الموازنة أقل من ٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى، إلى جانب ضمان تحقيق معدل تضخم يماثل متوسط التضخم فى الدول الاعضاء علاوة على ثبات اسعار صرف العملة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٤

يمثل الحل الوسط بين المنادين بالهيمنة والحريصين على الاستقلال

«لامفالوس» الملاح الجديد لسفينة النقد الأوروبية

□ لندن - خاص:

رأس الكسندر لامفالوس الاجتماع الأول لمجلس إدارة المؤسسة النقدية الأوروبية الذى عقد فى ١١ يناير الماضى وتعد هذه المؤسسة الكيان التمهيدى لإنشاء البنك المركزى الأوروبى وفق تصورات واضعى اتفاقية «ماستريخت».

ويرى المحللون أن لامفالوس قد تبوأ بذلك مقعد الملاح فى رحلة تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية، وأنه يتمتع بالفعل بوضوح الرؤية حول العقبات التى تواجهه وحول ما لديه من إمكانيات لمواجهتها.

ومع ذلك، تشير مجلة الايكونوميست اللندنية إلى أن لامفالوس لا يقود السفينة وحده، فإلى جانبه ١٢ من محافظى البنوك المركزية الأوروبية، يحمل كل منهم أفكاره الخاصة حول الوحدة النقدية.

ومن المتوقع أن تنضم إلى الوحدة النقدية الأوروبية فى العام القادم كل من النمسا وفنلندا والنرويج والسويد بما يعنى انضمام محافظى بنوكها المركزية إلى مجلس المؤسسة النقدية الأوروبية أيضا.

كما يشير المحللون إلى أن الحكومات بدورها سوف تتولى إصدار التوجهات من برج المراقبة، فرغم أن معظم البنوك المركزية تتمتع بالاستقلالية بالفعل إلا أن بعضها لم ينعم بهذه الميزة إلا منذ وقت قصير نسبيا مثل البنك المركزى الفرنسى والأسبانى والإيطالى.

ويرى الخبراء أن البنوك الأخرى مثل البنك المركزى البريطانى يجب أن تحصل على استقلالها حتى تصبح ملائمة لتحقيق الوحدة النقدية.

ومما يزيد من صعوبة الأمر أن بعض القرارات المهمة لن تقوم المؤسسة النقدية الأوروبية بإصدارها وإنما وزراء المالية فى الدول الأعضاء.

ومن ثم فإن العواصف الاقتصادية قد يكون لها تأثيرها فى انحراف سفينة الوحدة النقدية عن مسارها.

ومن المعروف أن الخلافات قد اندلعت بالفعل فى هذا الإطار، فالمتحمسون للوحدة النقدية مثل بلجيكا وإيطاليا وفرنسا يرغبون فى أن تفرض المؤسسة النقدية الأوروبية هيمنتها لتعزيز التعاون بين البنوك المركزية. بينما يحرص معارضو هذا الرأى وفى مقدمتهم ألمانيا وبريطانيا على تجنب هذه السيطرة الكاملة، وقد أكدوا ضمن معاهدة ماستريخت على أن البنوك المركزية لن تتخلى عن أى من سلطاتها إلا بعد توحيد العملات الأوروبية، وأن المؤسسة النقدية الأوروبية ليس لها سوى سلطة إبداء المقترحات التى لا يتم اقرارها إلا بموافقة ثلثى الأعضاء.

كما نصت الاتفاقية على أن المؤسسة تستطيع إعلان توصياتها فى حالة حصولها على الإجماع فقط، الامر الذى يقلل من سلطاتها على البنوك المركزية الاعضاء. ومن ثم، فان المحللين يرجعون فوز المرشح الايرلندى موريس دويل بمنصب نائب رئيس المؤسسة النقدية الأوروبية على منافسه الفرنسى إلى معارضة البوندسبنك وجبهته للمرشح الفرنسى الذى كان سيعمل فى حالة فوزه على زيادة هيمنة المؤسسة.

وفى ظل هذه الأوضاع يصبح على لامفالوس أن يتخذ خطا وسطا بين المتحمسين لزيادة سلطات المؤسسة والمعارضين لذلك. ويشير الخبراء إلى أنه من حسن الحظ أن معظم البنوك المركزية تحتاج الآن إلى بعض التشجيع من المؤسسة النقدية الأوروبية. وذلك



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد انهيار آلية أسعار الصرف الأوروبية نتيجة الخلافات بين البوندسبنك وغيره من البنوك المركزية الأوروبية في الصيف الماضي.

وقد أعرب لامفالوس عن تشككه في أن معظم بلدان المجموعة الأوروبية سوف تكون مستعدة بحلول عام ١٩٩٧ لتحقيق الوحدة النقدية ويشير إلى أن ذلك قد لا يتم قبل ١٩٩٩ على أقرب تقدير.

ومن ناحية أخرى فإن ما يطلق عليه بعض المحللين «الصراع الطبقي» بين عملات المجموعة يثير المزيد من الخلافات، فبينما طالب «كارلوس وسندورب» الوزير الأسباني للشئون الأوروبية أن تسقط المؤسسة النقدية الأوروبية من الحساب أداء الأعضاء الجدد عندما تقرر في نهاية ١٩٩٦ مدى استعداد أعضائها لتحقيق الوحدة النقدية، فإن ألمانيا ترفض هذا الاقتراح.

ويشير الخبراء إلى أن هذا الصراع الطبقي قد يزيد من تعقيد أهم مهام المؤسسة النقدية الأوروبية وهي إعداد السياسة النقدية الأوروبية المشتركة.

ومن المعروف أن البوندسبنك يطالب بأن ترتبط هذه السياسة بمعدلات نمو المعروض النقدي، الأمر الذي قد يناسب فرنسا ومعظم بلدان غرب أوروبا الأخرى حيث يمثل المعروض النقدي عادة مؤشرا جيدا على التضخم بينما قد لا يناسب بريطانيا التي تستهدف تحديد مؤشرات أخرى للتضخم. ومن ناحية أخرى يتوقع الخبراء أن تعارض بريطانيا أيضا رغبة ألمانيا في فرض شروط تحدد نسب كبيرة لاحتياطيات البنوك.

وفي حين ترى ألمانيا أن هذا النظام يساعد البوندسبنك في السيطرة على المعروض النقدي، تشكو بريطانيا من أن هذا النظام يتحيز للمؤسسات غير النقدية وسوف يؤدي لإخراج النشاط المصرفي من الوحدة الأوروبية.

ويتوقع أحد الخبراء أن يحمل النظام القادم شكلا من أشكال التسوية، حيث يفرض البنك المركزي الأوروبي حدا أدنى للاحتياطيات ولكنه سوف يدفع فائدة عليها بعكس البوندسبنك.

ويؤكد الخبراء على ضرورة أن تصل المؤسسة النقدية الأوروبية إلى حل لهذه القضايا قبل قيام أي من البلدان الأعضاء بتعديل قيمة عملتها بحيث تلائم العملة الأوروبية الموحدة.

وسوف يتعين على المؤسسة أن تقوم بصياغة نظام للمدفوعات من بين الخيارات الأوروبية المختلفة. وتشجيع استخدام الايكو على نطاق كبير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٤

ستكلف عشرات بلايين الدولارات

المفوضية الاوروبية توافق على استراتيجية شبكات الكهرباء والغاز

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ وافقت المفوضية الاوروبية على استراتيجية تطوير شبكات الغاز والكهرباء الاوروبية. وحددت قائمة المشاريع الاولية التي ستؤثر حتماً في نشاطات صناعات الطاقة ومستقبل الاستهلاك الاوروبي، من جهة، وعلاقات الدول الاوروبية بالدول المجاورة المصدرة للنفط والغاز، من جهة اخرى، التي تمتد من الجزائر حتى ايران مروراً بدول الخليج العربية (جنوباً) وروسيا (شرقاً) والنروج (شمالاً).

وتشمل القائمة التي قدمها المفوض الاوروبي للطاقة ابيل ماتوتيس اكثر من ٧٠ مشروعاً لتوسيع وتطوير شبكات توزيع الكهرباء والغاز القائمة وربط المناطق الاقل غنى داخل دول الاتحاد بالمناطق الصناعية المجاورة، وكذلك ربط شبكات الطاقة عبر حدود الدول الاعضاء واستحداث شبكات جديدة لاستيراد الغاز وتطوير شبكات الانابيب الممتدة من مناطق الاستيراد.

وتشكل مشاريع تطوير شبكات الطاقة جزءاً من مقترحات تطوير شبكات النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال لزيادة فرص استعادة النمو الاقتصادي التي تضمنها الكتاب الابيض لرئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور.

ونالت مقترحات الاخير موافقة رؤساء دول وحكومات الاتحاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في بروكسيل. وترك الزعماء الخيارات مفتوحة امام توفير الاستثمارات للمشاريع الكبرى.

واكد المفوض الاوروبي للطاقة امكان تقديم الاتحاد الاوروبي كل مساعدات لتعزيز جهود الاستثمار التي تبذلها الحكومات. ويمكن ان يمول الاتحاد الاوروبي دراسات الجدوى ويتحمل الائتمانات المصرفية وتيسير القروض «من أجل تشجيع تنفيذ مشاريع تطوير شبكات الطاقة».

وشدد المفوض ماتوتيس على شروط «الشفافية والتنافس الحر بين المؤسسات الصناعية». ولم تظهر بعد التقديرات الرسمية لكلفة المشاريع الجديدة. وتتوقع مصادر المفوضية أن تصل الى عشرات البلايين من الدولارات يتحملها الشركاء والمصارف في القطاع الخاص.

وتتاكد من خلال قائمة المشاريع افاق ربط شبكات الكهرباء بين المناطق المعزولة مثل ربط الشبكتين بين ايرلندا واسكوتلندا وبين أيطاليا واليونان وجزيرة كريت، فضلاً عن تحسين الشبكات القائمة عبر حدود الدول الـ ١٢ بين المانيا وكل من الدنمارك وهولندا وبلجيكا وبين فرنسا وكل من لوكسمبورغ وبلجيكا والمانيا وايطاليا واسبانيا وبين البرتغال واسبانيا.

وتقرر ايضاً تمديد شبكات الكهرباء بين دول الاتحاد الاوروبي والدول الاخرى مثل بين المانيا ودول وسط اوروبا وشمالها وبين ايطاليا وسويسرا والنمسا وتونس وبين اسبانيا والمغرب.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٤

التسلل إلى نادى العملة الأوروبية الموحدة!!

■ د. لطفى عبد العظيم ■



مع إشراقة الشمس فى أول يوم من أيام العام الجديد أصبحت فرانكفورت، مدينة المال والعاصمة الثانية لألمانيا والتى كانت مرشحة قوية لأن تصبح - بدلا من بون - العاصمة الأولى عام ١٩٤٨، نقول أصبحت فرانكفورت مقر واحدة من أهم آليات الجماعة الأوروبية، ونعنى بها مركز النقد الأوروبى والذى يعتبر المرحلة السابقة للمصرف المركزى الأوروبى. وينظر الأوروبيون «المعنيون» إلى ذلك البنك المركزى المرتقب على أنه القلب والعقل للعملة الأوروبية الموحدة والتى يتوقعون لها الظهور فى موعد أقصاه الأيام الأولى للقرن القادم. ولكن ذلك ليس مصدر السعادة الوحيد لسكان فرانكفورت، بل ربما يمكن القول إن السعادة الكبرى من وراء ذلك الحدث إنما هى من نصيب اباطرة المال الذين يتوقعون ان يؤدى ذلك إلى ازدهار كبير فى نشاطاتهم المالية.

وأعضاء تلك الآلية الجديدة هم المصارف المركزية للدول الاثنتى عشرة التى تكون الجماعة الأوروبية أى أن مركز النقد الأوروبى هو فى المرتبة الأولى سلطة سوف يتمثل واجبها الأول فى ترسيخ التعاون فيما بين المصارف المركزية الوطنية وزيادة تنسيق السياسات النقدية للدول الاعضاء بما يكفل استقرار الأسعار وهذه هو نص التوصيف الوارد فى اتفاقية ماستريخت والتى حددت بدقة كاملة مراحل الاتحاد النقدى الأوروبى وبالتالى الطريق إلى العملة الأوروبية الموحدة.

وللوهلة الأولى قد يبدو عمل الآلية الجديدة وكأنه مجرد أعمال إدارية مثلها فى ذلك مثل اية سلطة إدارية اخرى. ولكن الحقيقة انها تحمل فى طياتها مسببات لنزاعات سياسية فعلى سبيل المثال كيف يمكن للجهاز الجديد تنسيق السياسات النقدية لاثنتى عشر دولة إذا كانت سلطته لاتصل إلى اصدار التعليمات بل تقتصر فقط على تقديم التوصيات؟ وتختلف وتتباين وجهات نظر المصارف المركزية الوطنية الاثنى عشر فبالنسبة «للبوندسبنك» المركزى الألمانى الاجابة واضحة وهى أن تبقى اختصاصات كل مصرف مركزى دون أى مساس. ومعنى ذلك ان يكون محور العمل هو زيادة تنسيق السياسات النقدية فيما بين الدول الاعضاء.

ولكن هذه التحديد لايكفى الدول الاخرى وهى تنادى بالتوسع فى مركز النقد الأوروبى وبأن تصبح قراراته غير قابلة للنقض من أية دولة والدافع الحقيقى لهذا التفكير هو رغبة الدول الأوروبية فى الحد من هيمنة المارك الألمانى على أسواق العملات فى أوروبا ومن المعروف أن شكوى الدول الأوروبية كانت قد تزايدت فى السنتين الاخيرتين بسبب انصياعهم لما يمليه المارك الألمانى،ومن هنا جاءت الرغبة فى تقليص حرية الحركة امام «البوندسبنك» الألمانى الا أن «البوندسبنك» يصر على أن السياسة النقدية سوف تبقى خلال الفترة الانتقالية مسئولية المصارف المركزية الوطنية.

ومما يثير لعاب بعض المصارف المركزية الأوروبية انه مسموح لمركز النقد الأوروبى أن يقبل من المصارف المركزية الوطنية الاحتياطيات النقدية والذهبية وان يقوم بادارتها وعلى الاخص «المعدمون» نسبيا من الدول الاثنتى عشرة الذين يتطلعون بنهم إلى الكنوز الموجودة لدى «البوندسبنك» الألمانى ويتمنون ان يتم من الان دمج أكبر جزء ممكن من الاحتياطيات الوطنية فى احتياطى أوروبى موحد وهو ما قد يؤدى إلى الاخذ بيد بعض العملات الضعيفة وبالطبع لا تلقى هذه الفكرة غير الامتعاض الزائد من جانب حماة المارك الألمانى فى فرانكفورت.

وهناك مهمة ثالثة لمركز النقد الأوروبى لن تكون

٠٠٠٧٢٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٤

مثار اى خلاف بين الدول الاعضاء الا وهى الاعداد العملى للعملة الموحدة بدءا من التوفيق فيما بين نظم الحساب بالعملة واحصاءاتها ووصولا إلى وضع تصور لكيفية اداء المصرف المركزى الأوروبى فى المستقبل وللأليات السياسية التى سوف يستعين بها وهناك موضوعان بوجه خاص لايخلوان من الاثارة وبالتأكيد سوف يسببان للخبراء صداعا ممتدا الأول هو الشكل الذى سوف تأخذه العملة الموحدة والثانى سعر استبدال العملة الجديدة بالعملات الوطنية التى سوف تظل سارية حتى ذلك الوقت.

وإذا كانت كل دولة أوروبية سوف تظل فى الوقت الحاضر محتفظة بمصرفها المركزى إلا أن اتفاقية ماستريخت تنص على تعديلات جوهرية بالنسبة للمرحلة الثانية من مراحل الاتحاد النقدى الأوروبى.

فكل المصارف المركزية الأوروبية يجب ان تتمتع باستقلالها بمعنى الا تقبل اية تعليمات من حكوماتها وهذا هو الحال فى كل من هولندا وألمانيا منذ زمن طويل اما فى كل من فرنسا وبلجيكا فقد استكملت مصارفهما المركزية حريتها بالكامل فى العام المنصرم وهذا يعنى انه لم يعد فى قدرة الساسة بالدول المذكورة التأثير المباشر على السياسات النقدية أو على مدى ارتفاع أسعار الفائدة بوجه خاص.

لذلك نجد أن بعض الحكومات الأوروبية قد تود فى قرارة نفسها أن تؤجل بعض الشىء الخطوة المشار إليها حيث إن فى تنفيذها قضاء على معين تمويل لاينضب فى تلك الدول وقد كان امرا عاديا فى كل من ايطاليا واليونان ام يتم سد العجوزات الهائلة فى الموازنة العامة عن طريق البنك المركزى وبمعنى اصح عن طريق ماكينات طباعة الأوراق النقدية. إلا أن اتفاقية ماستريخت قد حرمت تلك العادة السيئة والتى تزيد من حدة الموجات التضخمية.

ومن اللافت للنظر أن نهاية مركز النقد الأوروبى حتمية ولكن لا يوجد من يتنبأ بموعد تلك النهاية فبمجرد ان تبدأ المرحلة الثالثة للاتحاد النقدى ينتهى دور المركز ويتحول إلى مصرف مركزى أوروبى.

وحينئذ تتوقف استقلالية المصارف المركزية فى تلك الدول التى سوف تتخلى عن عملاتها الوطنية وتستبدل بها العملة الأوروبية الموحدة وذلك لن يتم قبل الأول من يناير ١٩٩٧ ولن يتأخر عن عامين من ذلك التاريخ.

ذلك هو على الاقل ما تحدده اتفاقية ماستريخت إلا أنه لا يوجد من يعرف تطورات المستقبل فلا توجد فى الوقت الحاضر تقريبا دولة أوروبية تمكنت من استيفاء كافة المعايير التى تؤهلها للانضمام إلى «نادى» العملة الأوروبية الموحدة إذ مازالت الفوضى تضرب اطنابها فى أسواق العملات الأوروبية مما يتعذر معه تثبيت أسعار الصرف بصورة نهائية. كذلك مازال الاقتصاد الأوروبى يرزح تحت أعباء الازمة مما يجعل انطلاقه أمرا غير متوقع فى السنوات القليلة القادمة ومع ذلك فمن الخطأ الاعتقاد بأن الاهتمام بالاتحاد النقدى الأوروبى قد تلاشى أو فقد بريقه فقد نشب نزاع مرير - من الصعب تصديقه أو فهمه - فى بروكسل قبل بدء المرحلة الثانية بأيام قليلة.

إذ أبدت كل من اسبانيا والبرتغال واليونان اعتراضها على أن يكون للدول الاربع التى تتفاوض حاليا حول الانضمام إلى الجماعة الأوروبية الحق فى المشاركة فى تقرير موعد بدء المرحلة الثالثة وتلك الدول الاربع هى النمسا والنرويج والسويد وفنلندا وعملاتها تتميز بأنها اقرب إلى الثبات والاستقرار وبالتالى فانضمامها إلى العملة الأوروبية أمر لا يحتمل الشك.

ومن هنا كانت مخاوف الدول الثلاث «البحر ابيضية» من أن يؤدى انضمام الدول الاربع الشمالية إلى اضعاف املها ان تخفف المعايير الحالية المتشددة التى تؤهل للانضمام إلى عضوية نادى العملة الأوروبية الموحدة.

إذ ان ذلك التخفيف هو فى الواقع املها الوحيد فى أن تتمكن فى الوقت المناسب من التسلل إلى ذلك النادى عبر ابوابه الخلفية!!



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعويض نقدى إذا تأخرت طائرتك أو ألغيت الرحلة

□ لندن ـ «العالم اليوم»:

أقر الاتحاد الاوروبى للطيران المدنى قواعد للتعويض النقدى عن تأخر الطائرات أو إلغاء الرحلات الجوية وتنص القواعد بالتعويض النقدى أو بمنح كوبونات للطعام، وكذلك توفير خدمات تليفونية مجانية مع البلد الذى كنت تعتزم السفر إليه. كما تنص القواعد بحد أدنى وحد أقصى للتعويض النقدى الذى يحصل عليه المسافر نتيجة إلغاء أو تعطيل رحلته.

طبقا لقواعد الاتحاد الاوروبى، للطيران المدنى، فإن الرحلات التى لا تزيد مسافتها على ٣٥٠٠ كيلو متر خاصة داخل أوروبا وشمال افريقيا، يكون مبلغ التعويض فيها ٨٣,٢٥ دولار، وذلك إذا قامت الشركة بتوفير طائرة بديلة متجهة إلى نفس الهدف فى غضون ساعتين. أما إذا زادت المدة على ساعتين، فإن قيمة التعويض ترتفع إلى ١٦٦,٥ دولار.

أما فى الرحلات الاطول فإن التعويض عن التأخير لمدة ساعتين يكون فى حدود ١٦٦,٥ دولار. وفى حالة زيادة مدة التأخير عن أربع ساعات يرتفع التعويض إلى ٣٣٣ دولارا.

وفى الولايات المتحدة الامريكية، فإن غرامة التأخير تصل إلى ٢٠٠ دولار عن المدة التى تتراوح من ساعة إلى ساعتين فى الرحلات الداخلية، أو المدة التى تتراوح بين ساعتين و٤ ساعات فى الرحلات الدولية وإذا زادت المدة على ٤ ساعات يزيد حجم التعويض إلى ٤٠٠ دولار........

«التتمة ص ١٢»



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ يناير ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعويض نقدى إذا تأخرت طائرتك أو ألغيت الرحلة

وتقول جريدة «الفاينانشيال تايمز» ان عليك دائما ان تحتفظ بتذكرتك الاصلية ويمكنك فى هذه الحالة استخدامها فى رحلة اخرى أو حتى استرداد قيمتها النقدية كلية لان التعويض هو مقابل مضايقتك فحسب.

وتميل كثير من شركات الطيران إلى تقديم كوبونات طيران للراكب بدلا من التعويض النقدى وتعطى هذه الكوبونات خصما على اية رحلة أخرى يتراوح ما بين ٣٠٠ دولار إلى ٥٠٠ دولار. ورغم ذلك ففى مقدورك - إذا اردت أن ترفض هذه الكوبونات وتصر على الحصول على التعويض نقدا.

وربما كانت الرحلات التى تبدأ من خارج الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى اقل فى حجم التعويض ومع ذلك فينبغى الاشارة الى ان بعض شركات الطيران مثل «امريكان ايرلاينز» و«سويس إير» و«الخطوط الجوية اليابانية» تطبق القواعد الامريكية وقواعد الاتحاد الاوروبى للطيران المدنى على كل شبكة خطوطها ورحلاتها. أما شركات الطيران فى الدول النامية الأخرى، فإنها بالطبع تحاول أن تدفع اقل من ذلك بكثير، أو لا تدفع على الاطلاق.

وجدير بالاشارة أن هذه القواعد لا تنطبق على رحلات الشارتر وهناك عدة خطوات يجب على الراكب أن يتبعها حتى لا يضيع منه مقعده.

أولا: تاكد من رحلتك وراجع زمنها فتأكيد الحجز شرط ضرورى لكى تحصل على التعويض بمقتضى القواعد الامريكية وقواعد الاتحاد الاوروبى.

ثانيا: من الافضل ان تسافر على درجة رجال الأعمال او الدرجة الأولى، فمعظم الشركات تحرص على عدم إلغاء حجز الدرجة الأولى مهما كانت الاسباب وأكثر من ذلك فإن اى شركة طيران على نفس الخط يمكن ان تاخذك فى رحلتها إذا كانت تذكرتك من درجة رجال الأعمال أو الدرجة الأولى لأنها فى هذه الحالة ستحصل قيمة التذكرة من الشركة الاصلية.

ثالثا: اذا كانت لديك ارتباطات ذات أهمية، فيمكنك أن تبلغ بها الطاقم الارضى لشركة طيرانك لانهم عادة ما يمكنهم التصرف وتسهيل مهمتك فى السفر. رابعا: اشترك فى المنتديات أو البرامج التفضيلية الخاصة بالطيران، لأن حاملى كارنيهات هذه المنتديات أو البرامج نادرا ما يرد لهم طلب.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الاوروبي يمنح المغرب خطاً ائتمانياً قيمته ٧ ملايين دولار

■ الدار البيضاء - رويتر - قال مسؤولون ان الاتحاد الاوروبي منح المغرب خطاً ائتمانياً بقيمة ٦٩ مليون درهم (سبعة ملايين دولار) لتمويل عدد من المشاريع ذات الكثافة العمالية العالية في شمال المغرب.

وقال مارك بيريني مبعوث الاتحاد الاوروبي امس ان المصرف المركزي الشعبي اكبر بنوك المغرب سيتولى تخيصص اموال الخط الائتماني وتوزيعها على اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويجيء هذا الاتفاق في اطار مساعدة مالية اوروبية لبرنامج رئيسي اعلنته الحكومة لتطوير منطقة الريف الجبلية الشمالية وتوفير بديل لزراعة القنب الذي يتم تهريبه الى اوروبا.

وقال عبداللطيف العراقي رئيس المصرف المركزي الشعبي في مؤتمر صحافي ان الاعتمادات ستخصص لجميع القطاعات باستثناء التجارة والمهن الحرة والمشاريع العقارية. وقال بيريني ان الاعتمادات ستتركز على المشاريع ذات الكثافة العمالية العالية. ولن يزيد اجمالي تكلفة كل منها عن خمسة ملايين درهم (٥٢٠ الف دولار).



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤول الشرق الادنى في الاتحاد الاوروبي لـ"الحياة"

١١٠ ملايين "ايكو" لدعم قطاع الكهرباء في سورية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ اعلن ايبرهارد دراين مسؤول الشرق الأدنى والبحر المتوسط في الاتحاد الاوروبي عن تخصيص نحو ١١٠ ملايين ايكو لدعم قطاع الكهرباء في سورية. وتوقع ان تشهد العلاقات الاقتصادية بين سورية وأوروبا تطوراً ملحوظاً بعد احلال السلام في الشرق الاوسط. وقال «ان الاوروبيين قدموا دراسات الى الحكومة السورية لدعم وتطوير القطاعات الاقتصادية الأساسية في البلاد».

وقال دراين رداً على اسئلة «الحياة» انه وافق في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين السوريين على تخصيص ١١٠ ملايين ايكو من اصل اجمالي قيمة البروتوكولين الاقتصاديين الثالث (١٤٦ مليون ايكو) والرابع (١٥٨ مليون ايكو) الموقعين مع سورية، وان هذا القرار اتى بعد طلب الحكومة السورية تخصيص القسم الاكبر من قيمة البروتوكولين لدعم قطاع الكهرباء والطاقة. وتعاني سورية من مشاكل بسبب ارتفاع الطلب والاستهلاك ثبات العرض والانتاج.

وقال المسؤول الاوروبي، الذي يزور سورية للبحث في آلية تنفيذ البروتوكول الرابع الذي اقره البرلمان الاوروبي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد تجميده نحو سنتين، انه بحث مع المسؤولين السوريين في التعاون الثنائي بين اوروبا وسورية «ولدي انطباع بان الحكومة تهتم بالمساعدات التي نقدمها ويفكر المسؤولون السوريون في دعم التعاون مع الاتحاد الاوروبي».

واوضح في لقاء مع عدد محدود من الصحافيين، ان الاتحاد الاوروبي سيدعم قطاع الكهرباء باتجاهين الأول عبر تخصيص قروض البنك الاوروبي للاستثمار والثاني عبر تدريب الكوادر العاملة في مؤسسة الكهرباء السورية خصوصاً ما يتعلق بالحمولة الزائدة على الشبكة السورية للطاقة.

وعن مجالات التعاون الاخرى، قال دارين «ان الاتحاد الاوروبي سيعمل على دعم القطاع الخاص السوري بالقدر الذي يمكنه من الاستفادة من فرص السوق، ونعمل على انشاء مركز معلوماتية (سوري – اوروبي) يقدم معلومات للمشتركين لقاء قيمة مدفوعة، وان يقدم استشارات اقتصادية ويشجع العلاقات بين شركات اوروبية وسورية».

واضاف «ان هذا المركز سيبدأ صغيراً ثم سيصبح مستقلاً بذاته» وشدد على التركيز على تشجيع التجارة بين الجانبين.

ولاحظ دراين ان الصادرات السورية الى اوروبا لم تتجاوز في ١.٥١١ مليون ايكو في عام ١٩٩٢ وقال «انها صغيرة قياساً الى الصادرات القبرصية التي بلغت ٥.٨٥ مليون ايكو. واشار الى ان النصف الأول من العام الماضي كان اكثر ديناميكية بين أوروبا وسورية».

وقال دراين «ان مجال التعاون الثالث بين الجانبين يتمثل في تحديث القطاع المصرفي في سورية ويحتاج المصرف المركزي السوري، والمصرف التجاري تحديثاً مهماً ليس فقط في استخدام الحاسوب الذي يعمل ببطء في مجال الحوالات المصرفية ونحن مستعدون ايضاً لجعله اكثر فاعلية ولتطوير البيئة الادارية القائمة في المصرفين».

وعن المجال الرابع، قال دراين «سنحاول المساعدة في تنظيم الاسرة وتزايد عدد السكان خصوصاً ان بعض المسؤولين في الحكومة السورية يهتمون بتنامي عدد السكان وهم مصرون على اتخاذ اجراءات داعمة في هذا المجال».

واشار الى وجود برامج مشتركة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي لتنظيم الاسرة السورية ويقدم البرنامج الدولي مساعدات تقدر بنحو ٢٠ مليون دولار، مقابل نصف مليون دولار نقدمه نحن مع الأمم المتحدة لدعم الاسرة السورية، اضافة الى دعم جهود الحكومة السورية لتقليص التلوث في البلاد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حظر اعلانات التبغ فى اوروبا بعيد الاحتمال

بروكسل - وكالات الانباء:

أجل مؤخرا وزراء الصحة الاوروبيون خلال اجتماعهم فى بروكسل إجراء مناقشات حول مشروع يدعو الى حظر إعلانات التبغ. حيث ان الإستشارات القانونية جعلت تطبيق مثل هذه الفكرة امرا بعيد الاحتمال.

وقد كانت هذه «المسودة» متعلقة بعنصر اساسى فى معاهدة ماسترخت التى تنص على أن اتخاذ إجراءات موحدة من قبل الاتحاد الأوروبى يجب أن لايتم الا فى الحالات الضرورية والمناسبة.

ويقول مستشارون قانونيون ان تنسيق معايير اعلانات التبغ فى السوق الموحدة يبقى مسئولية الحكومات الوطنية كل على حدة - بينما كان الجدال الأصلى انه من الضرورى إتخاذ اجراءات لمنع الحكومات فى الاتحاد الأوروبى من إقرار إجراءات منفردة متضاربة.

وتظل بريطانيا والمانيا وهولندا الدول المعارضة بشدة لأى نوع من حظر إعلانات التبغ.

وتعارض دور الصحف والنشر ومجلس الناشرين الاوروبيين بشدة ايضا اى حظر على اعلانات التبغ، حيث تعود عليهم بعائدات ضخمة.

واعرب مجلس الناشرين الاوروبيين - الذى وصف مشروع الحظر بانه معارض لحرية التعبير التجارى - عن «سروره بوجود ضغوط متزايدة على الاتحاد الأوروبى لسحب هذا المشروع»

الاتحاد الأوربى يسعى للتعاون مع حلف الأطلنطى

اعلن كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا ان اتحاد غرب اوربا الذى يعتبر الجناح العسكرى المستقبلى للاتحاد الاوربى يأمل فى زيادة التعاون مع حلف الاطلنطى وان يتاح له استخدام قوات حلف الاطلنطى .

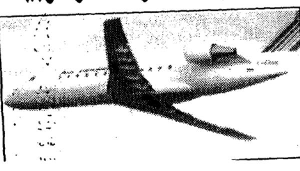
ومن ناحية اخرى نقلت الوكالة الالمانية عن ويم فان ايكلين السكرتير العام لاتحاد غرب أوربا ان اتحاد غرب اوربا يخطط لضم بلدان وسط اوربا الى خطط الدفاع الغربية ولكن هذا يتوقف على موافقة حلف الناتو .



دعوة الحكومات للتخلي عن دعم شركاتها الوطنية

لجنة حكماء الطيران تطالب بتحرير الأسواق لانقاذ الخطوط الجوية الأوروبية

□ كتب: نبيل قاسم



تمر شركات النقل الجوى الاوروبية حاليا بظروف صعبة وتعانى من اوضاع مزعجة قد تعرضها للافلاس، مما دعا لجنة الحكماء التابعة للاتحاد الأوروبى المكلفة ببحث مشاكل صناعة النقل الجوى باوروبا إلى تقديم النصح لهذه الشركات بالمبادرة بإجراء تخفيضات كبيرة فى نفقاتها للنجاة من حالة الإفلاس التى تتعرض لها وبعدم اللجوء أيضا إلى طلب الانقاذ عن طريق مساهمات إضافية تقدمها أموال دافعى الضرائب.

وقد انتهت لجنة الحكماء إلى صياغة التوصيات التى ستقدمها قريبا إلى مفوض النقل بالاتحاد الأوروبى الذى تتبعه اللجنة بعد انتهائها من بحث مشاكل صناعة النقل الجوى. وترفض اللجنة بحزم فى تقرير توصياتها مبادرات المساعدة التى تقدمها الدول وأشكال تدخلها الأخرى فى صناعة النقل الجوى الأوروبية لمساعدتها على العودة إلى تحقيق أرباح وتذكر فى تقريرها أيضا ضعف تنظيم صناعة النقل الجوى بأوروبا وانخفاض الإنتاجية وعدم فعالية الإدارة فيها.

وقد ذكر رئيس لجنة الحكماء هيرمان دى كرو أمام وزراء الاتحاد الأوروبى أثناء اجتماع مغلق عقد لهم ببروكسل مؤخرا أنه لم يحدث فى تاريخ صناعة النقل الجوى من قبل أن أدت الحماية المقدمة لها إلى مساعدتها على المنافسة فى الخارج، كما ذكر أن النكوص عن سياسة تحرير الأسواق فى النقل الجوى ستؤجل فقط إلى ترحيل مشكلات اليوم إلى الغد.

وتنشغل هذه اللجنة المكونة من ١٢ خبيرا بإعداد تقرير متعمق يتناول جذور المسائل هدفه المساعدة فى معالجة الأزمة التى ترزح تحتها شركات النقل الجوى الأوروبية. وقد سبق هذا عقد جلسات استماع نظمها أعضاؤها وتلقى مذكرات ومعلومات مكتوبة قدمها لهم بعض مسئولى النقل الجوى الأوروبى خلال الفترة من أغسطس إلى ديسمبر الماضى كما زاروا اللجنة القومية لصناعة النقل الجوى بالولايات المتحدة أيضا ضمن خطة استقصاءاتهم. وقدم دى كرو ملاحظات وتعليقات شفوية عن أوضاع الصناعة لوزراء الاتحاد الأوروبى المعنيين أثناء اجتماعهم بدلا من تقرير اللجنة الذى تأجل تقديمه.

وأوضحت استقصاءات اللجنة عدم توافر الإجماع بين الحكومات الأوروبية ومسئولى النقل الجوى فى تحديد أسباب الأزمة التى تمر بها الصناعة وفى كيفية علاجها، فبعض المسئولين يعتقد أن الصناعة دخلت فى دورة انكماش اقتصادى وأن الصعوبات التى تواجهها ستختفى مع بدء دخولها فى دورة تحسن اقتصادى، بينما يصر مسئولون آخرون على أن المشاكل ستستمر حتى بعد انتهاء الكساد الحالى وفقا لما نقله دى كرو لوزراء النقل بالاتحاد الأوروبى.

واتفق دى كرو مع هؤلاء المسئولين فى توجيههم اللوم إلى الاتجاه الذى يمضى فيه الاتحاد الأوروبى للأخذ بسياسة تحرير الأسواق ومجموعة إجراءات التنظيم الثالثة والأخيرة التى اتخذت لمواجهة الأزمة فى يناير ١٩٩٣، وصرح بأن المشاكل المالية الحالية للصناعة لا تنحصر فقط فى أسواق حرة للتجارة ولا تتقيد فقط بالجوانب التى مازالت حماية الدولة تقوم فيها بدور مهم. وحصرت اللجنة عدة عوامل ساهمت فى صنع الأزمة شملت:

مستوى الربحية الأقل من المتوسط لصناعة النقل الجوى.

مساوىء الانفاق فى شركات أوروبية كبيرة فى مواجهة جهات منافسة فى مناطق أخرى كالولايات المتحدة.

نفقات التشغيل بالغة الارتفاع فى الخطوط الجوية التى تملكها الدول الأوروبية أو الشركات الحاملة للأعلام الوطنية والتى تسيطر عليها هذه الدول والتى جاءت أعلى بنسبة ٤٥٪ من مثيلاتها بالولايات المتحدة.

الرسوم المرتفعة لمراقبة حركة النقل الجوى والجمارك المدفوعة للمطارات بأوروبا.

أسعار العملات غير المواتية وما يترتب عليها من مخاطر وخسائر مالية مرتفعة. وذكر مسئولو شركات الطيران الذين شاركوا فى جلسات الاستماع التى عقدتها اللجنة عوامل السعة الزائدة والانخفاض فى شغل المقاعد وحروب الأسعار الناتجة عن ذلك باعتبارها عوامل رئيسية ساهمت فى الصعوبات الحالية والخسائر المالية الشديدة التى تحدث غالبا لشركات خطوط الجو حاملة الأعلام الوطنية،

لكن دى كرو يقول إن السعة الزائدة ليست هى السبب الوحيد للمشكلة، فهناك أيضا المنافسة غير المتوازنة على خطوط شمال الاطلنطى ومساعدات الدول التى تقدمها للشركات التى تحمل أعلامها أيضا كذلك تزيد نفقات العمالة المحددة فى الشركات الأوروبية بنسبة ٣٥٪ على منافساتها بالولايات المتحدة، وإن كانت مرتبات العاملين بالخدمات الأرضية وأطقم الملاحة فى الشركات الأوروبية تماثل مرتبات نظرائهم فى الشركات الأمريكية، غير أن أغلب شركات خطوط الجو الأوروبية مازالت تعانى من ضعف إنتاجية العاملين ولم يعد بوسع هذه الشركات تحمل المستوى الحالى للنفقات المرتفعة فى نفس الوقت الذى تبيع فيه خدماتها بأسعار السوق العالمية.

وجاء أداء شركات النقل الجوى الأوروبية المستقلة بما فيها العاملة فى رحلات الطيران العابر «الشارتر» أفضل من أداء الشركات المماثلة التى تسيطر عليها الدول منذ بداية حالة الكساد فى عامى ١٩٨٩ ـ ١٩٩١. كما انخفضت حصص السوق والعمالة فى الشركات الأعضاء بمنظمة شركات خطوط الجو الأوروبية، فى مقابل زيادة قدرها ٤٪ فى جدول المرتبات بشركات الطيران الأوروبية المملوكة ملكية خاصة. وخفضت الشركات الأعضاء بمنظمة الخطوط الجوية الأوروبية والتى تحمل الأعلام الوطنية من العمالة بنسبة ١٠٪ على مدار أعوام ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ لتصل إلى ٣١٨ ألف وظيفة، كما ذكر أعضاء اللجنة.

وكانت هذه الأوضاع الصعبة وراء تخفيض شركات أوروبية عديدة مثل لوفتهانزا واس. ايه. اس وكيه. إل. ام لأسعارها فى أعياد الميلاد فى نهاية عام ١٩٩٣ للحصول على حصة كافية من سوق النقل الجوى لقضاء فترة أعياد الميلاد وزيادة عدد المقاعد المشغولة بطائراتها.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ حزيران ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحواجز لا تزال قائمة على رغم النوايا المعلنة

الاتحاد الأوروبي يعاني من استمرار العوائق الادارية

□ لندن - من اندرو هيل:

■ لا يزال مؤيدو السوق الاوروبية الواحدة الموحدة ينتظرون من اوروبا ان تباشر نشاطها الفعلي وذلك بعد عام كامل من الازالة المفترضة للحواجز الموجودة امام التبادل التجاري والانساني الحر بين دول الاتحاد الاوروبي.

ويمتلئ فؤاد دون كاميرون بالمشاعر الاوروبية الخالصة، وهو الذي اسس واحداً من المصانع البريطانية القليلة التي تنتج مناطيد الهواء الساخن، ولكن صبره يكاد ينفد. فمنذ اكثر من عامين وهو يحاول «القضاء» على مقاومة منظمي التجارة الالمانية التقنية لفكرة تصدير وبيع مناطيده، او بالاحرى لفكرة تصدير خزانات غاز «البروبين» الذي يستخدم في ملء هذه المناطيد.

يقول كاميرون: «لقد عشت كابوساً، فالسلطات الالمانية تسمح لي باطلاق مناطيدي في سماء المانيا، لكنها لا تسمح لي بنقل هذه المناطيد الى المانيا عن طريق استخدام الطرق العادية».

ويواجه نود بول، الناشط في مجلس اللحوم الدنماركي مشاكل قانونية ايضاً. فهو يدعي بان المانيا وفرنسا تحددان المستوردات من لحوم الحيوانات غير المخصية. ويقول: «نواجه طريقاً مسدوداً، فما نفعله في الدنمارك شرعي وقانوني تماماً بموجب قوانين وانظمة السوق الاوروبية الداخلية، لكنه غير قانوني بالنسبة الى القانون الالماني».

وتتحدى المفوضية الاوروبية مشروعية القوانين الالمانية امام محكمة العدل الاوروبية، لكن الى ان تصدر هذه المحكمة حكمها، لا يسع منتجي اللحوم الدنماركيين الا خفض انتاجهم وانتظار صدور الحكم النهائي.

وبالنظر الى وجود مشاكل من هذا القبيل لا يسع المرء الا ان يقبل بوجود تساؤلات حول ما تتعرض له السوق الواحدة الموحدة وما حدث للوعود البراقة التي بذلت بتحرير انتقال الافراد والسلع والخدمات والرساميل في طول اوروبا وعرضها.

وفي الوثائق الرسمية، لا تزال السوق الواحدة الموحدة بالف خير، ففي الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري انضمت فنلندا والسويد والنروج والنمسا وايسلاند الى السوق الاوروبية ما تسبب في نشوء المنطقة الاوروبية الاقتصادية، وهي اكبر منطقة تجارية متعددة الاطراف في العالم كله.

ويعترف حتى المشككون في جدوى الوحدة الاوروبية وفي امكان تحقيقها بان هذه المنطقة تشكل، كما أعلن زعماء دول الاتحاد الاوروبي بعد انفضاض اجتماع القمة الذي عقدوه في بروكسيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، «فرصة ايجابية كبيرة امام الاقتصاد الاوروبي». لكن يبدو ان قوة الدفع السياسية منذ الالعاب النارية الاحتفالية التي حدثت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، التي كانت وراء السوق الاوروبية الواحدة الموحدة خفّت او اضمحلت.

ومن العوامل التي تسببت في ايجاد هذا الوضع ان افتتاح السوق الواحدة الموحدة تزامن مع ركود اقتصادي عميق عم اوروبا كلها تقريباً. ولهذا وجد عدد كبير من الشركات نفسه يفتقر الى القوة اللازمة لاستغلال السوق الواحدة الموحدة التي بدا التفكير فيها جدياً في فترة منتصف الثمانينات حين كانت الاوضاع اكثر ازدهاراً مقارنة بالفترة الراهنة.

كما يدعي بعض الشركات بان السوق الواحدة الموحدة تسببت في نشوء تكلفات بيروقراطية اضافية ما زاد الركود الاقتصادي. وجاء في دراسة تولت نشرها مؤخراً مؤسسة «كي.بي.أم.جي» البريطانية الناشطة في مجال المحاسبة ان ٤٨ في المئة من المصدرين البريطانيين يشعرون بأنهم لم يكسبوا ابداً من اتمام توحيد السوق الاوروبية، ويدعون ان ازدياد البيروقراطية الغى المكاسب كلها.

وتنصب الانتقادات على نحو رئيسي على النظام الجديد الذي يتناول جمع الضريبة على القيمة المضافة ورصد تطبيق هذه الضريبة في التعامل التجاري بين دول الاتحاد الاوروبي.

ومن العوامل ايضاً التي تسببت في عدم شعور الاوروبيين بأن سوقهم توحدت بالفعل ان عدداً كبيراً من التشريعات التي تبنتها الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لم توضع موضع التنفيذ بعد لان الخبرات المهنية التي يكتسبها احدهم في دولة من دول الاتحاد الاوروبي لن تكون مقبولة في الدول الاوروبية الاخرى حتى حزيران (يونيو) المقبل.

ويتعين على شركات التامين الانتظار حتى وقت لاحق من السنة الجارية لكي تنشئ لنفسها مكاتب خارج حدود بلدها ولكي تبيع وثائق التامين في غير بلدها. ولن يحصل وسطاء البورصة على «جواز سفرهم» الذي يخولهم العمل في اي دولة من دول الاتحاد الاوروبي حتى عام ١٩٩٦.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٤

وفي ما يتعلق بتحرك الاشخاص، يعتبر «تزاحم» البريطانيين على عبور القناة البريطانية الى فرنسا بغية شراء السلع الارخص ثمناً والافضل نوعية، اخفاقاً بالنسبة الى السوق الواحدة الموحدة، اذ ان هذا التزاحم يعبر عن تمنع دول الاتحاد الاوروبي عن تنسيق المكوس والضرائب، ولا يعبر عن تحقيق اي نجاح ملحوظ.

والاكثر جدية وخطورة من هذا كله ان اشخاصاً مثل كاميرون وبول يدعون بان قوانين وانظمة السوق الاوروبية الجديدة لا تطبق على نحو سوي ويتهمون في هذا المفوضية الاوروبية والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وهذا اكبر هم تحمله المفوضية الاوروبية التي كانت تحاول اخيراً تغيير دورها بالتدريج على مدى العام الفائت كله. وبعدما كانت تصدر التشريعات صار همها تنفيذ هذه التشريعات والتنسيق بين الانظمة والقوانين والتدابير المعمول بها حالياً.

وكان تغيير اللهجة في المفوضية الاوروبية ضرورياً كما كان حكيماً في الوقت ذاته من الناحية السياسية. اذ عند نهاية عام ١٩٩٢، اي الموعد المحدد لاتمام العمل بموجب خطة توحيد السوق الاوروبية، كانت المفوضية الاوروبية اقترحت اصدار حوالى ٣٠٠ توجيهاً وقانوناً على مدى السنوات الست السابقة لنهاية ١٩٩٢، لكن في الوقت نفسه وصلت الشكاوي من «تدخل بروكسيل البيروقراطي الاخرق» الى اوجها، وظهرت المعارضة القوية للوحدة الاوروبية في الاستفتاءين اللذين اجريا في فرنسا والدنمارك حول معاهدة «ماستريخت».

لكن من حسن حظ المفوضية الاوروبية ان الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية كانت وافقت على معظم برنامج التشريعات الاساسي. ومنذ الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، لم «تجرؤ» المفوضية الاوروبية على اقتراح تشريعات اوروبية جديدة، وتدنت الدعاوى القضائية المرفوعة الى المحكمة الاوروبية ضد الدول «المتكاسلة» في تطبيق القوانين والانظمة الجديدة، الى حدها الادنى.

وقبل عيد الميلاد الماضي بوقت قصير جداً، اعلن رانييرو فاني دارشيرافي، مفوض السوق الداخلية منذ نهاية عام ١٩٩٢، ان المفوضية الاوروبية تمكنت من معالجة ٥٨٨ شكوى «قضائية» ضد الدول الاعضاء عن طريق «الاتفاقات الودية بعد محادثات مع الادارات القومية المعنية في الدول الاعضاء».

والسؤال الذي يتداوله المؤمنون بالوحدة الاوروبية حالياً يتمحور حول ما اذا كانت المفوضية الاوروبية باتت تتساهل اكثر من اللازم مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ولم تطبق الدول كافة الا ١١٥ من اصل ٢١٩ تدبيراً خاصاً بالسوق الواحدة الموحدة، وهي التدابير التي يتعين على الدول الاعضاء ضمها الى القوانين والانظمة القومية الخاصة بكل منها.

ويقول روبيرت بروك، مدير التسويق الاوروبي في مؤسسة «برايس ووترهاوس» الناشطة في مجال المحاسبة: «في اعتقادى انه يتعين على المفوضية الاوروبية ان ترسم الاهداف والغايات العامة الخاصة بالسياسات المختلفة، وان تترك امر التشريعات التفصيلية الى الحكومات الاوروبية نفسها. لكن بعد ذلك يتعين على المفوضية الاوروبية الا تبدي اي رحمة او شفقة مع الذين لا يطبقون التشريعات».

ويضيف بول، فيما ينتظر بفارغ الصبر صدور الحكم في امر اللحوم الدنماركية، «ان الاتحاد الاوروبي ضعيف جداً عندما يكون الامر متعلقاً بفرض تدابيره على الدول الاعضاء».

وتخشى الشركات الاوروبية من ان التحريفات الطويلة المدى في التجارة لن تنتهي ابداً اذا اخفقت المفوضية والحكومات الاوروبية في تطبيق البرنامج التشريعي بالعدل والقسطاس في دول الاتحاد الاوروبي كلها. وربما تسبب هذا الاخفاق بدوره في نشوء دعوات لاتخاذ تدابير الحماية في داخل السوق الواحدة الموحدة ما يتسبب بدوره ايضاً في تبدد القوة التجارية الدافعة في المنطقة التجارية الدولية هذه.

ويشير المسؤولون في بروكسيل، دفاعاً عن انفسهم، الى انهم لا يزالون يتابعون حوالى الف شكوى قانونية مرفوعة ضد الدول الاعضاء، كما يعد فاني دارشيرافي باتخاذ «تدابير صارمة قاسية جداً» بغية ضمان تطبيق التشريعات الراهنة. وفي كانون الاول (ديسمبر) المنصرم اقترحت المفوضية الاوروبية على الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي «برنامجاً استراتيجياً» مفصلاً يهدف الى ترشيد عملية توحيد السوق الاوروبية ما يسهل على الاوروبيين الراغبين الاستفادة من هذا التوحيد، والشكوى في حال حدوث ما ينغص او ما لا يخدم عملية التوحيد.

لكن المفوضية نفسها اصبح هدفاً للنبال والانتقادات اللاذعة بسبب اخفاقها في تطبيق اهم مبدأ من مبادئ برنامج ١٩٩٢ الخاص بتوحيد السوق الاوروبية الا وهو مبدأ حرية تحرك الاشخاص في دول الاتحاد الاوروبي كلها. واقامت «خدمة المواطن الاوروبي الفاعلة» دعوى قضائية ضد المفوضية الاوروبية في بروكسيل لانها قصرت في معاقبة الدول الاعضاء التي اخفقت في الغاء نظام التدقيق في الجوازات لدى الوصول الى الحدود القومية، او تقاعست عن هذا الالغاء، كما اقام البرلمان الاوروبي دعوى مماثلة ضد المفوضية الاوروبية. والجدير بالذكر ان «خدمة المواطن الاوروبي الفاعلة» هي جماعة ضغط تضم اوروبيين من دول الاتحاد الاوروبي كافة.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

من جهة اخرى وعدت تسع دول من دول الاتحاد الاوروبي الاثنتي عشرة بالغاء نظام تدقيق جوازات السفر عند الحدود القومية ابتداء من أول شباط (فبراير) المقبل. الا ان منتقدي طريقة بروكسيل في الممارسات الديبلوماسية يعتقدون ان هذا الموعد سيؤجل كما تم تاجيل تطبيق او تنفيذ وعود مماثلة في السابق، ما يقلل من الذخيرة التي تمكن المفوضية الاوروبية من مهاجمة «العصاة» الآخرين وهم بريطانيا والدنمارك وارلندا. وتقول المفوضية الاوروبية في حكمها على اكبر مشروع من مشاريعها حتى الآن، الموجود في «البرنامج الاستراتيجي» «ان السوق الداخلية حية ترزق وفاعلة» لكن المفوضية تستطرد فتقول «ان هذه السوق يجب ان تتحسن وبوسعها ان تتحسن لكي تفي بالوعد الذي قطعته على نفسها».

ويعرب آخرون، الذين منهم مجموعات المستهلكين والجمعيات التجارية والشركات الصغيرة، عن الحذر، اذ يقولون ان السوق، بعد مرور عام كامل على افتتاحها، تعمل فعلاً وهي حية ترزق فقط بالنسبة الى الذين لديهم المال والتصميم على المكافحة من أجل الحصول على حقوقهم، وبالنسبة الى الاوروبيين الذين يعيشون بالقرب من الحدود القومية والى الشركات المتعددة الجنسية والى المسافرين الدوليين الذين تعودوا المرور عبر الحدود القومية والتعايش مع التدابير التي ترافق هذا المرور.

اما الشركات الصغيرة والسائح الذي لا يغادر بلده الا لماماً وصانعو المناطيد ومنتجو اللحوم فيتعين عليهم جميعاً الانتظار فترة طويلة لكي يستفيدوا من السوق الواحدة الموحدة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباحثات توسيع الاتحاد الأوروبى تدخل مرحلة حاسمة

بروكسل - ر - دخلت مباحثات توسيع الاتحاد الاوروبى - ١٦ دولة بدلا من ١٢ دولة حاليا - مرحلة حاسمة هذا الاسبوع مع بدء المناقشات حول القضايا الخلافية الهامة مع كل من النمسا والسويد والنرويج وفنلندا. ومن المقرر ان يجتمع غدا فى بروكسل وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى مع وزراء خارجية الدول الاربع بهدف تسوية القضايا الخاصة بالسياسة الزراعية والاقليمية قبل ثلاثة اسابيع فقط من الموعد النهائى لاختتام المباحثات الخاصة بتوسيع الاتحاد الاوروبى فى اول مارس المقبل.

وسوف يكون من المستحيل ضم الدول الاربع فى الاتحاد الاوروبى بحلول بداية العام القادم ١٩٩٥ اذا فشل الجانبان فى تسوية القضايا المتبقية قبل اول مارس.

واشار الدبلوماسيون الى انه لاتزال هناك قضايا شائكة على مائدة المفاوضات لم يتم التفاوض بشأنها حتى الآن. وتعد القضية الاكثر صعوبة هى كيفية جعل السياسة الزراعية فى الدول الاربع متوائمة مع سياسات الاتحاد الاوروبى.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ تموز ١٩٩٤

دعا الى حوار وطني مع الأطراف التي "تنبذ العنف"

الاتحاد الأوروبي يعد بمساعدة الجزائر اذا اثمرت المفاوضات مع صندوق النقد

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ دعا الاتحاد الأوروبي السلطات الجزائرية الى تنظيم «حوار سياسي وطني صريح» مع كل الأطراف التي تنبذ العنف، ووعد بمساعدة الجزائر في حال نجحت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وقال رئيس مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وزير خارجية اليونان كارولس بابولياس في اجتماعه مع وزير الخارجية الجزائري السيد محمد صالح دمبري ليل الاثنين – الثلثاء في بروكسيل ان الاتحاد الأوروبي يعلق «اهمية كبرى على استفادة السلطات الجزائرية من المرحلة الانتقالية لتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية مهمة».

وقالت مصادر أوروبية مطلعة لـ «الحياة» ان دمبري يزور بروكيسل للحصول على دعم سياسي أوروبي للقيادة الجزائرية الجديدة من جهة، ودعم اقتصادي في المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي من جهة أخرى، من اجل «اعادة جدولة» الديون التي توازي ٢٧ بليون دولار.

ويأتي اجتماع التعاون الجزائري – الاوروبي بعد اسبوع فقط من تولي اللواء الامين زروال رئاسة الجزائر اثر فشل مؤتمر الحوار.

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان الاتحاد الاوروبي يمثل «قوة متوسطية». واضاف: «إذا لم يتمكن الاتحاد من تعزيز التعاون مع الجزائر فان العواقب لن تكون حميدة».

وكان جوبيه اكد ضرورة دعم التعاون مع الجزائر في الجلسة الصباحية لمجلس وزراء الاتحاد وقال نظيره البلجيكي ويلي كلاس ان «الاصولية الاسلامية تمثل خطراً على استقرار اوروبا».

واعربت دول الاتحاد في اجتماع التعاون الجزائري – الأوروبي عن قلقها حيال انعكاس الوضع الأمني المتدهور على الرعايا الاجانب والجزائريين. ودان بابولياس رئيس المجلس «الأعمال الارهابية التي استهدفت الجزائريين والرعايا الاجانب واوروبيين»، معتبراً انها «تمثل تهديداً جدياً للديموقراطية والحريات الاساسية». واكد ان الاتحاد الاوروبي يدعم محاولات «مد الجسور بين الفرقاء في الساحة الجزائرية». ودعا الى استفادة السلطات الجزائرية من المرحلة الانتقالية «لتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية اساسية».

وقال ديبلوماسي اوروبي لـ «الحياة» ان الاتحاد لا يمنح السلطات الجديدة «شيكاً على بياض»، مشيراً الى خطاب رئيس المجلس الذي شدد على «تمسك الاتحاد الأوروبي باحترام حقوق الانسان ونبذ العنف مهما كان مصدره». وقال الوزير بابولياس ان «الارهاب تحدٍ خطير لكنه لا يبرر كل شيء».

وركز الديبلوماسي نفسه على ان الاتحاد «لا يدعم طرفاً ضد الآخر في الساحة الجزائرية بل يدعو الى حوار شامل بين كل الاطراف التي تنبذ العنف، من دون استثناء».

وتمثل الاصلاحات السياسية والاقتصادية شرطاً اساسياً لزيادة الدعم الاوروبي للجزائر. وتنتظر المفوضية الاوروبية نتائج المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للافراج عن المبالغ المجمدة منذ عامين (١٥٠ مليون إيكو) وهي جزء من قرض خاص (٤٥٠ مليون) كانت الدول الاوروبية تعهدت به لحكومة رئيس الوزراء السابق السيد سيد أحمد الغزالي قبل تعطيل نتائج الانتخابات، ووعد رئيس المجلس الوزاري الأوروبي ببحث امكانات قيام الاتحاد بمبادرة مالية اضافية حيال الجزائر اذا توفر شرط الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

وزراء مالية الاتحاد الأوروبى يبحثون اليوم البطالة والركود

بروكسل - ر - يجتمع اليوم فى بروكسل وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة لبحث قضايا تزايد البطالة والنمو الاقتصادى فى اول اجتماع لهم منذ منتصف شهر ديسمبر الماضى.

ويأتى هذا الاجتماع فى الوقت الذى تعانى فيه معظم دول الاتحاد الاوروبى من الركود الاقتصادى بينما يتوقع ان يتزايد عدد العاطلين عن العمل من ١٨,٦ مليون شخص الى حوالى ٢٠ مليون شخص.



كلام دبلوماسى

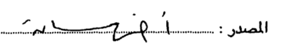
● طارق فوده

الوزير اليونانى بابا كونسطنطينو :

أوربا ومشكلات الوحدة

● الألمان ينشئون مكتبة عصرية فى الجيزة

المصدر : ....





التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في لقاء دبلوماسي ضم الوزير اليوناني السابق ميخائيل بابا كونسطنطينو وزير خارجية اليونان السابق (وبالمناسبة تولى قبل ذلك أيضا أربع وزارات مختلفة) ودخل ثلاث عشرة دورة انتخابية فاز في عشر منها ، وكانت الأخيرة إحداها . حزبه سقط ، لكنه هو نجح ، واستمر عضوا في برلمان اليونان ، هذا المبنى التاريخي القديم الشهير والذى يواجه ، أو تواجهه السفارة المصرية في قلب اثينا عند بداية الربوة المرتفعة التي تقويك في نهايتها إلى معبد الاكروبوليس .

وميخائيل باباكونسطنطينو وزير يوناني قدير ، وسياسي محنك ، ومحام بارع ، قال لي : عندما شغلتني وظائفي السياسية والتشريعية فقد ابقيت على مكتبي للمحاماة الذي تقوم ابنتاى بادارته .، فكلتاهما محامية ممتازة ، تخرجتا في كلية الحقوق بجامعة اثينا .

والوزير اليوناني السابق والسياسي القدير ، يزور مصر هذه المرة بدعوة من وزير الخارجية المصرى عمرو موسى ، فعلى الرغم من أنه في مقاعد المعارضة اليونانية ـ أقصد الوزير اليوناني ـ إلا انه يعتبر واحدا من اهم السياسيين اليونانيين في الزمن المعاصر .

كلام كثير قاله لي الوزير اليوناني ، وحوار طال على امتداد ساعتين واكثر ، تميز بخفة الظل والابتسامة التي تصاحب كل جملة حتى لو كانت نقدا لاذعا لمواقف عالمية صعبة .

تحدث الوزير اليوناني طويلا عن الاتحاد الأوربي .. ما يحققه وما يعاني منه ، ولو انه بدا في حديث الوزير ان مايعاني منه الاتحاد الأوربي ـ كثير .. قال مثلا : لا يمكن وجود أوروبتين . لابد ان تكون أوروبا واحدة .. ويقصد الوزير بهذا ، أوروبا في الشرق ـ وأوروبا في الغرب ، ومن ثم فان تبعة تطوير وتنمية أوروبا الشرقية تقع على عاتق أوروبا الغربية ـ التي هي الآن الاتحاد الأوروبي (باستثناء سويسرا) .. وطبعا هذا العبء ـ يعد فعلا عبئا ثقيلا لما يكلفه من ضرورات مادية تعد شيئا كثيرا .. ثم انه على الرغم من ان الاتحاد الأوروبي فتح ابوابه أمام مزيد من صادرات الشرق الأوروبي ـ إلا ان هذه الموارد الجديدة القادمة إلى الشرق ليست كافية لسد حاجة الشرق او بعض حاجته لتطوير بنيته الاساسية التي هي تكاد ان تكون معدومة .

وتحدث الوزير اليوناني السابق عن البطالة في أوروبا وكيف انها مشكلة تهدد المجتمع الأوروبي

ومن النواحي الايجابية تحدث الوزير ميخائيل بابا كونسطنطينو عن ان اليونان ـ بحكم الباسوك (الاشتراكيين) الآن أصبح أوروبيا اكثر . بمعنى ان الباسوك يؤيدون الوحدة الأوروبية ويندمجون فيها اكثر مما كان عليه الحال قبل ذلك . وقال إن الباسوك في الوقت نفسه اكثر ميلا للتعامل الأقرب مع الولايات المتحدة الأمريكية .

اللقاء كان في حفل العشاء الذى أقامه السفير رؤوف غنيم والسيدة قرينة مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية تكريما للوزير اليوناني السابق والسيدة قرينته .

وحضره السفير نبيل السلاوى سفير مصر في اليونان والسيدة قرينته والسفير اسماعيل مبارك الذي يقوم بادارة مكتب الاتصالات العالمية لفنادق شيراتون وسفير اليونان في القاهرة السفير ايفانجيلوس جورجير والسيدة قرينته والسفير الايطالي في القاهرة السفير الشاندرو باللافوليتا والسيدة قرينته وقرينة السفير حسني العجيزى مساعد وزير الخارجية المصرى والسكرتير الاول السيدة وفاء حجازى مدير مكتب السفير رؤوف غنيم ، اقيم الحفل في النادى الدبلوماسي بالتحرير

الدبلوماسية الثقافية على المستويات الشعبية

السيدة سوزان مبارك لها اهتمام شخصي بكل مايخص المكتبات .. لأن الكتاب ـ قراءة الكتاب هي بداية الطريق لكل انسان إلى ثقافة صحيحة وأسلوب اسلم في الحياة .

من هنا ، التقطت إحدى المؤسسات الالمانية الخيط ، وبدات او طلبت أن تقيم مكتبة معاصرة على أرض مصر . واختارت المكان : الجيزة .

مصر تقدم الارض والمكان والمانيا أو مؤسسة برتلزمان شتيفتونج تقدم الخبرة .. وكان الاتفاق .. وكانت البداية .. اختارت السيدة سوزان مبارك أن يكون المشرف على المشروع .. صندوق التنمية الفنية لانه أقدر على الحركة .

وجاء الالمان إلى مصر .. وافقوا على المكان . وبدأ الاعداد . والاعداد يبدأ بالكوادر الفنية . وقمتها .. وكان اختيار السفير عبد الرؤوف الريدى على قمة العمل .. والسفير الريدى له باع طويل في الدبلوماسية المصرية ، وهو واحد من



المصدر : أم حسام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ فبراير

السفراء المصريين الذين هم على ثقافة عالية .
وكان اختيار السيدة لمياء عيد للادارة .. وبعدها تأتى كل الكوادر المكملة ..
ثم كان الاستعداد للمكتبة ذاتها .. تناسب المكان وتناسقه .. وعمل الديكورات اللازمة .. والدواليب التى تستوعب .. وقد رصدت المؤسسة الالمانية ٨ ملايين مارك (١٦ مليون جنيه مصرى) لكل هذه الاستعدادات وايضا لاختيار الكتب والشرائط والموسيقى والشرائح وكل مايلزم المكتبات الحديثة وإدارتها لمدة خمس سنوات متتالية .
ثم كان وصول الوفد الألمانى الرسمى المكون من فرانك ترومبر Frank Trumper نائب رئيس المؤسسة الالمانية والسيدة بتينا فينداو Bettina Vindau مديرة المكتبات العامة فى ذات المؤسسة ومستشار المؤسسة الدكتور احمد حلمى هلال مدير مكتبة جامعة إسّين Essen بالمانيا ..
الهدف : اختيار الكتب
والأسلوب : اختيار ١٢٠ طالبا مصريا من المدارس المصرية والالمانية من مختلف الأعمار .
ثم رحلة بالأوتوبيس إلى معرض الكتاب .
هناك ـ يتم توزيع أوراق لاصقة Lables على مختلف التلاميذ .
ينطلق التلاميذ إلى مختلف دور العرض ـ المكتبات ـ يطلعون على كل الكتب ـ يرون محتوياتها . الكتاب الذى يعجبهم أو يتمنون قراءته ، يضع الواحد منهم احدى اللاصقات عليه .. ويمضى يبحث عن كتاب آخر .
كل واحد من التلاميذ يختار خمسة كتب .
تقوم الفرقة المرافقة للتلميذ بشراء ثلاث نسخ من هذا الكتاب .
ثم يقومون بشراء كتاب هدية للتلميذ ذاته .
ولن تكون المكتبة للكتب فقط .
وإنما ستكون مركز اشعاع ثقافى ، ندوات . محاضرات . عروض . مركز اشعاع فى المنطقة بحيث تصبح بمرور الأيام هدفا لشباب هذه المنطقة .
وهكذا تكون دبلوماسية الثقافة .
هذه المؤسسة الالمانية اتجهت من قبل إلى مدينة أسبانية صغيرة ـ لم يكن فيها قارىء واحد . انشأت مكتبة . وبعد سنتين اثنتين استطاعت أن ترصد ٩٠ ٪ من أهل المدينة يترددون على المكتبة !



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحلام الاندماج الاقتصادي وتحقيق النمو المنشود ذهبت الى "مزبلة التاريخ"

الاتحاد الأوروبي يفشل في تبديد شبح الركود الاقتصادي والبطالة

□ لندن - من ايان ديفيدسون:

■ ناشد دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني حزب المحافظين الحاكم الالتفاف حول بيان واحد موحد مشترك بخصوص الانتخابات التي ستجري في بريطانيا في حزيران (يونيو) المقبل لانتخاب اعضاء بريطانيين في البرلمان الاوروبي. كما ناشد اعضاء حزبه عدم تكرار معارك العام الماضي في شان معاهدة «ماستريخت». وهي معارك كانت بمثابة حرب اهلية داخل حزب المحافظين. وحضّ اخيراً حزبه الحاكم على الوقوف موحداً كـ «حزب اوروبا» معرباً عن ثقته الكاملة في ان رؤية الحكومة البريطانية الحالية الخاصة باوروبا والقائلة ان اوروبا يجب ان تكون دولاً يجمع ما بينها مبدأ التجارة الحرة وموحدة لكن على اساس «رخو» اصبحت الرؤية السائدة في دول الاتحاد الاوروبي حالياً.

والحقيقة ان هيرد قلق جداً. ففي مجرى الاحداث العادي، يحتمل ان تتحول المعركة الانتخابية الخاصة بانتخاب اعضاء بريطانيين للبرلمان الاوروبي الى استفتاء او ما يشبه الاستفتاء على سجل حكومة المحافظين المحلي وليس على مستقبل الاتحاد الاوروبي نفسه.

وبما ان شعبية الحكومة البريطانية الحالية صارت في الحضيض، ربما تحولت الانتخابات البرلمانية الى كارثة بالنسبة الى الحكومة والى حزب المحافظين. لكن الكارثة ستكون اكبر واشد وقعاً اذا ادّت الحملة الانتخابية الى احياء الحرب الأهلية بين شطري حزب المحافظين بالنسبة الى ما يجب ان تكون عليه أوروبا وما يجب ان تكون عليه علاقة بريطانيا بدول الاتحاد الاوروبي كلها.

واذا نجح هيرد في راب الصدع داخل حزبه وحال دون انفجار الحرب الأهلية «المحافظة» في شان اوروبا، فسيكون حتماً في عداد المحظوظين. لكن لسوء الحظ لا تعتبر رؤية الحكومة البريطانية الراهنة الخاصة باوروبا هي السائدة في دول الاتحاد الاوروبي. لكن الحقيقة الساطعة ايضاً هي ان اوروبا تفتقر حالياً الى رؤية واحدة مقبولة من الجميع بالنسبة الى مستقبل الاتحاد الاوروبي لأن هذا الاتحاد اصبح في ازمة سياسية عميقة.

وسبب هذه الأزمة ان الأحداث بحجمها الضخم وسرعة تواترها في العالم الواقعي المحسوس خارج دول الاتحاد الاوروبي، سبقت هذا الاتحاد ووضعته في الظل. وعندما تم وضع معاهدة ماستريخت في فترة الفرحة العارمة القصيرة التي اعقبت انهيار جدار برلين، كان فرنسوا ميتران وهلموت كول يظنان انهما عقدا صفقة فرنسية - المانية - اوروبية تتناول التطورات الداخلية في الاتحاد الاوروبي وتوجهها وتكون بمثابة الثقل الموازن للوحدة الالمانية. ولم يتمكن الرجلان من استشراف احتمال تحطم سفينة «صفقتهما - احلامهما» على صخرة اسواق صرف العملات الاجنبية او على صخرة الحرب في البلقان.

يضاف الى هذا ان الاتحاد الاوروبي خسر قدراً كبيراً من



المصدر :

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدقيته بالنسبة الى الاوروبيين العاديين وخسر بالتالي من صدقيته بالنسبة الى الساسة الذين لا يسعهم الاستمرار في الحكم الا بفضل اصوات الاوروبيين العاديين. وكان سبب هذه الخسارة ان الاتحاد الاوروبي لم يتمكن من تبديد شبح الركود الاقتصادي او الحؤول دون ارتفاع معدلات البطالة البنيوية، اي البطالة المقيمة لا العارضة. وفي وقت من الاوقات «باع» الساسة الاوروبيون الاتحاد الاوروبي او دللوا عليه على اساس ان الاندماج الاقتصادي الاوروبي سيؤدي الى النمو الاقتصادي، على رغم الآلام العارضة المرحلية التي تتاتى من التحرير الاقتصادي الأوروبي. اما الآن فيجد عمال اوروبا ان المطلوب منهم هو ان يؤمنوا بان وظائفهم والنموذج الاوروبي الاجتماعي الاقتصادي الذي ما عرفوا سواه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ربما آل الى «مزبلة التاريخ» اكراماً لخاطر التحرير الاقتصادي في العالم كله الذي يمر «فوق راس «كل ما يتقرر في بروكسيل وكل ما يتقرر في اي عاصمة من عواصم دول الاتحاد الاوروبي.

نتيجة هذا كله، يعم دول الاتحاد الاوروبي حالياً انقباض وغيظ عميقان بعمق التشاؤم الذي عم هذه الدول منذ عشر سنوات. وبما ان هذا التشاؤم السابق افسح في نهاية المطاف المجال امام مرحلة من الفرح الاوروبي العميق بعدما صدر قانون الوحدة الاوروبية وانهارت الشيوعية، ربما اصبح من دواعي المنطق ان يتساءل البعض عما اذا كان الانقباض الحالي ما هو الا مرحلة عابرة اخرى ستتبدد وتشرق بعدها شمس التفاؤل والأمل.

وربما حدث هذا. لكن يوجد سببان على الأقل قد يحولان دون عودة الفرح والتفاؤل. ويعود السبب الأول الى النواقص التي تتسم بها معاهدة «ماستريخت»، فالخطة الخاصة بالوحدة الاقتصادية والمالية والاوروبية قد لا تكون في ذمة التاريخ وكائناً ميتاً، كما يعتقد المشككون في جدوى الوحدة الاوروبية، لكن مستقبل هذه الخطة محاط بالشكوك العميقة في احسن الحالات.

طموح مبالغ فيه

من جهة أخرى، كانت الخطة الخاصة بتوحيد السياستين الخارجية والأمنية الاوروبيتين تتسم دائماً بالطموح المبالغ فيه. وفي ضوء تطورات الاحداث في ما كان يوغوسلافيا، تبدو هذه الخطة الآن، وكانها «كلام فارغ» وقفير بلا عسل.

وفي ضوء التجارب وما يخلص اليه المرء من إعمال الفكر فيها، يبدو واضحاً الآن ان الخطوات العملية التي نصت عليها معاهدة «ماستريخت» لم تكن تتناسب ابداً مع الأهداف المعلنة للمعاهدة. واذا ارادت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي فعلاً تحقيق الوحدة المالية في ما بينها، فربما تعيّن عليها زيادة التزامها السياسي بوحدة من هذا القبيل. واذا ارادت هذه الدول صوغ سياسة خارجية واحدة مشتركة، من البديهي ان يتعين عليها ايضاً زيادة التزامها سياسة من هذا النوع. اما الآن فلدى دول الاتحاد الاوروبي معاهدة تفوق الطموحات المعلنة فيها مقدرة هذه الدول على التحقيق والانجاز.

كذلك لا تعرب دول الاتحاد الاوروبي معاً وعلانية عن اي نية لتقوية المعاهدة بما يسمح بتحقيق الاهداف المعلنة فيها.

ويزيد حدة الخلاف بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في شان الوجهة التي يجب ان يسير فيها هذا الاتحاد، وحول كيفية السير في هذه الوجهة، عدم معرفة هذه الدول عدد الاعضاء الذي تريده هذه الدول في اتحادها. ويعتبر هذا السبب الثاني وراء حالة الانقباض السائدة، فقد ادى انهيار جدار برلين الى نشوء فيض من المرشحين التائقين لدخول جنة الاتحاد الاوروبي. ويتفاوض حالياً اربعة اعضاء من منطقة التجارة الاوروبية الحرة (افتا) مع دول الاتحاد الاوروبي بغية الانضمام اليه.

ويوجد عدد كبير من الدول الاوروبية الأخرى ينتظر «دعوته» للدخول والانضمام. ولا شك في ان اتحاداً اوروبياً اكبر بكثير من الاتحاد الراهن سيكون «مخلوقاً» مختلفاً تمام الاختلاف عن الكيان الحالي. لكن المشكلة تكمن في ان الأعضاء الحاليين في الاتحاد الاوروبي لا يستطيعون حل المشكلة المتعلقة بكيف يجب ان يكون عليه الاتحاد الموسّع لانهم لا يزالون عالقين في حوار عقائدي معقد بين القوميين والفيديراليين.

ولا بد من ان يؤثر هذا الحوار على مسالة توسيع الاتحاد الاوروبي، وربما حال دون هذا التوسيع في آخر المطاف. فالبرلمان الاوروبي، الذي بات يحق له الآن ان يصادق على التوسيع، قال منذ عامين انه لن يوافق على دخول اعضاء جدد الى الاتحاد الاوروبي ما لم تقوَ سلطاته. ومع ذلك يبدو من غير المحتمل ان يعاود الاعضاء التفاوض حول معاهدة ماستريخت لا سيما في منتصف طريق التفاوض مع الدول «الوافدة» من منطقة التجارة الاوروبية الحرة.

وربما تردد البرلمان الاوروبي في نقض توسيع الاتحاد الاوروبي. لكن اسبانيا هددت هذا الأسبوع بالاعتراض على التوسيع وبالتالي نقضه، ما يوحي بانها قد تحول دون قبول اعضاء «افتا» الميسورين من دون ان يقوم الاتحاد الاوروبي في المقابل بزيادة المساعدات الاقليمية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط الافقر.

وبكلام اخر، قد يصبح التوسيع محور التفاوض حول الحجج العقائدية القديمة في الاتحاد الاوروبي. لكن لا يمكن الانصراف الى معالجة هذه الحجج على نحو فعّال حتى يصبح لفرنسا رئيس جديد العام المقبل على الأقل، وربما حتى يُعاد النظر في معاهدة ماستريخت في مؤتمر خاص سيعقد عام ١٩٩٦، ما يعني ان مرحلة الانقباض الاوروبي الراهنة قد لا تنتهي قبل مرور فترة زمنية طويلة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٤

الاتحاد الاوروبي يباشر التفاوض مع اسرائيل لتوقيع اتفاق تعاون

■ بروكسيل - ا ف ب، رويتر - اعلنت المفوضية الاوروبية انها بدأت مفاوضات مع إسرائيل لإبرام اتفاق جديد يهدف الى تعزيز العلاقات بين الجانبين.

وقال مفوض شؤون العلاقات بين الشمال والجنوب مانويل مارتن الذي يزور اسرائيل منذ الاربعاء الماضي: «المفاوضات التي بدأناها (اول من امس) تشكل بداية مرحلة جديدة من شانها تعزيز التدابير لمصلحة السلام في المنطقة وتوطيد العلاقات بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل».

واعرب في بيان صدر في بروكسيل عن امله بالانتهاء من الاتفاق في اسرع وقت ممكن هذه السنة.

واتخذ قرار تعزيز العلاقات بين الجانبين عقب الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذي وقع في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتصر دول الاتحاد الاوروبي على ان تحترم اسرائيل حقوق الانسان والديموقراطية من اجل ابرام اتفاق تعاون يفترض ان يحل محل الاتفاق الموقع عام ١٩٧٥ مع الدولة العبرية.

ويفترض ان تبدأ المفاوضات على المستوى التقني قريباً بين الجانبين، بهدف التوصل الى اتفاق هذه السنة.

وينص الاتفاق الجديد على توسيع التبادل الحر ليضم مجال الخدمات، ما يفترض ان يؤدي الى توازن افضل في التبادل بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل. وينص ايضاً على امكان مشاركة الدولة العبرية في برنامج للاتحاد من اجل البحوث والتنمية، وعلى التعاون في قطاعات مثل الطاقة والبيئة ومكافحة المخدرات.

وتتعهد الدول الـ ١٢ اعضاء الاتحاد بموجب الاتفاق بدعم مشاريع تعاون تتعلق بالدولة العبرية وغيرها من دول المنطقة، وبتطوير حوار سياسي «اوسع واكثر تنظيماً» مع اسرائيل.

وستعزز الدول الـ ١٢ جهودها التي تهدف الى توفير شروط تنمية اقتصادية مرضية في الاراضي المحتلة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

وحـــدة النقـــد الأوروبيـــة .. وتفضيلات المستثمر العـــربى

■ محمد عبد القادر حسن ■

تعرف وحدة النقد الاوروبية European Currency Unit واختصارها (E.C.U) بانها عبارة عن سلة تتكون من عملات الدول الأعضاء فى السوق الأوروبية مرجحة بأوزان نسبية ويتحدد الوزن النسبى لكل عملة بمدى مساهمة الدخل القومي والتجارة الخارجية لكل دولة فى اجمالى الدخل القومي والتجارة الخارجية لدول السوق الأوروبية المشتركة.

ويوجد وفقا للنظام النقدى لكل عملة.

١ ـ السعر المركزى: ويحدد علاقة لكل عملة بالعملات الاخرى المكونة لسلة العملات.

٢ ـ السعر المحورى: ويحدد علاقة كل عملة فى عملات السلة بوحدة النقد الاوروبية.

و«الأيكو» لاتتخذ شكل عملة معدنية أو ورقية وإنما هى وحدة حسابية وتتمتع بنفس خصائص النقود كوحدة للحساب ووسيلة للدفع ومخزن للقيمة.

وهناك ثلاث مصادر لتمويل الايكو:

١ ـ الاصدارات السنوية الدولية

٢ ـ اعتمادات البنوك للجهات الحكومية

٣ ـ تمويل التجارة الدولية

ومخاطر «الايكو» تعتبر محدودة لأن نسبة الاستقرار فيها كبيرة نسبيا، حيث أن التحرك فى سعر الايكو اقل بكثير من التحرك فى العملات الاخرى وذلك لأن الارتفاع فى قيمة بعض عملات السلة قد تتعادل مع الانخفاض فى عملات السلة الاخرى.

وبناء على ذلك كان الأمل ـ سابقا ـ أن يؤدى وجود هذا الوعاء الإدخارى الجديد لدى البنوك المصرية إلى جذب مدخرات المصريين التى كانت مودعة لدى البنوك العالمية بالخارج بوحدة النقد الاوروبية... إلا أن ذلك غير مؤكد حيث أن عدد رؤوس الأموال المودعة فى الخارج يتوقف على اعتبارات كثيرة واقلها أهمية هو حجم العائد أو سعر الفائدة، كما أن الامر قد اختلف عما كان متوقعا حيث انخفض العائد على المدخرات بهذه العملة أخيرا إلى نحو ٦٪ فقط فى ٢٠/١/١٩٩٤، كما أن هذه الوحدة ـ كما يرى كثير من المحللين ـ أصبحت غير مستقرة خاصة بعد قيام فرنسا وهى الشريك التجارى الكبير لألمانيا بخفض أسعار الفائدة على عملتها لثامن مرة خلال شهرين فى عام ١٩٩٢ ممايوحى أن سعر صرف الايكو سوف يتعرض لمزيد من الضغوط مماسيترتب عليه، ايضا مزيد من تخفيض لسعر الفائدة عليه.

وتتكون عملة النقد الاوروبية من كميات من العملات الاثنتا عشرة كل منها حسب الناتج القومي وحجم التجارة الخارجية بين دول المجموعة وبعضها.

مستقبل وحدة النقد الاوروبى:

يتوقف مستقبل وحدة النقد الاوروبية «الايكو» على النقاط التالية:

١ ـ قدرته على الصمود أمام العملات القوية الأخرى «مثل الدولار الامريكي والين اليابانى».

٢ ـ الازمات الفجائية للعملات الاوروبية والتى يترتب عليها دخول عملات جديدة إلى سلة «الايكو» أو الخروج منها والنزعات القومية لبعض البلدان مثل فرنسا.

٣ ـ حيث أن المارك من العملات القوية فى السلة وأن أى تغيرات فى قيمته، نتيجة اندماج الالمانيتين ومايننتج عن ذلك من ظهور ضغوط تضخمية فى المدى القصير على الاقتصاد الألمانى الغربى، تؤثر على الايكو.

٤ ـ تفاوت معدلات النمو الاقتصادى لدول السوق الأوروبية الموحدة ويتراخى هذا المعدل فى دول مثل هولندا وانجلترا الأمر الذى قد يؤثر بالسالب على قيمة عملات هذه الدول وبالتالى على مستقبل الايكو.

٥ ـ إمكانية السيطرة على معدلات التضخم داخل اقتصاديات دول السوق الأوروبية الموحدة حيث أن اختلاف معدلات التضخم يؤثر على أسعار صرف العملات.

٦ ـ مستقبل معاهدة ماستريخت بعد أن أعلنت بريطانيا خروجها من نظام آلية الصرف الأوروبى ثم عودتها مرة أخرى إليه الأمر الذى يضع شكوكا حول مستقبل الايكو كوحدة نقد أوروبية موحدة.

وعلى ضوء ماسبق فإن الحديث عن مدى تفضيل أو عدم تفضيل المستثمر للاحتفاظ بوحدة النقد الأوروبية أو الاحتفاظ بغيرها من العملات الأخرى ـ بشأن التوظيف المالى للمدخرات ـ فإنا نقول إن الاستثمار فى العملات يختلف باختلاف الهدف الذى يسعى إليه المستثمر حيث يلاحظ أنه يوجد نوع من المستثمرين يهدف إلى تحقيق الربحية مع أقل مخاطرة ممكنة والنوع الثانى من المستثمرين يهدف إلى تحقيق السيولة والربحية أما النوع الثالث فهو يعتبر مستثمرا ومضاربا فى أن واحد، حيث يهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربحية مع استعداده لاحتمال مواجهة أكبر قدر ممكن من المخاطرة.

وبصفة عامة يمكن القول إن المستثمر الفرد هدفه فى الغالب تحقيق كل من السيولة والربحية أما الشركة المنشأة «وحكمها حكم الفرد فى هذا الشان» فإنه يهمها تجنب تقلبات سعر الصرف .. ويمكن لها تحقيق ذلك بعمل عقود آجلة بأى عملة بدلا من السلة.

فى ضوء ماسبق يمكن القول إن وحدة النقد الاوروبية قد حققت الغرض منها من حيث تسهيل المدفوعات فى تمويل اعتمادات مستندية «استيراد أو تصدير» وبالتالى فهى مخزن للقيمة ووسيط للتبادل كأى عملة.



قال ان المشروع لن يكون على حساب محروقات الغاز

المفوض الأوروبي للبيئة يؤكد سعي اليونان الى اعتماد حل وسط لضريبة الكربون

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اكد المفوض الاوروبي للبيئة يانيس باليوكراساس ان اليونان تسعى خلال فترة ترؤسها الاتحاد الاوروبي الى التوصل الى حل وسط للخلافات القائمة بين البلدان الاعضاء في شان مشروع ضريبة الكربون والطاقة. وذكر في حديث خص به «الحياة» على هامش ندوة نظمت في بروكسيل عن «التنافسية والبيئة في اوروبا» ان الحل الوسط لاخراج المشروع الضريبي من مازق الخلافات بين البلدان الاعضاء «قد يتمثل في اقتراح توحيد انظمة الضريبة على الطاقة في بلدان الاتحاد الاوروبي».

وراى ان تنفيذ مشروع ضريبة الكربون والطاقة سيؤدي الى زيادة استهلاك الغاز لان معدل الضريبة سيكون اضعف من الضرائب المقترحة على المصادر الاخرى، من جهة، ولاسباب اهمها تشجيع السياسة الاوروبية للطاقة توسيع استهلاك الغاز، من جهة اخرى.

وكان تعذر التوصل الى الاجماع لاقرار المشروع الذي اقترحته المفوضية الاوروبية في ايار (مايو) ١٩٩٢ نتيجة معارضة بريطانيا خصوصاً التي وقفت ضد المشروع من الناحية المبدئية لتكريسه مبدا توحيد الضريبة على الصعيد الاوروبي.

وقال باليوكراساس لـ «الحياة» ان الدنمارك وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وبلجيكا وايطاليا والمانيا التي سترأس الاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من السنة الجارية تساند فرض ضريبة الكربون والطاقة وان فرنسا تقبل بها مبدئياً ومعها في ذلك البلدان الاربعة الاقل ثراء، اي اليونان وايرلندا واسبانيا والبرتغال. الا ان البلدان الاربعة الاخيرة تخشى انعكاسات الضريبة على الاستثمارات الصناعية فيها التي لا تساهم سوى بنسبة ٢ في المئة من حجم انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون في الاتحاد الاوروبي.

وافاد باليوكراساس أن مراجعة المشروع الضريبي قد تسمح باستثناء البلدان الاربعة من فرض ضريبة الكربون والطاقة الى حين ارتفاع حصة انبعاث الغازات فيها الى معدلات تساوي معدلات البلدان الصناعية الاخرى «وهو ما تسعى الرئاسة اليونانية الى تحقيقه»، اي استثناء البلدان الاربعة المذكورة.

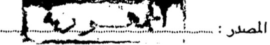
ويشكل موقف بريطانيا العقبة الرئيسية امام مشروع المفوضية. وذكر باليوكراساس ان الحل الوسط سينص على اقتراح التقريب بين معدلات الضرائب المفروضة على المحروقات في بلدان الاتحاد. واشار الى ان فرض الضرائب «امر صعب دائماً»، مذكراً بان توحيد انظمة الضرائب على القيمة المضافة استغرق خمسة اعوام.

وقد ينجح الحل الذي ستقدمه اليونان قبل حزيران (يونيو) المقبل في تجاوز الشروط الدولية. اذ يتضمن المشروع الاصلي ضرورة اتخاذ الشركاء الصناعيين، وخصوصا الولايات المتحدة واليابان، اجراءات مشابهة للتدابير الاوروبية.

وقال باليوكراساس لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية حاولت فرض ضرائب على محروقات البنزين لكنها لم تقدم بعد مشروعها الى الكونغرس. واضاف ان اسعار الطاقة في اليابان تعتبر من اعلى الاسعار في العالم وان هذا البلد بادر قبل البلدان الاوروبية الى تطوير اليات اقتصاد استهلاك الطاقة الذي انخفض بمعدل ١٥ في المئة. وعن موقف البلدان المصدرة للنفط التي قد تتراجع عائداتها، حسب تقدير الوكالة الدولية للطاقة، ما قيمته ٢٦ بليون دولار، قال باليوكراساس في حديثه الى «الحياة» ان الضرائب المقترحة قد تؤدي عموماً الى بعض الخفض في مستويات استهلاك الطاقة «وهو ما تسعى اليه السياسة الاوروبية». الا ان تنفيذ المشروع الضريبي لن يكون على حساب محروقات الغاز لان سياسة الطاقة في سوق الاتحاد تشجع على توسيع استهلاك الغاز لان ذلك يتلاءم نسبياً مع متطلبات حماية البيئة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ آذار ١٩٩٤

أسبانيا ترفض انضمام النرويج للاتحاد الأوروبي

ناقش وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي أمس طلب النمسا والسويد وفنلندا والنرويج الانضمام لعضوية الاتحاد.

وذكرت الاوساط قريبة الصلة من المؤتمر ان اسبانيا تعد من اكثر دول الاتحاد معارضة لطلب الانضمام حيث تطالب بالحصول على حقوق الصيد في المياه الاسكندنافية كشرط مسبق لموافقتها. وقالت ان دخول أسماك النرويج للسوق الاوروبية مسألة شائكة.



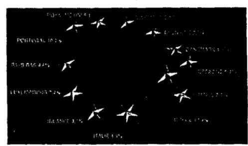
المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يتوسع شمالا

بروكسيل – أنور يونس

للمرة الرابعة منذ تأسيس السوق المشتركة في العام ١٩٥٧، تتجه أوروبا الـ ١٢ الى توسيع نفسها بضم النمسا وسكنديناڤيا، وإذا سارت الأمور من دون مفاجآت ستكون أوروبا في أول كانون الثاني (يناير) المقبل، او في أول تموز (يوليو) من العام نفسه أوروبا الـ ١٥ او الـ ١٦. وفي هذا الاطار شهدت بروكسيل مفاوضات ماراثونية على مستوى وزراء الشؤون الأوروبية في الاتحاد ونظرائهم في كل من النمسا والسويد وفنلندا والنروج، لوضع اللمسات الأخيرة، السياسية والاقتصادية والتقنية. وهو الخط الأخير لقطار انطلق عام ١٩٩٢ بعد ان ضرب انهيار الاتحاد السوفياتي التوازن القديم فوق المجال الجغرافي للقارة القديمة.



نجوم الاتحاد الأوروبي الحالي. (غاما)

وحتى عام ١٩٩٠ لم يكن مشروع من هذا النوع وارداً، على الأقل بالنسبة الى ثلاثة بلدان حيادية وخارج اطار الأحلاف، هي النمسا وفنلندا والسويد، اضافة الى ان الدول الأربع المعنية تربطها بالاتحاد الأوروبي اتفاقية المجال الاقتصادي المفتوح، وباستثناء ملفات اقتصادية حساسة، مثل الزراعة وصيد الاسماك، فان المشكلة الفعلية التي يطرحها مشروع التوسيع هي مشكلة سياسية خفت حدتها ثم زالت تدريجياً، ابتداء من زوال حائط برلين.وجعلت الرئاسة اليونانية للاتحاد الأوروبي من ملف التوسيع أولوية مطلقة، كما ان الرئاسة الالمانية المقبلة مصممة على اقفال الملف في موعده الدستوري المحدد. ومن هنا عملية تكثيف التفاوض في الأيام الأخيرة، لأن احترام تاريخ كانون الثاني ١٩٩٥ يفترض موافقة البرلمان الأوروبي قبل حزيران (يونيو) المقبل، وموافقة برلمانات الدول الاعضاء، وكذلك تنظيم استفتاءات عامة في الدول الأربع.

وسواء تم الانخراط في الوقت المتوقع، او تأخر ستة اشهر، فإن المعادلة الجديدة لن تتأثر، وهي انتقال مركز الثقل الأوروبي نحو الشمال، على حساب الجنوب. ثم ان احتمال ضم قبرص ومالطا في مهلة متوقعة بحدود العام الفين، لن يحقق التوازن مع انخراط النمسا وسكندينافيا.

وتشير معلومات في بروكسيل الى ان الدول الأربع المعنية بالتوسيع وافقت مسبقاً على مقررات معاهدة ماستريخت، بما فيها السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، لكن هناك خطراً قائماً في تحويل الاتحاد الأوروبي تدريجياً الى منطقة تبادل تجاري حر، اذا لم يرافق ذلك توجه سياسي وامني موحد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٤

تعثر مفاوضـــات الاتحاد الأوروبى حول انضمام ٤ دول جديدة

بركسل - ر: دخلت المفاوضات الشاقة بين دول الاتحاد الأوروبى واربع دول جديدة تستعد للانضمام الى الاتحاد وهى النرويج والسويد وفنلندا والنمسا مرحلة حاسمة واخيرة امس واعلن تيودور بانجالوس وزير الشئون الأوروبية اليونانية الذى تراس بلاده الاتحاد الأوروبى حاليا ان المفاوضات خلال نهاية الأسبوع قد احرزت تقدما ولكنها لاتزال تواجه طريقا مسدودا بسبب رفض النرويج فتح مياهها للصيد امام السفن الاوروبية وتمسك النمسا بفرض قيود على حركة نقل الشاحنات الأوروبية الثقيلة عبر الطرق الجبلية فى جبال الألب النمساوية.

وقال بانجالوس انه مستعد لوقف عقارب الساعة قبل منتصف ليلة امس والاستمرار فى التفاوض حتى الفجر حتى يتم التوصل الى اتفاق يتيح انضمام الدول الاربع رسميا الى الاتحاد فى بداية العام القادم. واضاف انه لامجال هنا لعرض صفقة تقبل او ترفض من جانب الدول الاربع وهو ما ألمح اليه الان لاماسور وزير الشئون الاوروبية الفرنسية. وقد تمسك وزير خارجية النمسا أن بلاده غير مستعدة لتقديم تنازلات جديدة، وان الخلافات لازالت مستمرة حول التزام النمسا بالسياسة الزراعية المشتركة للاتحاد.

فى الوقت ذاته ذكر مسئولو الاتحاد انه حالةتعثر التوصل الى اتفاق فمن المحتمل ان تطرح صيغة مزدوجة تتيح اعلان الاتفاق مع السويد وفنلندا اللذين قطعت المفاوضات معهما شوطا طويلا ويمكن ان يبحث البرلمان الأوروبى اتفاق انضمامهما فى الوقت المناسب فى شهر يونيو القادم على ان يتم التفاق مع النمسا والنرويج فى وقت لاحق مما سيؤخر عضويتهما رسميا الى الاتحاد. ومما يذكر ان المفاوضات حول توسيع عضوية الاتحاد الاوروبى تعد الأولى من نوعها منذ انضمام اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦.



المرحلة النهائية من المفاوضات بشأن انضمام أعضاء جدد الى الاتحاد الأوروبي

■ بروكسيل (الاتحاد الاوروبي) - ا ف ب - اعلن الوزير اليوناني للشؤون الاوروبية تيودور بانغالوس امس ان المرحلة النهائية الحاسمة من المفاوضات حول شروط انضمام اربعة مرشحين (النمسا والسويد وفنلندا والنروج) الى الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان تمدد الى ما بعد فجر اليوم في بروكسيل. وقررت الدول الاثنتا عشرة ان لا تمنح المرشحين الاربعة سوى ليلة اضافية من المفاوضات ليتفقوا على المقترحات الاخيرة، وفق الخطة المتبعة التي اعلن عنها بانغالوس رئيس الهيئة المخصصة لتوسيع الاتحاد الاوروبي التي بدات اجتماعاتها الجمعة.

واستؤنفت «مفاوضات المرحلة النهائية بعد ظهر امس الاثنين واستمرت حتى منتصف الليل».

وحددت الدول الاثنتا عشرة منتصف ليل الثامن والعشرين من شباط (فبراير) الجاري موعداً لانهاء مفاوضات توسيع الاتحاد الاوروبي لاتاحة الفرصة للبرلمان الاوروبي ليبحث في اتفاقات الانضمام والبت فيها قبل الانتخابات الاوروبية في الاول من كانون الاول (يناير) ١٩٩٥.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

رسالة من الاتحاد الأوروبى

واجهت خطة توسيع الاتحاد الأوروبى بانضمام اربع دول اخرى إليه هي السويد والنمسا وفنلندا والنرويج عدداً من المصاعب . ويكشف هذا الامر عن أن الواقع دائما ما يكون أكثر تعقيدا ومليئاً بالظلال التى تختفى فى التحليلات المبسطة.

فلا جدال أن التوجه إلى التكتل الإقليمى هو السمة الغالبة الآن فى تطور الاقتصاد العالمى كما يكشف عن ذلك الإتحاد الاوروبى والمنطقة التجارية الحرة لأمريكا الشمالية، كذلك كثافة وعمق العلاقات بين دول شرق وجنوب شرق آسيا وإن كان لا يضمها إتحاد رسمى وإنما رابطة تجمع بعض دولها هى رابطة الآسيان. ومع أن هذا هو بالفعل التوجه العام، إلا أن هذا التوجه لا ينفى وجود مصاعب حقيقية من اهمها تعارض المصالح فى هذا المجال أو ذاك بين الدول الداعية إلى التكتل. ومايهم فى هذا الأمر أن هذا هو الحال بين الدول المتقدمة التى قطعت شوطا طويلا على طريق التنمية والتصنيع. وربما يكشف هذا فى حد ذاته عن أن المصاعب التى تواجه التكتل الإقليمى بين بلدان العالم الثالث المحدودة التطور والتى مازالت فى المراحل الأولى من عملية التنمية هي امر اكثر من طبيعي، ذلك فى ضوء إعتمادها الشديد فى هذه المرحلة من مراحل تطورها على دول الشمال الغنية سواء كمصدر للمدخلات والسلع المهمة لإنجاز التنمية او كسوق غنية كبيرة ومتنوعة يسمح لها بتصريف ما تنتجه من بضائع فى هذه الاسواق .ومع ذلك فان هذه المصاعب بحد ذاتها هى دافع لمحاولة تطوير الجهود فى سبيل التكتل خلال المرحلة القادمة، وتبقى المصاعب التى تنجز بها هذه العملية فى العالم المتقدم رسالة بالا تحول هذه المصاعب دون محاولات التعاون والتكتل الاقتصادى فى العالم الثالث ومنه عالمنا العربى

الاتحاد الأوروبى يفشل فى الاتفاق على انضمام ٤ دول جديدة

تضارب الأنباء حول استمرار المفاوضات او تأجيلها لمدة أسبوع

بروكسل - وكالات الانباء - بعد اربعة ايام من المفاوضات المتواصلة فشل وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبى الـ ١٢ فى تسوية العقبات التى لاتزال تعترض انضمام اربع دول جديدة الى الاتحاد قبل منتصف ليلة امس الاول وهو الموعد النهائى للتوصل الى اتفاق يسمح بانضمام الدول الاربع للاتحاد مع بداية العام المقبل غير ان الانباء تضاربت حول استمرار المفاوضات او تاجيلها الى الاسبوع المقبل.

وصرح سفير النرويج لدى الاتحاد الاوروبى بانه لم يتم الاتفاق مع اى دولة من الدول الاربع وهى النمسا وفنلندا والنرويج والسويد بسبب بعض القضايا الشائكة التى تختلف من دولة لاخرى.

واضاف ان طلب النرويج للانضمام الى الاتحاد الاوروبى تاجلت مناقشته الى الاسبوع المقبل بعد الفشل فى حل قضية حقوق الصيد والتى ترفض فيها النرويج فتح مياهها للصيد امام السفن الاوروبية الا ان الوفد النرويجى عاد بعد فترة الى مائدة المفاوضات.

فى الوقت نفسه اكد مسئول فنلندى ان المفاوضات لاتزال مستمرة وانها تتجه نحو التحسن بعدما كان سيتم تاجيلها.

واعلن دبلوماسيون اوروبيون ان الدول الاربع لاتزال تفاوض وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى غير انه من المستحيل التنبؤ بنتيجة المفاوضات.

ومع ذلك اوضح الدبلوماسيون انه من المحتمل تاجيل المفاوضات لمدة اسبوع واحد او عقد اتفاق جزئى مع فنلندا والسويد وتاجيل الاتفاق مع النمسا والنرويج الى الاسبوع المقبل.

وكان وزراء المانيا والدانمارك وايطاليا قد عارضوا المقترحات الخاصة بالتوقيع على اتفاقيات منفصلة مع فنلندا والسويد واشار كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الى انه من المهم التوصل الى اتفاق مع الدول الاربع فى وقت واحد.



المجموعة الأوروبية مستمرة في المفاوضات حول عضوية النمسا والنروج

الاتحاد الأوروبي يقر انضمام السويد ويتوصل الى اتفاق مبدئي مع فنلندا

■ بروكسيل - أ ف ب - ذكر مصدر ديبلوماسي ان دول الاتحاد الأوروبي اتفقت صباح أمس الثلثاء مع السويد على شروط انضمامها الى الاتحاد. وتوصل وزراء دول الاتحاد الذين يتفاوضون منذ مساء الجمعة الماضي مع الدول الاربع المرشحة للانضمام الى الاتحاد الى اتفاق مبدئي مع فنلندا. وتواصلت المفاوضات مع النمسا. وافاد المراقبون انه تم قبول فنلندا عضواً في المجموعة.

ومن ناحية اخرى انسحب وفد النروج ليل الاثنين - الثلثاء من المفاوضات بعد فشلها نتيجة تشبث حكومة اوسلو برفض فتح مناطق صيدها البحري امام اساطيل شركائها في الاتحاد الاوروبي.

وكانت دول الاتحاد تامل في انهاء مفاوضات توسيعه قبل اول آذار (مارس) ليتسنى اقرار المعاهدات في موعدها من قبل البرلمان الاوروبي والبرلمانات الوطنية لتدخل حيز التنفيذ في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. واقر هذا الجدول الزمني بعد مفاوضات طويلة بين الدول المؤيدة لتوسيع نطاق الاتحاد في أسرع وقت ممكن، ودول جنوب اوروبا الاكثر اهتماماً بالتوصل الى اعادة توزيع الموارد المالية للمجموعة الاوروبية للتعجيل في رفع مستوى اقتصادها ليلحق بالمعدل الاقتصادي الاوروبي.

ولدى مغادرته طاولة المفاوضات فجر امس قال ديبلوماسي نروجي «سنعود»، مضيفاً انه يامل في استئناف المفاوضات الاسبوع المقبل.

وفي حال قبول النمسا تكون المجموعة الأوروبية اصبحت اكبر تجمع اقتصادي، إذ ان العلاقات التاريخية بين النمسا ودول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق قوية جداً، يضاف الى ذلك قرب النمسا جغرافياً من هذه الدول.

لكن بعض المراقبين يتوقع ان يؤدي قبول النمسا الى تقوية الدور الالماني بين المجموعة، خصوصاً ان العلاقات بين البلدين جيدة جداً. غير ان بعضهم الآخر يرى ان التنافس الالماني - النمسوي على اسواق اوروبا الشرقية قد يقرب فيينا من دول اخرى في المجموعة خصوصاً بريطانيا. غير أن الجميع متفقون على ان الاتحاد الاوروبي دخل عصراً جديداً.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبى يوافق على ضم ٣ دول جديدة

بروكسل - فيينا - مصطفى عبدالله ووكالات الانباء - نجح الاتحاد الاوروبى فى توسيع نطاق عضويته ليمتد شمالا الى ما وراء المنطقة القطبية الشمالية وشرقا نحو الحدود الروسية بعد موافقته على قبول عضوية السويد وفنلندا والنمسا بعد خمسة ايام من المفاوضات المكثفة فى بروكسل.

فقد وافقت الدول الثلاث على شروط عضوية الاتحاد الاوروبى مما يسمح بانضمامها رسميا فى يناير من العام القادم اذا ما وافق الناخبون فيها على ذلك فى الاستفتاءات التى سيتم اجراؤها هذا العام. فى حين تستمر محادثات الاتحاد الاوروبى بشأن انضمام النرويج والتى لاتزال متعثرة بسبب رفض النرويج السماح للسفن الاوروبية بالصيد فى بحر الشمال.

واكد المستشار النمساوى فرانز فرانتسكى ان سياسة الحياد التى تتبعها بلاده ستستمر حتى قيام نظام امنى اوروبى جديد تنضم اليه النمسا مستقبلا.

وقد رجحت مصادر دبلوماسية غربية ان يكون تنامى التيار القومى المتطرف فى روسيا وراء الدفعات الاخيرة لتوسيع عضوية الاتحاد الاوروبى وسط رغبة شديدة من دول اوروبا الشرقية للانضمام اليه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٤

السويد وفنلندا تنضمان العام المقبل والمفاوضات مع النروج تأجلت أسبوعاً

الاتحاد الأوروبي يقر ترتيبات انضمام النمسا

■ بروكسيل - ا ف ب - اعلن الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية الان لاماسور ان الدول الاثنتي عشرة توصلت مساء أول من امس الى اتفاق مع السويد وفنلندا والنمسا على الترتيبات المتعلقة بانضمامها الى الاتحاد الأوروبي في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

وتم التوصل الى اتفاق مع النمسا مساء أول من امس بعد بضع ساعات من توقيع اتفاقين مماثلين مع كل من السويد وفنلندا، وبعد أربعة أيام من المفاوضات المتواصلة.

وكان ممثلو النروج غادروا صباح الثلثاء الماضي قاعة المحادثات لكنهم طلبوا بعد الظهر العودة الى طاولة المفاوضات التي قد تستأنف في الأيام القليلة المقبلة.

وبذلك تكون مسألة توسيع الاتحاد الأوروبي الذي يضم اثنتي عشرة دولة الى خمس عشرة أو ربما ست عشرة دولة تقيدت بالجدول الزمني الذي حددته قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي في لشبونة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

ويبقى أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ وكذلك البرلمانات الوطنية عشرة أشهر للتصديق على اتفاقات توسيع الاتحاد الأوروبي لتصبح سارية المفعول في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ وفقاً للجدول الزمني المحدد.

وخلال الساعات الأخيرة من مفاوضات صعبة شددت النمسا، حرصاً منها على شبكة طرقها وبيئتها، على ان تحدد، حتى العام ٢٠٠٤، عدد شاحنات دول الاتحاد الأوروبي التي تعبر أراضيها.

لكن المفاوضين توصلوا في آخر المطاف الى تسوية تحدد النمسا بموجبها عدد الشاحنات التي تمر في أراضيها حتى العام ٢٠٠١. وتشددت دول الاتحاد حول هذه المسألة بسبب الاجراءات التي قررتها أخيراً سويسرا، بعد استفتاء شعبي، بإرغام الشاحنات سلوك طريق السكك الحديد لاجتياز جبال الألب بين ايطاليا وبين الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وكان الجدول الزمني المكثف المقرر لانضمام دول جديدة الى الاتحاد الأوروبي ثمرة تسوية بين عدد من دول الشمال في الاتحاد، لا سيما بريطانيا والمانيا، وبين جيرانهما في الجنوب (البرتغال واسبانيا واليونان) وايرلندا. وربطت هذه الدول الأخيرة توسيع الاتحاد بإعادة توزيع الموارد المالية المشتركة لمساعدتها في برامجها الانمائية.

مالطا

من جهة أخرى أعرب رئيس الحكومة المالطية فينيش آدامي عن امله في انضمام بلاده الى الاتحاد الأوروبي، إثر فتح الباب امام الأعضاء الجدد.

وكانت مالطا تقدمت بطلب انضمامها الى الاتحاد في العام ١٩٩٠.

إلا ان مالطا ستشهد انتخابات عامة في نهاية العام ١٩٩٦ والمعارضة العمالية لا تترك فرصة الا وتنتهزها لشجب «تسرع» الحكومة. ويؤكد الحزب العمالي ان الانضمام الكامل الى الاتحاد «لن يكون متماشياً بأي شكل مع البنى الاقتصادية المالطية ولا مع نهجها السياسي القائم على الحياد وعدم الانحياز».

ويرى المراقبون الأجانب في لا فاليتا ان على مالطا ان تنتهج سياسة حذرة لأن انضمام الأرخبيل بسكانه الثلاثمئة وستين الفاً الى الاتحاد لن يجري بالسرعة المرجوة. فعندما تقدمت الحكومة بطلب الانضمام كانت تأمل في أن تكون مع دول منظمة التبادل الحر من أول الدول التي تنضم اليه ولم يحصل ذلك.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤

السياسيون يلجأون الى الخبراء لدرس المشكلة لكنهم لم يقرروا العمل بتوصياتهم بعد

سوق الطيران الأوروبية الموحدة فكرة نظرية وليست حقيقة اقتصادية

□ لندن - من وليد الكردي:

■ تمرّ السوق الأوروبية المشتركة او الاتحاد الاوروبي حسب التسمية الحديثة بأزمات عدة تعيق نجاح الجهود الخاصة بالوحدة. وتواجه السوق مشاكل في تنظيم سياستها المالية والنقدية بالاضافة الى الانقسامات السياسية خصوصاً مسالة «الفيدرالية».

ولعل فترة الركود الاقتصادي التي تمر بها اوروبا مثلها مثل بقية دول العالم زادت من حدة التوتر وضخّمت حجم المشكلة. وتعتبر ازمة قطاع الطيران الأوروبي بين أهم الأزمات التي تواجهها الشركات في السوق الأوروبية مما دفع المسؤولين الاوروبيين الى النظر بجدية الى اسباب المشكلة.

وفي هذا المجال اعدت لجنة اوروبية مؤلفة من ١٢ مسؤولاً في شؤون الطيران تقريراً عن وضع قطاع الطيران في السوق والخطوات الواجب اعتمادها للحد من الخسائر المتتالية التي تعاني منها الشركات.

وكانت خسائر شركات الطيران الاوروبية ناهزت عام ١٩٩٢ نحو ٢.٢ بليون دولار مما دفع ابل ماتوتيس مفوض المواصلات الاسباني في السوق الى الطلب من اللجنة اعداد تقرير خاص عن وضع قطاع الطيران الأوروبي قبل نحو ستة اشهر. وركز ماتوتيس في طلبه على ضرورة وضع سياسة محددة للتحرك بهدف خفض النفقات وزيادة فاعلية توحيد اسواق الطيران الأوروبية. واعتبر ان هناك ضرورة لتحويل السوق الاوروبية الجوية من مجرد مبدأ نظري الى حقيقة اقتصادية.

ويعمل في قطاع الطيران الاوروبي نحو ٤٠٠ الف شخص يساندهم ٥٠٠ الف شخص يعملون في المطارات الأوروبية المختلفة. ويشار الى ان كلفة التشغيل للطن / كيلومتر في شركات الطيران الاوروبية هي اعلى بنسبة ٤٨ في المئة مما هي في الشركات الاميركية. كما ان كلفة اليد العاملة للطن / كيلومتر في اوروبا اعلى من مثيلتها الأميركية بنسبة ٣٧ في المئة مما يخفض الانتاجية الأوروبية بالمقارنة مع الاميركية، استناداً لما جاء في تقرير لجنة المواصلات الاوروبية.

وتضمن تقرير اللجنة الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه توصيات عدة للتخفيف وطأة الاعباء التي تعاني منها شركات الطيران الاوروبية.

كما حدد التقرير اسباب الأزمة الحالية معتبراً ان الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها شركات الطيران تعود في الدرجة الأولى الى الركود الاقتصادي والمشاكل الهيكلية في نظام النقل الجوي الأوروبي بالاضافة الى ارتفاع كلفة التشغيل وانخفاض الانتاجية.

وذكرت اللجنة بعض الاسباب التي زادت من حدة الأزمة على رغم كونها خارج سيطرة الشركات مثل الكلفة العالية لخدمات المطارات والضرائب والرسوم المرتفعة.

واوصت اللجنة من خلال رئيسها هيرمان ديكرو الذي شغل منصب وزير المواصلات في بلجيكا سابقاً بضرورة بدء تخصيص شركات الطيران الاوروبية التي ما زالت مملوكة من القطاع العام ووقف الامتيازات التي تمنحها اياها الحكومات. وتعترف اللجنة بان التخصيص يحتاج الى فترة اعادة هيكلة تستطيع خلالها شركات الطيران الاعتماد على الدعم المالي الحكومي لمرة واحدة فقط. وطلبت اللجنة من السلطات الاوروبية الغاء ضريبة القيمة المضافة على النقل الجوي وعدم فرض ضريبة الكربون على شركات الطيران في حال تم اقرار هذه الضريبة.

وقال ديكرو في مؤتمره الصحافي الذي قدم خلاله التقرير إن التخصيص سيكون بداية النهاية لشركات الطيران التي تمثل العلم الوطني لبلادها.

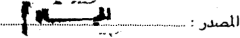
وتضمن تقرير اللجنة توصيات عدة بينها ضرورة وضع نظام واحد للبنية التحتية للنقل الجوي الأوروبي للحد من الكلفة واتباع سياسة الكلفة المتدنية في كل مجالاته وخفض حجم الطاقة الاضافية في شركات الطيران التي تتسبب عادة في حروب الأسعار.

وشددت اللجنة على ضرورة ادارة شركات الطيران الاوروبية على اساس اقتصادي بحت مما يضمن انتعاش هذه الشركات واستمرارها في المستقبل. الا انها اشارت الى التعقيدات الموجودة في الوقت الراهن التي تواجه خطوة مماثلة لا بد من اتخاذها في المستقبل.

وقال ديكرو ان دراستهم اشارت الى ان شركات الطيران الأوروبية تدفع ثمناً باهظاً نتيجة عدم وحدة نشاطاتها في اوروبا. واضاف ان المطارات ومراكز تنظيم الملاحة الجوية الأوروبية غير جاهزة حالياً لتطبيق التغيرات المطلوبة لأنها مصممة على اساس المصالح المحلية والوطنية وليس على اساس مبادئ أوروبية موحدة. واشار الى ان طريقة العمل الحالية تزيد من الكلفة والى ان النظام الملاحي الجوي الحر سيحد من المنافسة والكلفة معاً.

وشدد على ان مشاكل الطيران الاوروبي هي نتيجة ما جنته ايدي العاملين في هذا القطاع بالاضافة الى التراث المتراكم والتقاليد التي كانت تعمل الشركات بموجبها والتي ادت الى تحقيق معدل انتاجية اقل من الذي حققته الشركات المنافسة



المصدر : 

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خصوصاً في الولايات المتحدة.

وجاء في تقرير ديكرو ان الحكومات الاوروبية وشركات الطيران تبدي تردداً في اتخاذ السياسة المناسبة، كما ان الدعم الحكومي لشركات الطيران ومشكلة ملكية هذه الشركات تمنع هذه المؤسسات من العمل من دون اي تاثيرات جانبية سلبية.

واستنتج ديكور ان سوق الطيران الأوروبية الموحدة لا تزال مجرد حبر على ورق حتى الآن. واشار الى ان تركيبة قطاع الطيران الاوروبي ما زالت مصممة على اساس التوجهات الوطنية لكل دولة: وذكر انه اذا اراد القادة الأوروبيون نجاح سوق الطيران الأوروبية الموحدة كمنافس دولي فعليهم تحويل هذه السوق بسرعة الى حقيقة اقتصادية وسياسية.

ويتضمن التقرير مجموعة من التوصيات تقضي بضرورة معالجة المواضيع الحساسة مثل الدعم الحكومي وعمليات الدمج وغيرها بالاضافة الى تطوير البنية التحتية وتامين الاموال اللازمة لتطوير شبكة مطارات اوروبية موحدة.

وحضت التوصيات ايضاً على ضرورة اتباع سياسات بهدف خفض النفقات واعادة درس الهياكل الضريبية لتخفيف الاعباء المالية عن شركات الطيران ومساعدتها على الإستثمار. كما حضت على ضرورة رسم سياسة العلاقات الخارجية مع شركات الطيران الاخرى وفتح باب الخدمات الارضية امام المنافسة.

وتطرق التقرير الى اهمية اخذ مسائل البيئة في الاعتبار وتسهيل عملية نقل الموظفين والحد من تدخل الحكومات في شؤون شركات الطيران، خصوصاً اذا لم تكن أسباب التدخل مفيدة لتحسين اداء هذه الشركات.

ويعتبر التقرير اهم دراسة اوروبية لأسباب الأزمة التي يعاني منها قطاع الطيران في السوق. الا ان توصياته ليست ملزمة مما يستلزم وجود ارادة سياسية لتطبيق ما جاء فيه.



المصدر : .... الحياة ....

التاريخ : .... ٩ يناير ١٩٩٤ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق الأوروبية الواحدة كتلة غير متجانسة

□ لندن - من ديفيد مارش واندرو هيل:

■ يسلّم الجميع بان السوق الأوروبية الواحدة موجودة بالفعل، لكنهم يتساءلون عمّا اذا كانت هذه السوق تعمل حقاً. وكانت السوق الواحدة الموحدة قد ولدت مع ما يعنيه ذلك من حرية تحرك السلع والخدمات والبشر والرساميل عبر حدود الدول المشاركة في الاتحاد الأوروبي كافة، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. وخلال السنة الجارية دخلت السوق كل من النمسا وفنلندا والنروج واسوج التي كانت تنتمي الى اتفاق منطقة التجارة الأوروبية الحرة (افتا).

ويتبادل معظم الدول المنتمية الى المنطقة الاقتصادية الأوروبية الجديدة ٧٠ في المئة من تجارته الخارجية مع ما تبقى من دول هذه المنطقة ما يسوغ القول بان درجة الاندماج الاقتصادي في هذه المنطقة عالية جداً.

لكن هذه السوق الجديدة لم تحقق بعد ما كان متوقعاً منها لأسباب عدة مختلفة، فالشركات الأوروبية توجه انتقادات لاذعة للتفاصيل الدقيقة البيروقراطية الخاصة بجمع الضريبة على القيمة المضافة وبرصد هذه الضريبة، كما تنتقد استمرار وجود الحواجز الفنية امام التبادل التجاري. ويكمن السبب الرئيسي لردود الفعل السيئة على انشاء السوق الواحدة في ان هذا الانشاء حدث واوروبا تمر في فترة من الركود الاقتصادي العميق. والمعروف ان تراجع الثقة في رجال الاعمال يتغذى من نفسه ما يفسر قول ٧٧ في المئة من الشركات الأوروبية، في استطلاع اجرته صحيفة «الفاينتشال تايمز» اللندنية الشهر الماضي، انه لم يستفد ابداً من السوق الواحدة الموحدة.

ويقول بروس بالانتاين، المسؤول في شركة «بي. بي» البريطانية الذي ينشط موقتاً في منظمة «يونس» التي تمثل رجال الأعمال الاوروبيين، ان استطلاع الصحيفة اللندنية يبالغ في تصوير الخيبة العامة التي اثارها برنامج ١٩٩٣، فالركود الاقتصادي غطى على المنافع الحقيقية المتاتية من توحيد السوق الاوروبية وعتّم عليها، لكنه يعترف بان «التوقعات كانت اكبر بكثير مما تسوغه الحقائق العملية».

ولا ينكر احد ان القيود على توزيع السلع الأوروبية في اوروبا ضعفت جداً، ففي اليوم الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ تم الغاء نحو ٧٠ مليون وثيقة جمرك كانت تُستخدم سنوياً في رصد التجارة عبر الحدود القومية في اوروبا، ما ادى الى تقصير المدة التي يستغرقها نقل السلع في اوروبا كلها بمقدار ثلاثة في المئة.

لكن المنافع المتاتية من توحيد السوق الاوروبية والخاصة بنقل الاستثمارات عبر الحدود القومية جاءت فور طرح مشروع الوحدة

الاقتصادية الاوروبية عام ١٩٨٥. ومنذ ذلك التاريخ، تلاشت هذه الاستثمارات بالتدريج كما تلاشى تاثيرها على النمو الاقتصادي. ويقول لودولف فون وارتنبيرغ، المدير الاداري العام لفيديرالية الصناعيين الالمان (بي. دي. اي)، «ان عدداً كبيراً من الشركات الالمانية «تحسّب» لنشوء السوق الاوروبية الواحدة بان انشا شبكات انتاج وتوزيع تشمل اوروبا كلها في اواخر الثمانينات.

ويوحي كتاب ديلور الابيض الخاص بالنمو والمنافسة في دول الاتحاد الاوروبي ان التفاؤل الذي عمّ اوروبا في اواخر الثمانينات ازاء توحيد السوق الاوروبية ربما اضاف الى حدة الركود الاقتصادي الذي جاء بعد تلك الفترة لانه ربما ساهم في النشاط الاقتصادي المحموم او في جعل هذا النشاط محموماً.

ويبدي بعض المسؤولين في المفوضية الاوروبية شعوراً بالاحباط ازاء الانتقادات اللاذعة الموجهة للسوق الواحدة الموحدة. ويعترف هذا البعض بان هذه السوق كانت ضحية الضجة والدعاية اللتين سبقتا ولادتها. وتكهنّ تقرير متفائل صدر عن المفوضية الاوروبية عام ١٩٨٨ بان توحيد السوق سيضيف ٤,٥ في المئة الى الناتج المحلي الاوروبي الاجمالي في المدى المتوسط.

ويدّعي المسؤولون في بروكسل الآن ان توحيد السوق الاوروبية زاد ٠,٤ في المئة من النمو سنوياً في المتوسط منذ عام ١٩٨٥.

لكن فصول توحيد السوق الاوروبية لم تنته بعد، والفجوات التي ترغب المفوضية الاوروبية في سدها في هذا التوحيد هي اولاً ضرورة الغاء مراقبة الجوازات، فقد كان المفروض ان ينتهي العمل بمراقبة الجوازات في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، لكن حتى الدول الاكثر تطلعاً نحو الفيديرالية الاوروبية لم تلغ بعد هذه المراقبة.

ثانياً: ضرورة تطبيق او تنفيذ الاقتراحات والتشريعات. وقد وافقت دول الاتحاد الاوروبي حتى الآن على ٩٥ في المئة من الاقتراحات الاساسية الخاصة بالتوحيد البالغة ٢٨٢ اقتراحاً، كما جعلت دول الاتحاد ٨٧ في المئة من تدابير المفوضية الاوروبية جزءاً من قوانينها الوطنية العامة.

ثالثاً: ازالة الحواجز الفنية من امام التبادل التجاري الحر الذي لا تزال تعرقله انظمة تُلحق ضرراً خصوصاً بالشركات الاصغر.

رابعاً: تحرير القطاعات «المغلقة»، فبرنامج عام ١٩٨٥ الأساسي لم يتطرق الى ذكر قطاعات مهمة مثل الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البريدية. ولم تحرز الاقتراحات الخاصة بزيادة التنافس في هذه القطاعات اي تقدم يذكر، او احرزت تقدماً بطيئاً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٤

مسئولون أوروبيون:

حلم العملة الموحدة يتحقق فى ١٩٩٩

□ بروكسل – رويتر:

أعرب مسئولون أوروبيون عن اعتقادهم بأن الظروف السياسية والاقتصادية يمكن أن تساعد على إصدار العملة الأوروبية الموحدة غير أن هذا الأمر سيتأخر إلى عام ١٩٩٩ بدلا من ١٩٩٧.

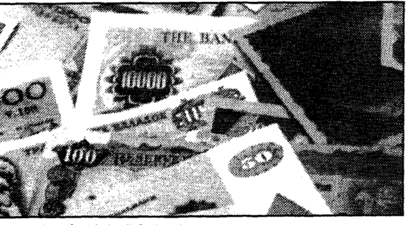
وأشار هيننج كريستوفرش مفوض الشئون الاقتصادية بالاتحاد الأوروبى إلى أن هناك التزاما سياسيا واضح فى هذا الشأن ويجب أن يؤخذ بجدية.

وأوضح كريستوفرش أنه من الضرورى عدم التقليل من شأن الآثار السياسية التى ستترتب على فشل أوروبا الموحدة فى إصدار عملتها، مؤكدا أن تلك المخاوف تدعم الجهود الرامية إلى إيجاد وحدة نقدية أوروبية كاملة.

أما هورست إيشينباخ وهو أحد مساعدى كريستوفرش فقد أوضح أن الوحدة النقدية لن تتحقق إلا فى ظل ظروف اقتصادية مواتية.

وقال إنه حتى ولو بلغ متوسط النمو الاقتصادى فى الاتحاد الأوروبى ٣٪ بين عامى ١٩٩٤ و١٩٩٦ بالمقارنة مع المستوى المتوقع هذا العام وهو ١,١٪ والمستوى المتوقع فى العام المقبل وهو ٢,١٪ فإنه سيكون من الصعب أيضا أن توافق دول الاتحاد الأوروبى على توحيد العملة فى عام ١٩٩٧.

وأضاف إيشينباخ أنه وفقا لهذه التقديرات فإن دولا مثل الدانمارك وألمانيا وفرنسا ولوكسمبورج وهولندا قد تصبح مؤهلة للعملة الموحدة غير أن دولا أخرى لن تستطيع إعداد نفسها بحلول عام ١٩٩٧.



انتكاسة جديدة تواجه خطط توسيع الاتحاد الأوروبى

ارجاء مفاوضات ضم النرويج ونظام التصويت إلى الأسبوع المقبل

فيينا - مصطفى عبد الله - بروكسل - وكالات الأنباء:
تواجه خطط توسيع الاتحاد الأوروبى مع بداية العام القادم انتكاسة كبرى بعد الفشل فى الاتفاق مع النرويج حول شروط التحاقها بالاتحاد وحل الخلاف حول حقوق التصويت التى تعترض انضمام كل من النمسا والسويد وفنلندا إلى دول الاتحاد الاثنتى عشرة.

واعلن «نوربرت شفايجر» المتحدث باسم الاتحاد فى اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد ان المفاوضات حول هاتين المسالتين سوف ترجا إلى الاسبوع المقبل مشيرا إلى ان توقف المباحثات سوف يسمح بعقد مناقشات جانبية بين كبار المسئولين لانهاء الاتفاق حول حقوق الصيد مع النرويج، وهى العقبة المتبقية لاتمام انضمام اوسلو إلى الاتحاد.

وسوف يسمح توقف المباحثات ايضا باعطاء مهلة لدول الاتحاد لتسوية النزاع الداخلى حول حقوق التصويت حيث تعترض بريطانيا واسبانيا وإيطاليا على اجراء اى تعديل فى نظام التصويت بمجلس وزراء الاتحاد خشية اضعاف قوة الدول الكبرى داخله.

وقد عبر الويس موك وزير خارجية النمسا عن تفاؤله فى ان اجراءات الانضمام تسير فى مجراها معربا عن ثقته فى ان مجلس وزراء الاتحاد سوف يقدم الاتفاق مع النمسا وفنلندا والسويد إلى البرلمان الاوروبى فى الوقت المناسب للتصديق عليها.

وكان البرلمان الاوروبى قد حذر انه مالم يتلق تفاصيل الاتفاقات مع الدول الأربع الجديدة بما فيها النرويج فانه سيكون من المستحيل التصديق عليها قبل اجراء انتخابات يونيو المقبل ومن ثم يصعب قبول الدول الاربع فى الاتحاد فى الوقت المحدد له مع بداية يناير المقبل.

ومن المقرر انه يتوجه «فان دن بروك» مفوض العلاقات الخارجية للاتحاد الى « ستراسبورج لحث البرلمان على منح مهلة جديدة لانهاء اتفاقيات انضمام الدول الاربع.

وكانت اسبانيا قد احبطت آمال شركائها بالاتحاد فى التوصل إلى اتفاق مع النرويج، وذلك باصدار مدريد الحصول على مزيد من حقوق الصيد فى المياه النرويجية.

فى الوقت نفسه اكد كلاوس كينيكل وزير الخارجية الالمانى التزام بلاده بضم النرويج إلى الاتحاد الاوروبى. كما اقترحت ألمانيا حلا وسطا بشان نظام التصويت داخل الاتحاد وهو مناقشة الموضوع فى مؤتمر حكومات الاتحاد الأوروبى المقرر عقده عام ١٩٩٦.

مناقشة مستقبل العلاقة بين مصر والاتحاد الأوروبى

ناقش السفير رءوف غنيم مساعد وزير الخارجية مع بجمان بول جيسى مدير ادارة شرق المتوسط بالاتحاد الأوروبى مستقبل العلاقات بين مصر والاتحاد، تمهيدا للاجتماع المقبل لمجلس التعاون المصرى مع الاتحاد الأوروبى فى منتصف مايو القادم.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي يعلق مفاوضات العضوية مع أربع دول اسكندينافية

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ علق الاتحاد الاوروبي واربع دول اسكندينافية مفاوضات العضوية بسبب الخلافات في شان قطاع السمك بين النروج واسبانيا، من جهة، ومعارضة بريطانيا التعديلات الحسابية لقواعد التصويت وثقل الاعضاء الصغار داخل المجلس الوزاري، من جهة اخرى.

وقال رئيس المجلس الوزاري وزير الشؤون الاوروبية اليوناني تيودور بانغالوس ان فشل المفاوضات كان نتيجة «انعدام الرغبة السياسية» في انهاء مفاوضات العضوية.

ويسعى مفوض السياسة الخارجية هانس فان دين بروك الى اقناع البرلمان بإمهال المفاوضين اسبوعاً آخر. وحتى الثلثاء المقبل لتمكينهم من توقيع اتفاق شامل مع النروج والنمسا والسويد وفنلندا.

وكان رئيس البرلمان الاوروبي حذر في رسالة الى رئيس المجلس الوزاري الأوروبي من ان البرلمان لن يستطيع المصادقة على اتفاقات توسيع الاتحاد اذا لم يحصل يوم الخميس (اليوم) على الاتفاقات.

واخفقت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والنروج للمرة الثانية في اسبوعين بسبب مشاكل قطاع الصيد البحري. ويطالب الاتحاد، خصوصاً اسبانيا، سلطات النروج بتوسيع حرية نشاط الأساطيل الأوروبية في مياهها الاقليمية، من جهة، وتقييد صادراتها من السمك الى السوق الأوروبية، من جهة اخرى. كما فشلت مفاوضات تعديل قوانين التصويت داخل المجلس الوزاري بما يناسب ثقل الاعضاءالجدد الذين سينتمون الى الاتحاد الأوروبي مطلع السنة المقبلة وذلك على رغم التوصل الاسبوع الماضي الى تسوية قضايا توحيد اسعار المنتجات الزراعية والمعونات والنقل والمساهمة المالية في الموازنة المشتركة مع كل من النمسا والسويد وفنلندا.

واعترضت بريطانيا بشدة على اقتراح رفع الحد الادنى لوقف القرار من ٢٣ نقطة خلال عملية التصويت داخل المجلس الوزاري الى ٢٧ نقطة وفق دخول الأعضاء الجدد.

واثار الموقف البريطاني، الذي ازداد قوة بمعارضة اسبانيا لحل مشكلة السمك النروجي، امتعاض المانيا التي تضغط لإنهاء المفاوضات الرسمية ومسار المصادقة في الأشهر القليلة المقبلة، اي قبل ان يتولى المستشار الالماني هلموت كول رئاسة الاتحاد في النصف الثاني من السنة الجارية. ولم يخف وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل غضبه لفشل مفاوضات تعديل قوانين التصويت نتيجة تصلب الموقف البريطاني، الا انه ابدى تصميم الحكومة الألمانية على انجاح المفاوضات مع النروج في شان مشكلة السمك ومع المرشحين الاربعة على تعديل قوانين التصويت داخل المجلس في مستقبل قريب. وستستانف المفاوضات ظهر الثلثاء المقبل في بروكسيل.

يذكر ان قواعد التصويت داخل المجلس الوزاري الأوروبي تخضع لمعيار الحجم السكاني للبلد العضو. وهكذا يشكل موقف كل من الدول الكبرى (المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا) ١٠ نقاط واسبانيا ٨ نقاط وخمس نقاط لكل من البرتغال وهولندا واليونان وبلجيكا و٣ بالنسبة الى الدنمارك و٢ للوكسمبورغ التي لا يزيد عدد سكانها على ٤٠٠ الف نسمة، بينما تجاوز عدد سكان المانيا ٨٠ مليوناً. وتحدد الغالبية في عمليات التصويت الوزاري بنحو ٥٦ صوتاً، بينما تستطيع الاقلية بـ ٢٣ نقطة وقف القرار. وتشدد بريطانيا على الحفاظ على هذه المعدلات على رغم دخول الاعضاء الجدد. بينما تدعو غالبية البلدان الأعضاء، وفي مقدمها المانيا، الى زيادة قاعدة اقلية عرقلة التصويت الى ٢٧ نقطة.

ويعكس الجدل الحسابي حساسية سياسية لدى بريطانيا والى حد ما لدى ايطاليا واسبانيا. وتخشى الدول الثلاث تقييد تاثيرها داخل الاتحاد نتيجة دخول بلدان اوروبا الشمالية والنمسا التي تعتبر نطاقاً لنفوذ المارك الألماني. وقال ديبلوماسي سويدي لـ «الحياة» انه من الخطا ان تحسب بلدان الشمال على السياسة الخارجية الألمانية لكن يصح القول أن البلدان الاسكندينافية والنمسا تشاطر الحكومة الألمانية الاهتمام اكثر فاكثر باوضاع بلدان وسط اوروبا حيث ستتقدم هنغاريا وبولندا قريباً بطلبات الانتماء الى الاتحاد الاوروبي. واضاف «ان السياسات النقدية لبلدان اسكندينافيا خصوصاً السويد اقرب الى سياسة المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) منها الى المصرف المركزي الفرنسي او حي المال في لندن.



المصدر : الميثاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٤

حول العالم

الاتحاد الاوروبي : اليونان تتوقع اتفاقاً مع النروج قريباً

● بروكسيل - أ ف ب - أعلن مصدر ديبلوماسي امس الاربعاء ان المفاوضات بين وزراء خارجية الدول الاوروبية والوفد الوزاري النروجي لم تسفر عن اتفاق لانضمام النروج الى الاتحاد الاوروبي وان المفاوضين اتفقوا على الاجتماع مجدداً الثلثاء المقبل.

لكن المفاوضات احرزت منذ الاحد الماضي تقدماً، والمسألة الرئيسية التي لا تزال عالقة مرتبطة بالصيد.

وتوقع وزير الخارجية اليوناني ان يتم الاتفاق مع النروج قريباً. وقال امس امام البرلمان الاوروبي «لا اعتقد أن المحادثات ستنهار بسبب بضعة اطنان من السردين». وهذه هي المرة الثانية التي يتم خلالها تعليق المفاوضات مع النروج. وكانت المفاوضات السابقة أجلت بعدما عقد الاتحاد الاوروبي اتفاقات مع السويد والنمسا وفنلندا في الاول من اذار (مارس) الجاري، وفشلت مفاوضات النروج والدول الاوروبية في الوصول الى اتفاق حول عمل سفن الصيد الاوروبية في موارد السمك الغنية في النروج.

وستسوي الدول الـ ١٢ خلافاتها الداخلية حول الاصلاحات المؤسساتية التي اصبحت ضرورية بعد توسيع الاتحاد.

ولم تتح المفاوضات التي أجريت في الايام الاخيرة التوصل الى ارضية تفاهم بشأن التغييرات الواجب ادخالها على توازن السلطات في مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي عندما يوسع ليصبح عدد اعضائه ١٦ دولة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصر الكتلات العملاقة

الاتحاد الأوروبى.. يلامس روسيا ويناطح أمريكا !

اخيرا اصبحت بروكسل على بعد خطوة واحدة من دعم البيت الاوروبى الكبير بضم السويد وفنلندا والنمسا وهى تتنازل عن حيادها لأول مرة منذ عقود وتقبل بالدخول فى تحالف اوروبى يضمن تامين مستقبلها فى عصر التكتلات الاقتصادية والحروب التجارية.

وإذا قدر للاتفاقات التى توصلت اليها الدول الثلاث - وربما النرويج خلال ايام - مع الاتحاد الاوروبى الفوز بالاستفتاءات الشعبية فى بلادها فان الاتحاد سيلامس حدود روسيا شرقا والدائرة القطبية شمالاً مع اول اشراقة شمس فى العام القادم ليصبح بذلك الاتحاد الاوروبى اكبر تكتل اقتصادى عالمى يضم بين اطرافه ٣٧٠ مليون مستهلك ويتجاوز حجم ناتجه المحلى (٧.٥ تريليون دولار) الناتج المحلى للمنطقة التجارية الحرة لامريكا الشمالية - نافتا - والذى يصل الى ٦.٥ تريليون دولار.

وفى هذه الحالة فان ضم هذه الدول الغنية الديمقراطية المستقرة سوف ينهى فترة طويلة من انعزالية دول اسكندنافيا وبعدها عن الخط السياسى والاقتصادى السائد لدول الاتحاد الاوروبى

فباستثناء الدانمارك عجزت هذه الدول عن نقل وتصدير منافعها ومصادر قوتها الى باقى دول القارة.. ظل تاريخها الغنى وثقافتها المتفردة والتزامها الصارم بالديمقراطية حبيسا خلف بحيرات وغابات منطقتها المعزولة، كما بقى نفوذها داخل الامم المتحدة مهمشاً ... اللهم الا

طارق الشامى

اذا اعتبرنا ارسال قوات من هذه الدول الى البوسنة بداية تحرك جديد وفاعل على الساحة الدولية .ولهذا لم يكن مستغرباً أن يصاحب مفاوضات ضم الدول الاربع الى حظيرة الاتحاد عراقيل عديدة ظاهرها اقتصادى سيادى، لكن باطنها ربما كان نفسيا بالدرجة الاولى استنادا الى موجة القلق التى انتابت انصار الفيدرالية الاوروبية بسبب الخوف من ان يؤدى توسيع الاتحاد فى هذا التوقيت بالذات الى عرقلة تعميق جذوره واضعاف تماسك العائلة الاوروبية وحميمية العلاقات داخلها.

ولم لا والكل يعلم ان بريطانيا - وهى الاخ الاكبر للدول الاربع فى منظمة التجارة الحرة الاوروبية (افتا) وقت تشكيلها - وقفت بثقلها خلف طلب الانضمام وجعلته مهمتها الرئيسية عندما تراست المجموعة الاوروبية على امل ان يرجح بروتستانت الشمال الاوروبى كفة جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا امام المزاج السياسى لدول الجنوب الاوروبى او على الاقل ان تتوازن الامور بينما ابدت دولة مثل اسبانيا خشيتها من تحول اهتمام الاتحاد نحو الشمال والشرق على حساب الجنوب.

وليس ببعيد عن ذاكرة الاوروبيين مواقف لندن المتشككة إزاء الاتحاد الاوروبى وسياساته بما فى ذلك معاهدة ماستريخت ونظام ضبط اسعار الصرف. وقبل هذا وذاك رفض بريطانيا الانضمام للمجموعة الاوروبية عند تشكيلها منذ البداية ثم اصرارها على تشكيل جبهة اقتصادية منافسة ضمت الدول الاربع الجديدة فى الافتا.

لكن الرغبة فى اللحاق بقطار القرن الحادى والعشرين والتهام كل دولة لنصيبها من كعكة الاتحاد الاوروبى فى عصر التكتلات الاقتصادية والسوق المفتوحة اجبر الجميع على الاندماج فى تجمع واحد.

ورغم ان السويد وفنلندا والنمسا ظلت على الحياد لفترة طويلة غير انه لايوجد خلاف حول اصرار دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة على توقيع هذه الدول على اتفاقيات السياسة الامنية والخارجية للاتحاد الاوروبى.

وباتمام هذا الزواج التاريخى بين الافتا والاتحاد الاوروبى يتحول الاهتمام نحو اندماج دول شرق ووسط اوروبا فى الاتحاد بعدما اعلنت المجر انها ستكون اول دولة فى اوروبا الشرقية تطلب العضوية الكاملة للاتحاد وفى وقت ينتظر ان تمارس فيه المانيا - قاطرة اوروبا وربانها - ضغوطاً قوية لانجاز هذه المهمة.

ولاشك ان المانيا بزعامة هيلموت كول التى تتسلم رئاسة الاتحاد من اليونان فى نهاية يونيو المقبل هى اكثر دول الاتحاد الاوروبى شغفا بالقضية ليس فقط بسبب الصداقة التى ربطت الشطر الشرقى منها بهذه الدول طوال السنوات الماضية وانما لاحتواء جاراتها المجر وبولندا وتشيكيا قبل ان تمتد اليها ايدى القوميين المتشددين الروس الراغبين فى استعادة امجاد الامبراطورية الروسية الكبرى.

على اية حال فان توسيع الاتحاد الاوروبى هو رسالة اخرى جديدة لدول العالم الثالث ومنه عالمنا العربى كى توحد جهودها فى سبيل التكتل الاقتصادى والتجارى.. ولاينبغى ان تحول المصاعب دون محاولات التعاون.. ولنا فى دول الاتحاد الاوروبى عبرة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٣ / ١٩٩٤

بعد انضمام أعضاء جدد

الاتحاد الأوربى.. حائر بين القوة والحجم

لاتوجد استراتيجية واقعة تجاه مشاكل المستقبل

حدث مهم للغاية كانت أوروبا على موعد معه الاسبوع الماضى ... ذلك هو الاتفاق الذى تم التوصل إليه لضم ثلاث دول جديدة لعضوية الاتحاد الاوروبى (المجموعة الاوروبية سابقاً) والمكون من ١٢ دولة . والاعضاء الجدد هم السويد وفنلندا والنمسا ، وسوف تصبح عضويتهم سارية المفعول اعتبارا من أول يناير القادم ومن المتوقع ان تلحق بهم عما قريب النرويج والتى تعثرت مفاوضات انضمامها لبعض الوقت بسبب الخلاف حول مشكلة المصايد السمكية .

هشام عبدالرءوف

رغم أنها كانت من أولى الدول التى تقدمت بطلب الانضمام الى عضوية المجموعة الاوروبية عام ١٩٩٢ ، لكن ناخبيها رفضوا ذلك وقتها عندما طرحت حكومتها الامر للاستفتاء .

طريق صعب

ولم يكن الطريق سهلا بطل تأكيد . فقد احتاج الوصول الى اتفاق ١٣ شهرا فى المفاوضات الشاقة والمضنية والتى لم تتوقف . وكانت أكثرها صعوبة فى الايام الاخيرة السابقة على إبرام الاتفاق حيث تطلب الامر أربعة ايام وليلتين من المناقشات الوحشية على حد تعبير مجلة تايم الامريكية . وتصف المجلة حلبة احدى الجلسات بأنها عبارة عن مباراة أو صلبة قتال استمرت ٣٣ ساعة متواصلة بلا توقف إلا للاستراحة لفترات قصيرة للغاية . وحسب الاتفاق الجديد فإن حدود الاتحاد سوف تمتد شمالا وشرقا لتصل إلى الدائرة القطبية شمالا وإلى حدود روسيا الاتحادية والمجر شرقا . وسوف يجد العالم نفسه أمام تجمع سكانى يضم حوالى ٤٠٠ مليون نسمة مقابل ٣٧٥ مليون حاليا . كما سيضم الاتحاد دولا يبلغ مجموع ناتجها القومى ٦،٧ تريليون دولار سنويا مقابل ٥،٧ تريليون حاليا . ومعروف ان الناتج القومى للولايات المتحدة يبلغ ٦،٢ تريليون دولار . ويلاحظ ان هذه التقديرات لا تأخذ النرويج فى الاعتبار نظرا لانها لم توقع بعد أى اتفاق رسمى .

وجه اخر

وإذا كان ذلك هو الوجه المشرق للاتفاقية فإن هناك وجها آخر ليس كذلك . يتضح هذا الأمر من سؤال بدأ يتردد بقوة منذ اللحظات الأولى لتوقيع الاتفاق . هل سيكون توسيع نطاق الاتحاد الاوروبى على حساب الوحدة والتماسك بين اعضائه . وهل سيجد الاتحاد نفسه محاصرا بضرورة الاختيار بين القوة والحجم . إن لهذه المخاوف مايبررها فالاتحاد فى شكله الحالي وبعد انضمام اسبانيا والبرتغال إلى فى عام ١٩٨٦ يتمتع بنوع من توازن القوى بين دول غنية فى الشمال مثل المانيا وفرنسا وبريطانيا والدانمرك وبين دول فقيرة فى الجنوب مثل اسبانيا والبرتغال واليونان .

وانضمام الدول الثلاث يعنى ببساطة زيادة نفوذ الدول الغنية على حساب تلك الفقيرة . ويمكن ان يرفض الأعضاء الجدد أن تقاسمهم دول الجنوب الأوروبى الفقيرة ثراءهم .

أوجه أخرى

وهناك أوجه تباين أخرى منها اهتمام الاعضاء الجدد بالبيئة بشكل يفوق باقى الاعضاء . وحتى رغم التوقيع فإن هذه الدول تبدو مترددة فى تنسيق سياساتها الدفاعية والخارجية مع باقى الدول الأعضاء . ويبدى دبلوماسى بلجيكى قلقه فى هذا الخيار الصعب خاصة أنه لا توجد حتى الان لدى الاتحاد استراتيجية واضحة الملامح للتعامل مع مثل هذه المشاكل المتوقعة .

وهذا يضاعف من حجم المشكلة خاصة أن دول الاتحاد تعانى تلالا من المشاكل ابرزها تصاعد معدلات البطالة والكساد . وهى أصلا رغم التوازن القائم بينها تعجز كثيراً عن تبنى موقف محدد تجاه القضايا الهامة .

أسباب

ولعل مايبرر قبول تلك الدول لانضمام أعضاء جدد رغم مايحمله ذلك من مشاكل هو الاستفادة من ثراء الدول الأربع فى دعم ميزانية الاتحاد . فالسويد مثلا تعهدت بدفع ٢،٢ مليار دولار . على مدى السنوات الثلاث القادمة ولابد أن الدول الثلاث الأخرى سوف تتقدم بمساهمات مشابهة .

ولاتعترف دول الاتحاد لهذا السبب صراحة بل تذكر اسبابا أخرى شكلية مثل أن الاتحاد قام أصلا على أنه اتحاد لكل أوروبا وعلى أن رفض دخول الدول الأربع سوف يفتح الباب أمام خلافات واسعة تهدد تماسك الاتحاد .

وعلى الجانب الاخر فإن هناك خلافا فى تحديد الأسباب التى تجعل أربع دول غنية تنضم إلى اتحاد « مكلف » بهذا الشكل . ويرى البعض السبب كامنا فى خوفها من العزلة فى عالم تسود فيه التكتلات وأهمية وجود شركاء تتقاسم معهم الرؤية فى عالم متغير يسوده

الاضطراب . هذا فضلاً عن أسباب أخرى يضيق المجال عن الحديث عنها .

شرط

عموماً لن يصبح الانضمام نهائيا إلا بعد ان تصدق شعوب الدول الأربع على الانضمام للاتحاد فى وقت لاحق من العام الحالى . ومختلف الظروف لكل دولة على حدة .

ولو تناولنا دولة كالسويد مثلاً فإن التصديق لن يكون سهلاً بسبب ضخامة العبء وهى دولة ظلت منغلقة على نفسها منذ عهد نابليون بونابرت مما يجعل رجل الشارع بها متردداً فى الموافقة وقد يرفض .

وهناك مشكلة هامة بالنسبة للنمسا وهى تحفظ المواطنين هناك على إطلاق الحرية لشاحنات دول الاتحاد فى اجتياز اراضيها بما يهدد هواءها النقى بالتلوث .

وتعتبر فنلندا هى أقرب الدول إلى موافقة ناخبيها على الانضمام بسبب خوفهم من تيار جيرينوفسكى القومى فى روسيا والذى يطالب انصاره باعادة غزو فنلندا !!.

وبالنسبة للنرويج فلا يزال الخلاف قائما بسبب رفضها اطلاق حرية الصيد لاساطيل الدول الاخرى فى مياهها الاقليمية .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٤

وقعت اتفاقية فى بروكسيل، بعد ثلاثة أيام من المفاوضات المكثفة، لانضمام السويد وفنلندا والنمسا الى «الجماعة الاوروبية».. السوق الاوربية المشتركة سابقاً. وما أن يصل هذا المقال الى القارئ حتى تكون النرويج قد وقعت بدورها على اتفاقية مماثلة كانت تجرى عليها اللمسات الاخيرة. وكانت النرويج دائما هى أصعب المتفاوضين بسبب الجدل حول حقوق الصيد فى المياه النرويجية. وهكذا اصبحت الجماعة ١٦ دولة، بعد ان كانت تضم ١٢ دولة، وامتدت كذلك شمالاً إلى ما بعد الدائرة القطبية، وشرقا إلى حدود روسيا.

أوروبا الـ١٦ لن تكون أقوى من أوروبا الـ١٢



اعضاء جدد فى الجماعة الاوروبية.. هل تضيف شيئا؟!

لكن يبقى شئ وحيد الا وهو موافقة شعوب الدول الأربع ومن المتوقع أن يقوم وزراء خارجية الدول الست عشرة جميعا بتوقيع الاتفاقية رسميا هذا الاسبوع. لكن العقبة الاساسية الآن هى استفتاءات الراى العام التى تجرى فى الدول الاربع ليحدد ناخبوها هل يريدون دخول الجماعة أم لا. وتقول استفتاءات الراى العام الأخير ان الناخبين سيعطون أغلبية للانضمام فى كل من فنلندا والنمسا، اما فى السويد فبشكل اقل. أما المعركة الصعبة فستكون فى النرويج حيث صوت الناخبون عام ١٩٧٢ بأغلبية لعدم الانضمام.

وبانضمام الدول الأربع الى الجماعة فى يناير القادم ١٩٩٥، ينتقل مركز ثقل «الجماعة الاوروبية» إلى الشمال. والدول الاربع هى أغنى دول أوروبا الغربية، ولذا ستلعب دوراً أساسيا فى تمويل «الجماعة»، وهذا هو ما أسكت صوت المعترضين على توسيع «الجماعة». وسيضع دخول دول الشمال ضغوطا على الجماعة لإعطاء أولوية لسياسات البيئة، وكذا لفرض مستويات أعلى من الخدمات الاجتماعية بالموافقة الكاملة على «الميثاق الاجتماعى» الذى تعارض بريطانيا تنفيذه حتى الآن.

ولأن السويد وفنلندا والنمسا دول حيادية، فقد اصرت على سياسة الجماعة الخارجية وأمنها المشترك. وبالتالى فمن المتوقع أن تقيم الدول الاربع علاقات أقوى مع الاتحاد الاوروبى - الغربى وهو الذراع الدفاعى «للجماعة

مجدى نصيف

الأوروبية».

وبانضمام الدول الاربع اعضاء «الجماعة الاوروبية للتجارة الحرة» إلى «الاتحاد الأوروبى» يتركز الاهتمام الآن على مجموعة دول شرق ووسط أوروبا الشيوعية السابقة. وستقوم بون التى تتولى قيادة «الجماعة الأوروبية» ابتداء من أواخر يونية ١٩٩٤، بعد اليونان بالضغط على بقية الاعضاء، لضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك بعد الدول الاربع.

أكبر تكتل تجارى

بهذا التطور الجديد تصبح الجماعة الأوروبية اكثر التكتلات التجارية ازدحاما بالسكان وتزداد مساحتها بمقدار النصف. كما ستزداد الجماعة ثراء، اذ تدفع السويد سنويا ٥٢٥ مليون استرلينى وكذلك النرويج، اما النمسا فتدفع ٢١٠ ملايين، ٣٥ مليونا. اما الناتج القومى الكلى للبلاد الاربع فهى من اغلاها فى العالم: فالسويد ١٢١,١ بليون استرلينى سنويا يليها النمسا ١١٣,٢ بليون، ثم النرويج ٦٣,٧ بليون، ففنلندا ٥٧,٨ بليون.

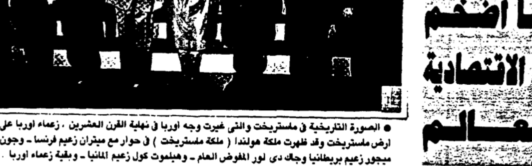
لكن الحقيقة ان هذه البلدان لن تضيف شيئا الى الوضع السياسى العام للجماعة الأوروبية، رغم أن نظمها السياسية ليبرالية تؤكد على حقوق الفرد وحرياته. فلقد تحطمت قضية الوحدة السياسية الأوروبية فى السياسة الخارجية على صخرة قضية البوسنة التى اختلفت حولها الدول الاعضاء. والنتيجة انها ستشكل قوة اقتصادية. تجارية اقوى مما كانت عليه، لكنها سياسيا ستكون فى نفس الضعف، ولن تكون تلك القوة السياسية التى كان يحلم بها الأوروبيون عام ١٩٩٣، فى عالم ما بعد نهاية «الحرب الباردة» وسقوط سور برلين



كلام دبلوماسى

طارق فوده

أوروبا أضخم التكتلات الاقتصادية فى العالم



● الصورة التاريخية فى ماستريخت والتى غيرت وجه أوربا فى نهاية القرن العشرين . زعماء أوربا على ارض ماستريخت وقد ظهرت ملكة هولندا (ملكة ماستريخت) فى حوار مع ميتران زعيم فرنسا - وجون ميجور زعيم بريطانيا وجاك دى لور المفوض العام - وهيلموت كول زعيم المانيا - وبقية زعماء أوربا .

● السويد والنرويج وفنلندا والنمسا دول حياد دخلت الاتحاد الأوروبى



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القارة الأوربية تكتمل ..

اصبحت النمسا والسويد وفنلندا - اعضاء رسميين في الاتحاد الأوربي .

أوربا الرسمية او الاتحاد الأوربي اصبح يتكون من : المانيا - فرنسا - المملكة المتحدة - ايطاليا - هولندا - بلجيكا - لكسمبورج - الدانمارك - اسبانيا - اليونان - البرتغال وايرلندة ، وبانضمام السويد وفنلندا والنمسا تصبح ١٥ دولة ، دولة واحدة مازالت أوراق التفاوض الأخيرة تجرى على قدم وساق هى النرويج ، وتكون أوربا التى كانت معروفة بأوربا الغربية - تصبح الاتحاد الأوربي ، سويسرا وحدها هى الخارجة عن هذا الاتحاد ، ولو انها جزء لا يتجزأ من الكيان الاقتصادى الأوربى الغربى .

والواقع انه لم يعد هناك كيان غربى ولا كيان شرقى ، فاقتصاديات السوق هى التى تسيطر الآن على كل شيء ، شرقا وغربا - شمالا وجنوبا .

لم يعد - فى كل أوربا الآن - ما كان يعرف بالاقتصاد الموجه ، او العملة غير القابلة للتداول - او حتى : الحدود غير القابلة للاختراق !.. العملات كلها قابلة للتداول ، والحدود كلها قابلة للاختراق .

٣٦٠ مليون نسمة

أوربا بذلك تكتمل ٣٦٠ مليون نسمة .. ثلاثمائة وستون مليونا قادرون على الحياة فى مستوى معيشى مرتفع فى ظل اندماجى ليس له مثيل فى عالمنا المعاصر .

وهذا هو اكبر تجمع اقتصادى فى الدنيا .

نعم - حتى الآن ، هذا هو اكبر تجمع اقتصادى فى الدنيا - فأمريكا بكل ولاياتها لا تتعدى حتى الآن ٢٣٠ مليون نسمة حتى إذا اضفنا اليها كندا فهى تزيد بضعة ملايين قليلة فقط ، ولا يمكن أن نضيف اليها المكسيك ، لانها لم ولن تقبل المكسيك ، فى وحدة اندماجية ابدا مع امريكا ، وإلا لهجر ابناء المكسيك جميعا الى امريكا .

لكن الوضع الموجود فى أوربا الآن وضع فريد .

انها تسمح الآن بحريات انتقال الأفراد ، والأموال (رؤوس الأموال) والعمالة والبضائع من مكان الى آخر دون اية قيود او حدود .

ومن هنا ، فهذا اكبر تجمع اقتصادى فى العالم .

وهو - شئنا او لم نشأ : اكبر تجمع تكنولوجى فى العالم - مع وجود اليابان - قرابة ١٢٠ مليون نسمة ، وكل دول جنوب شرق اسيا التى تتعامل معها .

هناك اتحادات تجارية فى شرق اسيا وجنوب شرق اسيا لكن لا توجد هناك وحدات اندماجية .

ومن هنا اصبح لهذا التكوين الاقتصادى الجديد : الاتحاد الأوربى شكل فريد فى نوعه شكل يحكمه ما يطلقون عليه الآن INTEGRATION - الاندماج .

وهذا هو الهدف الأسمى من الوحدة الأوربية والسبب ؟

هذا التاريخ الذى مرت به اوربا وهذا الصراع الغريب على امتداد القرن العشرين .

حربان عالميتان - الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية . ساحتاهما الأساسيتان الأرض الأوربية وما حولها ولو ان الحرب العالمية الثانية جرت دول العالم جميعا الى أتون الحرب . إلا ان اوربا ، وأوربا أساسا هى التى اشعلتها واكتوت بنارها .

ومن هنا ، فعندما فكرت أوربا فى فى وحدة حقيقية ، راحت تفكر أول ما تفكر فى الاداة التى أشعلت هذه الحرب : الحديد والفحم ، وانتهت او بدات باتحاد الحديد والفحم ، هناك فى باريس بين اكبر قوتين متعاديتين على امتداد الازمنة الأخيرة : فرنسا والمانيا .

بدأت اوربا باتحاد الحديد والفحم .

وجرت ، وبسرعة الى اتحاد من نوع آخر - هو اتحاد المجموعة النووية الأوربية ، فإذا كانت قد وضعت ايديها على الحديد والفحم . فهناك الخوف من القوة النووية القادمة .

وهكذا كانت هاتان الاتفاقيتان - اللتان وقعت اولاهما فى باريس سنة ١٩٥١ والاخرى فى روما سنة ١٩٥٧ هما أساس قيام وحدة اوربية حقيقية بين دول - تعد مناجمها هى اساس انتاج هذه المعادن ، ايطاليا - المانيا - فرنسا - بلجيكا - هولندا ولكسمبورج .

ثم بدات العملية تتسع .

بدات تضيف الى رقعتها الجغرافية رقعة اكبر .

بدات دول بينها وبين بعضها البعض ما صنع الحداد - تنضم - لا بأس - فالهدف هو اوربا الجديدة ، اوربا الأمل ، اوربا المتحدة ، انضمت الدانمارك - وانضمت المملكة المتحدة (بريطانيا وايرلندة) وانضمت اسبانيا والبرتغال واليونان .

ولو ان بعضا من هذه الدول تعد فعلا اكثر فقرا إلا ان اوربا الغنية وجدت انها بمقدورها ان تمد يدها فتأخذ بأيدى إخوتها الفقراء فيرتفعون الى المستوى - لا بأس - ينضمون - لا غضاضة - يعيشون - لا مشكلة ..

وأصبح من حق اليونانى الفقير القادم من افقر جزر اليونان ان يطير الى اغنى مدينة فى قلب المانيا فيطلب العمل والاقامة فيها ، حقوقه محفوظة - وحياته مكفولة تماما كأخيه الالمانى ..

وهكذا راحت اوربا تضرب مثلا للدنيا كلها فى التسامح والتعقل والارتفاع فوق كل مستويات الخلاف أيا كانت ..

اتفاقية ماستريخت .. بداية الاندماج

وكانت اتفاقية ماستريخت التى هزت الدنيا فى اخر سنة ١٩٩١ والتى اعلنت بصراحة عن بداية الاندماج الكامل بين الشعوب الأوربية المختلفة



المصدر : الأهرام مساء

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ هى الضوء الذى اشار للدنيا كلها ان اوربا فعلا تدخل عصرا جديدا .

وانا اتصور ان ماستريخت هذه هى التى

عجلت ببقية دول أوربا الموجودة فى عالم الغرب ـ عجلت بها للانضمام بتقديم الأوراق بشكل حاسم ونهائى .

هذه الدول هى السويد ـ النرويج ـ فنلندا ـ والنمسا .. وكلها لها ـ او كانت لها اوضاع خاصة جدا .

● فالسويد هى بلد الحياد الدائم ، فى ميادينها تحس بنبض شعوب الدنيا فى اى مكان ، دولة حياد نعم ـ لكن لها كلمة وموقف فى كل مشكلات العالم .. وربما هذا هو السبب انه كان يتم اختيار اقطاب السلام فى العالم من ابنائها .

● والنرويج ـ رغم انها عضو فى شمال الأطلنطى ـ حلف الناتو ـ إلا انها ايضا بلد حياد ، ولو انها ليست بقدر ايجابية السويد ـ إلا انها بلد حياد ـ وكانت تشارك السويد ومازالت منح جوائز نوبل للسلام ..

● وفنلندا ـ هى بلد الحياد بالأمر ـ نعم ـ بالأمر ، ٦٥ ٪ من تجارتها كان يذهب بالأمر الى الاتحاد السوفيتى ـ فحدودها الشرقية كلها فى حضن الاتحاد السوفيتى بينما حدودها الغربية مشتركة مع السويد ـ اقتصادها حر ونظامها اشتراكى !!.

● والنمسا ـ هى الدولة الوحيدة فى العالم التى كانت تحمل اسم : بلد الحياد الدائم ، بحكم اتفاقية تم توقيعها بين دول الحلفاء عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة ، ربما السبب الرئيسى فى هذا ان حدودها الشرقية كانت داخلة فى قلب المعسكر الشرقى بينما حدوده الغربية ـ هى حدود المانيا الاتحادية ـ فى ذلك الوقت .. الى غير ذلك ..

المهم : ان دول الحياد الاربعة : السويد ـ النرويج ـ فنلندا والنمسا الآن ـ تدخل ضمن الاتحاد الأوربى ، ثلاث منها ـ انتهى الأمر معها تماما ـ اصبحت اعضاء فعلا ـ والرابعة ، وهى النرويج اغلب الظن انها ستتغلب على آخر العقبات لتصبح العضو رقم ١٦ ..

وبذلك تنتهى اسطورة الحياد على أرض اوربا .. وتبدأ أوربا الكبيرة ، أو اوربا القارة ، وتبدأ فعلا بانضمام المجر وبولندا ـ والغريب ان بولندا هذه هى مقر حلف وارسو ـ الحلف المعادى معادلة مباشرة لحلف شمال الأطلنطى على امتداد النصف الأخير من القرن العشرين ..

ومن المقرر ان يبدأ فعلا إضافة هذه الدول الجديدة التى كانت ـ اشتراكية من قبل إلى تكتلأوروبى جديد مع مطلع سنة ٢٠٠٢ .. فكيف نتطلع نحن الآن الى التعامل مع هذه الكتلة الاقتصادية حولنا ، واقرب هذه التكتلات إلينا ؟..



المصدر : النهار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٤

الاتحاد الاوروبي : خلافات حول كيفية اتخاذ القرارات

■ بروكسيل - رويتر - تنادى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الى اجتماع طارئ امس الثلاثاء للبحث في الخلافات الدائرة حول كيفية اتخاذ القرارات بعد انضمام اربع دول جديدة الى عضوية الاتحاد. وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس لدى وصوله الى الاجتماع: «انها آخر فرصة لحسم مسالة توسيع الاتحاد».

وبعد موافقة السويد وفنلندا والنمسا على شروط العضوية واقتراب النروج من التوصل الى اتفاق في هذا الشان فان الاعضاء الحاليين مختلفون في كيفية تغيير الطريقة التي يتخذ بها الاتحاد قراراته.

وكانت بريطانيا واسبانيا اغضبتا معظم دول الاتحاد الاسبوع الماضي برفضهما قبول اقتراح زيادة عدد الاصوات اللازمة لإبطال مشروعات القرارات في مجلس وزراء الاتحاد لكي يكون للاعضاء الجدد دور في اتخاذها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبى يضم النرويج لعضويته ويفشل فى الاتفاق على حق التصويت

بروكسل ـ وكالات الأنباء ـ فيينا من مصطفى عبدالله:
وافق الاتحاد الأوروبى أمس على ضم النرويج الى عضوية الاتحاد بدءا من العام القادم ١٩٩٥ بعد حل الخلافات الخاصة بحقوق الصيد مع النرويج غير أن وزراء خارجية الاتحاد فشلوا فى حسم الخلاف الداخلى حول صلاحيات التصويت الجديدة داخل مجلس الوزراء وهو السلطة الرئيسية لصنع القرار بعد ضم أربع دول جديدة للاتحاد مع بداية العام المقبل.

وقال تيودوروس بانجالوس وزير الشئون الأوروبية اليونانى الذى تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد، ان الموافقة على ضم النرويج يشير الى أن أوروبا يمكن ان تعمل معا.

ويتحتم على البرلمان الأوروبى التصديق على ضم الدول الأربع الجديدة للاتحاد وهى النمسا والسويد والنرويج وفنلندا، كما يتعين على هذه الدول اجراء استفتاءات شعبية حول ضمها للاتحاد خلال الأشهر القادمة.

غير أن الفشل فى التوصل الى اتفاق بشأن حقوق التصويت سيحول دون انضمام الدول الأربع الجديدة الى الاتحاد الذى يضم فى عضويته ١٢ دولة.

ويرجع سبب اخفاق مباحثات حقوق التصويت الى معارضة بريطانيا واسبانيا للاقتراح الخاص بزيادة الأصوات اللازمة لعرقلة المشاريع الجديدة داخل مجلس وزراء الاتحاد الى ٢٧ بدلا من ٢٣ صوتا حاليا، رغم انضمام الدول الأربع الجديدة، وذلك خشية تضاؤل سلطاتها داخل الاتحاد.

وسوف يجتمع وزراء خارجية الاتحاد يوم الثلاثاء المقبل فى محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن صلاحيات التصويت بينما تجرى مفاوضات مكثفة لتقريب موقفى بريطانيا واسبانيا من موقف بقية الدول.

وقد عبر بانجالوس عن اعتقاده بامكانية التوصل الى حل بشأن مسألة التصويت، مشيرا الى ان اسبانيا قد ترغب فى التوصل الى حل وسط. وحذر فى الوقت نفسه من عواقب الفشل فى حل هذه القضية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٤

بريطانيا واسبانيا تعرقلان توزيع معدلات التصويت

الاتحاد الاوروبي يتوصل الى حلول وسط مع النروج تمهد لانضمامها الى اوروبا في ١٩٩٥

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ توصل الاتحاد الاوروبي والنروج الى حلول وسط بالنسبة الى قطاع الصيد البحري بعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات الشاقة. وتكمل هذه الحلول الاتفاقات التي كان الاتحاد وقعها مطلع الشهر الجاري مع كل من النمسا والسويد وفنلندا في شأن اسعار المحاصيل الزراعية والمساهمات المالية في الموازنة المشتركة.

الا ان الاتفاقات الاقتصادية - التجارية لن تصبح سارية المفعول بسبب اخفاق دول الاتحاد الاوروبي للاسبوع الثاني على التوالي في الاتفاق على مسائل معاودة توزيع معدلات التصويت داخل المجالس الوزارية بين البلدان الاعضاء تحسباً لانضمام بلدان اسكندينافيا والنمسا مطلع السنة المقبلة. وستتجدد المحاولات يوم الثلثاء المقبل.

وتتوزع معدلات التصويت حتى الآن بين نقطتين للوكسمبورغ التي لا يفوق عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة وعشر نقاط لالمانيا التي تضم ثمانين مليون نسمة.

ولاسباب مختلفة تمسكت كل من بريطانيا واسبانيا بابقاء معدل عرقلة اتخاذ القرار الوزاري المشترك بالحصول على ٢٣ نقطة، بينما يطالب بقية الاعضاء برفع المعدل الى ٢٧ نقطة بسبب ارتفاع عدد الاعضاء من ١٢ دولة الآن الى ١٦ دولة مطلع السنة المقبلة اذا جرت عملية مصادقة البرلمان الاوروبي واستفتاءات البلدان المعنية في مواعيدها.

وتخشى بريطانيا ان تؤدي زيادة معدل عرقلة اتخاذ القرار الى اضعاف دورها داخل المجالس الوزارية خصوصاً انها كثيراً ما تشكل حاجزاً رئيسياً امام قرارات تعميق الاندماج الاوروبي والمستقبل السياسي للاتحاد.

وقال وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان بلاده «ترغب في توسيع الاتحاد الاوروبي، لكنها ترفض اضعاف دور الاقلية التي يمكنها عرقلة التصويت على بعض القرارات التي لا تناسبها».

ووصف المفاوضات في اليومين الماضيين بانها كانت «نزالاً» بين كل من بريطانيا واسبانيا، من جهة، وبقية اعضاء الاتحاد، من جهة اخرى.

ويرى مراقبون ان افتراض تنازل بريطانيا واحتمال قبولها زيادة معدل عرقلة القرار من ٢٣ نقطة الى ٢٧ نقطة يدعو للتفكير ببدء المواجهة ثانية بين رئيس الوزراء جون مايجور والمناهضين للوحدة الاوروبية داخل حزب المحافظين، الذي سيبدأ حملة الانتخابات العامة الاوروبية امام حزب العمال المرشح للفوز بغالبية المقاعد البريطانية في برلمان ستراسبورغ. وتتمسك اسبانيا بابقاء معدل عرقلة القرار بحصوله على ٢٣ نقطة فقط لانها تخشى ابعاد امتداد حدود الاتحاد الاوروبي الى الشمال وتحول مركز الثقل وصنع القرار الى البلدان الجرمانية وذلك على حساب بلدان جنوب اوروبا الاقل غنى.

وتعد اسبانيا من كبار اعضاء الاتحاد لكنها تحتاج الى المساعدات المالية التي تقدمها المانيا والمساهمات التي ستقدمها بلدان اوروبا الشمالية في نطاق الموازنة المشتركة.

ويهدف الموقف الاسباني الى تسهيل عرقلة اتخاذ القرارات التي تناسب مصالح حكومة مدريد، ويمكن حسابياً تحصيل معدل العرقلة (٢٣ نقطة) بجمع اصوات اسبانيا والبرتغال وايطاليا واليونان.

واثار تصلب بريطانيا واسبانيا انتقادات شديدة في صفوف بقية الاعضاء.

وقال وزير الخارجية الدنماركي هيلفيغ بيترسن ان الموقف البريطاني «لا يطاق وهو يعرقل عملياً مسار توسيع الاتحاد الاوروبي». ودعا الحكومة البريطانية الى مراجعة موقفها.

ويهدد عدم الاتفاق على معاودة توزيع معدلات التصويت المسار الاجرائي حيث لا يستطيع البرلمان الاوروبي المصادقة على الاتفاقات الاقتصادية - التجارية من دون الجوانب السياسية، كما لا يمكن البلدان المرشحة تنظيم استفتاءات العضوية من دون حل معضلة التصويت.

وقد يؤدي الجمود الراهن الى تأجيل انضمام البلدان الاربعة الى ما بعد مطلع السنة المقبلة.

ويثير تصلب الموقفين الاسباني والبريطاني خصوصاً غضب المانيا التي وضعت مسائل التوسيع في صدارة اهتماماتها قبل توليها رئاسة الاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من السنة الجارية. ويراهن المستشار الالماني هلموت كول على نجاح مفاوضات بروكسيل للافادة منها على الصعيد الداخلي في سلسلة الانتخابات المحلية والعامة التي ستجتازها المانيا في غضون الاشهر المقبلة، وقد بدت مؤشراتها سلبية على حزب المستشار كول.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٤

توسيع الاتحاد الاوروبي يسبب مشاكل بين بريطانيا واسبانيا وشركائهما

■ بروكسيل - ا ف ب - وافق الاتحاد الأوروبي امس على انضمام النروج الى عضويته، بعد اسبوعين من الموافقة على انضمام السويد وفنلندا والنمسا.

وقال وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي إن «أوروبا كسبت عضواً جديداً اليوم».

وتوصلت الدول الـ ١٢ الاعضاء في الاتحاد بعد اجتماع مطول ليل الثلثاء - الاربعاء الى اتفاق مع النروج حول صيد الأسماك يمنح صيادي الأسماك الاسبان والبرتغاليين والايرلنديين واليونانيين حصصاً اضافية للصيد.

وسمحت هذه التسوية بارضاء الأسبان والنروجيين على حد سواء. فقد حصل الاسبان على حقوق الصيد في المياه الاقليمية النروجية في حين حصل النروجيون على حق ادارة مواردهم السمكية حتى منتصف العام ١٩٩٨.

لكن اتفاقات الانضمام لا تزال تفتقر الى فصل واحد لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع توسيع الاتحاد الأوروبي. ويتعلق هذا الفصل بتكييف سير عمل مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

ولا تزال الدول الـ ١٢ الأعضاء مختلفة حول هذه المسألة اذ ان اسبانيا وبريطانيا ترفضان حتى الآن زيادة عدد الأصوات المطلوبة لتعطيل قرار مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تماشياً مع زيادة عدد الدول الأعضاء.

وسيقوم وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بدرس هذه المسألة مجدداً الثلثاء المقبل.

وقال الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية الان لاماسور ان «الدول الـ ١٢ الأعضاء وافقت على انضمام اربعة اعضاء جدد لكننا في حاجة الى بضعة ايام اضافية لنعي انها ستصبح ١٦ دولة من الآن وصاعداً».

واضاف لاماسور ان التنازلات التي تم التوصل اليها بشان صيد الأسماك «قد تدفع اسبانيا الى القبول بتسوية حول مسالة التصويت». وافاد وزير الخارجية البلجيكي ويلي كلاس انه لا يتصور «بريطانيا تتحمل وحدها ضغوط اعادة النظر في مشروع توسيع الاتحاد الأوروبي».

وذكر مصدر ديبلوماسي انه تم اقتراح تسويات عدة تأخذ بعين الاعتبار مطالب البلدين. لكن الوفد البريطاني طلب مهلة اضافية قبل اعطاء رده لعرض هذه التسويات على رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي يواجه ضغوطاً كبيرة من المعارضين للمسار الاوروبي في مجلس العموم البريطاني.

وتخشى لندن حصول اختلال في توازن القوى بين الدول الكبرى من الأعضاء المؤسسين وبين الدول الصغيرة التي انضمت مجدداً الى الاتحاد الأوروبي. وتريد ان تحافظ على عدد الأصوات الحالي الذي يسمح لتعطيل صدور قرار. ويمكن ان يتحقق ذلك بعد معارضة دولتين كبيرتين بالاضافة الى دولة صغيرة.

وذكرت الدول الاعضاء العشر الأخرى ان زيادة عدد الأصوات لتعطيل قرار نابع عن عملية حسابية بسيطة ينتقل على أساسها العدد الحالي المطلوب لتعطيل اي قرار من ٢٣ صوتاً من اصل ٧٦ الى ٢٧ صوتاً من اصل ٩٠ صوتاً.

يشار الى ان الاصوات موزعة حسب عدد سكان الدول الأعضاء وهي تتراوح بين عشرة اصوات للدول الكبيرة وصوتين مثلاً للوكسمبورغ.

وافادت هذه الدول العشر ايضاً ان البرلمان الأوروبي سيرفض اي اتفاق لانضمام اعضاء جدد اذا لم يتم رفع عدد الأصوات الضرورية لتعطيل قرار الى ٢٧ صوتاً.

وسيصدر البرلمان الأوروبي في دورته في ايار (مايو) المقبل عشية الانتخابات الأوروبية في حزيران (يونيو) قراره حول الاتفاقات الكاملة لانضمام هذه الدول الأربع الى الاتحاد الأوروبي.

ويبقى في النهاية ان تصادق البرلمانات المحلية في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على هذه الاتفاقات بالاضافة الى موافقة الناخبين في الدول الأربع عبر استفتاء شعبي لكي يصبح انضمامها نافذاً في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ ١ مارس ١٩٩٤

العزف مازال نشازا

سجيني دولرماني

اثبتت الملابسات التى احاطت بالتفاوض على شروط العضوية لانضمام اربعة اعضاء جدد الى الاتحاد الاوروبى أن انقضاء الاشهر الاربعة الأولى على سريان معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية والسياسية ربما يكون قد شهد تغير تسمية التكتل الاوروبى من السوق المفتوحة الى الاتحاد الاوروبى إلا انه لم يشهد انتقالا مماثلا فى أداء اعضاء الاتحاد من العزف الفردى الذى يشوبه الكثير من النشاز الى العزف الاوركسترالى الجماعى الذى يحقق الاتساق والانسجام، وظلت اللعبة المفضلة هي تغليب المصلحة القوميةعلى المصلحة الجماعية عند اجراء المساومات واتخاذ القرارات الصعبة.

كما ابرزت المفاوضات ان توافر الاقتناع العام بان المسئولية المرحلية التاريخية تفرض على التكتل الاوروبى فتح الأبواب على مصراعيها لاستقبال الأعضاء الجدد من دول الشمال الغنية ودول اوروبا الشرقية الشاردة ، لإعطاء دفعة قوية لتحقيق حلم تحول الاتحاد الى بؤرة للاستقرار السياسى والاقتصادى والامنى فى هذه المنطقة القلقة حتى وان جاء ذلك على حساب تاجيل عملية التعميق صوب الوحدة النقدية ، لم يقابله استيعاب كامل لما يعنيه زيادة عدد الاعضاء من ١٢ الى ١٦ مع بداية عام ١٩٩٥ وربما الى ٢٠ عضوا مع بداية القرن القادم من تعديل لتوازنات القوى داخل الاتحاد وما يفرضه ذلك حتما من الاضرار ببعض المصالح الراسخة وما يقتضيه من تغيير وتكييف هياكل الاتحاد ومؤسساته وسياساته الزراعية للاستجابة الى المتغيرات الجديدة وما يحتاج اليه من اضفاء المزيد من الديمقراطية على مركز صنع القرارات.

هذا التناقض بين الرغبة فى الحفاظ على الوضع القائم رغم ما ينطوى عليه من جمود وشلل فى الأداء وبين الدواعى الملحة للتغيير يفسر الكثير من الصعوبات التى اكتفت عملية التفاوض على شروط العضوية مع السويد وفنلندا والنمسا وتعثرها حتى اللحظة الأخيرة مع النرويج على عكس ما كان متوقعا فى البداية من سهولة التفاوض استنادا الى توفر الرغبة المشتركة من الجانبين، فالدول الاسكندنافية الثلاث والنمسا رات من جانبها أن عضويتها للاتحاد خطوة طبيعية ترتبت على التزامها فعليا بكافة قواعد السوق الحرة بموجب عضويتها فى المنطقة الاقتصادية الاوروبية منذ بداية العام الحالى وان مشاركتها فى تنظيمات الاتحاد يتيح لها ممارسة النفوذ والتاثير على القرارات التى تمس مصالحها، كما ان بروز التيار القومى الروسى على يد جيرينوفسكى دفع الدول الى التخلى عن حيادها والسعى للاحتماء بالمظلة الأمنية الجماعية والدعم السياسى اللذين يكفلهما تطبيق معاهدة ماستريخت. وعلى الجانب الآخر كان الطموح الألمانى لمد نفوذ الاتحاد شمالا حتى المنطقة القطبية وشرقا حتى اطراف روسيا حافزا قويا على إنجاح المفاوضات بالاضافة الى سهولة إدماج هذه الدول الأربع فى الاتحاد لانتهاجها نظما سياسية واقتصادية ليبرالية مماثلة لتلك القائمة فى دول الاتحاد فضلا عما ستقدمه من اضافة صافية الى ميزانية الاتحاد لان اسهامها فى زيادة الموارد المالية للميزانية سيفوق استحقاقها للاستفادة من برامج الدعم الزراعى والاقليمى الممولة من اعتمادات الميزانية.

غير أن التوافق فى الرغبات اصطدم بعقبات ووساوس اثارها الجانبان مما ادى الى تعقيد المفاوضات ، فشعوب الدول الاربع تنتابها نفس المخاوف التى جعلت الدانمارك ترفض معاهدة ماستريخت عند طرحها للاستفتاء للمرة الأولى قبل ان توافق عليها بعد تنازلات كثيرة، فهى تخشى من الانصهار فى كيان اكبر ومن الهيمنة الالمانية ومن التلوث البيئى واطماع دول الاتحاد فى مواردها السمكية والطبيعية وضياع مكاسبها من برامج الضمان الاجتماعى ولهذا ضغطت على حكوماتها للحصول على تنازلات كبيرة تحفظ مصالحها مقابل اضطرارها للتخلص جزئيا عن دعم مزارعيها. وعلى الطرف الآخر فجر الحماس الألمانى لضم الدول الأربع مخاوف اسبانيا وايطاليا واليونان من انتقال مركز الثقل فى الاتحاد الى دول الشمال على حساب مصالح الدول المطلة على البحر المتوسط ومن استمرار حصولها على ما اعتادت عليه من دعم زراعى واقليمى فى حالة انضمام دول اوروبا الشرقية مستقبلا الى الاتحاد، ولهذا انضمت اسبانيا الى بريطانيا المتوجسة دوما على نفوذها داخل الاتحاد فى حملة مشتركة استهدفت الوقوف ضد اى تغيير فى نظام التصويت القائم فى المجلس الوزارى والذى يتيح لدولتين مشتركتين وثالثة صغيرة تجمع الأصوات الـ ٢٣ اللازمة لاعاقة صدور القرارات التى تقرها الاغلبية القوية فى حين ترى المانيا وفرنسا ان زيادة اعضاء الاتحاديعنى تلقائيا رفع الأصوات اللازمة للاعاقة الى ٢٧ صوتا حتى لا يتسبب الوضع القائم فى تقويض المبادرات الجديدة لإحداث التغييرات اللازمة ويبدو على الأرجح أن هذه القضية الشائكة رغم حيويتها ستؤجل البت فيها الى حين انعقاد مؤتمر حكومات الدول الاعضاء عام ١٩٩٦ لانها كفيلة بتعميق الانقسامات والاختلالات داخل الاتحاد.

لقد لعبت كافة هذه الاعتبارات المتناقضة دورا مؤثرا فى تحديد الثمن النهائى لصفقة شروط العضوية مع السويد وفنلندا والنمسافى حين مازالت صفقة النرويج معلقة، وجاءت النتيجة مرجحة لكفة الدول الثلاث بل ذهب وزير الشئون الاوروبية الأسبانية الى حد وصفها بانها اعلى ثمن يدفعه الاتحاد فى تاريخه خلال ثلاثة أيام من المفاوضات الشاقة. فشروط العضوية تنص على حصول الدول الثلاث على ٤ مليارات دولار خلال فترة انتقالية مدتها ٤ سنوات تعويضا لها عن التزامها بخفض فترة الدعم على منتجاتها الزراعية الى المستوى السائد فى دول الاتحاد . كما تقضى الشروط باستمرار حصول المزارعين فى المناطق القطبية الشمالية على دعم مميز واستمرار القيود على مرور الشاحنات الضخمة عبر جبال الألب النمساوية حفاظا على البيئة حتى بداية القرن القادم، بالاضافة الى ذلك فإن الاسهام الصافى الحقيقى فى موارد الميزانية لن يتحقق إلا فى نهاية السنوات الأربع وبعد أن تم تقليص هذا الاسهام الى نصف ماكان متوقعا من قبل.

وبالرغم من كل هذه التنازلات فإن حلم تحول الاتحاد الى أكبر تكتل اقتصادى عالمى سيظل مرتهنا بالنتائج غير المؤكدة للاستفتاءات التى ستجرى فى الدول الأربع غير أن السؤال الحقيقى ليس هو ما اذا كان الاتحاد سيتشكل فى المستقبل من ١٢ او ١٦ او ٢٠ عضوا، ولكن فى مدى توافر الارادة السياسية الجماعية التى تكفل إتخاذ القرارات الصعبة واجراء التغيير الداخلى اللازم فى قواعد اللعبة بما يكفل استيعاب الأعضاء الجدد باقل قدر ممكن من الانقسامات والاختلالات داخل الاتحاد نفسه.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خوفا من استعادة روسيا لمناطق نفوذها:

الاتحاد الأوروبى يخطط لضم شرق أوروبا لعضويته

□ بروكسل-خاص:

تقوم المفوضية الأوروبية حاليا بتوسيع نطاق التعاون التجارى بين دول وسط وغرب أوروبا ليمتد إلى دول شرق أوروبا.

وسوف يرأس جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية في ٢٣ مارس الحالى لجنة متخصصة لبحث الموقف من اساسه تجاه وسط وشرق أوروبا، وسوف يدور بحث هذه اللجنة حول افكار جديدة منها:

وضع حد لدعم الصادرات الزراعية للمزارعين في الاتحاد الأوروبى الذين يصدرون منتجاتهم إلى شرق أوروبا وقد وافقت اللجنة مؤقتا على وقف التعويضات للصادرات بالنسبة للتفاح الذى يدخل جمهورية التشيك في العام الحالى.

ويقول المسئولون في المفوضية الاوروبية إن هناك حاجة ماسة لمنع مزارعى غرب أوروبا الذين يتمتعون بدرجة عالية من التنافسية من الاطاحة بزراعة شرق أوروبا وهى في مرحلة اعادة الهيكلة.

اعادة بحث برامج المساعدات الفنية لشرق اوروبا التي بلغت خلال السنوات الاربع الماضية ١,١ مليار دولار. ويقول المسئولون إن المساعدات ينبغي أن توجه نحو الانفاق على البنية الاساسية.

القيام بتحرك لحث دول شرق أوروبا على الاقتداء بقانون المنافسة للاتحاد الاوروبى وتنسيق لوائحها في هذا الشأن. ويقول المسئولون إن وجود منطقة تنافسية جديدة قد ينهى الخلافات حول مساعدات الدولة في شرق أوروبا ويقلل احتمال لجوء الاتحاد الاوروبى إلى استخدام اللوائح المضادة للإغراق.

ويأتى تحرك المفوضية الأوروبية في اطار تحرك أوسع للاتحاد الأوروبى الذى يقوم باجراء تقييم شامل لسياسته تجاه دول شرق ووسط أوروبا التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق وتقوم فيه المانيا بالضغط للاسراع بدمج هذه الدول في الغرب استعدادا لضمها إلى عضوية الاتحاد الاوروبي في المستقبل.

ويرجع هذا التحرك الذى تؤيده الولايات المتحدة بشدة إلى مخاوف الغرب من ازدياد الروح القومية في روسيا واتجاهها إلى استعادة مجال نفوذها في شرق أوروبا.

٠٠٠٠٧٨٠



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شركات الطيران الأوروبية تطالب بنظام موحد للملاحة الأوروبية

□ العالم اليوم ـ خاص

دعت اتحادات صناعة الطيران المدنى فى أوروبا الحكومات لاتخاذ اجراء فورى لإقامة نظام أوروبى موحد لإدارة حركة النقل الجوى بهدف تسهيل العمليات الجوية وتقليل أوقات التأخير التى تحدث عند إقلاع الطائرات والمحافظة على حالة الأمان وتحقيق فعالية أفضل للطائرات. جاء هذا فى تصريح مشترك أصدره كبار مسئولى هذه الاتحادات التى شملت رابطة النقل الجوى الأوروبية «إياتا» ورابطة الخطوط الجوية الأوروبية ورابطة الخطوط الجوية الاقليمية الأوروبية ورابطة انخطوط الجوية الأوروبية «إياكا». وذكر التصريح أن الوقت قد حان لكى تبدأ السلطات الأوروبية المعنية فى التخطيط لوضع إطار العمل السياسى والادارى اللازم للعمل بهذا النظام لإدارة حركة النقل الجوى، على أن تقيم هذا النظام الدول التى ستشارك فيه ككيان قانونى مميز يتبعها وأن يدار ويعمل وفقا لنظم الاعمال الحرة وعلى أن تشارك الخطوط الجوية فى عملية اتخاذ القرارات.

ويأتى هذا الاصلاح المقترح للرقابة على حركة النقل الجوى فى نفس الوقت الذى تتجه فيه الولايات المتحدة إلى إعادة هيكلة نظامها للرقابة على حركة النقل الجوى. وسيشمل هذا الجهد الأوروبى المنسق ٢٥ دولة شاملا هيئات الطيران المدنية فيها منظمات عديدة متعددة الجنسية.

وقد بعثت الاتحادات الاربعة نداءها هذا إلى عدد كبير من مسئولى الاتحاد الأوروبى الاطراف متعددة الجنسية المعنية

ـالأمر مثل مؤتمر الطيران المدنى لأوروبى.

ولا توجد قيود أو حدود ـغرافية مفترضة للأخذ بهذا ـنظام الموحد، إذ ينبغى أن يشارك ـيه أكبر عدد من الدول، وإن كانت ـناك مشكلة تواجه الأمر، فللهيئات ـأوروبية ذات الصلة به جميعا ـضويات متميزة خاصة بكل منها ـمختلفة عن غيرها مثل هيئات ـلاتحاد الأوروبى والرقابة ـلأوروبية والطيران المشترك مما ـمنح كل منها تفردا خاصا يعقد من ـهود التنسيق الخاصة بالنظام ـحد المطلوب.. كما ينبغى ـسيق أيضا بصورة وثيقة بين الرقابة على حركة الجو ـية ونظام حركة الجو المدنية ـ مما يزيد من تعقيد الأمر.

ـك ينبغى على أوروبا أن تبدأ ـمال البحث والتنمية على نطاق ـع لوضع نظام متقدم لإدارة ـكة النقل وأن تؤكد على تعزيز ـل التنسيق بين أعمال البحث ـتنمية التى ستجرى فى دولها ـتلفة لتجنب التكرار المبدد للوقت ـال فى هذه الأعمال.

وتشكل الرسوم المرتفعة للرقابة الملاحة الجوية عبئا ماليا ـايدا على عاتق الخطوط الجوية ـروبية، وتعتبر النسبة بين الاتفاق عليها والفعالية التى تتمتع بها ضعيفة للغاية ومخيبة للأمال. وستنفق الخطوط الجوية العاملة فى طرق ملاحية أوروبية مبلغا قياسيا قدره ٢,٦٢ مليار دولار على رسوم الرقابة على حركة الجو عام ١٩٩٤ وفقا لبحث اجرته رابطة «إياتا» مؤخرا.

ويبين بحث اخر اجرته رابطة الخطوط الجوية الأوروبية أن حوالى ١٢٪ من عمليات اقلاع الطائرات الأوروبية تأخرت لمدة ١٥ دقيقة على الأقل. وتمثل عوامل الازدحام وجوانب النقص المختلفة فى عمل الرقابة على الملاحة سببا رئيسيا فى ضعف الانضباط فى إقلاع الطائرات.

وارتفع التأخر فى الاقلاع فى المطارات الأوروبية إلى نسبة ٢٦٪ من حركة الاقلاع خلال فترة الحركة الجوية الواقعة بين فصلى الربيع والصيف عام ١٩٨٩ وإن كانت انخفضت خلال أعوام ١٩٩٠ - ١٩٩٣.

وقد وجه مسئولو الخطوط الجوية الأوروبية والروابط الجوية النقد مرارا وتكرارا إلى النظم الحالية للرقابة على الحركة الجوية المعمول بها فى أوروبا والتى تختلف عن بعضها البعض وأوصوا بزيادة التعاون الدولى لوضع وتطبيق نظام إدارة موحد لهذه الحركة.

كما انتقدوا مرارا هيئة الرقابة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ مارس [illegible]

الأوروبية «يورو كونترول» لما تتصف به من عدم الكفاية وبطء التقدم فى عملها، وهى هيئة انشئت عام ١٩٦٣ وتضم ١٥ دولة أوروبية. وقد تقدمت ايطاليا واسبانيا والنرويج والدنمارك لعضويتها حديثا.

وأحد الامثلة على هذه النواقص ما تعرض له ٤٠٠ ألف راكب من تأخير فى إقلاع طائراتهم فى أحد الايام النموذجية فى فصل الصيف حيث تبلغ حركة الملاحة الجوية ذروتها. والفوضى التى تحدث فى بعض عمليات التحليق أحيانا تؤثر سلبا على فعالية الطائرات وتساهم فى ارتفاع نفقات التشغيل.

كما أن عدم الفاعلية فى الرقابة على الحركة الجوية واكتظاظ المطارات بالطائرات يساهم بدرجة كبيرة فى القيود التى تفرض على جداول سفر الطائرات.. ووضع نظام محسن للرقابة على الحركة الجوية ولادارتها سيساعد فى حل مشكلة محدودية أماكن الطائرات فى مطارات أوروبا الكبرى. والهدف الأول المنشود هنا هو تزويد الرقابة على الحركة الجوية بالقدرة المطلوبة لسد احتياجات الخطوط الجوية.

وساهم التحرير التدريجى لصناعة الخطوط الجوية فى أوروبا والذى تم تنفيذه فى ١ يناير ١٩٩٣ فى زيادة مشكلة الملاحة الجوية بعد ارتفاع عدد الرحلات.

وكان هدف البداية لعمل هيئة الرقابة الاوروبية فى الستينات هو توحيد الرقابة على الحركة الجوية فى أوروبا. لكنها واجهت العقبات من السلطات الوطنية الأوروبية المختصة ومنحت لها فقط المسئولية عن الرقابة على الملاحة الجوية فى شطر من الفضاء الجوى فى أوروبا. وطلبت منها الدول الأعضاء فيها تحصيل رسوم المرور فى الطرق الجوية وتوزيعها على هيئات النقل الجوى المدنى فيها. وتواصل الهيئة السير لتحقيق أهداف أكثر طموحا وتشمل تنفيذ برنامج تحقيق الانسجام والتكامل فى الرقابة على الحركة الجوية.. وتتضمن المرحلة الرابعة من جهودها التى يتواصل العمل فيها حاليا وضع نظام لإدارة الحركة الجوية فى أوروبا لتلبية الحاجة إلى تقديم التنبؤات المتعلقة بالقرن القادم، كما يقول مسئولوها الذين يذكرون أيضا أن الهيئة قد قللت بدرجة كبيرة من التأخير فى الطيران المرتبط بالرقابة على الحركة الجوية رغم الزيادة المستمرة فى هذه الحركة.

اتحادات الطيران الأوروبية

ويقترح مسئولو اتحادات الطيران الأوروبية فى الوقت الحالى وضع نظام واحد لإدارة الملاحة الجوية فى أوروبا يشمل أكبر عدد ممكن من دولها وتديره هيئة واحدة وتستخدم فيه تجهيزات تتوافق مع بعضها البعض تماما ومعايير وممارسات واجراءات مشتركة. وقد اعترضت الروابط الاربع فى تصريحها المشترك على جهود هيئة الرقابة الأوروبية الجارية لتحقيق الانسجام فى الرقابة على الحركة الجوية فى أوروبا والتى تعمل على تثبيت التشكيلة المختلفة من النظم الوطنية للرقابة على الحركة الجوية المعمول بها حاليا بدعوى أن ذلك لن يستطيع النهوض بتلبية احتياجات الخطوط الجوية على المدى الطويل.

غير أن إيف لامبرت – من هيئة الطيران المدنى الفرنسية صرح فى أواخر العام الماضى قبل اختياره مديرا إداريا لهيئة الرقابة الاوروبية أوائل هذا العام بأن النظام الاوروبى الواحد لإدارة الحركة الجوية لن يستطيع الاستجابة للاعتبارات العملية والقابلية للتنفيذ فى مدى زمنى معقول. وقال إن على دول اوروبا أن تبحث عن خطوات التحديث الجارية فى مختلف النظم الوطنية للرقابة على الحركة الجوية وتستخلص منها نظاما جديدا تماما لإدارة هذه الحركة، ثم وجه التساؤل إلى شركات خطوط الجو عما إذا كانت مستعدة لدفع الثمن المضاعف اللازم فى فترة انتقالية يتعين الا تتعدى عشر سنوات.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يبحثون حل مشكلة التصويت قبل توسيع الاتحاد

بروكسل - ر: يبحث وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبى غدا فى بروكسل امكانية التوصل إلى حل وسط للخلاف حول حقوق التصويت فى مجلس وزراء الاتحاد، والذى يهدد بتأجيل ضم اربع دول جديدة هى: النرويج والسويد والنمسا وفنلندا عن الموعد النهائى لتوسيع عضوية الاتحاد فى أول يناير من العام القادم.

وتعارض بريطانيا واسبانيا زيادة عدد الأصوات اللازمة للاعتراض على مشاريع القوانين فى مجلس وزراء الاتحاد من ٢٣ صوتا فى الوقت الحالى إلى ٢٧ صوتا بعد ضم الدول الأربع الجديدة خشية تضاؤل نفوذ الدول الكبرى داخل الاتحاد بينما تمارس الدول العشر الاخرى ضغوطا لقبول قواعد التصويت الجديدة.

الا أن دبلوماسيا فى الاتحاد اعرب عن اعتقاده بامكانية التوصل إلى حل وسط لايقر الاقتراحين المطروحين، وقال أنه من المحتمل أيضا الاتفاق على زيادة عدد الأصوات اللازمة لعرقلة مشاريع القوانين إلى ٢٧ ولكن بشروط ملحقة بها.

وكان جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج قد أعلن فى الأسبوع الماضى أن عدم تغيير نسبة الأصوات اللازمة للاعتراض على مشاريع القوانين - كما تطالب بريطانيا وأسبانيا - يهدد بعرقلة تمرير القوانين على المدى البعيد داخل الاتحاد الذى يضم ١٦ دولة. وخاصة فيما يتعلق بمشاريع القوانين الاجتماعية والبيئية.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توسيع الاتحاد الأوروبى..

خطوة جديدة لن يعوقها التردد البريطانى

تتجه أنظار أوروبا كلها اليوم إلى بروكسيل، حيث من المقرر أن يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى الأثنتى عشرة لحسم الخلاف حول التصويت على قرارات الاتحاد الناتج عن توسيع الاتحاد بانضمام السويد وفنلندا والنمسا والنرويج لدول الاتحاد. وكان وزراء خارجية الدول الأثنتى عشرة قد فشلوا فى اجتماعاتهم الأسبوع الماضى فى حل هذه المشكلة بسبب موقف بريطانيا وإسبانيا. والمتوقع أن تكون مداولات الأسبوع قد انتهت إلى حل وسط لتجاوز هذه العقبة.

والمشكلة أنه حسب نظام الاتحاد الحالى، فإن كل دولة لها عدد من الأصوات تستخدمها فى الاجتماع الوزارى للتصديق على تشريعات الاتحاد، وقراراته. وكان الاعتراض على أى تشريع أو قرار يتطلب التصويت بـ ٢٣ صوتا ضده لكى لا يمر، ويمكن لدولتين كبيرتين ودولة صغيرة أن تشكل أقلية الـ ٢٣ صوتا من الأصوات الـ ٧٦. لكن مع زيادة عدد دول الاتحاد الـ ١٦ دولة فلابد من تعديل نظام التصويت لتصبح الأقلية المطلوبة للاعتراض على أى تشريع أو قرار تملك ٢٧ صوتا بدلا من ٢٣، حيث سيصبح مجموع الأصوات ٩٠ صوتا بدلا من ٧٦. وقد اعترضت بريطانيا وفرنسا على هذا التعديل لأسباب مختلفة، واسبانيا يمكن تفهم أسباب اعتراضها، فهى تخشى أن زيادة الأصوات اللازمة للاعتراض تعنى تحالفا أكثر من ثلاث دول، مما يفقدها ميزة التنسيق بينها وبين إيطاليا واليونان لحماية مصالح ما يسمى «بحزام الزيتون» وخاصة أن البرتغال لا تشاركها نفس الاهتمامات، ومن ثم يصبح البحث عن حليف رابع مشكلة.

أما بريطانيا -وهى من الدول صاحبة الأصوات الكبيرة- فكل ما تقدمه من أسباب لرفضها تعديل نظام التصويت هو خشيتها من أن تفقد قدرتها على التأثير فى الاتحاد الأوروبى. لكن الحقيقة أن حزب جون ميجور -المحافظين- منقسم منذ فترة حول الموقف من الوحدة الأوروبية، وهناك انتخابات تشريعية فى مايو القادم، ولم يجد ميجور أمامه سوى أن يطلب من وزير خارجيته دوجلاس هيرد اتخاذ موقف متشدد قد يحمى الحزب من الانقسام بين مؤيدى الوحدة ومعارضيها.

لكن هل يمكن تعليق أمر الاتحاد الأوروبى، وتوسيعه على مشكلة داخلية تزعج حكومة جون ميجور، بالطبع لا. وأيا كانت الاقتراحات المطروحة اليوم، فإن وزراء الخارجية لابد وسوف يتوصلون لحل، ولو كالذى لم تعترض عليه اسبانيا ويقضى بالتعديل إلى ٢٧ صوتا للاعتراض، مع إضافة أنه إذا اعترض ٢٣ صوتا يتم تأجيل تطبيق التشريع أو القانون. والأهم من كل ذلك، أن هذه الأزمة لا تطال مسألة توسيع الاتحاد بالأعضاء الأربعة الجدد، وقد انتهت بالفعل المناقشات مع الدول الأربع لقبول عضويتها بعد التصديق على ذلك فى بلادها، وبات مؤكدا أنه مع يناير ١٩٩٥ سيزداد تعداد سكان الاتحاد الأوروبى من ٣٤٠ مليون نسمة إلى ٣٧٢ مليون نسمة. ويبقى انضمام دول من أوروبا الشرقية فى المستقبل، وتلك مسألة أخرى.



المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحـــاد الأوروبى يفـــشل للمـــرة الثـــالثة فى تعديل نظام التصـــويت

بروكسل - وكالات الانباء: فشل وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى للمرة الثالثة امس فى التوصل إلى اتفاق لتعديل نظام التصويت داخل المجلس الوزارى بما يكفل تحقيق التوازن وعدم السماح للاقلية بعرقلة صدور القرارات. واعترف كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانية بتعذر الاتفاق على حل وسط بينما حذر الان جوبيه وزير خارجية فرنسا من أنه اذا لم يتم الاتفاق فى اجتماع يعقد باليونان يوم السبت القادم فسوف يؤدى ذلك إلى ارجاء انضمام السويد وفنلندا والنرويج والنمسا لمدة ٦ اشهر عن الموعد المقرر له فى يناير العام القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يدرس اختيار مصر مقرا لعقد سلسلة ندوات اقتصادية

□ القاهرة ـ هالة نصر:

تجرى الآن المفاوضات بالاتحاد الاوروبى لاختيار مصر مقرا لعقد سلسلة ندوات اقتصادية مهمة تشمل ٢٦ ندوة تتولى تحديد أولويات المشروعات للبنية الاساسية بالشرق الاوسط والخطط المالية والتنظيمية لاقامة تلك المشروعات والتى ستغطى ٧ مجالات رئيسية تمثل قطاع الاتصالات والنقل والطاقة والسياحة والزراعة وسوق راس المال والاستثمار والتجارة. صرح بذلك مدحت الجوينى رئيس جهاز التمثيل التجارى المصرى وقال ان بعض الدول الصناعية تريد استضافة هذه الندوات مشيرا الى ان اعضاء الاتحاد الاوروبى والمؤسسات الدولية هم الذين شاركوا فى إعداد خطة الاتحاد الاوروبى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤

حل وسط بريطاني لأزمة التصويت بالاتحاد الأوروبي

لندن - مكتب الاهرام - اعلن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا استعداده لقبول حل وسط في محاولة لتسوية الأزمة التي تواجه الاتحاد الأوروبي بشأن تعديل نظام التصويت داخل الاتحاد. وصرحت المصادر البريطانية بأن الحل الذي يطرحه ميجور يقضي بتنازل بريطانيا عن حقها في تثبيت عدد الاصوات التي تخولها حق الاعتراض - الفيتو - عند ٢٣ صوتاً في حالة مناقشة القضايا الثانوية بينما تتمسك بقولها إن هذا العدد كاف لاعطائها حق الاعتراض عند التصويت على المسائل الهامة والحساسة. وكانت دول الاتحاد قد اقترحت زيادة عدد الاصوات نتيجة انضمام السويد والنرويج والنمسا وفنلندا للاتحاد، ضرورة ان تحصل بريطانيا على ٢٧ صوتاً على الأقل كي يتاح لها حق الاعتراض وامهلتها اسبوعين للموافقة على تعديل نظام التصويت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٤

الاحتيال على موازنة الاتحاد الاوروبي يتجاوز ٤٥٠ مليون دولار عام ٩٣

● بروكسيل – رويتر – قالت المفوضية الاوروبية ان الاحتيال في موازنة الاتحاد الاوروبي العام الماضي قفز بنسبة ٥٠ في المئة الى ٣٩٤,٢ مليون وحدة نقد اوروبية (٤٥٣,٣ مليون دولار) مع انتشار الجريمة المنظمة.

وقال بيتر شميدباور مفوض الموازنة في مؤتمر صحافي وهو يعلن نتائج عام ١٩٩٣ والجهود الجديدة لمكافحة الاحتيال «ان عمليات الاحتيال اصبحت اكثر تعقيداً وتقدماً ونواجه الآن باستمرار جريمة منظمة».

وذكرت اللجنة انها رصدت عمليات احتيال ومخالفات العام الماضي في قطاع ضمان وتوجيه المنتجات الزراعية في الموازنة، وانها ارتفعت الى المثلين وبلغت ٢٤٨,٣ مليون وحدة نقد اوروبية (٢٨٥,٥ مليون دولار) بعدما كان ١١٧,٨ مليون (١٣٥,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٢.

اقفال باب التوسع نحو الجنوب

الاتحاد الاوروبي يكبر بدون سويسرا الغنية وتركيا الفقيرة

بعد قبول الاتحاد الاوروبي اربعة اعضاء جدد سيسري مفعول عضويتهم عام ١٩٩٥، وهم النمسا والسويد والنرويج وفنلندا، بدا واضحاً أن الاتحاد اقفل باب التوسع نحو الجنوب لكنه تركه مفتوحا في اتجاه الشرق لاستيعاب اعضاء جدد من وسط اوروبا، مثل بولندا والجمهوريتين السلوفاكية والتشيكية في وقت لاحق.

فالاتحاد الاوروبي شديد الرغبة في الوقت الحاضر في فتح ابواب الانضمام امام الاعضاء الجدد الذين تتوفر فيهم شروط العضوية، بهدف تكوين تكتل اقتصادي اوروبي قوي في مواجهة التكتل الامريكي «نفتا» والتكتل الياباني - الآسيوي.

فقد اصبح الاتحاد الاوروبي اليوم - بعد ان زاد عدد اعضائه من اثني عشر الى ستة عشر، نحو ٣٧٥ مليون نسمة في بلدان تعتبر كلها صناعية غنية متقدمة، في مقابل نحو ٤٠٠ مليون نسمة للتكتل الامريكي الكندي المكسيكي. اما اليابان وما حولها من بلدان تدور في فلكها الاقتصادي فإنها تمثل تقريبا عددا مماثلا للسكان.

والاتحاد الاوروبي يحتاج الى توسيع نطاق السوق الاوروبية. والدليل على ذلك انه قبل دفع ثمن انضمام الاعضاء الاربعة الجدد باعفائهم من المساهمة على مدى ثلاث سنوات (١٩٩٥ - ١٩٩٨) في ميزانية السوق المشتركة، على الرغم من استفادتهم من كل امتيازات العضوية في الاتحاد. بل ان بلدا مثل النرويج استطاع املاء شروطه بشأن صيانة ثروته السمكية امام الاطماع الاسبانية قبل التوقيع على وثيقة الانضمام، وما كان ذلك ليتم له لو لم يكن الاتحاد حريصاً كل الحرص على اجتذاب البلدان الاسكندنافية كلها الى السوق وتحصين حدودها الشمالية امام اية محاولات اختراق غير اوروبية ومما لا شك فيه انه ما ساعد على قبول الاعضاء في صميم السوق المشتركة بدون صعوبات حقيقة ان البلدان الاربعة تعتبر غنية وذات مستوى اقتصادي وتنظيمي مماثل لبلدان السوق القديمة. وهذه المواصفات لا تنطبق مثلا على بعض البلدان الاخرى التي تترقب دورها على قائمة الانتظار مثل قبرص ومالطا وتركيا، التي تطرق بدورها ابواب الاتحاد الاوروبي وحصلت على تزكية مبدئية من المؤسسات الاوروبية. لكن شروط العضوية لم تتوفر فيها بعد. فقبرص مطالبة اولا بفض نزاعها السياسي - العسكري مع تركيا قبل الانضمام الى السوق المشتركة، لأن الاتحاد الاوروبي يرفض قبول الدول التي تعاني من نزاعات على حدودها. كما ان قبرص مطالبة ايضا بتحسين مستواها الاقتصادي للانسجام مع مستويات الاقتصاد الاوروبي، حتى لا يحدث انضمامها خللا في انظمة عمل السوق الاوروبية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية. كما ان مالطا مطالبة بدورها بالانسجام اقتصاديا مع الاوضاع الاوروبية من اجل ان تتوفر فيها شروط الانضمام الى



الاتحاد الاوروبي يتوسع الى ١٦ امة



الاتحاد. ولما كانت قبرص ومالطا بلدين صغيرين وفقيرين نسبيا ونسبة السكان فيهما محدودة جدا فإن انضمامهما الى السوق لن يؤثر لا سلبا ولا ايجابا على اوضاع الاتحاد الاوروبي العامة. بينما ما يزال بلد مثل اليونان بالرغم من قدم عضويته في السوق، يشكل عبئا ماليا ثقيلا على الميزانية الاوروبية لأنه يتلقى منها مساعدات هي ضعف ما يدفع لها من مساهمة سنوية. بقيت تركيا التي تعتبر مسألة انضمامها الى السوق مشكلة صعبة لعدة اسباب، منها ان الاوروبيين لا يعتبرونها بلدا اوروبيا لأنها واقعة جغرافيا في آسيا باستثناء مدينة اسطنبول وما حولها ويخشى ان تم قبولها عضوا كاملا في السوق ان تطالب دول اخرى مثل المغرب واسرائيل وتونس بالانضمام بدورها، بسبب قربها الجغرافي من اوروبا وارتباطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بها.

اما السبب الثاني الذي يحول دون انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي فهو سياسي. فطلب انضمامها يلقى معارضة قوية من البرلمان الاوروبي في ستراسبورج وحتى من طرف اللجنة التنفيذية للاتحاد في بروكسل. فالاوروبيون يعتبرون ان الديمقراطية لم تستقر بعد في تركيا نهائيا وان الجيش التركي ما زال يمسك بخيوط اللعبة السياسية ومؤهل في كل وقت للانقضاض على السلطة خصوصا في هذا الوقت الذي يتصاعد فيه الصراع الدامي بين الاكراد - الاتراك والنظام المركزي في انقرة. ولا شك ان رفع البرلمان التركي الحصانة عن اعضائه الاكراد الستة وتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليهم وتسليمهم الى السلطات الامنية، لن يزيد الموقف الاوروبي ازاء تركيا الا تصلبا. وهذا يقود الى السبب الثالث وهو سبب يتعلق بمسألة حقوق الانسان التي يستعملها البرلمان الاوروبي كرأس حربة للهجوم على تركيا في كل مناسبة، ويجعل من قبولها للمعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان والمصادقة عليها والعمل بها شرطا اساسيا لقبول عضويتها في الاتحاد الاوروبي. فضلا عن ان الاوضاع الاقتصادية التركية التي لا تفي في الوقت الحاضر، مثل اوضاع مالطا وقبرص بشروط الانضمام الى الاتحاد. فالاقتصاد التركي ما زال يعاني من بعض التخلف أو مما يسميه الأوروبيون جيوب الفقر وتمثل هذه الجيوب مناطق شاسعة في تركيا خصوصا في الجنوب الشرقي حيث يعيش الاكراد وتدور المعارك بينهم وبين قوات النظام المركزي ■

باريس. مصطفى اليحياوي



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للوصول الى اتفاق شامل سنة ١٩٩٦

تونس تبدأ مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ بدأت تونس والاتحاد الأوروبي الاثنين الماضي مفاوضات اقتصادية في بروكسيل للوصول الى اتفاق شراكة شامل سنة ١٩٩٦.

وراس الجانب التونسي الى المفاوضات المدير العام لوزارة الخارجية طاهر صيود. وراس الجانب الأوروبي مسؤول التعاون مع الدول المتوسطية خوان برات.

وقال صيود في كلمة افتتح بها المفاوضات «ان تونس تسعى الى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي من خلال اتفاق الشراكة الجديد وتنويع مجالات التعاون المالي والتجاري».

وحض دول الاتحاد الأوروبي على فتح أسواقها امام المحاصيل الزراعية التونسية. وشدد على اهمية القطاع الزراعي في الاتفاق الشامل الذي تنوي تونس إبرامه مع الاتحاد.

من جهته، اوضح رئيس الوفد الأوروبي ان الاتحاد يولي اهمية كبيرة لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع تونس. واكد انه لن يوفر اي وسيلة لتطوير التعاون مع تونس في المجالات الاقتصادية كافة.

ويأتي انطلاق المفاوضات التونسية - الأوروبية عقب الزيارة التي قام بها رئيس المجلس الوزاري الأوروبي وزير خارجية اليونان كارولوس بابولياس لتونس مطلع الشهر الجاري واجتمع خلالها مع كبار المسؤولين التونسيين وفي مقدمهم الرئيس بن علي.

كذلك زار وزير خارجية تونس السيد حبيب بن يحيى بروكسيل منتصف الشهر الجاري، واتفق مع المسؤولين في مفوضية الاتحاد الأوروبي على الجدول الزمني للمفاوضات التي ستتوج بوضع اتفاق جديد للشراكة يحل محل اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وقعه الجانبان عام ١٩٧٦.

والهدف من صيغة الشراكة التي اقترحها الاتحاد على تونس انشاء منطقة للتجارة الحرة على غرار المنطقة التي ينوي انشاءها في المغرب. إلا ان نائب رئيس لجنة الاتحاد الأوروبي مانويل مارين الذي زار تونس اخيراً، اكد انه يدرك حاجة الاقتصاد التونسي الى فترة انتقالية كافية تحضر لمرحلة المبادلات الحرة.

محادثات استطلاعية

وكانت تونس بدأت محادثات استطلاعية مع المجموعة الاوروبية في بروكسيل وتونس في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين للوصول الى اتفاق شراكة يبدأ مفعوله مطلع سنة ١٩٩٦.

وأوضح مسؤول السياسة المتوسطية في الاتحاد الأوروبي ايبرهارد راين ان الجانب التونسي طلب تحريراً متبادلاً للمنتجات الصناعية في اطار منطقة المبادلات الحرة المغاربية - الأوروبية التي يحتاج انشاؤها الى مرحلة انتقالية اعتباراً من سنة ١٩٩٦ تستمر من ١٢ الى ١٥ سنة لتحسين البنية التحتية وتطوير قطاعي النقل والاتصالات ودمج الاقتصاد المحلي في المجال الأوروبي.

وفي قطاع الخدمات اتفق الجانبان على تيسير اقامة مؤسسات مشتركة سواء في تونس او اوروبا.

ويتوقع ان تنشأ منطقة المبادلات الحرة المغاربية - الأوروبية بين سنتي ٢٠٠٨ و٢٠١٠ على نحو مشابه للمسار الذي يعده الاتحاد الأوروبي لإقامة شراكة مع دول اوروبا الشرقية.

وأتخذ مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي في اجتماعه الدوري اواخر عام ١٩٩٣ قراراً بتفويض «اللجنة الاوروبية» بدء مفاوضات مع تونس للوصول الى اتفاق شراكة.

وشدد وزير خارجية بلجيكا ويلي كلاس اثناء زيارة رسمية لتونس اواخر العام الماضي على ان اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي سيشكل احد ارقى اشكال التعاون التي لحظتها مواثيق الاتحاد.





المصدر : ....

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وشكل التباعد في شأن تصدير زيت الزيتون التونسي الى دول الاتحاد الاوروبي محور الخلاف بين تونس والاتحاد. اذ يوجد لدى الجانبين فائض كبير من الزيوت. ولم يقترح الاتحاد تغييرات كبيرة في نظامه القاضي باستيراد حصة سنوية تقدر بنحو ٤٦ الف طن من زيت الزيتون التونسي.

وفي نهاية المحادثات اتفق الجانبان على تمديد العمل باتفاق عام ١٩٧٦ الى سنة ١٩٩٦ في شأن استيراد الحصة السنوية من الزيوت التونسية. وكانت تونس وقعت مع المجموعة الاوروبية اتفاقاً اضافياً عام ١٩٨٧ ينتهي مفعوله سنة ١٩٩٥.

مشكلة الديون

وطرح التونسيون في المحادثات الاستطلاعية فكرة اعادة استخدام فوائد الديون في مشاريع لحماية البيئة. ووافقت دول اوروبية كثيرة على هذه الصيغة الا ان بعض الدول لا يزال متردداً.

وتستورد تونس ٧٥ في المئة من السلع من دول الاتحاد الاوروبي. وتصدر اليها ٧٠ في المئة من صادراتها.

وتحوز دول الاتحاد على نسبة كبيرة من علاقات التعاون المالي بين تونس والعالم الخارجي قدرت بنسبة ٦٦ في المئة. ويؤمن السياح القادمون من بلدان الاتحاد ٨٩ في المئة من الايرادات السياحية لتونس. كذلك ياتي ٩٠ في المئة من تحويلات ٨٩ في المئة من الايرادات السياحية لتونس. كذلك ياتي ٩٠ في المئة من تحويلات المهاجرين التونسيين العاملين في الخارج من دول الاتحاد.

وكان رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي مانويل مارين زار المغرب اواخر العام الماضي وناقش مع كبار المسؤولين القضايا التي بقيت عالقة في المحادثات الاستطلاعية بين المغرب والاتحاد الاوروبي لاقامة منطقة المبادلات الحرة، خصوصاً الملف الزراعي. وتوصل في ختام محادثاته الى اتفاق شامل.

وحرص المغاربة على طلب ضمانات لحماية صناعاتهم الناشئة ووافق الجانب الاوروبي على وضع مراحل خاصة تتيح للصناعة المغاربية بناء قدراتها التنافسية في وجه الانتاج الاوروبي. كذلك تعهد الاوروبيون الامتناع عن اغراق الاسواق المغربية بالسلع المشابهة التي قد تضر بالانتاج المحلي.

وكانت اوروبا تفرض قيوداً على دخول الصادرات الزراعية المغربية الى اسواقها خصوصاً بعض انواع الخضر والفواكه والبواكير، وتعتبر ان اغراق بعض اسواقها بالانتاج المغربي يعرض مصالح المزارعين خصوصاً في فرنسا للضرر.

الا ان محادثات الجانب الاوروبي القاسية في شأن الملف الزراعي اثناء مفاوضات «غات» ادخلت بعض المرونة على الموقف الفرنسي الذي كان يتولى التفاوض باسم اوروبا في واشنطن.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٤

دولي



الاتحاد الأوروبي .. وخلافات الشركاء

استطاع الاتحاد الاوروبى ان يمتص حدة التوتر التى سادت العلاقات بين الدول الاثنى عشرة الاعضاء فيه ، والناجمة عن اعلانه قبول اربعة اعضاء جدد والقول بنجاح « الاتحاد » فى امتصاص هذا التوتر ، لايعنى انتهاء سلسلة الخلافات التى تتفجر بين الحين والحين ، فيما بين الدول الشركاء فى الاتحاد ، وانما يعنى نجاحه فى إجتياز اختبار اخر ، على طريق الانصهار فى بوتقة الاتحاد .

وفيما يتعلق بالتوتر الاخير ، فقد تمثل فى إعتراض كل من بريطانيا واسبانيا ، على التعديلات المقترحة بشأن نظام التصويت على القرارات فى الاتحاد ، فى ظل زيادة الاعضاء الى ست عشرة دولة ، نتيجة الموافقة على انضمام كل من السويد ، النرويج ، فنلندا والنمسا .

حيث ان الدولتين تطالبان بالابقاء على النظام الراهن ، والخاص بحق إثنتين من الدول الكبار الاعضاء فى الاتحاد اضافة الى دولة صغيرة ، فى معارضة اية قرارات تتخذ فى غير صالحا ، وهو ما اصطلح على تسميته الاقلية المؤجلة » .

ثم جاءت المقترحات الاخيرة من بروكسل ، للخروج من هذه الازمة ، وتتمثل هذه المقترحات فى منح كل من بريطانيا واسبانيا ، الحق التلقائى فى تأجيل قرارات الاتحاد الاوروبى ، لمدة شهرين ومن الناحية الأخرى اعربت المصادر الدبلوماسية البريطانية عن تقبلها للاقتراح الاسبانى ، الذى ينصرف الى رفع عدد الاصوات الخاصة بالاقلية المعارضة



من ٢٣ الى ٢٧ صوتا ، مع عدم امكانية تطبيق قاعدة « الاقلية المعارضة » ، فى حالة قيام ثلاث دول اعضاء ، وتضم اكثر من مائة مليون نسمة ، وتملك ٢٣ صوتا ، بالاعتراض على الاجراء او التغيب فى حالة التصويت عليه ، وإن كانت مصادر الاتحاد الاوروبى قد ابرزت عدم تقبل البرلمان الموحد لهذا الاقتراح .

يضاف الى ماسبق ، إحتمال رفض العديد من البرلمانات الوطنية ، وبخاصة البرلمان الهولندى ونظيره البلجيكى . للاقتراح الاسبانى ، لما يمكن ان يؤدى اليه من التاثير السلبى على عملية « صنع القرار » واصابتها بالشلل ، مع دعم مراكز الدول الكبرى فى مجال إتخاذ القرار .

ويتوقع التوصل الى « صيغة توفيقية » خاصة بالاوزان النسبية لعملية التصويت ، والعمل بها حتى عام ١٩٩٦ ، على ان تتم إعادة النظر فى هذه النواحى القانونية بعد هذا التاريخ ، وفى ظل ما أسفرت عنه التجارب الخاصة بالتطبيق العملى لمعاهدة ماستريخت .

اما التوتر الآخر ، فقد اندلع فيما بين فرنسا من جهة والاتحاد الاوروبى والمفوضية الخاصة به ، من جهة اخرى ، وتركز فى جبهة « اسعار الاسماك » حيث ادى تزايد الاضطرابات بين صائدى الاسماك فى فرنسا ، الى اتخاذ الحكومة الفرنسية موقفا متشددا تجاه المفوضية الاوروبية . فرفعت راية العصيان وعزمها التصويت ضد إنضمام النرويج الى الاتحاد الاوروبى ، إذا لم تحل هذه المشكلة .

وقد اضطرت المفوضية الى اتخاذ قرار يتضمن استمرار العمل بسياسة « الحد الادنى » لاسعار الاسماك المستوردة من الخارج الى دول الاتحاد وذلك لمدة شهرين على ان يعاد النظر فى هذا القرار بعد إنتهاء هذه المهلة .

والواقع ان التأجيل لن يحل المشكلة الاساسية والتى تتمثل فى ثورة صائدى الاسماك الفرنسيين ضد سياسة فتح الابواب امام واردات الاسماك منخفضة السعر .. ومن ثم فان انتهاء المهلة سوف يعنى انتهاء العمل بسياسة « الحد الادنى » لاسعار الاسماك المستوردة ، والتى تستخدم كسعر إسترشادى من قبل المفوضية لمتابعة وتنظيم السوق .

وقد سبق العمل بهذه السياسة الاسترشادية منذ عام مضى - فى ظل تفجر احداث العنف والاضطرابات من جانب قطاع صيد الاسماك فى فرنسا . ثم اوقف العمل به لفترة ، ثم عاد العمل به مع بداية العام الحالى ١٩٩٤ .

ويتوقع ان تثور مشاكل جديدة على الصعيد الفرنسى ، وكذلك الاوروبى حيث ان المهلة لاتتجاوز شهرين بالنسبة للسعر الاسترشادى . إضافة الى التصريح الذى ادلى به ممثل المفوضية لشئون الاسماك ، والذى اوضح فيه ان قرار التحديد مؤقت لانه لايعالج الضعف الهيكلى فى قطاع صيد وتصنيع الاسماك .

ومن ثم لايمكن التكهن بما سيتم الاتفاق بشأنه مستقبلا فى هذا المجال وخاصة ان القضية تشابكت وتداخلت فيها عدة اطراف منها الولايات المتحدة الامريكية ، التى تريد فتح الاسواق الاوروبية امام صادراتها من الاسماك ، إضافة الى دول شرق اوروبا التى تقوم بتصدير الاسماك الى الاتحاد الاوروبى ، عبر السويد ، مما يثير قلق هولندا ، جنبا الى جنب مع فرنسا ، وايضا بريطانيا .

وقد قامت الحكومة الفرنسية ، بحملة دعائية واسعة النطاق ، بلغت تكلفتها عشرة مليارات من الفرنكات الفرنسية ، من اجل تشجيع المواطنين على استهلاك المزيد من الاسماك .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس البوند سبنك يتوقع:

الوحدة النقدية الاوروبية تتحقق عام ١٩٩٩ ولو بنصف الأعضاء

□ فرانكفورت - داو جونز:

يتوقع هانز تيتماير رئيس البوند سبنك اقامة الوحدة النقدية الاوروبية فى عام ١٩٩٩، ولكن بعدد محدود من الاعضاء، حيث توقع الا يتمكن أكثر من نصف أعضاء الاتحاد الاوروبى من الانضمام إلى الوحدة النقدية فى مراحلها الاولى.

المعروف أن معاهدة ماستريخت تحدد عام ١٩٩٩ هدفا نهائيا للوصول إلى الوحدة الاقتصادية والنقدية إلا ان الشروط الاقتصادية الصارمة تجعل من الصعب على كثير من الدول الانضمام اليها.

من ناحية أخرى أعرب رئيس البوند سبنك عن معارضة لأى تراخ فى اتباع مثل هذه الشروط قائلا إن ذلك سيكون ضارا بالوحدة النقدية.

وأكد أن تخفيف معايير عضوية الوحدة النقدية ستكون له أثاره السلبية.

وأشار تيتماير إلى ان الباب سيظل مفتوحا أمام الدول التى لا يمكنها الانضمام فى المرحلة الاولى، لحين تمكنها من الوفاء بمعايير الانضمام.

وعلى صعيد أخر أشار تيتماير إلى ان اى ارتفاع فى أسعار الفائدة الامريكية لن يؤثر على سياسة البنك المركزى الالمانى. وأضاف ان كل دولة ينبغى أن تكون لها سياستها الخاصة بها فيما يتعلق باستقرار العملة كما أوضح أن البوند سبنك يراقب العديد من الاحصاءات الاقتصادية عن كثب ويتطلع إلى وجود امكانية لخفض أسعار الفائدة.

المعروف أن البوند سبنك قد وجه سعر الفائدة الاساسى فى سوق المال نحو الانخفاض منذ بداية شهر مارس الحالى، الامر الذى أدى إلى هبوط سعر اعادة الشراء إلى ٥,٨٨٪ يوم الاربعاء الماضى مقابل ٥,٩٤٪ قبل ذلك بأسبوع. وعلى عكس توقعات السوق، ترك البنك المركزى الالمانى سعرى الخصم واللومبارد دون أى تغيير عن اجتماع مجلس وضع السياسات يوم الخميس الماضى.

وعند سؤال تيتماير عما إذا كان الين اليابانى سيصبح عملة رئيسية فى أسيا على المدى البعيد، قال إن الين عملة ذات أهمية عالية ولكنه لا يستطيع الجزم بانه سيصبح عملة أساسية فى أسيا أم لا. كما قال إن المارك الالمانى قد تحول إلى عملة أساسية فى أوروبا فى ظل اندماج الاسواق الاوروبية، إلى جانب نمو الاقتصاد الالمانى واستقراره موضحا ان مثل هذا الاندماج فى الاسواق لم يحدث بعد فى شرق أسيا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي يعطي اليونان مهلة أخيرة لرفع الحظر الذي تفرضه على مقدونيا

■ اثينا - ا ف ب - اعطى المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية هانس فان دن بروك المسؤولين اليونانيين مهلة اخيرة لرفع الحظر الذي فرضته اثينا على مقدونيا (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) قبل احالة هذه القضية الى محكمة العدل الاوروبية.

واعلن فان دن برك امس في ختام لقاء دام ساعة مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ووزير الخارجية كارولوس بابولياس ان اللجنة ستحسم هذه القضية «بعد عيد الفصح على الارجح» في الثالث من نيسان (ابريل).

واضاف: «اذا لم يرفع الحظر الذي فرض في ١٥ شباط (فبراير) الماضي على مقدونيا عندها يتعين على اللجنة المختصة بتطبيق قوانين الاتحاد الاوروبي (...) ان تتخذ الاجراءات المناسبة».

ويشار الى ان فان دن بروك المكلف من الدول الـ ١٢ القيام بمهمة المساعي الحميدة بين اثينا وسكوبي اتى الى اليونان لبحث القضية مع باباندريو بعد ان دعا مجلس الاتحاد الاوروبي الذي اجتمع الاسبوع الماضي في يوانينا (شمال غربي اليونان)، في اجتماع غير رسمي، اثينا الى رفع الحظر المفروض على مقدونيا.

وقال فان دن بروك: «على اللجنة التحقق من ان القوانين التي فرضها الاتحاد الاوروبي مطبقة، وستلجا الى استخدام «نفوذها السياسي» بغية «التوصل الى حل دائم ومرض» للخلاف القائم بين اليونان ومقدونيا. واضاف: «ان اللجنة على يقين من ان اليونان تملك بعض الحجج».

واشار فان دن بروك الى انه سيضم جهوده الى جهود وسيط الامم المتحدة سايروس فانس والمبعوث الخاص للرئيس الاميركي ماثيو نيميتز المكلفين ايضاً النظر في هذا الملف.

واشار الوزير اليوناني الى ان نيميتز الذي وصل امس الى اثينا سيجتمع اليوم مع باباندريو وبابولياس. واضاف بابولياس انه سيلتقي فانس «قريباً جداً في نيويورك» مشيراً الى ان «جهوداً» لا تزال تبذل للتوصل الى حل.

وندد المتحدث باسم الحكومة افانغيلوس فينيزيلوس من جهة اخرى بالانتقادات التي وجهها الشركاء الاوروبيون الى اليونان خلال الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في يوانينا. واعلن ان هذه الانتقادات «تشجع تصلب سكوبي في مواقفها ولا تسهل الجهود التي يبذلها فانس».



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

مؤسسة النقد الأوروبية تعلن عن مقرها الجديد فى فرانكفورت يوم ٥ أبريل المقبل

□ زيورخ - رويتر:

تعتزم مؤسسة النقد الأوروبية EMI الاعلان عن المبنى الذى اختارته ليكون مقرها الدائم الجديد فى مدينة فرانكفورت الالمانية بحلول يوم ٥ أبريل القادم. وقالت مصادر وثيقة الصلة بالمؤسسة أنه لم يتم بعد توقيع على عقد استغلال المقر الجديد كما نفت المصادر أن يكون مبنى ميسثيرم وهو برج ادارى شهير فى وسط فرانكفورت هو المقر المحتمل لمؤسسة النقد الأوروبية.

ولاتزال المؤسسة تتخذ من مبنى فى مدينة بازل السويسرية مقرا مؤقتا لها وهو نفس المبنى الذى يوجد به مقر بنك التسويات الدولية. وذكرت صحيفة فرانكفورتر الجيمين الالمانية أن مكاتب المؤسسة سوف تنتقل إلى المقر السابق لـ بنك BFG فى برج ويلى براندت بلاتز فى فرانكفورت ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تذكرها القول أن هانز كاتيماير رئيس المركزى الالمانى بذل جهودا لمساعدة المؤسسة فى العثور على مقر جديد لها وممارسة اعمالها من فرانكفورت وأشارت الصحيفة إلى ان أحد الأسباب التى منعت مؤسسة النقد الأوروبية من الانتقال إلى مبنى ميسثيرم الشهير هو احتلال البوندسبنك للطابق الثالث فيه.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

خلاف بريطانيا مع المجموعة الأوروبية يحكمه تغليب الاعتبارات الحزبية

محمد صلاح عبود

كان موضوع الوحدة الاوروبية واسلوب تحقيقها هو الصخرة التي تحطمت عليها زعامة مسز ثاتشر، فلما جاء ميجور ساور المجموعة الاوروبية الامل في ان تاخذ بريطانيا موقفا اكثر ايجابية. فهو من جيل غير جيل ثاتشر كاصغر رئيس وزراء لبريطانيا في هذا القرن.

وقد اعلن ميجور انه يريد لبريطانيا ان تكون في قلب اوروبا بالفعل، لكن سرعان ما تبين عمق الفجوة بين السياسة المعلنة والواقع الفعلي. فاستغرق التصديق على اتفاقية ماستريخت للوحدة الاوروبية ما يقرب من عام ونصف العام من المواقف الحكومية الحزبية الحادة وخلافات شديدة داخل الحزب الحاكم وبين الحكومة ومجلس العموم، وذلك الاخير مع مجلس اللوردات، حتى وصل الامر الى محكمة النقض. فالعمل الاوروبي اذا كان عند البعض اشبه بالدراجة لا بد من قيادتها بسرعة حتى لا تقع، فهو عند ميجور «كالشعب المرجانية تتكون فعلا ببطء لكنها متينة البنيان»!!

وكما دلت «محنة» ماستريخت تدل الازمة الاخيرة التي اثارتها بريطانيا حول اسلوب التوصل الى قرارات داخل «المجلس الاوروبي» بعد زيادة عضوية المجموعة الى ستة عشر عضوا من العام القادم، تدل على الاسلوب الذي تلجا اليه حكومة ذات اغلبية قليلة وقيادة مترددة في استرضائها للمتمردين في صفوفها، وتوضح كيف تؤخذ «المواقف الاوروبية» من أجل اهداف انتخابية حزبية، كما تكشف في البداية والنهاية عن عمق الافكار التقليدية في بريطانيا حول اوروبا والتي ما تزال تصبغ تصرفاتها.

فالجاري حاليا داخل «المجلس الاوروبي» وجود 76 صوتا موزعة على الدول الاثنتي عشرة الاعضاء بطريقة حسابية تعكس الى حد كبير حجم تعداد كل دولة دون الالتزام بذلك تماما بالنسبة للدول الصغرى. فلبريطانيا - مثلها مثل الدول الثلاث الاخرى الكبيرة وهي المانيا وفرنسا وايطاليا - عشرة اصوات، اي صوت لكل 5.7 مليون من تعدادها. بينما لايرلنده ثلاثة اصوات، اي صوت لكل 1.2 مليون من تعداد شعبها. وبدخول النمسا والسويد والنرويج وفنلندا من العام القادم يزيد عدد الاصوات في المجلس الى 90 صوتا. والخلاف الحالي يدور حول عدد الاصوات المطلوبة لايقاف قرار من المجلس، فالنصاب الحالي هو 23 صوتا وهو التزام بالعرف الجاري 30 في المائة من مجموع الاصوات والمقترح بناء على هذا العرف ان يصبح النصاب الجديد هو 27 صوتا، وهو راي المجموعة الاوروبية باستثناء بريطانيا التي انضمت اليها اسبانيا، كل منها لاغراض مختلفة.

وتؤسس بريطانيا اعتراضها على رفع نصاب الحد الادنى لايقاف قرارات «المجلس الاوروبي» بانه مع زيادة الاصوات في المجلس سيقل تاثيرها عند الاعتراض على بعض القرارات، لكن يرد على ذلك الاعتراض ان هذا الامر كان من الممكن ان تشتكي منه ايضا المانيا او فرنسا او ايطاليا لان وضعها داخل المجلس على نفس المستوى. كما تردد ان موقف بريطانيا متاثر من خوفها - في ظل نظام التصويت الجديد - ان يؤدي توسع المجموعة الاوروبية لان يتحول المجلس الاوروبي الى باب خلفي لعودة سياسات تمس السياسات الاجتماعية خاصة ان كانت لها مسحة اشتراكية، وهو ما جاهدت حكومات المحافظين في الاربع عشرة سنة الاخيرة للتخلص منه. غير ان المفوضية الاوروبية نفت مثل هذا الاتجاه، خصوصا ان بريطانيا تحفظت على «القسم الاجتماعي» في اتفاقية ماستريخت.

مثل هذه المواقف السلبية المتشككة من بريطانيا تعيد الى الاذهان هذا الموقف العام من ترددها الدائم بل معارضتها - العلنية احيانا والخفية احيانا اكثر - من تكثيف جهود التكامل الاوروبي. فنادرا ما يعبر الساسة - خاصة في حزب المحافظين - عن تقدير واشادة بالاهداف السامية التي تجسدها الوحدة الاوروبية. ففي سبتمبر 1993 صرح ميجور لـ«الايكونوميست» انه «جريا على تقاليد حكومات المحافظين فانه يرى في «المجموعة الاوروبية» افضل وسيلة لضمان وتاكيد مصالح بريطانيا السياسية والتجارية». وقد عاد وزيرا التجارة والخزانة وكررا نفس هذا الاتجاه اثناء الازمة الاخيرة. وبشكل عام يمكن القول ان كافة الاحزاب البريطانية قد تكونت مواقفها إبان الولادة المتعسرة لماستريخت في مجلس العموم باعتبارات حزبية اكثر منها مواقف مبدئية. ورغم ان زعيم الديموقراطيين الاحرار ظهر وقتها وكانه مدافع عتيد عن الاتفاقية فقد ربط ذلك بضرورة اجراء استفتاء حولها! اما عن ميجور نفسه فاسلوبه الاقل حدة واثارة من اسلوب ثاتشر لا يؤخذ في اوروبا - او حتى في بريطانيا - الا على انه مجرد تغطية للسياسة القديمة لثاتشر.

اما الباعث المباشر على اختلاق هذه الازمة في هذا الوقت بالذات - وكان يمكن اثارتها اثناء التفاوض حول شروط دخول الدول الاربع الجديدة منذ فترة طويلة - فهي الانتخابات القادمة للبرلمان الاوروبي في 9 مايو القادم واجماع التقديرات على هزيمة المحافظين فيه هزيمة كبيرة. وتكتيك الحكومة - لانه لا توجد استراتيجية حقيقية - ان يتبين للناخب ان موقف المحافظين المتشدد من المجموعة الاوروبية يجعلهم هم - لا غيرهم من احزاب المعارضة - الحزب الذي يحمي مصالح بريطانيا في المجموعة. كل ذلك بامل أن يكون لهذا الموقف اثره الايجابي ايضا على انتخابات المجالس المحلية في بريطانيا من شهر يونيو القادم، بل على الانتخابات الفرعية لبعض مقاعد مجلس



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

العموم في نفس الوقت.

اما الوجه الآخر لهذا التكتيك فهو الظهور - ولو مرة واحدة امام الراي العام - في صورة الحزب الذي لا تقسمه الخلافات الداخلية بين مؤيد لاوروبا ومعارض لها باستمالة المتمردين المعادين لاوروبا على حساب المؤيدين لها، والتمهيد بهذا الموقف للانتخابات الاوروبية والمحلية والفرعية.

وبصرف النظر عن النتيجة الفعلية التي يمكن ان تنتهي اليها هذه الازمة - والامل قليل جدا في ان تحل لصالح بريطانيا على النحو الذي اعلنت عنه - فالواضح ان هذا الموقف اضر بريطانيا اكثر مما نفعها سواء في المجال الاوروبي او في المجال الداخلي. فبينما ترفع بريطانيا شعار توسيع المجموعة الاوروبية بدخول اعضاء جدد نجد ان هذا الموقف الاخير سوف يؤدي - ان استمر لمدة طويلة - الى تاخير دخول الاعضاء الاربعة الجدد، الامر الذي يعرض مصالح تلك الدول للضرر، وقد بدات بالفعل مساعيها لاقناع بريطانيا بالعدول عن موقفها. كذلك فتركيز بريطانيا المبالغ فيه على حاجتها عند اللزوم للاعتراض على بعض قرارات المجلس الاوروبي لا يدل في ذاته على استعداد للتجاوب مع الاغلبية مما يظهرها بوضعها السلبي قبل الايجابي في تعاملها، وهذا لا يدل على حرص او حكمة بقدر ما يدل على تردد مبدئي وتشكك عام. كما سيدعو شريكاتها - خاصة الجديدات منها - الى النظر اليها عند اللزوم باعتبارها «عادة» من جانب الاقلية لا وسط الاغلبية. ان انعقاد اجتماع اخر في بروكسل لوزراء خارجية المجموعة في 22 مارس الجاري وفشل التوصل الى تسوية يدل - خاصة في ضوء تصريحات عدد كبير من وزراء الخارجية الاوروبيين - على مدى امتعاضهم من موقف بريطانيا التي تبدو امامهم كانها تلقي بمشاكلها الداخلية والحزبية على عتبة المجموعة الأوروبية.

وقد انتقدت المعارضة العمالية الموقف الحكومي فاتهمت ميجور انه يعطي اولوية في موقفه هذا لتغطية واخفاء انقسامات حزبه حول اوروبا بدلا من حماية مصالح المواطن البريطاني دافع الضرائب الذي يستفيد حتما من سرعة دخول الدول الاربع الجديدة للمساهمات المالية الكبيرة التي ستدخل في ايرادات المجموعة. وقد اتهم زعيم المعارضة العمالي رئيس الوزراء بانه «يضع مشكلته في ادارة حزبه والسيطرة عليه قبل المصالح القومية لبريطانيا، وليس ذلك باسلوب جدير برئيس وزراء» وقد سخر جاك ديلور من حجج وزير الخارجية البريطاني فوصفها بانها «تمثل حججاً ممتازة في قضية خاسرة لا يمكن الدفاع عنها». اما المانيا فقد رفضت حجج بريطانيا بان القواعد الجديدة ستؤثر على مكانة الدول الكبرى في المجموعة.

اما على المستوى الداخلي فاستخدام هذا الموضوع لتقوية فرص نجاح المحافظين في الانتخابات الاوروبية سوف يؤدي في الغالب الى نتائج عكسية. ففي حين ارادت الحكومة ان تكسب ثقة الراي العام البريطاني في مواجهة اوروبا، ها هي الاحداث الاخيرة تدل على انها عاجزة عن التعامل البناء في المجال الحيوي الوحيد الذي يهم بريطانيا اكثر من غيرها، اوروبا. وفي حين سعت الى الاحتفاظ - ولو مؤقتاً - بوحدة الصف الحزبي، فقد زادت من



حدة هذا الانقسام حيث بدت امام المؤيدين لاوروبا في حزبها انها تاخذ صف المعادين لاوروبا وتخضع لتهديداتهم. ان هذا الموقف يضر بالتاكيد بالحزب ولا يفيده. لقد كسب المحافظون الانتخابات العامة الاخيرة بتخويف الراي العام من ضرائب حزب العمال، ومن مثل هذا «الكارت» لا يمكن استخدامه مرة اخرى. كما تريد الحكومة الآن - بتخويف الراي العام من المواقف الاوروبية لحزب العمال.

كذلك فمن المنتظر ان ينعقد مؤتمر لحكومات المجموعة في عام 1996 لمراجعة اتفاقية ماستريخت حتى تتناسب مع الظروف المتغيرة، ولا شك ان هذا الموقف الذي فجرته بريطانيا دون انتظار سيكون ماثلا في الاذهان آنذاك ومن الوارد - لهذا السبب ولغيره - ان يتحول اتجاه مركز الشرعية والتشريع في عمل المجموعة الاوروبية من «المجلس الاوروبي» الى «البرلمان الاوروبي». ومعنى هذا ان الثقل الحقيقي سوف يتجه في صالح الشعوب لا الحكومات. وهذا امر إن يكن في غير صالح الحكومات بشكل عام فهو كذلك بالنسبة لبريطانيا بنوع خاص.

ففكرة المشاركة في السيادة الكلية للمجموعة الاوروبية ليست من الطبيعة السياسية لبريطانيا، لا على المستوى الاوروبي فحسب، كما انها لا تؤمن كثيرا بتوزيع السلطات على المحليات. ان انتقال السيادات الوطنية الى اجهزة المجموعة الاوروبية ليس لمجرد تقوية هذه الاجهزة كما تقول بريطانيا، اذ سيعود جزء كبير جدا من تلك السلطات الى المقاطعات او الولايات المحلية داخل الدولة الواحدة في صورة انواع مختلفة من الادارة الذاتية او الحكم المحلي. وهو ما سيؤدي بالضرورة الى وجود مجالس تشريعية مثلا في اسكتلندا وويلز، وهو ما تعارض فيه حكومات المحافظين.

لقد دفعت ثاتشر ثمنا باهظا لوقوفها ضد الاتجاه نحو الوحدة الاوروبية، ولن يكون ميجور عزيزاً على حزبه اكثر منها.



روسيا تستعد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى

أعلن فيكتور تشيرنومردين رئيس وزراء روسيا،أن بلاده تأمل أن تحدد خلال العام الحالى إمكانية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبى.

وقال تشيرنومردين للصحفيين، عقب وصوله بودابست فى زيارة للمجر، إننا نستعد لتقديم الطلب الخاص بانضمام روسيا للاتحاد الأوروبى.

«داو جونز»



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول الاتحاد الأوروبي تنتظر رد السعودية

دواع عملية تؤخر انعقاد المجلس الخليجي - الأوروبي

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اكدت مصادر اوروبية مسؤولة احتمال تاجيل اجتماع المجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الذي كان مقرراً يومي ١٦ و١٧ نيسان (ابريل) المقبل في الرياض.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان اليونان استطلعت آراء بعض البلدان الاعضاء. وطلبت الى رئاسة مجلس التعاون التي تتولاها المملكة العربية السعودية تاجيل الاجتماع الى السابع من آيار (مايو). وتنتظر اليونان تلقي رد مجلس التعاون في غضون الايام القليلة المقبلة.

ونفت المصادر نفسها وجود اي خلاف دفع الى طلب تاجيل الاجتماع المشترك. وعزته الى اسباب كثافة جدول اعمال الرئاسة اليونانية التي ركزت جهودها على انهاء مشاكل توسيع الاتحاد الاوروبي والتي قد تعطل استحقاقات الاستفتاءات في البلدان المرشحة.

وفي ظل انعدام الخلافات التي تستوجب تاجيل مثل هذه الاجتماعات الكبرى بين الجانبين الخليجي والاوروبي فإن مصادر مطلعة ترى في فترة التاجيل مهلة يفيد منها الجانب الاوروبي لتحديد صيغة جديدة لمشروع ضريبة الكربون. وقد طلب من المفوضية مراجعة نص اقتراحها السابق. كما سيفيد الجانب الخليجي من التاجيل المقترح لاحراز تقدم في نقاشاته الداخلية عن تسريع الوحدة الجمركية التي تاخر عن انجازها. وتعتبر المشكلتان سبب تاخر مفاوضات التبادل التجاري الحر.

ويرى مسؤول اوروبي ان المناخ الذي يسود العلاقات الخليجية - الاوروبية «افضل» من ظروف العامين الماضيين خصوصاً بعد انجاز التقرير المشترك عن البيئة والطاقة الذي بحث الاسبوع الماضي في بروكسيل في اجتماعات اللجنة المشتركة.

وكان خبراء الجانبين توقفوا عند توصيات التقرير بـ «مواصلة الحوار بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في شان اشكالية الطاقة والبيئة على جميع الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية وتعزيز التعاون بينهما في مجال الطاقة».

ويعترف التقرير بمخاوف الدول الخليجية من انعكاسات مشروع ضريبة الكربون والطاقة.

ويمكن حسب مصادر خليجية واوروبية في بروكسيل، استئناف مفاوضات التبادل التجاري الحر في ظل الظروف الحالية ومواصلة الحوار في شان نقاط الخلاف.



اليونان تطلب تعهدات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي

■ اثينا - ا ف ب - دعا الوزير اليوناني للشؤون الاوروبية ثيودور بانغالوس الذي تراس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي النواب اليونانيين الى الامتناع عن التصديق على ضم اعضاء جدد الى الاتحاد اذا لم تقدم الدول الاوروبية الـ ١٢ «تعهدا واضحا» بشان انضمام قبرص الى المجموعة.

وقال بانغالوس في مداخلة امام البرلمان اليوناني مساء أول من امس الجمعة ان «دوركم حاسم لأن بوسعكم عدم التصويت على توسيع الاتحاد الاوروبي اذا لم يتم التعهد صراحة بان تبدأ في مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ المفاوضات حول انضمام قبرص ومالطا الى الاتحاد».

واكد بانغالوس ان نظيره الاسباني كارلوس وستندورب الذي زار اثينا الخميس الماضي اكد له ان اسبانيا ستثير ايضاً موضوع انضمام قبرص ومالطا.

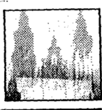
وكان بانغالوس أعلن في اواسط الشهر الماضي ان اليونان تامل في ان «يقدم الاتحاد تعهداً سياسياً ببدء المفاوضات حول انضمام قبرص معتبراً انه «من الصعب جداً» ان يصوت اليونانيون على التوسيع قبل تسوية هذه المسالة. واعتبر بانغالوس من جهة اخرى ان توسيع المجموعة بانضمام اربع دول جديدة هي النمسا وفنلندا والنروج والسويد يشكل «نجاحاً كبيراً» لليونان التي تراس الدورة الحالية للاتحاد.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

جنتلمان أسبانى على قمة الاتحاد الأوروبى



□ مدريد:
محمد فهمى

فى مدريد يرشحون رئيس الوزراء فيليب جونزاليس لخلافة المفوض العام للاتحاد الاوروبى جاك ديلور ويعلقون الآمال على اجتماع قمة زعماء الاتحاد الاوروبى الذى سيعقد فى جزيرة «كورفو» اليونانية فوق مياه البحر المتوسط فى نهاية شهر يونيو القادم لكى يقول نعم لرئيس الوزراء الشاب ولكى تستفيد بروكسل من مهارة الاسبان فى الاقناع وحسن الاصغاء وملاحة المظهر.

فالاسبانى لايقنعك بكلامه فقط وانما بمظهره ايضا وهو يعتمد على ملابسه الغالية وحذائه اللامع، وربطة عنقه الثمينة فى اضفاء طابع الجدية على ما يقول ومن ثم فإن الاسبانى يبيع مظهره قبل أن يبيع بضاعته .. ولامستقبل لأى رجل اعمال فى اسبانيا لايجيد اختيار اغلى الاقمشة وارقى اربطة العنق. وان يكون جنتلمان فى كل حفل وكل عشاء وغداء وأن يضيع الكثير من الوقت فى الاستماع لوجهة نظر الطرف الاخر.

ويقولون إن هذه السمات الاسبانية الموروثة هى أهم المواصفات التى ينبغى أن تتوافر لمن يشغل منصب المفوض العام أو حتى سكرتير عام الامم المتحدة .. وكل من يقتضى عمله ممارسة دور المايسترو الذى يوفق بين الاصوات فتبدو شامخة ومنسجمة.

فالاسبانى لا يعرف فقط كيف يلبس وكيف ياكل وكيف يشرب وإنما يعرف كيف يشعر ضيفه بأنه جاء على الرحب والسعة ، ويشعره بدفء الضيافة وهى صفة لايتمتع بها ابناء شمال اوروبا الذين لايعترفون بقدرة المظهر على الاقناع ولابمبدأ لاقينى ولاتغدينى..

يضاف إلى ذلك الصفات الخاصة بمرشحهم جونزاليس الذى استخدم مهاراته التفاوضية فى ضم اسبانيا إلى المجموعة الاوروبية سنة ١٩٨٦.

ثم الجهود التى يبذلها على المستوى الداخلى لكى تلحق بلاده بالمستويات العالية التى تتمتع بها دول الشمال.

وما تسمعه فى مدريد يتردد فى اغلب عواصم الاتحاد الاوروبى هذه الايام عندما يتعلق الامر باسم المرشح لخلافة جاك ديلور.

وانت فى بروكسل تسمع اسم رئيس الوزراء جان لوك دهان دانت فى امستردام تسمع اسم رئيس لوزراء رود لوبرز.

وأنت فى لندن تسمع اسم المفوض التجارى السير ليو بريتان الذى استعد للمنصب باصدار كتابة «اوروبا التى نريدها» والذى جاء بمثابة ورقة عمل لبرنامج اذا اتيحت له فرصة ادارة شئون اوروبا من بروكسل.

والسير ليون بريتان الذى لعب الدور الاكبر فى مفاوضات الجانب مع الولايات المتحدة الامريكية. وهو يدرك حساسية سياسة جنسيته البريطانية ولذلك فإنه يقدم نفسه على اساس انه اوروبى فلا هو المانى ولا فرنسى ولا اسبانى وانما هو أوروبى.. اى انه كل هؤلاء جميعا.

اما فى مدريد فيتردد اسم رئيس الوزراء الشاب فيليب جونزاليس الذى يرى الاسبان انه افضل من يحل محل ديلور لان اوروبا فى حاجة إلى شخصية ديناميكية وهى فى حاجة إلى «اسبانى» على وجه التحديد.

ويتصور الاسبانى انه قد جاء عليهم الدور لشغل هذا الموقع الفريد وانه ليس



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

لديهم افضل من جونزاليس ليقدموه إلى اوروبا التى ينبغي أن يكون للجنوب فيها كلمة وعلاوة على أن اشهر المرشحين لهذا المنصب.

ولكن العقبة التى تقف في وجه هذا الزعيم الاسباني هي موقفه الأخير في انضمام النرويج وهو موقف لم تؤيده في المجموعة سوى بريطانيا ومع ذلك فان مدريد تحلم بموافقة ١١ رئيس وزراء ورئيس جمهورية واحد هو الرئيس الفرنسي ميتران في قمة «كورفو» على اختيار جونز اليس ويبدو انها

سوف تستمر تحلم حتى نهاية يونيو القادم عندما يغادر زعماء القمة الجزيرة اليونانية.

فاحلام اسبانيا لاتتعلق فقط بأن يشغل جونز اليس منصب المفوض العام لكي يرأس ١٥ ألف موظف. ويتقاضى ٢٥٠ الف دولار سنويا ولكن لكي يحقق داخل الاتحاد الاوروبي تحالفا خاصا يضم دول البحر المتوسط.. اسبانيا وايطاليا واليونان او ما يسمى نادي البحر المتوسط او اتحاد الجنوب الاوروبي.

وهو تحالف يمتلك ٢٣ صوتا في اجتماعات المجلس الوزاري يستطيع بها عرقلة سياسات دول الشمال ولذلك فقد ادركت اسبانيا منذ البداية أن انضمام مجموعة فانس FANS وهي فنلنده والنمسا والنرويج والسويد سوف يقوى جناح دول الشمال ويضيف من وجهة النظر الاسبانية موقف دول الجنوب وبالتالي فقد ركزت معارضتها في انضمام النرويج على اساس المنافسة على صيد الاسماك، بينما الحقيقة أن الكل كان يعلم أنه صراع بين الشمال والجنوب.

ولذلك يتفق المستشار الالماني كول والرئيس الفرنسي ميتران على اختيار المفوض العام الجديد من بين الاسماء التي تساعد على وحدة الصف الاوروبي وليس تلك التي تمثل الاقلية المشاغبة ومن هنا تميل كفة الميزان نحو رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دهانة الذي لا يعرفه احد خارج بلجيكا ويساعد في هذا الصدد أكثر من سبب.

اولها أن بلجيكا لا تشكل كتلة جغرافية لها مصالحها المعارضة مع الكيان الاوروبي بشكل عام.. وثانيها أن المجموعة الأوروبية

لم تشهد تناغما مثلما شهدته اثناء الرئاسة البلجيكية للمجلس الوزاري وثالثها أن رئيس الوزراء البلجيكي اثبت قدرته الفائقة على جمع شمل وتوحيد الكلمة والصف.

وهذا يعني أن بون وباريس تراهنان على دهانه في الوقت الذي ترى في دول الجنوب الاوروبي أن هذا الرجل الطيب الذي لايعرفه احد خارج بلجيكا لايستطيع أن يشغل الفراغ الذي سيتركه سلفه ديلور فالمنصب اكبر منه بكثير.. وكل طفل في العالم يعرف الخراب الذي يحدث اذا كان المقعد أكبر من شاغله بما يعني أن المشكلة ليست في دهانه وانما في الفراغ الذي سيتركه ديلور.. ولذلك فالاقتراحات كلها تدور حول اختيار شخصية في مقاس جاك ديلور.. اى من الأرانب الاوروبية ثقيلة الوزن.

ويساق في هذا الصدد اسم المستشار الالماني هليموت كول فهو بلاشك اكبر مقاسا من ديلور ثم اسم وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديتريش جنشرن.. ولكن بريطانيا معها غالبية اعضاء الاتحاد الاوروبي تخشى النفوذ الالماني في بثورة صناعة القرار الاوروبي ولذلك فهي لا ترحب باى شخصية المانية وترى أن يكفي الالمان حصولهم على مقر البنك المركزي الاوروبي في فرانكفورت.

وفي اطار الصراع بين العمالقة على مقعد ديلور اصدر المفوض التجاري السيرليون بريتان كتابه الذي يحمل عنوانا مثيرا هو وروبا التي نريدها وقدم فيه تصوره للادارة الفعالة للشئون الاوروبية وقال إن المفوض العام اشبه براكب الدراجة الذي عليه أن يحرك قدميه ليلا ونهارا لكي يحافظ على استمرارية الدراجة في الحركة والتوازن وحدد في الكتاب العلاقة بين الدول الكبيرة والدول الاصغر في الاتحاد الاوروبي بعد أن يرتفع عدد الاعضاء في ١٢ دولة إلى ٢٠ أو ٢٥ دولة وقال إن احساس الدول الصغيرة بمسئوليتها العالمية يخرجها من عزلة الاحساس المستمر بالضعف.

المهم انه لايختلف احد في أن الكبار هو ورقة ترشيح.. ولذلك فان الحملة التي يرد بها بريتان عند سؤاله عن ايه قضية اوروبية هي اقرا كتابي وكأن في الكتاب الاجابة على كل سؤال .. أما في مدريد فالبعض يؤيد اختيار جونزاليس للتخلص منه بقذفه إلى فوق والبعض يرى أن اسبانيا أولى به.. ونحن في انتظار قمة كورفو التي سيخرج منها ارنب ما في قبعة ما.. في سباق الارانب الذي بدأ بالفعل وفي منتهى السرية.

٠٠٠٨٠٥



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الاوروبى ملاذ النمسا لرسم مستقبلها

بعد ان قررت الحكومة النمساوية بموافقة اغلبية اعضاء البرلمان عام ١٩٨٩ على فكرة الانضمام إلى المجموعة الأوروبية (السوق الاوروبية المشتركة) فى ذلك الوقت. وبعد دراسة مستفيضة لايجابيات وسلبيات الانضمام تقدمت النمسا فى فبراير من عام ١٩٩٣ بطلب للانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبى وتبعها كل من السويد وفنلندا ولحقتها النرويج فى ابريل من نفس العام. ولاشك ان إنضمام النمسا إلى الاتحاد الأوروبى خاصة بعد موافقة الاتحاد على قبول النمسا والسويد وفنلندا اصبح هو الموضوع الرئيسى على الساحة السياسية والشعبية التى تشغل بال كل النمساويين فمنهم الموافق لهذا القرار ويعتبره ايجابيا وفى الصالح العام ومنهم الرافض لقرار الانضمام ويعتبره سلبيا وضد المصلحة العامة.

ولاشك ان اختلاف الراى بالنسبة لانضمام او عدم انضمام النمسا لايختلف فقط من مقاطعة إلى اخرى او من مهنة إلى اخرى ولكن الآراء مختلفة لمئات من الأسباب المتنوعة فعندما حصلت النمسا على الاستقلال عام ١٩٥٥ وتم جلاء قوات الحلفاء وتم توقيع معاهدة السلام (او الدولة كما تسمى هنا) هتف وزير خارجية النمسا فى ذلك الوقت «ليوبلدفيجل» قائلا «النمسا الآن حرة» ولكن فى مفاوضات الاتحاد الاوروبى هناك عشرات الموضوعات ظهر منها فقط موضوعان رئيسيان فى عناوين الصحف الرئيسية وهما الزراعة والبطالة.

فيعتقد المفاوضون النمساويون ان حجم التعويضات التى اقترحها الاتحاد الاوروبى لتعويض إنخفاض دخل المزارعين النمساويين فى حالة انضمام النمسا للاتحاد اقل مما يجب حيث عرضت بروكسل تقديم ٢ مليار شلن فى السنة الاولى بعد الانضمام بينما طالبت النمسا بـ ٤,٩ مليار شلن للمحافظة على دخول المزارعين النمساويين على ان تدوم المرحلة الانتقالية خمس سنوات. كما طالب «فرانز فشلر» وزير الزراعة النمساوى برفع حصص انتاج النمسا من اللبن والسكر والذى يعتقد انها قليلة.

وبالنسبة لمساعدة المناطق الاقل نموا فى النمسا فلقد طالب وزير الزراعة النمساوى بالا يكون ذلك مرتبطا بفترة زمنية محددة يتضح من ذلك ان انضمام النمسا للاتحاد الاوروبى سوف يكون قاسيا على مزارعي النمسا فلقد كان وزير

فيينا من:
مصطفى عبدالله

الزراعة يتحدث حتى الآن عن خسارة حوالى ٨ مليارات شلن نمساوى فى دخل المزارعين فى حالة الانضمام للاتحاد اعتمادا على دراسة عن الاقتصاد النمساوى لعام ١٩٩٢ الا انه الآن يوجد بحث جديد لعام ١٩٩٥ تكون نتيجته خسارة تصل الى ٩,٥ مليار شلن نمساوى.

وبهذا يكون الاحتياج الى منح تعويضات للمزارعين فى الميزانية اعلى مما كان متوقعا.

ولو تركنا وضع المزارعين وتناولنا كمثال اخر طائفة الموظفين والايدى العاملة فى النمسا فيخشى العديد منهم غزو الايدى العاملة من الاتحاد الاوروبى وخاصة الدول التى تتميز بضعف مرتباتها بالمقارنة الى مرتبات النمساويين مثل البرتغال واسبانيا اى بعض دول الجنوب الذين يمكنهم ان يتقاضوا فى النمسا مرتبات أعلى بكثير من التى يتقاضونها فى بلادهم لنفس الوظيفة مما قد يؤدى إلى زيادة البطالة بين ابناء الشعب النمساوى واذا تزايدت البطالة اكثر من ذلك تضاعف الكساد الاقتصادى مما يؤدى الى إفلاس بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة وهناك امثلة عديدة لفئات مختلفة وافكار مختلفة بين طبقات الشعب النمساوى.

ولكن نظرا لاننا فى مجتمع يتسابق فيه السياسيون مع وسائل الاعلام للتركيز على موضوع معين على حساب موضوع اخر ومن الممكن ان تتحول فيه الديمقراطية الى ديمقراطية تصويت فقد تكون عبارة (لا أوافق) هى اسهل الحلول عندما لايستطيع المرء ان يختار او يشعر ان صوته قد لايغير شيئا

هذا هو السؤال الذى يشغل تفكير اغلب النمساويين لدرجة انهم نسوا الخطابات الملغومة ومفاعل «تيملين» الذرى. وهم يغوصون فى امواج الوحدة الاوروبية. ولذا قامت الحكومة بوضع ملخص لنتائج مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبى فى ٨٦ صفحة وتم تسليمها "برلمان لمناقشتها وتتلخص بعض فقرات نتائج مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبى فى ان تاثير الكساد الاقتصادى الاوروبى يوضح الامكانيات المحدودة للدول الاوروبية متوسطة الحجم فى ان تواجه بمفردها الأزمات الاقتصادية.

كما ان البطالة المتزايدة والازمات التى تواجه النمو الاقتصادى وهى كلها ظواهر اوروبية يجب ان تتم مواجهتها على المستوى الاوروبى ايضا وليس المستوى الفردى فانضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبى سوف يمكنها من الاشتراك فى الجهود التى تبذل للتغلب على المشاكل الاقتصادية كشريك. الى جانب التغلب فى السنوات القادمة على سقوط الحدود بين الشرق والغرب. فللوصول الى هذه

٠٠٠٨٠٦

الاهداف يجب ضم دول وسط وشرق أوروبا التى تبذل محاولات لاصلاح اقتصادها إلى التكامل الاوروبى.

وبالنسبة للمبالغ التى سوف تساهم بها النمسا فى الميزانية العامة للاتحاد الاوروبى سوف تكون مابين ٢٨ - ٢٩ مليار شلن نمساوى يقوم الاتحاد الاوروبى بانفاق حوالى ١٣ مليار شلن نمساوى داخل السوق النمساوية فى السنوات القادمة.

اما بالنسبة للبيئة فستحتفظ النمسا بقوانينها المتشددة التى تسعى دائما الى المحافظة على البيئة، لمدة اربع سنوات وفى هذه الفترة سوف يقوم الاتحاد الاوروبى باختيار قوانين البيئة الخاصة به لكى يمكن الوصول معا الى افضل المستويات.

ومما لاشك فيه ان الاتحاد الاوروبى يرحب بالنمسا كدولة فى وسط اوروبا لها حيوتها السياسية وقوتها الثقافية التى تجلبها معها وتساعد بذلك على انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب ولذا نرى الدكتور «كلاوس كينكل» وزير خارجية المانيا بذل جهودا مكثفة من اجل إنهاء المفاوضات مع النرويج لتجنب فشل توسيع الاتحاد الاوروبى بسبب عدة اطنان من الاسماك لانه اصبح التوصل إلى حل نهائى مع النرويج بمثابة الضوء الاخضر لانضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبى فيما ان ينتهى الاستفتاء الشعبى بالموافقة على الانضمام ولايخفى ان قرار الاتحاد الاوروبى بالموافقة على ضم النمسا الى عضويته حظى بتاييد غالبية القوى والاحزاب السياسية الممثلة فى البرلمان النمساوى والتى اكدت ان من بين اهم النتائج الايجابية لعملية الانضمام هى الضمانات الامنية التى سوف تحصل عليها النمسا فى ظل الظروف الامنية المتوترة التى تسود القارة الاوروبية.

فقد اكد المستشار النمساوى زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى «فرانز فرانتسكى» الذى يقود الجبهة الائتلافية للحكم بان قرار الاتحاد الاوروبى السماح للنمسا بالانضمام الى عضويته فرصة تاريخية امام الشعب النمساوى لرسم مستقبله السياسى والامنى فى ظل الحروب والنزاعات العرقية والقومية والدينية التى تهدد القارة الاوروبية والتى اندلع بعضها ومن المتوقع ان يندلع بعضها الاخر فى اى مكان او زمان.

واشار الى الحرب فى البوسنة والهرسك حتى قال انها مثال لما تنتظره الكارثة القارة الاوروبية من مصير خاص وان المجتمع الاوروبى فشل فى مواجهتها بحزم وقوة ووضع حد للعدوان الصربى على بلد امن ومستقر معترف به دوليا مثل البوسنة والهرسك.

وأكد «فرانتسكى» ان انضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبى لايعنى تخليها عن الحياد الايجابى الذى تلتزم به منذ استقلالها عام ١٩٥٥ لحين استحدث نظام امنى اوروبى جديد عنده ستكون النمسا جزءا لايتجزا منه.

فقد رحب مندبو الحزبين الرئيسيين الاشتراكى والديمقراطى والشعب المحافظ بقرار الاتحاد الاوروبى فى موافقة ضم النمسا الى عضويته الا ان احزاب المعارضة شنت انتقادات عنيفة للحكومة واتهمتها بتقديم تنازلات الى الاتحاد وعلى حساب المصالح الوطنية والقومية للبلاد.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

مؤتمر دولي يناقش :

الاقتصاديات العربية .. وأوروبا الموحدة

● تعقد اللجنة المنظمة لمؤتمر «الوحدة الاوروبية وآثارها على الدول العربية » اجتماعا بعد غد لمناقشة المحاور التي سيشملها المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٥ ـ ١٧ اكتوبر القادم .

وقد علم « الاقتصادي » انه من المنتظر ان تدور مناقشات وابحاث المؤتمر حول عدة قضايا هامة من بينها موقف السوق الاوروبية الموحدة من التكتلات الاقتصادية الجديدة مثل النافتا والتكتلات في اسيا .

وكذلك مستقبل العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة والدول العربية في ظل اتفاقية الجات الأخيرة .

وايضا آثار السوق الاوروبية على العمل المصرفي العربي . ومن المنتظر ان يتناول المؤتمر ايضا مسألة السوق الشرق اوسطية وآثارها في المنطقة .

وقد بدات اللجنة المنظمة للمؤتمر برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازي ـ رئيس الوزراء الاسبق في دعوة المهتمين في العالم العربي من ممثلي الهيئات الحكومية والاكاديمية واساتذة الجامعات ورجال البنوك ورجال الاعمال للمشاركة في هذا المؤتمر

وصرح الدكتور محمد أبو العينين – مدير مركز القاهرة للتحكيم الدولي – بان المؤتمر يعد الثاني بعد المؤتمر الذي عقده المركز بالاشتراك مع جامعة الدول العربية في عام ٩٢ بعنوان « الوحدة الاوروبية والتنمية الاقتصادية في العالم العربي »



د . عبد العزيز حجازى — د. محمد ابو العينين



المصدر : الأهرام

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى الكبير:

طموحات الصغار.. ومصالح الكبار

أثينا:
سامح عبد الله

المشاكل المرتبطة بيوجوسلافيا خاصة النزاع بين مقدونيا واليونان والسلام فى الشرق الأوسط كانت على راس الموضوعات المطروحة على الاجتماع غير الرسمي لمجلس وزراء الخارجية لدول الاتحاد الأوروبى والذى عقد على ارض اليونان مؤخرا. ولكن مشكلة داخلية خاصة بنظام التصويت داخل الاتحاد بعد انضمام دول جديدة إليه فى العام القادم استحوذت على اهتمام المجتمعين - فى مدينة «يانينا» - وسرقت الاضواء من اى موضوعات اخرى على جدول الاعمال.

الاجتماع استمر ليومين واسفر عن «اتفاقات» ستظهر فى صورة قرارات مع انعقاد أول اجتماع رسمي قادم للمجلس، ومنها دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط، وبذل الجهود لحل مشكلة البوسنة والهرسك، وابرز «اختلافات» حول نظام التصويت فى المستقبل مع الدعوة لاستمرار الحوار للوصول لحل. واخيرا اظهر تكتل اوروبى ضد اليونان احتجاجا على فرضها لعقوبات اقتصادية ضد جارتها الشمالية مقدونيا اليوجوسلافية رغم انها الرئيس الحالى لدول الاتحاد.

الموضوع «النجم» فى اجتماع يانينا كان مشكلة نظام التوصيت المتبع داخل الاتحاد الاوروبى ومدى الحاجة إلى تغييره فى الوقت الحالى وترتبط هذه المشكلة بانضمام ٤ دول جديدة إلى الاتحاد اعتبارا من يناير المقبل هى النمسا وفنلنده والسويد والنرويج، كما ترتبط بالقواعد المعمول بها داخل الجماعة والتى تعطى للدول الاعضاء قدرا من الاصوات يتناسب مع عدد سكانها. المانيا مثلا لها ١٠ اصوات بينما لاسبانيا ٨ فقط ولليونان ٥ ولوكسمبرج ٣ ويبلغ اجمالى عدد الاصوات الممنوحة للدول الاعضاء الحاليين (١٢ دولة) ٧٦ صوتا تزيد بعد انضمام الدول الجديدة إلى ٩٠ صوتا.

ولان النظام داخل الجماعة يعطى حق الفيتو على بعض القرارات الهامة للدول التى تملك ٣٠٪ من الاصوات (٢٣ صوتا حاليا) فإن دولا مثل بريطانيا - تملك ١٠ اصوات - ترى أن قدرتها على استخدام هذا الحق ستقل مع انضمام الدول الجديدة لان عدد الاصوات المطلوب حينئذ سيكون ٢٧ صوتا. وبالتالى تطالب بريطانيا بالتغاضى عن نسبة الـ ٣٠٪ مستقبلا، والاحتفاظ بعدد الاصوات المطلوبة للفيتو عند مستواها الحالى اى ٢٣ صوتا فقط. وتشارك بريطانيا فى هذا الراى اسبانيا ايضا بينما تعارضها باقى دول المجموعة.

اليونان - الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبى - تبنت حلا وسطا فى هذا الموضوع يقضى بان تعطى الدول التى تملك مابين ٢٣ و٢٦ صوتا حق تاجيل اتخاذ القرارات لمدة شهرين لمزيد من التشاور دون ان تملك حق ايقاف صدور القرار بعد ذلك الا اذا انضمت لها دول اخرى ترفع النصاب إلى ٢٧ صوتا. ولكن هذا الحل لم يلق قبولا من بريطانيا فى ذلك الحين، فى الوقت الذى نقلت فيه وكالات الانباء تصريحات لجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى يتعرض فيها إلى فكرة تاجيل انضمام الدول الجديدة للاتحاد كحل مؤقت حتى يتم عبور الازمة.

الغريب ان جون ميجور عاد بعد يومين من انتهاء الاجتماعات ليخبر اعضاء البرلمان أن بلاده قررت القبول بحل وسط فى هذا الاطار حتى عام ١٩٩٦، وهو التاريخ الذى حددته دول الاتحاد سالفا لاعادة مناقشة النظام المعمول به حاليا بشكل كامل وتعديله اذا لزم الأمر، وقد عرض ذلك رئيس الوزراء لهجوم شديد من بعض نواب البرلمان ومنهم اعضاء من داخل حزبه الحاكم، ولم يحمه من الهجوم قوله انه تلقى تاكيدات من رئاسة الاتحاد بانه ليست هناك نية لاصدار قوانين عمالية موحدة لدول الاتحاد لاتقبل بها بريطانيا.

اما فيما يتعلق بالاوضاع فى البوسنة والهرسك فقد بدا واضحا خلال الاجتماع أن الدول الأوروبية تريد الا يتقلص دورها فى حل الازمة فى الفترة الحالية، خاصة بعد النجاح الذى حققته الدبلوماسية الأمريكية بتوقيع اتفاق الاتحاد بين المسلمين والكروات فى البوسنة فى واشنطن مؤخرا. وقد رحب المجتمعون بالدور الأمريكى فى حل النزاع، وبالدور الروسى ايضا فى الوقت الذى اعلنوا فيه رغبتهم فى بذل جهود اوروبية ايضا لحل الأزمة. واعلن المجتمعون خطوات فعلية فى هذا الاطار منها تعيين الدكتور كوشنك، وهو شخصية المانية كانت تشغل منصب عمدة «بريمن» فى السابق ليتولى حل المشاكل الحالية فى مدينة موستار البوسنية والتى يسكنها المسلمون والكروات بينما تتعرض لحصار صربى مماثل لحصار سراييفو قبل التدخل الدولى لانهائه. وسيكون انهاء هذا الحصار اهم المهام التى ستوكل للدكتور كوشنك.

فى الوقت نفسه تعرض الاجتماع للنزاع بين اليونان ومقدونيا واعلن المجتمعون -



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

باستثناء اليونان بالطبع. معارضتهم لقيام اليونان منذ عدة اسابيع بفرض حصار اقتصادى ضد مقدونيا اليوجوسلافية فى محاولة منها للضغط عليها لتقديم تنازلات فى صراعهما الحالى.

وبعث المجتمعون بمسئول اوروبى إلى اثينا للقاء رئيس الوزراء اليونانى لابلاغه بانتهاك هذه الاجراءات - التى تمنع الصادرات المقدونية من استخدام ميناء سالونيك اليونانى، وكذلك الواردات اليها الا الطعام والادوية - لمعاهدة ماستريخت. وتنص المعاهدة على أن الحدود الحالية للدول الاعضاء هى حدود مشتركة لايجوز غلقها مع دولة لها تجارة مع دول الاتحاد الا باتفاق جماعى.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقط بل اعيد تكرار التهديدات الاوروبية السابق ترديدها من قبل والتى تشير إلى احتمالات احالة الامر إلى المحكمة الاوروبية لتقرير ما اذا كانت اليونان قد اخطات ام لا باتخاذها هذه العقوبات الاقتصادية ضد مقدونيا. وهذا الاجراء - بفرض حدوثه - قد يسبب حرجا سياسيا لليونان اذا ماصدر الحكم ضدها الا ان نتائجه لاتتعدى ذلك.

اما فيما يتعلق بالشرق الأوسط فقد اتفق المجتمعون على تاييد عملية السلام وعلى دعم قوات الشرطة الفلسطينية التى يتم تشكيلها الآن لحفظ النظام فى المناطق التى سيمارس فيها الفلسطينيون الحكم الذاتى مستقبلا.. وانفض الاجتماع.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

مشكلة حق الفيتو.. «البلدوزر» الذى يهدد الاتحاد الأوروبى

يواجه الاتحاد الأوروبي حاليا أزمة حول نظام التصويت وعدد الاصوات اللازمة لوقف اتخاذ قرار في المجلس الأوروبى فى اعقاب الموافقة على ترشيح اربع دول جديدة هى النمسا وفنلندا والسويد والنرويج للانضمام للاتحاد.. فقد بدأ شهر مارس بمفاوضات ناجحة لقبول انضمام كل من النمسا والسويد والنرويج وفنلندا إلى الاتحاد الأوروبى وبدا أن معاهدة ماستريخت قد خطت خطواتها الاولى نحو تحقيق هدفها الطموح بإنشاء سوق واحدة فى أوروبا كلها وهى خطوات استبشر بها انصار الاتحاد الأوروبى وتوقعوا منها أن تسير الامور كلها فى هدوء ويسر.

ولكن ليس كل ما يتمني المرء يدركه اذ ما كان يجف مداد التوقيع بالاحرف الاولى على معاهدة انضمام الدول الاربع الجديدة حتى افسدت الدول الاثنتا عشرة الاصلية بهجة المناسبة بإثارة مسالة حقوق التصويت في الاتحاد الأوروبى الموسع وبصفة خاصة عدد الاصوات اللازمة لوقف اتخاذ قرار فى المجلس الأوروبى أو ما يعرف باسم حق الفيتو فى الدول المعارضة. ويعتمد نظام التصويت داخل المجلس الأوروبى على منح كل دولة من الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى عددا من الاصوات يتناسب مع وزنها الاقتصادى.

وهناك اربع دول تتمتع كل منها بعشرة اصوات هى فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا وتتمتع اسبانيا بثمانية اصوات واربع دول أخرى تتمتع كل منها بخمسة اصوات وهى هولندا وبلجيكا واليونان والبرتغال، أما الدنمارك وايرلندا فلكل منهما ثلاثة اصوات وتأتى لكسمبورج اخيرا ولها صوتان.

أما الدول الاربع المرشحة للانضمام.. فقد اعطيت كل من السويد والنمسا اربعة اصوات والنرويج وفنلندا ثلاثة اصوات لكل منهما.

وهكذا يصبح مجموع عدد الاصوات ٩٠ صوتا بعد انضمام الدول الاربع الجديدة.

وينص نظام التصويت قبل انضمام الدول الجديدة على انه يلزم لوقف صدور اى قرار من المجلس أن تصل عدد الاصوات المعترضة إلى ٢٣ صوتا على الاقل.. أما بعد الانضمام فإن جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية يقترح رفع عدد الاصوات المانعة إلى ٢٧ صوتا لتتناسب مع الوضع الجديد للاتحاد الأوروبى الموسع.. وتتهم بريطانيا معظم شركائها فى الاتحاد الأوروبى بمحاولة تحويل الاتحاد إلى «بولدوزر» فيدرالى يحطم ارادات الاقليات الرافضة، وفى المقابل نجد أن اليونان تتهم بريطانيا بسوء النية والنكوص فى وعودها.. أما جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية فقد تنبأ بأن يواجه الاتحاد الأوروبى سنوات من الركود إذا لم يتم حل هذه المسالة بالصورة التى اقترحها.. إن اسبانيا وهى من اكثر الدول الأوروبية حماسا للتكامل وجدت نفسها وحيدة مع بريطانيا فى معارضة الابقاء على العدد القديم للاصوات التى يمكنها وقف اتخاذ قرار وهو ٢٣ صوتا..

وهكذا اصبحت العقبة المستعصية التى انقسم حولها اعضاء الاتحاد الأوروبى هى كيفية مواءمة النظم التى انشاها الاتحاد فى حقبة الخمسينات لتنسيق سياسات ٦ دول فقط مع الظروف المستجدة التى اصبح المطلوب فيها تنسيق سياسات ١٦ دولة وربما عشرين أو خمس وعشرين دولة..

وترى وجهة النظر البريطانية والاسبانية إن انضمام اعضاء جدد يجعل من الضرورى توفير حماية اكبر لمصالح الاقلية وأن يظل عدد الاصوات اللازم للفيتو كما هو عند حد ٢٣ صوتا..

اما الدول الأخرى فتذهب إلى أنه يجب زيادة هذا العدد إلى ٢٧ صوتا ليتناسب مع الزيادة فى العدد الكلى للاصوات بعد انضمام اعضاء جدد.. وقد فشلت حتى الان سلسلة من اجتماعات لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبى فى التوصل إلى حل لهذه المشكلة.. وهكذا تواجه



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

أوروبا مشكلة جديدة حول الاختيار بين ٢٣ و ٢٧ صوتا بالاضافة إلى مشكلة البطالة والمشكلة اليوغسلافية التى تؤرق جانبها..

إن اهتمام الدول الأوروبية انصرف كالعادة من الاتحاد الأوروبى إلى مصالحها القومية.. فاسبانيا تتشبث باختيارها الابقاء على نسبة التصويت القديمة لانها تخشى من زيادة قوة الدول الاكثر غنى في الشمال والتى يمكن أن تقرر فى يوم من الايام تخفيض أو وقف المساعدات السخية التى تدفعها للدول الاكثر فقرا في الاتحاد الأوروبى فى الجنوب.. والملاحظ أن مجموع اصوات دول جنوب أوروبا وهى اسبانيا وايطاليا واليونان هو ٢٣ صوتا..

أما عن دوافع بريطانيا للتمسك بالوضع القائم وإن كانت قد وافقت مؤخرا على نظام التصويت الجديد فإن رئيس الوزراء جون ميجور وحزب المحافظين يواجهون انتخابات صعبة للبرلمان فى يونيو القادم وإن حزب العمال المعارض يصف ميجور بانه اصبح العوبة فى يد بروكسل أو مهرج أوروبا الكبير..

ومن جهة أخرى، فإن هذا الخلاف حول حق الفيتو فى الاتحاد الأوروبى الموسع يشتت الانظار عن بعض المشاكل الحقيقية التى ستنجم عن انضمام اعضاء جدد مثل ارتفاع تكاليف الترجمة إلى ارقام فلكية بعد انضمام الدول الاربع التى تتحدث لغات أخرى مختلفة.

وفضلا عن ذلك، فإن مركز الثقل فى الاتحاد الأوروبى سوف يتحول إلى الشمال والشرق مما يضع المانيا بدلا من فرنسا فى وسط الاتحاد على الصعيد الجيوبولوتيكى وتعترف كل دولة عضو بما فى ذلك بريطانيا واسبانيا بالحاجة إلى احداث تغييرات في نظم الاتحاد ولكنها لا ترغب فى الوقت نفسه في أن تفقد قوتها فى هذه العملية.. فالدول الصغيرة مثلا تعارض في نظام رئاسة الاتحاد بالتناوب بين الدول الاعضاء بنظام اخر يتيح لكل من فرنسا والمانيا وبريطانيا رئاسة الاتحاد فترات أكبر من أى دولة صغيرة مثل لكسمبورج مثلا.. إن الخطر الذى يمثله النزاع الحالى حول حق الفيتو فى الاتحاد الأوروبى الموسع هو تعطيل انضمام الدول الاربع الجديدة المرشحة لعضوية الاتحاد اعتبارا من اول يناير فى العام القادم أو ربما اجهاض انضمام واحدة أو أكثر منها.. ولقد حذر لويس موك وزير خارجية النمسا الاتحاد الأوروبى فى الاسبوع الماضى من أن استمرار الخلاف حول رقمى ٢٣ و ٢٧ يهدد بالمخاطرة بعدم انضمام النمسا إلى الاتحاد.. كما وصف بيرتي سالولينين وزير التجارة الفنلندى هذا الخلاف بأنه يعطى انطباعا بأن الامور لا يتم تناولها بتعقل..

(عن مجلة «نيوزويك» الأمريكية)



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد الفشل فى مواجهة أزمة يوغوسلافيا السابقة

العلاقات مع المغرب العربى... اختبار جديد للاتحاد الأوروبى

غياب التصور المشترك للتعامل مع «برميل البارود» المشتعل فى فناء أوروبا الخلفى

أجبرت دوامة العنف التى تدور الجزائر فيها الحكومات الغربية على أن تحتاط للأسوأ... فقد أغلقت فرنسا فى الأسبوع الماضى مدارسها ومراكزها الثقافية هناك بعد أن نصحت رعاياها الباقين وعددهم الفان بمغادرة الجزائر كلما كان ذلك ممكنا وفى بروكسل تشعر اللجنة الأوروبية بالقلق لأن حكومة الرئيس الأمين زروال بدأت تفقد سيطرتها على مقاليد الأمور فى الجزائر... إن امكانية قيام حكومة تقودها جبهة الإنقاذ فى الجزائر اصبحت واردة وهو أمر من شانه ظهورحالة من عدم الاستقرار عبر شمال افريقيا.

ويقول مانويل مارين المفوض الاسباني البارز والمسئول عن السياسة التجارية والتنموية مع المنطقة إنه سيكون هناك تأثير اشبه بنظرية الأواني المستطرقة وسيمتد التأثير إلى كل المنطقة.

وقد حذر الرئيس الأمين زروال دول اتحاد المغرب العربي الخمس في نهاية الأسبوع الماضي من أن الكل يتعرض لتهديد الجماعات المتطرفة.

وتمثل الأزمة الجزائرية اختبارا لسياسة الاتحاد الأوروبي الأمنية والخارجية وهناك اختلاف بين الدول الأعضاء على تمويل هذه السياسة وهل يتم التمويل من ميزانيات الدول الأعضاء أم من الاتحاد الأوروبي.

ويقول مسئول في بروكسل إنه ليس هناك آلية موحدة أو حتى مفهوم للتعامل مع «برميل البارود» المتمثل في علاقتها بالجنوب وهو المغرب العربي.

وبدلا من ذلك فإن الجزائر تحولت إلى حالة جديرة بالدراسة لكيفية تعامل دول الاتحاد الأوروبي معها بشكل موحد.

وقبل ٥ سنوات كانت الآمال عظيمة في أن اللجنة الأوروبية ستستطيع تشجيع الدول الاثنتي عشرة الأعضاء على وضع سياسة خارجية جديدة موحدة تجاه دول المغرب التي تضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا.

إن هذه الفكرة التي شجعها الطلب المغربي غير المرغوب بالانضمام إلى المجموعة الأوروبية في عام ١٩٨٧ كانت ترتكز على قيام علاقة وثيقة بين المغرب والمجموعة من خلال منطقة تجارة حرة وروابط سياسية وثيقة، والنموذج القريب لذلك تعامل المجموعة الأوروبية مع الدول الشيوعية السابقة في شرق ووسط أوروبا دون تقديم وعد لها بالحصول على العضوية.

وكانت السياسة الجديدة تجاه المغرب العربي تمثل تحولا في مساعدات التنمية إلى المشروعات الصغيرة المدروسة جيدا على أمل تقوية الطبقة الوسطى وتقوية ميزان المدفوعات، كما أن فكرة بنك التنمية الأوروبي - المغربي جاءت على غرار البنك الأوروبي للتنمية وإعادة البناء في لندن، وكل تلك المشروعات ترتكز على احترام حقوق الانسان واحراز تقدم في تحرير التجارة.

لكن قوة الدفع المسمى بالشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغربي الغربي فقدت زخمها والقى البعض باللوم على دول شمال افريقيا في محادثات التجارة.... وقال البعض الآخر إن تدهور الاقتصاد الجزائري في خلال العامين الماضيين عرض الآمال المبكرة في قيام علاقات وثيقة للتبخر لكن الأوروبيين ومن بينهم مانويل مارين تعرضوا هم ايضا للنقد.

ويقول المسئولون المغاربة إن تركيز الاتحاد الأوروبي على حقوق الانسان أمر زائف ونفاق... ففي يناير ١٩٩٢ ألغى الجيش الجزائري نتائج الجولة الثانية من الانتخابات التي كان من المتوقع أن تفوز فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ وعندما التزمت العواصم الأوروبية الصمت المطبق.

ويعتقد مانويل مارين أن الوقت قد حان لوضع سياسة للاتحاد الأوروبي تتجه أكثر نحو البحر المتوسط بدلا من الاستمرار في الانشغال الحالي بشرق أوروبا.... فدول الاتحاد يجب أن تنظر إلى أبعد من الحلفاء والشركاء الحاليين إلى مصالح أكثر عمومية وفائدة.

ويقول مارين إنه إذا كان مستقبل دول البلطيق لايهم فقط إلا الدانمارك وألمانيا وبريطانيا، فإن مصير الجزائر وغيرها من دول شمال افريقيا لايمكن أن يكون موضع اهتمام فرنسا واسبانيا وايطاليا فقط.

إن مهمة مارين تبدو أكثر صعوبة لأن دول الاتحاد الأوروبي تهتم عادة بمصالح قصيرة الأمد في غياب سياسة ثابتة للجنة الأوروبية.

وفي العام الماضي اصرت اسبانيا على حماية صياديها قبل توقيع أي اتفاق بشأن المصايد الجديدة مع المغرب... ثم اتبعت مدريد نفس التكتيك الذي استخدمته فرنسا في الجات وأجبرت شركاءها في الاتحاد الأوروبي على الموافقة على سياستها.

وكانت النتيجة بمثابة ضربة للمصدرين المغربيين ويجرى بذل الجهود حاليا لتعويض المغرب لكن مطالب اسبانيا بدعم ميزان المدفوعات المغربي تلقى معارضة من ألمانيا والمملكة المتحدة.

وبالنسبة للمحادثات مع الجزائر فهناك جدل مشابه لما يحدث مع المغرب فاللجنة الأوروبية مازالت غير مقتنعة بالتوجه الاصلاحي للنظام الحاكم.. وهي تصر على أن الجزائر يجب أن توقع على خطاب النوايا مع صندوق النقد للسماح لها بإعادة جدولة ديونها البالغة ٢٦ مليار دولار وتمهيد الطريق لإعادة هيكلة الاقتصاد... وهي ايضا ترغب في إجراء انتخابات عامة خلال عامين. ولكن من خلف الكواليس يبدو الاتحاد الأوروبي اقل اتحادا... ففرنسا تضغط على شركائها لدعم ميزان المدفوعات باقراض الجزائر حوالي مليار دولار لمواجهة الانخفاض في اسعار البترول إلا أن المملكة المتحدة تبدو متشككة في أن يساعد ذلك على الاصلاح الاقتصادي. وفي الواقع فإن اللجنة الأوروبية اقترحت تقديم ٨٠٠ مليون دولار كقرض في خريف ١٩٩٠ لدعم مولود حمروش رئيس الوزراء الاصلاحي في ذلك الوقت إلا أن الخزانة الفرنسية حاربت الفكرة وبمرور الوقت قدم الرئيس فرانسوا ميتران مبادرته الخاصة وهي تقديم ٦٠٠ مليون دولار كقرض في يوليو ١٩٩١ لكن حمروش كان قد أعفى من رئاسة الحكومة، وضاعت فرصة ذهبية كما قال دبلوماسيون ايطاليون واسبان.

ومازال مارين يأمل في أنه بالامكان التوصل إلى اتفاق شراكة مع المغرب وتونس بنهاية العام الحالي، أما الجزائر فيمكن أن تنضم إلى مثل هذا الاتفاق فيما بعد ولكن فقط إذا اتخذ النظام الحاكم في الجزائر إجراءات لإصلاح القطاع المصرفي وتوسيع قاعدة الملكية والحد من دعم السلع.

وبدون تخطيط من هذا القبيل ستتعرض احلام الاتحاد الأوروبي في سياسة أمنية ودفاعية مشتركة لخطر بالغ مثلما تعرضت للخطر ذاته حينما فشلت دول الاتحاد كمجموعة في مواجهة ازمة اخرى ساخنة فيما كان يعرف باسم يوغوسلافيا.

عن «فاينانشيال تايمز»



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفـــد الاتحـــاد الاوروبى يبـــحث الصعوبات التى تواجه مشروعاته بمصر

يصل غـداً وفـد من الاتحـاد الاوروبى برئاسـة ايرهارد لوهر مسـئول المتابعة والشئون الزراعية بالاتحاد فى زيارة لمصر تستغرق اسبوعا ويجرى الوفد فى مصر مباحثات تستهدف إزالة اى عقبات تعترض تنفيذ المشروعات التى يساهم فيها الاتحاد



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النرويج و«أوروبا الموحدة»:

هواجس العزلة ومخاوف الانضمام

اوسلو - من وائل جلاب:

اخيرا انتهت الحكومة النرويجية من التفاوض مع اوروبا الموحدة بشأن انضمام النرويج للاتحاد لتبدأ المهمة الصعبة من اجل اقناع المواطن النرويجي بنتائج المفاوضات والحصول على موافقته على الانضمام الى «الاتحاد الاوروبي» وذلك في الاستفتاء العام المتوقع اجراؤه قبل نهاية العام.

وفي حالة انضمامها ستصبح النرويج اخر بلدان الاتحاد الاسكندنافي في قائمة الاعضاء بعد ان كانت من قبل اطولهم نفسا على مائدة المفاوضات مع الاتحاد واكثرهم ترددا في قبول شروط الانضمام اليه. الاكثر من ذلك انها ومن بين هذه الدول جميعا هي الوحيدة التي لاتزال استطلاعات الرأي داخلها تشير الى تفوق معارضي الانضمام الى الاتحاد الاوروبي على مؤيديه وهو الامر الذي يعكس ولاشك مخاوف قطاعات عريضة داخل النرويج تنظر الى الانضمام باعتباره محاولة للتغيير - تتم من الباب الخلفي - من شأنها ان تجور على الشخصية المميزة للنظام الاقتصادي والاجتماعي النرويجي وتهدد باقتصار الدور النرويجي في المرحلة القادمة على كونه السوق الاستهلاكية الهائلة الذي يتم اعدادها لاستقبال منتجات مزارع ومصانع بلدان الاتحاد.

وعلى رأس قائمة المعارضين للانضمام تقف «انا انجرلانستين» زعيمة حزب الوسط [المنافس الاول للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم] لتوجه اعتراضاتها الاساسية الى الجانب الزراعي من شروط الاتفاقية والذي تقبل الحكومة النرويجية بمقتضاه [وبعد فترة انتقالية قصيرة] ازالة كل انواع الحماية والدعم التي كانت القوانين النرويجية تفرضها على المنتجات الزراعية المحلية في نفس الوقت الذي تتعهد فيه الحكومة برفع الحواجز الجمركية عن السلع المماثلة القادمة من بلدان الاتحاد الاوروبي.

وعلى الرغم من ان الاجراءات الجديدة من شأنها على الاقل ظاهريا ان تخفض اسعار هذه السلع داخل السوق النرويجية الا انها - وبسبب قصور خطة «الدعم الاقليمي» التي يقدمها الاتحاد الاوروبي للمناطق المتضررة - سوف تهدد مصير اكثر من ١٣٠ الف عامل زراعي وعشرات من اصحاب المشروعات الغذائية المحدودة داخل النرويج من المتوقع ان يعجزوا عن خوض المنافسة «المفاجئة» مع اسعار «الطوفان السلعي» القادم بعد الانضمام سواء من بلدان جنوب اوروبا ذات التكلفة الانتاجية المنخفضة او من دول وسط وشمال اوروبا ذات الامكانيات التكنولوجية العالية وقدرات الانتاج الهائل.

وفي نفس الوقت الذي يخوض فيه حزب الوسط «معركته» من اجل الدفاع عن مستقبل الزراعة النرويجية فان الاصوات تتعالى من منطلقات مختلفة وتعبيرا عن اتجاهات سياسية متباينة لتحذر من الانضمام الى اتحاد لازالت مشكلته الاساسية توصف [على حد تعبير وزير الخارجية الالمانية مؤخرا] بانها مشكلته مع «نفسه» او صراعات المصالح الناشبة بين اعضائه وهي صراعات يرى الكثيرون انها تفتقد الكثير من الضمانات الديموقراطية على نحو يهدد مستقبل الاتحاد وقد يؤدي الى حدوث انقسامات بين اعضائه وينذر بظهور «قوى كبرى» داخله تؤثر على مسار القرارات ولونها السياسي.

اما بشأن السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي او علاقته «بالاخرين» فان الشكوك النرويجية تتركز على سلامة التوقيع المسبق على سياسات خارجية وامنية لم تتحدد بعد الكثير من ملامحها والمخاوف تزداد من ان تأتي قرارات المؤتمر الاوروبي الذي سيعقد في عام ١٩٩٥ بهذا الشأن لتخالف موقفا نرويجيا طالما عرف بالحرص على البعد عن بؤر الصراع المحتد ومناطق التوتر الصريح.

وفي الوقت الذي تحذر فيه «جماعات مكافحة العنصرية» داخل النرويج من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي باعتباره تكريسا «للبعد القاري» في مرحلة يطالب فيها العقلاء بتبني سياسات ذات افق أوسع يتنكر حزب «اليسار الاشتراكي» بزعامة (اريك سولهايم) للاتحاد باعتباره «حصان طروادة» الذي ستفرض من خلاله صيغة «اكثر» رأسمالية على علاقات الانتاج داخل النرويج او «الحيلة» التي سيفقد المواطن النرويجي عن طريقها الضمانات والامتيازات الاجتماعية الهائلة التي طالما ميزت النظام النرويجي عن سواه من الانظمة الاوروبية.

اما مؤيدو الانضمام - على الجانب الاخر - فيحذرون من عزلة نرويجية شاملة ستعصف في حالة الانضمام [وعلى حد تعبير رئيس الوزراء السويدي مؤخرا] بأي امكانية مستقبلية للتأثير على القرار الاوروبي او مجرد التعبير عن مصالح بلدان الاتحاد الاسكندنافي وهو امر يرى المؤيدون انه سيكون ذا تأثير خطير لاسيما بعد ان انضمت «الدنمارك» بالفعل الى الاتحاد في نفس الوقت الذي تشير فيه استطلاعات الرأي المبدئية داخل كل من «السويد وفنلندا» الى ان انضمامهم للاتحاد قد غدا قريبا.

وتؤكد «توريد بيركلاند» (احدى زعيمات «حركة اوروبا الموحدة» داخل النرويج) ان مثالب عدم الانضمام لن تقتصر على الجانب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

الاقتصادى وحده بل ستمتد أثارها السلبية لتشمل جوانب السياسة الخارجية والامنية كذلك لاسيما مع صعود التيارات القومية المتطرفة فى روسيا الاتحادية ودول اوروبا الشرقية.

وعلى اعتبار ان الاتحاد الاوروبى قائم فى جميع الاحوال وسواء انضمت له النرويج او لم تنضم يرى المؤيدون كما عبرت عنهم «توريد بيركلاند» انه من الافضل ان تعمل النرويج على الانخراط داخل الصيغة الاوروبية «الموجودة» فى محاولة لتحسينها «من الداخل» ومن اجل التعبير عن مصالحها السياسية والاقتصادية فى حقبة قادمة سيقتصر فيها الحوار الاوروبى «المؤثر» على المتحدثين «بلغة» الاتحاد وتحت مظلته الخاصة.

والواضح ان اصداء السؤال باجاباته المختلفة قد وصلت مؤخرا الى اروقة الحزب الاشتراكى الديمقراطى (وهو حزب الاغلبية الحاكم) لتمثل نذيرا جديا بالانقسام بين صفوفه.

وبين مؤيد للانضمام ومعارض له وصل الصراع الدائر داخل الحزب الى حد اتهام حكومة «جروهارلم» بالتسرع فى قبول الاتفاقية مع اعضاء الاتحاد فى «بروكسل» وبتقديم تنازلات سياسية واقتصادية [لاسيما فى مجالى الزراعة والاسماك] تم تصويرها اعلاميا فيما بعد باعتبارها انتصارات ومكاسب أحرزها المفاوض النرويجى.

وفى آخر المناقشات التى ادارها «الحزب الاشتراكى الديمقراطى» بشأن الانضمام الى الاتحاد الاوروبى اثيرت تساؤلات عديدة حول حقيقة الهوية السياسية للاتحاد وعن مدى اتفاق هذه «الهوية» التى تسعى الحكومة الآن لاقناع الشعب النرويجى بقبولها مع برنامج الحزب الاشتراكى الديمقراطى الذى منحه المواطن النرويجى صوته ثم عن «جدوى» الخيار النرويجى نفسه فى التأثير على سياسات ستصدر خطوطها العريضة من رئاسة الاتحاد فى «بروكسل» حيث لن تكون النرويج ممثلة باكثر من ثلاثة اصوات من بين تسعين صوتا.

•وبين هواجس العزلة ومخاوف الانضمام لايزال الصراع بين مؤيدى ومعارضى الاتحاد الاوروبى داخل النرويج دائرا ،وهو صراع لن تحسمه إلا نتيجة الاستفتاء الذى سيجرى بهذا الشأن والذى يطالب المؤيدون للاتحاد باجرائه فى موعد لاحق على موعده فى كل من «السويد وفنلندا» املا فى التأثير «ايجابيا» على قرار المواطن النرويجى فى نفس الوقت الذى يطالب فيه المعارضون بان يعقد الاستفتاء فى موعد موحد بالنسبة لكل دول الاتحاد الاسكندنافى التى لم تحدد موقفها النهائى بعد!



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي واحتضان اوروبا الشرقية:

تصاعد خطر اليمين الروسي

المتطرف قد يعجل بدمج اوروبا الشرقية بالغربية

منذ انهيار سور برلين سنة ١٩٨٩ تقلبت مواقف اوروبا الغربية بين البارد والساخن بشأن احتضان جاراتها في الشرق التي تخلصت من النير الشيوعي وحققت تقدماً ملحوظاً، وان كان متفاوتاً، على طريق الرأسمالية وحرية السوق. ولكن يبدو أن هناك دلائل متزايدة، بعد ان قدمت المجر طلبا رسميا للانضمام الى عضوية الاتحاد الأوروبي، على ان الشهور المتبقية من هذا العام ستشكل عام اوروبا الشرقية.

فقد عقد رئيس المفوضية الأوروبية جاك ديلور في مطلع الشهر الجاري جلسة مع زملائه في المفوضية تفاعلت فيها الأفكار بعنف حول تحديث المبادرات تجاه الشرق وتشديدها. وخلال زيارة قام بها كلاوس كينكيل وزير الخارجية الالمانية لباريس مؤخرا، اعلن ان الحكومتين الالمانية والفرنسية اتفقتا على تنسيق رئاستيهما المتتابعتين للاتحاد الاوروبي، اللتين تبدأن برئاسة المانيا في الأول من يوليو (تموز) القادم، من اجل شبك اوروبا الشرقية بالاتحاد بطريقة لا رجعة عنها. وقال كينكيل في باريس: «لا يعقل ان نشجع اوروبا الشرقية عقودا عديدة على الانضمام الى

بتقديم المجر طلبا رسميا للانضمام الى الاتحاد، بدأ العد التنازلي لاندماج حقيقي في نهاية القرن

مجتمع الحرية في الغرب، لنقول لهم الآن بانه لم يعد لهم متسع في البيت الأوروبي».

والشيء الذي تغير الآن هو أن المانيا الموحدة تحس انها اصبحت على استعداد لدفع شركائها في الاتحاد الأوروبي للتعجيل في اندماج الشرق. ومن العوامل الأخرى التي لعبت دورا في هذا الاتجاه:

- تصاعد شعبية الوطنيين المتطرفين في روسيا اقنع دول الاتحاد الأوروبي ان افضل طريقة لضمان امن القارة الأوروبية هي التعجيل في اندماج دول اوروبا الشرقية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

- بدء التصديق على معاهدة ماستريخت العام الماضي المخاوف من ان توسع العضوية سيحكم بالفشل على الاندماج الاقتصادي والسياسي في الاتحاد.

- اختتام المفاوضات مع النمسا وفنلندا والنرويج والسويد لانضمامها الى عضوية الاتحاد في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥ مهد الطريق للنظر الى مرحلة التوسع التالية. والى هذا فان الدول الأربع التي رشحت للعضوية تؤيد بحماس التوسع نحو الشرق.

ولكن الدافع الرئيسي يظل تركيز المانيا الذي ازداد قوة على اوروبا الشرقية. فاذا قررت فرنسا بعد تحليل النوايا الالمانية، الموافقة على مقترحات كينكيل من اجل تنسيق رئاستي البلدين لتحريك اندماج اوروبا الشرقية، فانها تفعل ذلك بشكل رئيسي لأن الفرنسيين يعرفون من تجاربهم، أن من مصلحتهم العمل مع الألمان أكثر من محاولتهم - التي ستكون فاشلة في الأغلب - معارضتهم.

كما ان رغبة جاك ديلور في تعزيز عمل المفوضية مع الشرق يحمل ايضا بصمات المانية. فقد ذكر احد مستشاري ديلور المقربين ان رئاسة الألمان القادمة للاتحاد الأوروبي هي احد اسباب مبادرة ديلور. ويرى الألمان ان التركيز على اوروبا الشرقية صحيح الآن بعد التركيز على منطقة المتوسط في العقود الماضية حيث تم قبول اليونان واسبانيا والبرتغال في المجموعة الاقتصادية، بموجب خطة انتقالية عالية الكلفة دفعت المانيا معظمها.

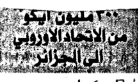
وتقع ضغوط على الاتحاد الأوروبي من اجل التوسع شرقا، من الشرق نفسه. ففي اعقاب تقديم المجر طلب العضوية، اعلنت بولندا انها تعتزم ان تقدم طلبها الرسمي قبل نهاية ابريل (نيسان) الجاري. ويتوقع ان يأتي طلبا الجمهوريتين التشيكية والسلافية في اعقاب ذلك، وان يأتي دور رومانيا وبلغاريا في وقت لاحق. ولكن الدول التي تقدم طلباتها الآن تعرف انها بدأت فقط العد التنازلي للانضمام الفعلي في نهاية القرن، بسبب تعقيدات عملية التفاوض وحاجة الدول الراغبة في العضوية الى اعداد نفسها لتغييرات تأخذ في الاعتبار التغييرات الاقتصادية والظروف السياسية. وعلى سبيل المثال يتطلب هذا من وجهة نظر اوروبية شرقية تطوير البرنامج الاقتصادي، الذي وضعته المجموعة الاقتصادية الأوروبية لمساعدة اوروبا الشرقية، والذي ركز منذ عام ١٩٩٠ على المساعدات التقنية، ليشجع على الاستثمار وتطوير البنية التحتية.

وتقترح بولندا نظاما بسرعتين للانضمام للاتحاد الأوروبي. ويقول يان كولاكوفسكي السفير البولندي في المفوضية الأوروبية: «تراودنا للمستقبل فكرة الانضمام الى النواحي السياسية اولا، وبعدها تأتي النواحي الاقتصادية». ويضيف كولاكوفسكي ان أمن بولندا الحقيقي اليوم يمكن ان يأتي من اوروبا واحدة متحدة. ولكن ما يتفق عليه الأوروبيون الشرقيون هو أن شعب الاتحاد الأوروبي ينبغي ان يكون مهيأ بطريقة افضل للتوسع شرقا، وان يفهم ان ذلك يعود بالفائدة على الجميع. فالشعب ما زال يواجه من صعوبات كثيرة منها مشاكل الزراعة. ويقول بيتر جوتفريد نائب رئيس البعثة المجرية في المفوضية الأوروبية: «لا يعرف كثير من الأوروبيين الغربيين ان الاتحاد الأوروبي يصدر للمجر اكثر مما يستورد منها، وأسواقنا اسواق شابة» ■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤



٣٠٠ مليون ايكو من الاتحاد الاوروبي الى الجزائر

□ بروكسيل –
من نورالدين القريضي:

■ أكد مسؤول اوروبي ان الاتحاد الأوروبي سيقدم في مستقبل قريب مساعدات الى الجزائر قد تصل الى ٣٠٠ مليون «ايكو» (نحو ٣٤٠ مليون دولار) بينها قسط بـ ١٥٠ مليون «ايكو» مجمد منذ عامين بسبب تعطل المفاوضات في حينه بين الجزائر وصندوق النقد الدولي. وقد انتهت هذه المفاوضات اخيراً الى اتفاق على اعادة جدولة مديونية الجزائر.

وقال المسؤول نفسه لـ «الحياة» ان الدول الأوروبية تبدي اليوم استعدادها لتقديم مساعدات الى الجزائر على الصعيدين السياسي والاقتصادي والمالي. ورأى ان سياسة الحوار السياسي والاتفاق مع صندوق النقد الدولي تناسب الشروط التي كانت البلدان الأوروبية رأتها لاستقرار الجزائر.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وافقوا مطلع الأسبوع الماضي في لوكسمبورغ على مبدأ وضع خطة مساعدات ستعدها المفوضية الأوروبية في وقت لاحق. وقال جاك ديلور في الأجتماع: «ان الخطة لن تكون أنصاف حلول». وكان وزير الخارجية البلجيكي ويلي كلاس قال لـ «الحياة» ان الخيارات الاقتصادية الصعبة التي اقرتها الحكومة الجزائرية تتسم بـ «الشجاعة».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٤

الحوار البرلماني العربي - الاوروبي

سيريل تاونسند *

■ انعقد في باريس بين ١٤ نيسان (ابريل) الجاري و١٧ منه الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوروبي، في اجواء يلفها القلق بسبب استمرار الهجوم الصربي الوحشي في البوسنة وتصاعد التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الشرق الاوسط. ويقوم بتنظيم هذه المحادثات الاتحاد البرلماني للتعاون العربي - الاوروبي والاتحاد البرلماني العربي.

يعود تأسيس الاتحاد البرلماني للتعاون العربي - الاوروبي الى الفكرة التي اشترك في طرحها، عام ١٩٧٣، النائب البريطاني كريستوفر ميهيو، انذاك، (هو الآن اللورد ميهيو) والنائب الفرنسي ريمون اوفري. وكان الهدف منها دعم قضية السلام في الشرق الاوسط وتحسين العلاقات بين اوروبا والعالم العربي. وكانت البداية العملية للمشروع انعقاد المؤتمر الاوروبي - العربي الاول في دمشق في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤، ثم المؤتمرات اللاحقة التي عقدت سنوياً تقريبا منذ ذلك الحين. وكانت الفكرة اولا عقد المؤتمرات بالتناوب في اوروبا والعالم العربي، لكن الواقع ان ستة منها فقط عقدت في العالم العربي. والغيت اخيرا ثلاثة مؤتمرات كان مقرراً عقدها في عواصم عربية. ويجري ترشيح القاهرة حاليا لمؤتمر السنة المقبلة، خصوصا ان ذلك سيأتي كتعبير عن مساندة المجتمعين لحكومة مصر وبرلمانها في الظروف الصعبة الحالية.

اجتماع باريس الشهر الجاري كان الاول الذي احضره. شارك فيه ممثلون عن برلمانات ١٦ دولة عربية و١٣ دولة اوروبية، اضافة الى ممثلين عن الجامعة العربية و برلمان الاتحاد الاوروبي والمفوضية العليا للاتحاد. وبلغ عدد الحضور من البرلمانيين نحو سبعين شخصاً. وكان ملفتاً حضور البحرين، وهي العضو الاحدث في الاتحاد البرلماني العربي، اذ تم قبولها فيه قبل ثلاثة اشهر فقط. وتم الاجتماع الرسمي في قاعة فخمة في مبنى الجمعية الوطنية الفرنسية.

دهشت عندما اكتشفت ان الاتحاد البرلماني للتعاون العربي - الاوروبي يعاني من عجز مالي متزايد، وان هناك احتمال كبيراً في ان يوقف نشاطه، وذلك بعد عشرين عاما من العمل الجاد والمثمر. من الصعب تصور نظرائنا الصهاينة وهم يعانون من مشاكل مالية مشابهة. ودار النقاش عن امكان البحث عن مصادر تمويل من القطاعين الخاص او العام في اوروبا والشرق الاوسط، واتفقنا في كل الاحوال على الحاجة على توحيد الجهد الاوروبي - العربي في هذا الاتجاه.

والقضايا الدولية التي اثيرت في الاجتماع لم تحمل مفاجأة، وكان اهمها بالطبع عملية السلام. وكما جاء في البيان النهائي القصير - وهي صيغة تم التوصل اليها بصعوبة - فقد دعا المجتمعون الى «انهاء الخاطر الكثيرة على السلام، واخطرها وجود المستوطنين المسلحين والمستوطنات في الاراضي المحتلة والتي تمثل مصدرا دائما للتوتر والمواجهة».

وكما كان متوقعا فقد حدث اشتباك مرير بين العراق والكويت، كان مداره الترسيم الدولي للحدود بينهما، كذلك اتهام الكويت العراق بالاستمرار في احتجاز مئات من الكويتيين، وهي تهمة نفاها ممثلو العراق بشدة. من جهة اخرى قدمت ليبيا طرحا متماسكا لوجهة نظرها في كارثة لوكربي، وحمل البيان النهائي موافقة الاجتماع على «امكان محاكمة المتهمين امام محكمة مختصة في لاهاي». وهي بصراحة صيغة لا تعني الكثير، اذ ليس هناك محكمة كهذه في لاهاي ولا احتمال لتشكيلها.

واستغل العراقيون الفرصة لتقديم تقرير عن معاناة الشعب العراقي تحت الحظر الدولي.

وخصص المشاركون جزءا كبيرا من وقتهم للقضايا الاقتصادية، وانشاء شركة عربية - اوروبية لتوظيف رؤوس الاموال تأتي لتكمل نشاطات الاتحاد الاوروبي.

الا ان من الخطأ ان نرى ان اهمية المؤتمر تنحصر في هذه القضايا الرسمية، التي ربما تبدو مضجرة احيانا - ذلك ان هناك اشياء معينة ينبغي قولها من قبل اشخاص معينين - حتى اذا كنت تعرف مسبقا ماذا سيقال ومن سيقوله. ولم يشذ لقاؤنا القصير في ربيع باريس البارد والممطر عن هذه القاعدة. مع ذلك اجدني افكر باشخاص اراهم للمرة الاولى، واللقاءات الخاصة معهم ومع غيرهم على هامش المؤتمر، وما تم فيها من تبادل للآراء والدراسات. وقال لي شخص من الجانب العربي ان الحلول للكثير من مشاكلنا تكمن في اوروبا، فيما قال اخر أن لهذا النوع من الحوار البرلماني اهمية الآن تفوق بكثير ما كانت عليه في البداية قبل عشرين سنة.

العلاقات بين اوروبا والعالم العربي قديمة قدم التاريخ نفسه، ومع ذلك فعلينا ان لا نعتبرها تحصيل حاصل، بل ان من الحكمة ان نعمل ما في وسعنا لتحسينها في نهاية قرننا المليء بالاضطراب والعنف.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

مقترحات بريطانية لتغيير سياسات الاتحاد الأوروبى

لندن - ا.ش.ا - ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أمس ان الحكومة البريطانية تبحث عدة مقترحات حاليا بشأن احداث تغيير على صعيد الاتحاد الأوروبى باكمله، وان هذه المقترحات تشمل تغيير نظام التصويت داخل الاتحاد وليصبح بالاجماع بدلا من الاغلبية، اضافة الى تغيير نظام السياسة الزراعية داخل دول الاتحاد وخفض المعونات التى يمنحها للدول الفقيرة الأعضاء به.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

زعماء الثمانينات يرحلون ومعهم أحلام الوحدة الأوروبية والتكامل الاقتصادي والمالي

"ماستريخت" الاتحادية مهددة بالمتغيرات الاقليمية ونزاع المصالح الوطنية

□ لندن - من ديفيد مارش:

■ تواجه اوروبا حالياً اضطراباً وجيشاناً في الغرب بعدما واجهت الثورات في الشرق، فبعد خمس سنوات من انفجار السخط في أواسط اوروبا وشرقها، ما أدى الى انهيار جدار برلين في آخر المطاف، يبدو الأمر وكأن الرمال تتحرك تحت اقدام الزعامات السياسية في اوروبا الغربية.

وتجد القارة الاوروبية نفسها في فترة من الحملات الانتخابية الجادة بعد مضي اربعة اسابيع على انتهاء الانتخابات العامة في ايطاليا، وفيما تستعد هولندا لانتخابات عامة ستجري في الثالث من ايار (مايو) المقبل، وفيما تستعد اوروبا كلها، التي تنتمي الى الاتحاد الأوروبي، للانتخابات البرلمانية الأوروبية في التاسع والثاني عشر من حزيران (يونيو) المقبل. اضف الى هذا ان المانيا ستشهد انتخابات برلمانية عامة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وان فرنسا ستشهد انتخابات رئاسية في ايار (مايو) من عام ١٩٩٥. وعلى هذا، من المحتمل ان يكون معظم الزعماء الأوروبيين، الذين دشنوا مرحلة ديناميكية من الانسجام او الاندماج الأوروبي انتهت بالاتفاق على معاهدة ماستريخت، خرج من ساحة النشاط الفعلي بحلول صيف عام ١٩٩٥.

ومثلت قمة ماستريخت التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ اوج الحماس للوحدة الأوروبية، كما مثلت فترة نجاح بالنسبة الى عدد من الزعماء الأوروبيين الذين تزعموا بلادهم فترة طويلة من الزمن، فمن اصل الزعماء الثلاثة عشر الذين شاركوا في تلك القمة، كان ستة زعماء منهم حكموا بلادهم فترة زادت على ستة اعوام، وكان بعضهم يحكم بلاده للمرة الثانية. لكن منذ تلك القمة تراجعت حظوظ هؤلاء الزعماء كلهم، كما تراجع الاقتصاد الأوروبي. ومن اصل الثلاثة عشر زعيماً، غادر الحكم خمسة زعماء منذ عام ١٩٩١، وسيغادر الحكم على الأقل ثلاثة زعماء على مدى العام المقبل. ومن اصل الوزراء الأربعة والعشرين الذين تولوا منصب وزير الخارجية او وزير المال والذين وقعوا على معاهدة ماستريخت في شباط (فبراير) ١٩٩٢، لم يعد في منصبه الا سبعة وزراء فقط.

وعلى هذا يتعين على الجيل الأوروبي الجديد من الحكام ان يعالج وضعاً انتقالياً صعباً. فالتحديات التي تواجه اوروبا تشمل، اولاً تدبر امر العودة البطيئة للعافية الاقتصادية في فترة تعتبر اصعب ما واجهته الأوضاع الاقتصادية الاوروبية منذ ركود الثلاثينات الاقتصادي العميق.

ثانياً العثور على سياسة خارجية امنية مشتركة تواجه بها دول الاتحاد الاوروبي الاضطراب وعدم الاستقرار في ما كان يوغوسلافيا، وفي ما كان الاتحاد السوفياتي وفي شمال افريقيا.

ثالثاً التمسك بعقد مؤتمر عام ١٩٩٦ الذي يهدف الى تجديد بنية الاتحاد الاوروبي واعدادها للتوسع شرقاً بعد الانضمام المتوقع للنمسا وفنلندا والنروج واسوج الى هذا الاتحاد عام ١٩٩٥.

رابعاً «اعادة اكتشاف» الاستتباب النقدي بعد انهيار آلية سعر الصرف الاوروبية عام ١٩٩٣، وبعد تزايد الشكوك في صلاح هدف معاهدة ماستريخت الذي يتناول تحقيق الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية بحلول ١٩٩٧ - ١٩٩٩.

خامساً استعادة السيطرة على زمام الموازنات الحكومية بعدما ارتفع الاقراض الحكومي الاوروبي الى اعلى من السقف الذي حددته معاهدة ماستريخت شرطاً للمضي في تحقيق الوحدة الاقتصادية المالية.

والجدير بالذكر ان مواد معاهدة ماستريخت اصبحت جزءاً من القانون الاوروبي رغم ان الراي العام الاوروبي يعتبرها ذات نقائص وخلل. ويكشف آخر استطلاع للراي في بروكسيل عن ان ٣٩ في المئة فقط من المقترعين في دول الاتحاد الأوروبي يدعمون المعاهدة او يؤيدونها فيما يعارضها ٢٢ في المئة منهم ويقف على الحياد ٣٩ في المئة منهم.

وينتظر معظم الحكومات الأوروبية ان تكشف الانتخابات الخاصة بالبرلمان الاوروبي في اوروبا كلها عن ظهور اصوات احتجاجية، فالمعاهدة تمنح البرلمان الاوروبي مزيداً من السلطات. لكن من المحتمل ان يدخل الى البرلمان الأوروبي الجديد عدد من النواب المعارضين لمعاهدة ماستريخت يزيد كثيراً على ما في البرلمان الأوروبي الحالي من معارضين لتلك المعاهدة.

ويقول مايكل ستورمر، مدير مؤسسة «ستيفتونغ فيسنشافت اند بوليتيك»، المؤلفة من مفكرين يعملون

على تخطيط سياسات الحكومة الالمانية: «ان الانتخابات الخاصة بالبرلمان الاوروبي ستجري في اسوأ فترة ممكنة اي في فترة تتسم بعدم الارتياح والاطمئنان وتتسم باحتقار الاوروبيين للبرمان الاوروبي. ولقد فشلت الحكومات الاوروبية كافة في شرح الاسباب لشعوبها التي تدعوها الى وجوب اعتبار الوحدة الاوروبية مفيدة جداً لها».

فاسباب الضيق السياسي والاقتصادي نسفت الافتراضات التي كانت شائعة ومقبولة حول الاندماج الاوروبي. ولا توجد اي حكومة اوروبية في الوقت الراهن راغبة في الضغط على الآخرين لكي يتخذوا مبادرات اوروبية قبل مؤتمر عام ١٩٩٦ الذي سيعيد النظر في معاهدة ماستريخت ويراجع منجزاتها. ويشمل هذا التردد، او بالأحرى هذا التمنع، اعادة تنظيم بنية الية الصرف الاوروبية. ويقول اريك هوفماير، حاكم البنك الدنماركي الوطني، واقدم حاكم بين حكام المصارف الاوروبية المركزية، بهذا الخصوص، ان انهيار الهوامش الضيقة (هوامش تقلب قيم العملات ازاء بعضها البعض) في الية الصرف الاوروبية الصيف الماضي ادى الى وجود «فراغ» في التخطيط للوحدة الاقتصادية المالية الاوروبية.

ويضيف: «ان هذه النكسة شلت العملية السياسية». ومما يلفت للنظر اكثر من اي امر اخر التبدلات التي حدثت في ايطاليا، التي كانت دائماً في طليعة المؤيدين للوحدة الاوروبية، فمن المحتمل ان تكون الحكومة الايطالية الجديدة، التي ربما شكلها سيلفيو بيرليسكوني، اكثر توجهاً نحو ايطاليا نفسها من الادارات الايطالية السابقة التي تزعمها المسيحيون الديموقراطيون على مدى الاربعين عاماً الفائتة والذين افل نجمهم بعد الانتخابات الايطالية العامة الاخيرة.

ضف الى هذا ان سياسات معظم الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تزداد تركيزاً على المصالح القومية الخاصة بكل دولة. ومما يؤكد هذا الامر ما قامت به فرنسا من دعم لمزارعيها في غضون المفاوضات الخاصة بـ «غات»، والخلافات الحادة بين اليونان من جهة وبين دول الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى حول مقدونيا، والمحاولة البريطانية الهادفة الى صيانة قوتها التصويتية الراهنة في مجالس الاتحاد الاوروبي بعد ادخال النمسا وفنلندا والنروج واسوج الى الاتحاد العام المقبل.

ويبدو ان سلم الاولويات يتغير في كل من المانيا وفرنسا، وهما الشريكان الرئيسيان في التعاون الاوروبي. ويقول بهذا الخصوص ريتشارد بورتس، مدير «مركز الابحاث الخاص بالسياسة الاقتصادية» الذي يتخذ من لندن مقراً له، مشيراً الى الاضطرابات التي تجتاح الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي والدول المغاربية: «ستزداد المانيا حرصاً على مصالحها القومية في الشرق فيما ستزداد فرنسا حرصاً على مصالحها القومية في الجنوب. وهذان المنظوران غير متقاربين».

والمعلوم ان العامل الحاسم في عقد معاهدة ماستريخت كان رغبة الحكومتين الالمانية والفرنسية في تقوية اطار الاندماج الاوروبي بغية ربط المانيا الموحدة بغرب اوروبا. ويعترف كبار المسؤولين في كل من فرنسا والمانيا بان الخطة الهادفة الى دمج المارك الالماني في عملة اوروبية واحدة موحدة كانت مبنية جزئياً على الاعتقاد بوجوب لجم القوة الالمانية الناشئة الناجمة عن اعادة توحيد المانيا. ومما قاله فاليري جيسكار ديستان، رئيس الجمهورية الفرنسية السابق، اخيراً: «نحتاج الى اوروبا منظمة لكي ننجو من الهيمنة الالمانية».

لكن عداء المقترعين الالمان لفكرة التخلي عن المارك الالماني زاد الصعوبات التي تتراكم امام تحقيق الوحدة الاقتصادية المالية الاوروبية. ويقول المستشار الالماني هلموت كول انه لم يعد يرغب في «الولايات المتحدة الاوروبية». والمعلوم انه كان يدعم هذا المشروع او هذه الفكرة ذاتها في الماضي.

وتقول البروفسور اليزابيث نويل نيومن، رئيسة مؤسسة «الينزباخ» التي تنشط في مجال استطلاعات الراي في المانيا، والتي يتأثر بنتائجها المستشار الالماني هلموت كول: «يوجد تصميم قوي في المانيا على عدم الذهاب في اتجاه انشاء دولة اوروبية فيديرالية فالالمان يريدون ان تبقى الفروقات والتنوعات الاوروبية القومية على حالها. لكن قبل معاهدة ماستريخت لم تكن هذه الرغبة الالمانية موضع اخذ ورد ولم تكن مسالة ذات بال».

وتكشف استطلاعات الراي التي تولت القيام بها مؤسسة «الينزباخ» عن ان معارضة الالمان للوحدة المالية الاقتصادية الاوروبية خفت اخيراً لأن عدداً كبيراً من الالمان صار يعتبر ان احتمال تحقيق هذه الوحدة تراجع كثيراً. وتقول نويل - نيومن ان الالمان يرغبون رغبة اكيدة في فتح الاتحاد الاوروبي امام الاوروبيين الشرقيين ولو على حساب تعميق الاندماج مع اوروبا الغربية، وهذا «ربما سبب صعوبات بين المانيا من جهة وبين كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا من جهة اخرى».

اما في فرنسا فيذكر كبار رجال الاعمال من يريد ان يتذكر بان إدوار بالادور، رئيس الوزراء الفرنسي والمرشح لخلافة الرئيس فرنسوا ميتران في رئاسة الجمهورية الفرنسية، اعرب في الماضي عن شكوك قوية حيال الوحدة المالية الاقتصادية الاوروبية. ويقول جيرار وورم، رئيس مجلس ادارة مجموعة «سويس» المالية في فرنسا: «سواء تحققت الوحدة المالية الاقتصادية الاوروبية ام لم تتحقق، يتعين علينا حل مشاكلنا الخاصة بنا. فما سيحدث عام ١٩٩٧ او ١٩٩٩ ليس اهم مشكلة او مسالة».

ويقول احد كبار المسؤولين الفرنسيين متحسراً: «لولا انهيار الاتحاد السوفياتي لكنا عقدنا صلات وعلاقات ثلاثية متينة بين المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا».

لكن مع هذا كله، لم تفقد معاهدة ماستريخت حظوظها كلها، اذ من شان عودة العافية الاقتصادية الى دول الاتحاد الاوروبي ان تنعش الحماس حيال الاندماج الاوروبي الغربي، كما انتعش هذا الحماس اياه بعد انحسار الركود الاقتصادي الذي عم الدول الاوروبية عام ١٩٨١ - ٨٢. ومن المحتمل ان تعثر دول الاتحاد الاوروبي على سياسة اكثر تماسكا لمعالجة الاضطرابات التي تعم الدول المجاورة لها. وبصرف النظر عن الشكوك التي يعرب عنها الالمان، لن ترغب الحكومة الالمانية في التهرب من الوفاء بالتزاماتها الخاصة بالوحدة المالية الاقتصادية الاوروبية. لكن فيما تتغير الخارطة السياسية في اوروبا، لا يمكن ضمان تحقق التوقعات الثلاثة المذكورة اعلاه. ففيما يخرج من المسرح زعماء الثمانينات، ربما خرجت معهم الاهداف التي وضعوها نصب اعينهم، او بدات بالخروج التدريجي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

تركيا و"الاتحاد الاوروبي": "العثمنة" و"الأوربة"

... في كفة واحدة!

محمد نور الدين *

■ شهد مطلع آذار (مارس) ١٩٩٤ توقيع اتفاقات انضمام ثلاث دول جديدة هي السويد وفنلندا والنمسا الى «الاتحاد الاوروبي» ليرتفع بذلك عدد اعضائه الى ١٥ عضواً، على ان يبدأ سريان مفعول انضمام هذه الدول في الاول من كانون الثاني (يناير) من العام المقبل.

ويذكّر هذا التطور على الساحة الاوروبية، بمحاولات تركيا الدائمة، منذ اكثر من ثلاثين عاماً، لأن تصبح عضواً كاملاً في المجموعة الاوروبية. اذ ان المحادثات بين المسؤولين الاتراك و«السوق الاوروبية المشتركة» بدأت في مرحلة مبكرة جداً تعود الى العام ١٩٥٨، وأسفرت، في العام ١٩٦٣، عن توقيع «اتفاق انقرة» الذي دخل حيّز التنفيذ عام ١٩٦٤، مضافاً اليه «بروتوكولاً» يتحدث عن مساعدات مالية والغاء الحواجز الجمركية بين تركيا ودول السوق. لكن «فترة التهيؤ» لازالة هذه الحواجز الجمركية، التي بدأت عام ١٩٧٣، لا تزال، بعد ٢٢ عاماً، مستمرة.

في وقت سابق من العام ١٩٩٣، وقعت انقرة و«الاتحاد الاوروبي» اتفاقاً يقضي باقامة وحدة جمركية بين تركيا ودول الاتحاد، وبموجبه تلغى كل الرسوم الجمركية وقيود التبادل التجاري الحر بين الطرفين.

وتنظر تركيا الى الوحدة الجمركية المتوقعة، على انها خطوة مصيرية على الصعيدين الاقتصادي والحضاري، يترتب على عدم انجازها، او حتى تاجيلها، مضاعفات سلبية عديدة. فعلى الصعيد الاقتصادي يبدو ان التجارة الدولية خرجت عن كونها تنافساً حراً وتتجه الى مبدأ «المعاملة بالمثل» بين ثلاث كتل تجارية عالمية هي مجموعة دول «النافتا» في اميركا الشمالية، ومجموعة اليابان والمحيط الهادىء والشرق الاقصى عموماً، ومجموعة «الاتحاد الاوروبي». وستطبق كل هذه الكتل وبصورة كاملة مبدأ حرية التبادل التجاري الداخلي بين اعضائها، ومبدأ «المعاملة بالمثل» مع دول الكتل الاخرى، في حين ستمارس سياسة حماية قاسية تجاه الدول غير الاعضاء في احداها.

في هذا النظام التجاري الدولي الجديد، سيكون امام تركيا، مضطرة، ان تكون عضواً في احدى هذه الكتل. واذ رفضت الولايات المتحدة عرضاً، تقدم بها الرئيس الراحل تورغوت أوزال اثناء زيارته لواشنطن عام ١٩٩١، باقامة «منطقة تجارة حرة» بين البلدين، ونظراً لان الظروف الموضوعية تجعل التفكير في انضمام تركيا الى مجموعة دول الشرق الاقصى مستبعداً، فان ارساء علاقات سليمة مع «الاتحاد الاوروبي» يكتسب اهمية مركزية للاقتصاد والسياسة الخارجية التركية.

وتظهر الاهمية المصيرية للوحدة الجمركية المتوقعة مع تركيا من خلال الارقام. اذ ان اكثر من نصف تجارة تركيا الحالية (٥٩ في المئة) هي مع دول «الاتحاد الاوروبي» و٧٠ في المئة من رؤوس الاموال الاجنبية التي تدخل تركيا هي من دول الاتحاد. وعدم تحقيق الوحدة الجمركية سيؤدي الى تحجيم الاسواق الاوروبية امام المنتجات التركية وما يعنيه ذلك من اضرار فادحة على اقتصادها.

وستكون الوحدة الجمركية، عامل تحفيز اضافي لدفع التنمية والتصنيع في تركيا الى مستويات جديدة ونوعية مما يضاعف الصادرات ويستقدم مزيداً من الاستثمارات الى داخل البلد. وفي الحال المعاكسة ستتضخم بصورة مخيفة، مع تزايد عدد السكان، نسبة البطالة وانعكاسات ذلك على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلد.

ثم ان الاتساع المستمر في هيكلية «الاتحاد الاوروبي» واحتمال انضمام دول جديدة، وتوقيع اتفاقيات تجارة حرة جديدة مع دول تعتبر منافسة لتركيا مثل بولونيا والمجر ورومانيا وبلغاريا والتشيك وسلوفاكيا، سيفقد تركيا، في حال لم تتحقق الوحدة الجمركية، اسواقاً هاماً.

ايضاً، تعتبر الوحدة الجمركية المتوقعة امتداداً للسياسات الليبيرالية، والانفتاح على الخارج التي بدأت تركيا تطبيقها في مطلع الثمانينات.

الى ذلك، ستدفع الوحدة الجمركية مع اوروبا تركيا - على حد تعبير السفير التركي المتقاعد شكري اليكداغ - «كيلومتراً مهماً جداً في مسيرة كون تركيا عضواً لا لبس في انتمائه الاوروبي وكونه جزءاً لا يتجزأ من العالم الغربي».

التسرّع...

لكن تحقيق الوحدة الجمركية، ستكون له مضاعفات سلبية خطيرة على الاقتصاد التركي في حال لم تتهيأ كل



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

الشروط والظروف الضرورية لنجاح هذه الخطوة. اذ ستكون قطاعات صناعية كثيرة امام خطر التصفية، ازاء تدفق البضاعة الاوروبية الارخص والاكثر جودة، وهو ما سيترتب عليه انفجار مشكلة العمالة والاستخدام بابعاد خطيرة. وتسعى تركيا، لتلافي هذه المشكلة، ووقوف الصناعة التركية على قدميها، الى الحصول على دعم مالي من «الاتحاد الاوروبي»، وهو ما نص عليه بالاساس اتفاق انقرة للعام ١٩٦٣، والذي حال الفيتو اليوناني لاحقاً دون تطبيق الجزء المتعلق بالمساعدات المالية لتركيا والتي يقدر مجموعها الآن ما لا يقل عن ستة بلايين دولار. وفي حين نالت اليونان واسبانيا والبرتغال بلايين الدولارات لتجديد وتطوير بناها التحتية ولتحديث صناعتها، فان قرشاً واحداً، بالمقابل، لم يدخل الى الخزانة التركية.

ويقول السير ليون بريتان، نائب رئيس هيئة «الاتحاد الاوروبي»، اثناء زيارته تركيا في شباط (فبراير) الماضي، ان «تركيا ليست عضواً كاملاً في الاتحاد الاوروبي وبالتالي لا تستطيع الاستفادة من ودائعه وموارده». واذ تبدو امكانية تأسيس صندوق دعم مالي خاص الى تركيا غير واردة فان السعي التركي مستمر لايجاد آليات جديدة للدعم الاوروبي.

غير ان الرغبة الاوروبية في توفير هذه المساعدات ليست واضحة او مؤكدة ويسودها، وفقاً لقناعات في انقرة، ان لسان حال الاوروبيين هو «ان احداً لا يجبر تركيا على الدخول في وحدة جمركية مع الاتحاد الاوروبي». وهذا يفيد واحداً من امرين: إما إبقاء تركيا خارج الوحدة الجمركية، وانعكاسات تلك السلبية على التنمية والتطور الصناعي في تركيا واضحة، واما «الانسجام مع قواعد النادي» وقبول تركيا بالشروط الحالية وهذا يعني، بصورة اخرى، وضع الاتحاد الاوروبي يده بالمجان على سوق ضخمة تناهز الستين مليون نسمة.

وهنا ترتفع اصوات تركية عديدة تحذر من التسرع في اقامة وحدة جمركية مع اوروبا قبل اختمار الظروف واتضاح الامور. وتتركز الانتقادات على ان تركيا «تندفع بتهور مغمضة العينين» الى الوحدة الجمركية. وفي حين وافقت تركيا، التي لا يزيد متوسط الدخل السنوي للفرد فيها على ٢٥٠٠ دولار، على الدخول في الوحدة الجمركية من دون ان تنال قرشاً واحداً، كانت الدول الاسكندنافية، حيث دخل الفرد السنوي ٢٥ الف دولار، تساوم على اصغر التفاصيل لحماية اقتصادها والمزارعين في اعالي الجبال. واذ يتحتم على تركيا الالتزام بتطبيق التعرفة الجمركية المشتركة التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على دول ثالثة مثل اليابان والولايات المتحدة، فان احداً في تركيا، في غياب الدراسات الجدية، لا يعرف الارباح او الخسائر التي ستنتج عن الوحدة الجمركية.

الانهيار

الا ان اخطر ما قد يهدد امكان تحقيق، او نجاح، خطوة التكامل الجمركي مع الاتحاد الاوروبي هي حالة الاقتصاد التركي نفسه. وقد كان السير ليون بريتان معبراً جداً بقوله: «يمثل هذا الاقتصاد لا يمكن الذهاب الى الوحدة الجمركية».

فالاقتصاد التركي الذي كان يعاني في الاساس، من ارتفاع نسبة التضخم ومن عجز كبير في الميزانية والتجارة الخارجية، يتعرض منذ اوائل العام الحالي لهزات وضغوط جعلت الخبراء الاقتصاديين يرسمون صورة قاتمة عن مستقبله.

ففي ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي اعلنت مؤسسة الائتمان الاميركية «ستاندرد اند بورز» خفض مكانة تركيا الائتمانية لجهة قدرتها على سداد القروض الطويلة الاجل. وحذر ديفيد بيرس المدير المسؤول عن تركيا في المؤسسة المذكورة، من ان مكانة تركيا الائتمانية قد تخفض من جديد في المرحلة المقبلة اذا لم يطرا تحسن على وضعها الاقتصادي. ورد بيرس مصدر القلق على تركيا من الـ المتزايد في القطاع العام الذي بدا يؤثر على الدين الـ ي، مشيراً الى البطء الكبير في عمليات الاصلاح والخصخصة. واعتبر بيرس ان غياب «مفهوم سياسي» في النظام كاف لتأمين الاستقرار الاقتصادي في البلد، هو احد الاسباب الاساسية للتعثر الاقتصادي. واعرب عن خشية فعلية على قدرة الحكومة تصحيح الاوضاع خلال سنة - سنتين، مما يعرقل منح تركيا قروضاً خارجية.

وتشير اخر الارقام الى ان العام ١٩٩٣ شهد النسبة الاعلى للتضخم وانخفاض قيمة الليرة التركية، منذ ١٩٨٧. ففي حين كانت نسبة التضخم عام ١٩٨٧ ٣٨.٩ في المئة ونسبة انخفاض سعر صرف الليرة ٤٢.٦ في المئة بلغت هاتان النسبتان عام ١٩٩٣ على التوالي: ٧١.١ في المئة و٧٢.٦ في المئة.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

ويتوقع معظم الخبراء الاقتصاديين ان تتعدى نسبة التضخم خلال العام الحالي المئة في المئة. وعلى صعيد التجارة الخارجية فاق العجز خلال ١٩٩٣ الـ ١٤ بليون دولار وانخفضت نسبة الصادرات للواردات ولاول مرة منذ سنوات الى ٥٢.٢ في المئة حيث بلغت قيمة الصادرات ١٥.٣٤٩ بليون دولار مقابل ٢٩.٤٢٩ بليون دولار للواردات. ولم تزد نسبة الصادرات عن عام ١٩٩٢ سوى ٤.٣ في المئة فقط بينما ازدادت نسبة الواردات ٢٨.٧ في المئة. وفي حين بلغ الدين الداخلي حوالي ٢٥ - ٣٠ بليون دولار فان الدين الخارجي تجاوز السبعين بليون دولار في نهاية ١٩٩٣ بعدما كان في نهاية ١٩٩٢ حوالي ٥٥ بليوناً. الى ذلك وبعدما كان احتياط العملة الصعبة في البنك المركزي التركي يقدّر في مطلع الصيف الماضي بـ ٧ بلايين دولار، قدرت معلومات صحافية المقدار المتبقي من هذا الاحتياط في مطلع اذار (مارس) ١٩٩٤ بـ ٢.٦٠٠ بليون دولار، وذهبت معلومات اخرى الى انه لا يوجد في المصرف المركزي اكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

وقد حذّر السيد خالص كوميلي رئيس جمعية الصناعيين ورجال الاعمال الاتراك، من ان تركيا ستواجه «مجموعة من الكوارث» اذا لم يتخذ المسؤولون فيها الاجراءات الضرورية لانقاذ الاقتصاد. وتعكس الارقام مرة اخرى مدى التخبط في السياسة الاقتصادية التي تنتهجها رئيسة الحكومة تانسو تشيلر، وهي الخبيرة في شؤون الاقتصاد (!). ففي خلال السبعة اشهر الاولى من حكمها (اي حتى مطلع شباط /فبراير الماضي) استقال ١٥ موظفاً خبراء في الاقتصاد واقيل ١٧ اخرون الى درجة ان البعض شبّه تشيلر بـ «الماحقة» نسبة الى الفيلم المشهور بهذا الاسم (The Terminator) الذي كسر شبابيك التذاكر في تركيا. ومن بين هؤلاء حاكمان للمصرف المركزي احدهما، رشدي سراج اوغلو، من فريق اوزال الاقتصادي، لم يشأ حتى سليمان ديميريل وطوال رئاسته للحكومة ان يغيّره وابقاه، لكفاءاته، في منصبه، في حين ارغمته تانسو تشيلر في ٢ اب (اغسطس) الماضي على الاستقالة بعد شهر واحد على تشكيلها الحكومة.

وتتحمل تشيلر، وكانت في الحكومة السابقة الوزيرة المسؤولة عن شؤون الاقتصاد، جانباً اساسياً من الإنهيار الإقتصادي الحالي عندما لم تعيّن احداً وزيرا مسؤولاً عن الاقتصاد اخذة على عاتقها وحدها هذه المهمة. وارادت التفرد بالقرارات ولسان حالها «ما امر به يتمّ». فكانت النتيجة زلزالاً اقتصادياً ضرب الليرة التركية في كانون الثاني (يناير) الماضي الذي وصف بـ «شهر الكوارث» وكان بالنسبة لتشيلر «كانون الثاني الاسود».

الاقتصاد وغيره

ومع ذلك، من الخطأ ان نحصر اسباب النظرة الاوروبية الباردة الى تركيا بالجانب الاقتصادي، كذلك من الخطأ ان نعزو الانهيار الاقتصادي في تركيا الى عوامل اقتصادية بحتة.

كانت تركيا، حتى ايار (مايو) ١٩٩٣، تعتبر «بلداً مستقراً». وقد يرجع سبب ذلك الى قوة شخصية تورغوت اوزال، حتى ازاء الجيش، اللاعب الاساسي على الساحة السياسية منذ اعلان الجمهورية عام ١٩٢٣. الفراغ الذي خلفه غياب اوزال تعاظم بارتقاء سليمان ديميريل، رئيس الحكومة، سدّة رئاسة الجمهورية، وبصعود نجم تانسو تشيلر، الحديثة العهد بالسياسة، وترؤسها الحكومة في بلد ممتلىء بمشكلات من «العيار الثقيل» داخلياً واقليمياً. وقد اتاح هذا الفراغ النسبي، استعادة الجيش نفوذه السابق. ورافق كل ذلك استئناف الحرب بين الاكراد وقوات الامن بصورة يومية وبالغة العنف، واحتدام الصراع السني - العلوي، والاسلامي - العلماني، كما فقدت تركيا نفوذها في القوقاز، عبر اذربيجان، وفي اسيا الوسطى. وانعكست كل هذه التطورات سلباً على مجمل الاستقرار الداخلي سياسياً واقتصادياً.

واذ يشدد مسؤولون اوروبيون على اهمية العلمانية في تركيا فانهم يدعونها الى استحداث مؤسسات واتباع سياسات لا تتناقض مع حقوق الانسان. ويقصدون بذلك احداث تعديلات دستورية وسنّ قوانين لا تحدّ من حرية الفكر والتعبير لكل المواطنين، ومن حرية الممارسة السياسية للجميع، والمعني هنا حق الاكراد في انشاء احزاب خاصة بهم وفي نيل حقوقهم الثقافية.

وقد غمز مورتون ابراموفيتش، السفير الاميركي السابق في انقرة من قناة صورة تركيا السلبية لجهة الاكراد وحقوق الانسان بقوله: «ان طلب تركيا الانضمام الكامل للاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٧ كان مبكراً» اذ لا يمكن لتركيا ان تقوم بدور مؤثر على الساحة العالمية



قبل ان تحلّ هاتين المشكلتين. وهو ايضاً ما كان يقصده ويليام فان ايليكين، السكرتير العام لاتحاد اوروبا الغربية، والذي كان يتحدث مع ابراموفيتش واخرين في مؤتمر «اوروبا وتركيا» الذي انعقد في ايطاليا خلال شهر شباط (فبراير) الماضي، عندما دعا تركيا الى «بذل جهود من كل نوع لتكون قريبة من مؤسسات اوروبا في هذه المرحلة، لان تركيا، من هذه الزاوية، ما زالت «بعيدة عن العضوية الكاملة كما في اتحاد اوروبا الغربية، كذلك في الاتحاد الاوروبي».

واذ اثارت اقوال ابراموفيتش وإيليكين سخط المسؤولين الاتراك فان صورة تركيا، كبلد تُنتهك فيه حقوق الانسان، تكبر وبصورة واسعة النطاق الى درجة ان لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة تدرس مسألة ارسال مندوب الى تركيا لمتابعة الاوضاع عن قرب. كما ان تقرير حقوق الانسان لوزارة الخارجية الاميركية اتهم الصحافة التركية بانها لم تظهر بما فيه الكفاية، انتهاكات حقوق الانسان في جنوب شرق الاناضول (حيث الغالبية الكردية). ايضاً تشعر تركيا بصعوبة وضعها داخل مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي.

كما اشار تقرير صحافي تركي الى خطورة ما يجري في لجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الاوروبي في ما يتعلق بتركيا. ويروي التقرير حكاية ضابط تركي اسمه جعفر طيار اجبر عام ١٩٨٩ سكان قرية «يشيل يورث» الكردية في محافظة جزره على اكل براز بشري عقوبةً لهم على ايوائهم عناصر تابعة لحزب العمال الكردستاني. ولم يجرؤ القرويون على الاحتجاج فقامت منظمات تابعة لحزب العمال بتقديم شكوى الى جمعيات حقوق الانسان بينها تلك التابعة للمجلس الاوروبي التي حكمت بتغريم تركيا مبلغ مليون و٢٠٠ الف فرنك. ومكمن الخطر، كما يذكر التقرير التركي، هو ان الذي وضع يده على هذه القضية، هو لجنة حقوق الانسان الاوروبية وليس... القضاء التركي. واذا كانت تركيا ليست اول دولة يُحكم عليها من قبل اللجنة المذكورة، الا انها كانت الاولى التي يُحكم عليها بدفع تعويضات.

وجاءت قضية رفع الحصانة النيابية عن ستة نواب اكراد في مطلع آذار (مارس) ١٩٩٤ ثم اعتقالهم وتوجيه تهم الخيانة اليهم والمطالبة باعدامهم، لتسيء كثيراً الى صورة تركيا الخارجية. وقد يكون من الصعوبة بمكان، قبل مرور وقت طويل، محو الآثار السلبية لهذه القضية على تركيا، التي كانت قد نجحت حكومتها، قبل خمسة اشهر فقط في اقناع المانيا وفرنسا ودول اوروبية اخرى، حظر او تقييد نشاطات حزب العمال الكردستاني على اراضيها.

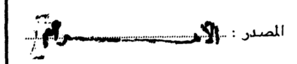
ومع ان الفيتو اليوناني هو احدى العقبات المباشرة والمعلنة امام انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي، الا ان الموقف اليوناني السلبي ليس سوى واجهة تتلطى خلفها مجمل النظرة الاوروبية غير الودية تجاه بلد يتميز بتضخم سكاني مطرد والتصاق بالتقاليد الاسلامية وحنين عثماني الى ايام السيطرة التركية على البلقان، وله مشكلات مع معظم جيرانه، وتحتل قواته نصف قبرص، وتنتصب المشكلة الكردية فيه عقبة كأداء امام استقراره، وللجيش دور اساسي في عملية صنع قراره السياسي.

ان تجربة تركيا مع اوروبا منذ ان كانت هذه الاخيرة «سوقاً مشتركة» الى ان اصبحت «اتحاداً اوروبياً» وظهور مشكلات جديدة تختلف من مرحلة الى اخرى امام انضمام انقرة اليها، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان الحلم التركي في الانضمام هو مجرد وهم. قد تكون الصعوبات الاقتصادية وانتهاكات حقوق الانسان عوامل فعلية تعرقل انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، غير ان البعد الحضاري من مسألة العلاقة التركية باوروبا ما زالت جوهر الرفض الاوروبي لتركيا التي عبر عنها البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨٣ في الذكرى الـ ٣٠٠ لتراجع الاتراك عن اسوار فيينا. في ذلك العام وقف البابا المذكور في «ساحة الابطال» في فيينا مخاطباً الحشود: «يا اهالي فيينا الاحباء. كما حرر جان سوبيسكي (الجنرال البولوني الذي حارب مصطفى قره باشا قائد العثمانيين المحاصرين لفيينا) فيينا من الحصار التركي، فهو كذلك استأصل الاسلام من الاراضي الأوروبية».

ان تركيا، التي وصفت صحافتها احتمال ارسال عساكر تركية مع قوات الامم المتحدة الى البوسنة بانها «عودة العثمانيين الى ارض البوسنة»، تركيا هذه تريد ان تكون جزءاً من اوروبا. ان ذلك يجعلنا نتساءل عن واقعية الاصرار التركي على «الأوربة» في حين قد يكون من الاجدى البحث عن صيغ تعاون اخرى كما مع اوروبا كذلك مع محيطها الاقليمي.

• باحث لبناني في الشؤون التركية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

استطلاعات الرأى تؤكد قرب موافقة البرلمان الأوروبى على توسيع الاتحاد

فيينا - من مصطفى عبدالله :

اظهرت آخر الاستطلاعات التى اجريت داخل البرلمان الاوروبى ان ٢٧٥ صوتا سيؤيدون إنضمام كل من النمسا وفنلندا والسويد والنرويج إلى عضوية الاتحاد الأوروبى، خلال عملية التصويت التى ستجرى بعد غد الاربعاء. واكدت هذه الاستطلاعات ان غالبية المؤيدين لتوسيع الاتحاد الاوروبى هم من اعضاء الكتل الاشتراكية والديمقراطية المسيحية بالبرلمان، وقد ساعدت ضغوط «اللوبى» الألمانى على تنامى الاتجاه المؤيد لتوسيع الاتحاد وقبول الاعضاء الاربعة الجدد.

ومما يذكر ان الموافقة على التوسيع تستلزم الحصول على ٢٥٩صوتا على الأقل بالبرلمان من إجمالى عدد الاصوات البالغ عددها ٥١٨ صوتا.

وقد سادت الأوساط السياسية فى الدول الأربع المرشحة للعضوية حالة من الترقب والقلق قبل إجراء عملية التصويت، خاصة بسبب محاولات تأجيل التصويت إلى جلسات الخريف القادم.

حيث يحاول الأعضاء المعارضون لتوسيع الاتحاد المطالبة بالتأجيل، فى الوقت الذى يتوقع فيه أن تقرر الأغلبية رفض هذه المحاولات.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى يواجه أزمة «المخدرات الخفيفة»!

باريس أ ش ا ـ ناشدت صحيفة «لوموند» الفرنسية المسئولين عن مكافحة المخدرات فى أوروبا الاهتمام باستئصال ترويجها بدلا من وضع قوانين تخص عقوبة المستهلكين.

وكانت الصحيفة تعلق فى افتتاحيتها تحت عنوان «المخدرات.. التناقض الأوروبى» على قرار المحكمة الدستورية الألمانية بعدم اعتقال الأشخاص الذين تجد معهم الشرطة مخدر الحشيش أو ما يسمى «بالمخدرات الخفيفة».

ومن ناحية أخرى، ذكرت مصادر أوروبية أن قرار المحكمة الدستورية الألمانية بعدم معاقبة مستهلكى المخدرات الخفيفة «الحشيش والماريجوانا» أو حيازتها بكميات صغيرة للاستهلاك الشخصى يدعم الدول الأوروبية التى اتخذت إجراءات مماثلة ـ خاصة أسبانيا وايطاليا ـ داخل إطار الاتحاد الأوروبى.

وقالت هذه المصادر إن فرنسا تظل أكثر دول أعضاء الاتحاد الأوروبى حرصا حتى الآن ومعها اليونان فى هذا المجال، مما يضع الاتحاد أمام موقف غامض فى محاولة التوصل إلى سياسة موحدة فى هذا الشأن.



المصدر : الأهرام ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

وزير جديد للتعليم عمره ثلاثون عاما

● فى فنلندا تم مؤخرا تعيين وزير جديد للتعليم

الخبر فى حد ذاته عادى..

ولكن غير العادى انه من مواليد عام ١٩٦٤ اى أن عمره حوالى ثلاثين عاما.

وزير التعليم الجديد اسمه اولى بيكاهاينوفن عمل مدرسا فى المدارس الثانوية (٨٥ - ١٩٨٦) وسكرتيرا للتخطيط فى المجموعة البرلمانية لحزب التحالف الوطنى (١٩٩٠) ثم المستشار الخاص لوزير التعليم السيدة رتيا يوسوكينين (٩١ - ١٩٩٤)

وعن فنلندا فهى:

الموقع: شمال اوروبا - من الدول الاسكندنافية

المساحة: ٣٣٨٠٠٠ كيلو متر مربع

عدد السكان: حوالى ٥ ملايين

نظام الحكم: جمهورى (مستقلة منذ ١٩١٧)

السياسة الخارجية: الحياد - من دول عدم الانحياز

النظام الاقتصادى: اقتصاد السوق - نظام السوق الحرة الأوروبية

العاصمة: هلسنكى

العمله: مارك فنلندى

اهم الصناعات والصادرات:

ادت البحيرات وعلى الأخص الغابات - التى هى المصادر الطبيعية المتصلة بالمهارة الهندسية العالية - الى وصول فنلندا الى مستوى عال فى المعيشة.

فإن عجينة الخشب، الورق، الكرتون، الأبلاكاش والخشب هى منتجات صناعة الغابات، وفى مجال المعادن والصناعات الهندسية تنتج فنلندا مختلف انواع المنتجات مثل الآلات ومعدات الصناعات المتعلقة بالغابات، وكذلك الات ومعدات التعدين والصناعات المعدنية، وصناعات المأكولات والصناعات الكيماوية.

تنتج المصانع الفنلندية جميع انواع وسائل تداول ونقل المواد، والآلات الزراعية والات ومعدات الحفر والتكسير، الات الديزل والبواخر بما فيها الفواصات السياحية، وكذا الات ومعدات الكترونية التى تنتج بكفاءة عالية فى فنلندا.

والصناعات الكيماوية المتقدمة التى تعتمد على المواد الخام الهامة تعتبر بندا هاما فى صادرات فنلندا الخبرة والتكنولوجيا الفنلندية قد ساعدت على انتاج ارقى انواع البضائع ومصنوعات تامة الصنع التى تلاقى اقبالا كبيرا فى الأسواق المتقدمة الراقية.

اهم الواردات :

البترول والشحومات، مواد خام ومواد وسيطة وكذلك الات ومعدات استثمارية، وهذا بجانب مختلف انواع البضائع الاستهلاكية - إن كانت معمرة او غير معمرة.

وبايجاز فإن فنلندا تعتمد كثيرا على تجارتها الخارجية.



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

أوروبا تبحث عن الاستقرار تحت «وابل» من مشاكل الحدود والاقليات

لابد ان اصوات المدافع والقنابل التى تمرح فى أجواء دول يوغسلافيا السابقة، كانت تدوى فى أذان ٤٠ وزير خارجية أوروبيا اجتمعوا فى باريس يوم الخميس الماضى.. وكان الاجتماع تحت شعار «مؤتمر الاستقرار فى اوروبا» وهو الفكرة التى شجعها البعض وتوجس منها البعض الآخر.. ولا شك أيضاً أن صور الدمار والخراب فى البوسنة كانت تتراقص على حوائط مقر المؤتمر الذى استمر يومين.

وفكرة المؤتمر كانت فرنسية فى الاساس، حيث طرحها رئيس الوزراء الفرنسى «إدوار بالادور» فى ابريل من العام الماضى وتبنتها دول الاتحاد الاوروبى الاثنتا عشرة فى اجتماع شهدته العاصمة البلجيكية بروكسل فى ديسمبر.. وقدمت باريس فكرتها على أنها «أول عملية سياسية خارجية وامنية مشتركة للدول الموقعة على معاهدة ماستريخت» والهدف هو خلق مناخ من الثقة وحسن الجوار فى اوروبا الوسطى ودول البلطيق.. وكان شيئاً غريباً الا توجه الدعوة إلى دول يوغسلافيا - السابقة - المتطاحنة منذ سنوات، رغم أن المؤتمر منعقد خصيصاً لمناقشة سبل تجنب نشوب صراع فى اوروبا الشرقية على غرار ما يحدث فى يوغسلافيا كما انه يهدف - تحت اطار الدبلوماسية الوقائية - إلى علاج المشكلات الحدودية والاقليات العرقية قبل أن تتحول إلى «أورام» يمكن ان تنفجر لأى سبب لتفتح أبواب صراع لا يعرف أحد إلى اين يصل مداه!

وكانت خطة المؤتمر التي طرحها رئيس الوزراء الفرنسى تقتضى تحديد اطار للعمل يشرف عليه الاتحاد الاوروبى لست دول فى اوروبا الشرقية ووسط اوروبا وثلاث جمهوريات فى دول البلطيق للتفاوض بشأن معاهدات لحسن الجوار بين هذه الدول وجيرانها.. وتشجيع الدول المشاركة على التوصل لاتفاقات ثنائية فى غضون عام، على ان يتم تجميع هذه الاتفاقات فى اتفاق واحد شامل لاستقرار اوروبا.

لكن هذا الطرح لقى ردود فعل متباينة، حيث أيدت بعض الدول الفكرة، فى حين نظرت اليها دول اخرى بعين الريبة والاستياء، فوزير الشئون الاوروبية اليونانية «تيودوروس انجالوس» - مثلا - قال إن روسيا لا تحرص على التفاوض مع دول البلطيق تحت إشراف الاتحاد الاوروبى.. كما القت مشكلة الاقليات بين المجر ورومانيا بظلال كئيبة على المؤتمر، حيث دب خلاف شديد بين البلدين بشأن كيفية علاج مشكلة الأقلية المجرية فى رومانيا.. وكذلك بدت جمهورية التشيك غير معنية بالمؤتمر ولا بفكرته باعتبار انها لا تعانى من مشاكل اقليات أو مشاكل حدود.. وكان احد الدبلوماسيين من دول وسط اوروبا اكثر صراحة فى التعبير عن امتعاضه حين قال: «لا نحب ان يخطرنا اخرون - لا يعنيهم الأمر - بأن شئوننا الداخلية مهددة بأن تصبح يوغسلافيا اخرى» واضاف «انه أمر يتسم بالتبسيط والوصاية».

وقد يفهم من كلمات هذا الدبلوماسى الاوروبى أن الأمور هادئة فى القارة البيضاء، لكن الواقع يقول غير ذلك، فروسيا على وشك التورط فى صراعات عرقية بدول شبه جزيرة القرم، وكما قال بيان صادر عن الخارجية المجرية قبل دقائق من انعقاد المؤتمر، فان المجر ودولا اوروبية كثيرة تشعر بالقلق البالغ من الاوضاع الراهنة فى القرم بما تحمله من مخاطر كبيرة يمكن أن تؤدى إلى زعزعة الاستقرار، ليس داخل اوكرانيا - التى تعيش أزمة سياسية رهيبة مع روسيا - فحسب، ولكن فى كل دول المنطقة.

وهناك أيضا حالة ذعر فى اوروبا بشأن ما حدث فى ايطاليا حيث عادت الفاشية ممثلة فى خمسة وزراء، وصعود واحد من الذين حاربوا الى جوار «موسولينى» فى الحرب العالمية الثانية، وهو «ميركو تريما جاليا» - ٦٧ عاماً - والذى تم انتخابه قبل يوم من انعقاد مؤتمر باريس رئيساً للجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الايطالى.. وهناك أيضاً يوغسلافيا الفيدرالية (صربيا والجبل الاسود) التى ترفض باصرار الدخول فى برنامج حلف الاطلنطى، «الناتو» والشهير باسم «المشاركة من أجل السلام». وهناك مشاكل الاقليات بين البانيا واليونان، وبين الاخيرة وجمهورية مقدونيا.

وأمام عدم الحماس الذى أبدته بعض الدول للانضمام للمؤتمر وما يسفر عنه من اتفاقيات، لجأ الاتحاد الاوروبى إلى وسائل الترغيب والترهيب لدفع دول شرق أوروبا للمشاركة، وتمثل الترغيب فى التلويح بانضمام الدول التى ستؤيد اتفاق الاستقرار الى عضوية الاتحاد.. وايضا منحها مساعدات مالية فى مجالات التعليم والتدريب اللغوى والثقافى للاقليات الموجودة بها، بالاضافة إلى تسهيلات حدودية - اما الترهيب - كما جاء فى مشروع البيان الختامى - فقد تمثل فى الاعلان عن حرمان الدول الرافضة إلى الاتحاد الاوروبى

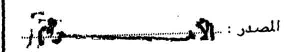
وقد وجه عدد من المتابعين انتقادات عنيفة للمؤتمر، باعتبار انه تناول مشكلات ثانوية وتجنب الخوض فى مشاكل منطقة البلقان باسرها والتى تشتعل فيها الصراعات الدامية.. ودلل هؤلاء على ذلك بأن المؤتمر لم يناقش مشكلة البانيا (وهى عضو فى مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى) مع اليونان



حول الحدود.. وكذلك لم تتم مناقشة الأزمة اليونانية ـ المقدونية ـ لكن.. على الجانب الاخر فان معظم المحللين الغربيين يعتبرون أن المؤتمر خطوة للأمام قد تسهم فى ملء الفراغ الأمنى الناجم عن سقوط الاتحاد السوفيتى.

لكن ملء الفراغ الأمنى فى أوروبا يتطلب ما هو اكثر من مؤتمر اعلن منظمون ـ قبل بدئه ـ أنه من غير الوارد إعادة النظر فى ترسيم الحدود، وكل ما يمكن فعله هو توفير ضمانات سياسية للاتفاقات التى وقعتها ـ وستوقعها ـ الدول المتجاورة وهو كلام شديد الخطورة من جانب المسئول الفرنسى، وتكفى نظرة للوضع فى البوسنة للتأكد من ذلك، حيث يمكن أن يتم فرض اتفاق بين البوسنة والصرب على أساس ما هو حادث بالفعل، حيث تم التهام معظم الاراضى البوسنيه، فهل تعد المطالبة بإعادة ترسيم الحدود فى هذه الحالة نوعاً من «الخلق بيروقراطية جديدة» كما قال المسئول الفرنسى. أم انه اعتراف بسياسة الابتلاع التى يحق للقوى فى ضوئها التهام ارض الضعيف؟!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

انضمام النمسا وفنلندا والسويد والنرويج إلى الاتحاد الأوروبى

ستراسبورج - وكالات الأنباء: وافق البرلمان الاوروبى باغلبية كبيرة امس على انضمام النمسا وفنلندا والنرويج والسويد إلى الاتحاد الاوروبى فى العام القادم.

وقد جرت عملية التصويت على انضمام كل دولة بشكل منفرد وتراوحت الموافقة بين ٣٧٤ و٣٨٠ صوتا والمعارضة مابين ٢١ و٢٤ صوتا وذلك من اجمالى عدد المقاعد الذى يبلغ ٥١٨ مقعدا. ومن المقرر ان تصدق برلمانات الدول الـ ١٢ الاعضاء بالاتحاد الاوروبى وكذلك برلمانات الدول الاربع المنضمة حديثا كما يتعين على الدول الاربع ان تجرى استفتاءات على عضويتها فى الاتحاد الاوروبى ليصبح بعد ذلك عدد الدول الاعضاء ١٦ عضوا.

وكان البرلمان الاوروبى قد رفض محاولة لارجاء التصويت على توسيع الاتحاد الاوروبى ورفض هذا الاقتراح ٣٠٥ اعضاء بينما ايده ١٥٠ عضوا.

البرلمان الأوروبي يقر انضمام أربع دول جديدة الى الاتحاد

■ ستراسبورغ - رويتر - اقر البرلمان الاوروبي أول من أمس الاربعاء بغالبية ساحقة خطط الاتحاد الأوروبي لقبول انضمام النمسا وفنلندا والنروج والسويد الى المجموعة المكونة حالياً من ١٢ عضواً.

وما كان يعتقد في البداية انه سيكون تصويتاً صعباً تحول الى ترحيب حاشد بانضمام الدول الأربع وتوسيع الاتحاد الى ١٦ عضواً ليمتد شمالاً وراء الدائرة القطبية والى الحدود الغربية لروسيا.

وقال وزير الشؤون الأوروبية اليوناني تيودور بانجالوس الذي فاوض في شروط دخول الدول الأربع نيابة عن الاتحاد الاوروبي في اذار (مارس) الماضي بعد التصويت «انني سعيد للغاية. لقد بذلت جهوداً لفترة طويلة واشعر الآن بالرضا. وكنت اتوقع نجاحاً لكن ليس مثل هذا النجاح الكبير».

وتم اقرار قبول عضوية كل من النمسا والنروج بغالبية ٣٧٤ صوتاً مقابل ٢٤ صوتاً، بينما تمت الموافقة على عضوية فنلندا بغالبية ٣٧٤ صوتاً مقابل ٢١ صوتاً والسويد بغالبية ٣٨٠ صوتاً مقابل ٢١ صوتاً. ويتعين ان يوافق ٢٥٩ عضواً من البرلمان الأوروبي المؤلف من ٥١٧ عضواً على انضمام كل دولة على حدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

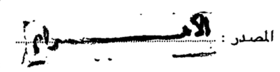
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

برلمان النمسا يقر الانضمام للاتحاد الأوروبى

فيينا - من مصطفى عبدالله - وافق البرلمان النمساوى بأغلبية ١٤٠ صوتا مقابل ٣٥ لصالح انضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبى وذلك فى ختام جلسة تاريخية استغرقت يومين متتاليين.

وتأتى موافقة البرلمان النمساوى على قانون الانضمام قبل حوالى شهر من موعد الاستفتاء الشعبى المقرر تنظيمه يوم ١٢ يونيه القادم للتصديق النهائى على هذه الخطوة.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميجور لن يتخذ قرارا حول استفتاء الوحدة الأوروبية حاليا

لندن ـ من عاطف الغمرى ووكالات الأنباء :

قرر جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا عدم اتخاذ قرار فى الوقت الراهن بخصوص إجراء استفتاء حول العملة الأوروبية الموحدة، فى حين ألمحت الصحف البريطانية إلى أن ميجور قد يكون على استعداد لإعادة النظر فى موقفه الرافض إجراء الاستفتاء، وذلك فى محاولة لتوحيد صفوف حزب المحافظين الحاكم فى أعقاب الهزيمة التى منى بها فى الانتخابات المحلية التى أجريت مؤخرا. وأشارت الصحف إلى أنه حتى فى حالة حدوث تغيير جوهرى فى موقف ميجور فإنه لن يكفى لاستمراره فى رئاسة الوزراء بسبب تضاؤل شعبيته بصورة حادة فى الآونة الأخيرة بعد تكشف الفضائح الأخلاقية لعدد من نواب حزب المحافظين فى البرلمان والانتقادات الموجهة إلى أسلوب قيادته للحزب.

وصرح تيم رينتون ـ أحد قادة حزب المحافظين البارزين ـ بانه من الصعب رأب الصدع الناجم عن الخلافات الناشبة حول المرحلة القادمة من الوحدة الأوروبية، وانه يتعين على حزب المحافظين عقب إجراء الانتخابات الأوروبية أن يدرس بجدية ما إذا كان سيتمكن من اتخاذ قرار موحد بصدد الموضوع أم لا.



المصدر : الأهرام اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

بناء أوروبا.. التحديات والمخاطر

■ حافظ إسماعيل

المجلس الأوروبي الجديد.. سيكون عليه أن يتصدى لعدد من المهام بالغة الدقة لبناء أوروبا. ستكون هذه السنوات مليئة بالتحديات والمخاطر، بين الأزمة الاقتصادية والحرب الدائرة وضغوط الهجرة. وتتساءل القيادة.. إذا كانت أوروبا ستجد الطاقة الضرورية لإكمال مسيرتها للأمام أم أنها ستستدير للعودة إلى ما كانت عليه ـ قبل سقوط الاتحاد السوفييتي وما تبعه من التزامات.

والواقعية تحتم على أوروبا الغربية الا تترك هذه الشعوب التى تحررت من الشيوعية تقبع وراء ستار اللامبالاة، فما يدور فى يوغوسلافيا اليوم.. وبين جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق وفى روسيا.. واضح تماما. فبؤرة الحرب سوف تتعدد، وفلسفة جرينوفسكى سوف تنتشر فى كل مكان، خاصة وقد عارضت الولايات المتحدة أن تستخدم روسيا قواتها لفرض النظام.

وفى نفس الوقت لا يمكن أن نتصور للحظة واحدة أن أوروبا تستطيع أن تعيش فى أمن.. وأن تأمل فى الرخاء. فمن السذاجة تصور أن أوروبا التى تقيد الشرق والجنوب بحزام من البؤس والحرب والتطرف، يمكنها ذلك.

ولذا.. فعلى أوروبا أن تقترح حلولا تنظم علاقاتها السياسية.. وتربطها بأحلاف عسكرية مع هذه الدول التى تقع إلى شرقها، والتى تعانى من اقتصاد هش يجعل من الصعب عليها الانضمام للجماعة الاقتصادية الأوروبية، ولكنها ستصبح ـ تلك الدول التى تسير على طريق الديموقراطية ـ شركاء سياسيين مترابطة بروابط مؤسسية.

وعلى أوروبا أن تضع موضع الاعتبار صور التعاون التى تسمح بالليبرالية التقدمية وإعادة بناء اقتصاد دول الشرق، آخذة فى الاعتبار إمكان انضمامها مستقبلا للوحدة الأوروبية.

وبالنسبة ليوغوسلافيا، فإن تقدم الضمير العالمى لا يسمح لأوروبا الغربية بالأمل.. فالأمم المتحدة وحلف شمال الاطلنطى وأوروبا وأمريكا والمجتمع الدولى قد توقفت فى النهاية عن ممارسة مسئولياتها فى هذا الموقف المأساوى لعدم القدرة. إن هذا الصراع صراع أوروبى ويهم دول القارة، ولو أن الاتحاد الأوروبى منذ البداية قد أبدى رغبة مشتركة وواضحة التعبير للمتخاصمين.. ما كان الموقف قد تدهور إلى هذا الحد.

وطالما كانت الإرادة الأوروبية المشتركة ـ السياسية والأمنية ـ المسجلة فى اتفاقية الاتحاد الأوروبى لم تتضح فإن المأساة سوف تزداد اتساعا.

ومن بين ١٧ مليون مواطن عاطل فى دول اتحاد أوروبا.. هل تعمل كل دولة لنفسها.. وفى نظام متعثر؟ أم يجب عليها تنسيق مواقفها فى نفس الوقت؟

إن «الجات» مثلا يمكن أن نتعلم منه.. فلو أن دول أوروبا قد اختارت طريق العزلة لهزمت كل واحدة ـ وظهرها للحائط، ولتم تحطيمها حتما.

إن الحكومة الفرنسية كانت لديها الحكمة والذكاء لبناء كتلة متضامنة أوروبية حول المحور الفرنسى ـ الألمانى. وهكذا تحققت نتيجة عادلة للمفاوضات التى تضمنت ملايين فرص العمل.

وعلى أوروبا فى المستقبل أن تستخلص النتائج، للتقدم بمنتهى السرعة على طريق الوحدة الاقتصادية والمالية ـ مستهدفة العملة الموحدة بين عامى ٩٧ ـ ١٩٩٩.

ولقد زاد عدد دول الجماعة الأوروبية من ١٠ أعضاء عام ٨٥ إلى ١٢.. ثم إلى ١٦ عضوا، مما يثير السرور.. والتفكير.

إن نجاح أوروبا ارتبط بقدرتها أن تجتذب من يقف خارجها، ولا يمكن أن نرى دولا تتسارع لكى تقفز إلى سفينة ينتظر أن تغرق.. فالسياسة تنطلق من الواقعية.

ولكن يجب على دول أوروبا أن تدرس وتتحقق، لأنه سيتواجد دائما — فى جميع الحالات منذ انضمام بريطانيا إلى الجماعة — تصوران بالنسبة لبناء أوروبا.

الأول، وهو أوروبا «السوق العظيم» بتوجيه وإلهام بريطانيا.. حيث يتم التحويل بليبرالية بالغة الحرية فى الميدان الاقتصادى وبأقل قدر ممكن من القيود فى المجالات الأخرى. والثانى، وهو أوروبا «الجماعة».. وحدة اقتصادية تقود إلى وحدة متعمقة للبلدان والشعوب التى تعتنق الحرية والتضامن.. هدفا مشتركا وقواعد مشتركة، من أجل أن تحقق هذا المطمح.

والدول التى ستنضم إلى أوروبا الغربية تنتمى حسب «التقاليد» إلى الفلسفة الانجلو سكسونية وإلى تصور «حرية التحويل» فى أوروبا.. ولذا يجب علينا أن نرقب كل مرحلة من مراحل التوسع الضرورية التى ستقترن — على المستوى المؤسسى — بوسائل جديدة للقرار تكون أكثر كفاءة. وإلا فكلما ازداد اتساع أوروبا كلما قلت قدرتها على اتخاذ القرار.

ويعيب المواطنون على أوروبا أنها تبدو بعيدة فى نفس الوقت الذى تبدو فيه فى كل مكان.. غير قادرة ومستبدة، ويجدونها هناك حيث لا يتوقعونها.. ولا يجدونها حيث يكونون فى حاجة إليها.. فى وجه أزمة يوغوسلافيا.. وفى وجه البطالة.

كما تبدو أوروبا لمواطنيها جماعة من «التكنوقراط».. أكثر منها «اتحاد شعوب» فكل مواطن لديه الاحساس أن جزءا من مصير جماعته بين يديه.. ومن منطقته.. ومن بلده. ولكن لديه الإحساس أن المرحلة الأوروبية — فى بنائها السياسى والإدارى — مرحلة لا يمكن بلوغها دون قانون يمتلكه بعض السياسيين وكبار التكنوقراط.

ولذلك ينبغى فتح أوروبا أمام اشتراك المواطنين. فبواسطة سيطرة ديموقراطية حقيقية.. سترتبط البرلمانات الوطنية معا، كما أن الجماعة الأوروبية ستكون مسئولة أمام البرلمان الأوروبى.

واليوم، ستجد أوروبا نفسها وسط معبر.. تشلها صورة من صور التردد. فشعوب الجماعة الأوروبية منقسمة. هل تستدير وتعود للشاطىء الذى تعرفه.. حيث تجد التأكيد الذى اتسم به الماضى ووهم الوحدة الوطنية؟ أم على العكس، التقدم نحو الشاطىء البعيد بكل التصميم والاختيار؟

هذا هو الجدل الذى يهيمن على البرلمان الأوروبى الجديد.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

أربعة بلدان تنضم الى الاتحاد الأوروبي

ستراسبورغ – أنور يونس

مركز ثقل الحدث الأوروبي، انتقل الأسبوع الماضي الى ستراسبورغ حيث وافق البرلمان، باكثرية كبيرة، على توسيع الاتحاد الأوروبي بضم النمسا وفنلندا والنروج والسويد.

ومع ان هذه النتيجة كانت متوقعة، الا ان التوتر ظل سائداً حتى اللحظة الأخيرة. المجموعات البرلمانية الرئيسية وفي مقدمتها الاشتراكية والديموقراطية – المسيحية، دعت بعد مناقشات داخلية عاصفة الى التصويت مع مشروع التوسيع، لكن هذا التوجه لم يكن نتيجة قناعات سياسية فحسب، بل مبادرة لعدم اغراق الاتحاد الأوروبي في ازمة دستورية جديدة تضاف الى سلسلة الازمات السياسية والاقتصادية.

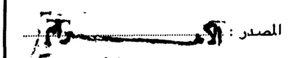
في مقابل هذا التصويت الايجابي، الذي ازال العقبة الأولى امام التوسيع المفترض في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وعد المجلس الوزاري باشراك ستراسبورغ في النظر بالمراجعة الدستورية لمعاهدة ماستريخت عام ١٩٩٦، لكن اهمية هذا التصويت الآن انها سمحت للبرلمان الاوروبي بلعب دور سياسي مباشر في ملف له اهمية حاسمة، على عكس عمليات توسيع المجموعة الأوروبية التي جرت خلال العقود السابقة.

والكلمة الآن للراي العام في الدول الأربع المعنية، وليس من باب الصدفة ان النمسا تستهل سلسلة الاستفتاءات في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل، اي بالتزامن مع الاقتراع على تجديد البرلمان الأوروبي.

ان تغيب نحو ستين نائبا عن التصويت لم يكن بدافع رفض مبدأ التوسيع، خصوصا انه يتناول دولاً متقدمة اجتماعياً واقتصادياً، كالنمسا واسكندينافيا، وانما بدافع التخوف من ان يتم ذلك على حساب التوجه الفيديرالي للمشروع الأوروبي.

جلسة الاسبوع الماضي، هي الأخيرة التي عقدها البرلمان الأوروبي خلال ولايته الدستورية التي استهلت عام ١٩٨٩، وربما لعب هذا العامل دوراً اضافياً في ان تستقطب ستراسبورغ بصورة استثنائية اهتمام وسائل الاعلام الأوروبية والدولية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

فتور الحماس للوحدة الاوروبية
البطالة والكساد من أكثر المشاكل حدة

بروكسل - من عاطف الغمرى - ذكرت الدوائر العلمية فى الاتحاد الاوروبى ان المانيا اصبحت تتخذ موقف بريطانيا والدنمارك ضمن المعارضين لايجاد عملة اوروبية واحدة، وبنك مركزى واحد مما قد يؤدى الى فقدان هذه الدول لعملتها الوطنية وان كان عدد المؤيدين لاتخاذ هاتين الخطوتين فى دول الاتحاد الاوروبى يعتبر ضعف عدد المعارضين.

وقد اجرى معهد «مورى» لاستطلاع الرأى العام استطلاعا فى الدول الـ ١٢ الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى حول اكثر المشاكل حدة التى يشعر الاوروبيون انها تثير قلقهم، واظهرت نتائج الاستطلاع ان هذه المشاكل هى البطالة والركود الاقتصادى والخطوات المترددة فى طريق الاتحاد الاوروبى وحرب البوسنة والهجرة غير المشروعة الى اوروبا ومشاكل البيئة.

وقد أكدت غالبية الذين جرى استطلاع أرائهم ان البطالة والكساد هما اكثر هذه المشاكل اثارة للقلق كما اوضح الاستطلاع عدم ارتياح الرأى العام تجاه اسلوب معالجة حكوماتهم لهذه المشاكل، وعلى الرغم من ان شعوب المجموعة الاوروبية كانت متفائلة قبل سنوات قليلة من ان قيام الاتحاد الاوروبى سوف يحقق لها الرخاء الا ان هذا الشعور لم يعد قائما الآن بنفس الدرجة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٤

انتخابات البرلمان الأوروبى.. معركة فرنسية داخلية

باريس

شريف الشوباشى

الانتخابات الاوروبية القادمة التى ستجرى فى دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة ستكون اختبارا سياسيا هاما للاحزاب الفرنسية وتجربة عملية أخيرة قبل انتخابات الرئاسة التى من المقرر ان تجرى فى شهر مايو من العام القادم.

وفى الشهر المقبل سيقوم نحو ٢٧٠ مليون مواطن بانتخاب ممثليهم فى البرلمان الاوروبى ومقره مدينة ستراسبورج الفرنسية ويعد هذا البرلمان السلطة التشريعية للاتحاد الاوروبى.

ويعى الشعب الفرنسى الذى يتحلى بحس سياسى مرتفع ان هذه الانتخابات لن تكون لها انعكاسات على الصعيد الاوروبى فقط لكنها ستكون مؤشرا الوزن القوى السياسية على الساحة الفرنسية بعد عام كامل من تولى حكومة ادوار بلادور مقاليد السلطة وسيطرة اليمين على دفة السياسة الفرنسية.

وهناك على الصعيد الاوروبى تناقض بصفة عامة بين مفهوم اليمين واليسار لدور ومستقبل الاتحاد الاوروبى وان كان هذا التناقض يتعدى فى أحيان كثيرة التقسيم التقليدى بين اليمين واليسار، فمجموعة دول اوروبا الغربية التى اجتمعت تحت اسم السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٥٨ ثم بدلت اسمها ليصبح المجموعة الاوروبية ثم تغير الاسم مرة جديدة ليصبح منذ اول نوفمبر ١٩٩٣ الاتحاد الاوروبى تبحث منذ اليوم الاول عن الصيغة المثلى لتحقيق مصالحها المشتركة دون المساس بالمصالح الوطنية لكل منها ويرى البعض ان مستقبل اوروبا يكمن فى مضاعفة الروابط بين دول الاتحاد وزيادة صلاحيات سلطة مركزية تكون لها اليد العليا فى سياسة الاتحاد بحيث يصير هناك وضع مشابه للولايات المتحدة الامريكية اى مجموعة من الكيانات لها بعض القوانين الخاصة وتحكم نفسها ذاتيا ثم سلطة مركزية فوق رأس الجميع.

ويثير هذا المشروع السياسى فزع قوى اليمين فى فرنسا... فهذه القوى فى مجموعها ترفض تماما ان يكون لها سلطة خارجية ايا كانت اليد العليا فى فرنسا على اساس ان فى ذلك انتقاصا لسيادة الدولة وتؤكد ان القرار الفرنسى لا يمكن ان يتخذ الا فى مكان واحد هو باريس ومن غير المقبول ان تخضع فرنسا لقرارات تتخذ فى بروكسل مقر اللجنة الاوروبية والتى تتهم القائمين عليها بانهم مجموعة من الموظفين.

وينعكس هذان المفهومان على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فاذا اخذنا على سبيل المثال مسألة الهجرة نجد ان انصار المفهوم يحبذون فكرة الغاء الحدود بين دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة اى ان الاجنبى الذى يصرح له بدخول اى دولة اوروبية يستطيع بعد ذلك ان ينتقل داخل دول الاتحاد الاخرى دون قيد او شرط والمرور من الحدود دون ادنى تفتيش اما انصار الاتجاه الثانى فيرون ان قبول او عدم قبول الاجانب هو قرار سيادى وان من حق فرنسا ان تقبل من تشاء وترفض اقامة من تشاء على ارضها وذلك بناء على معايير خاصة بها. وفى خضم الخلاف بين مؤيدى كل من هذين الاتجاهين ظهر تيار جديد كان انشط رموزه المفكر الفرنسى الشاب برنار هنرى ليفى الذى يؤكد ان مشكلة اوروبا الحقيقية ليست فى الصلاحيات التى تمنح لسلطة مركزية او فى قضية سيادة الدول لكن المشكلة الاساسية التى تجعل اوروبا اضحوكة العالم هى قضية البوسنة حيث هناك شعب يحاول البعض تصفيته فى قلب اوروبا فى الوقت الذى تقف فيه دول الاتحاد الاوروبى فى حالة عجز تام ويقول ليفى ان فشل اوروبا فى سراييفو ينبغى ان يجعلها تؤجل التفكير فى مشروعات التكامل حيث انه لا يمكن ان تقوم اوروبا قوية ومحترمة دوليا طالما لم تجد حلا لقضية البوسنة ومن منطلق هذه الافكار تقدمت قائمة جديدة فى الانتخابات الاوروبية القادمة





تزاحم قوائم الاحزاب التقليدية اطلق عليها اسم قائمة سرابيفو بهدف وضع قضية البوسنة فى قلب الجدل القائم حول الوحدة الاوروبية.

وبرغم اهمية كل هذه القضايا الا ان رجال السياسة فى فرنسا ينظرون الى الانتخابات الاوروبية القادمة على انها معركة سياسية داخلية، ففرنسا تعيش للمرة الثانية فى تاريخها الحديث مرحلة من التعايش بين رئيس للجمهورية ينتمى الى الاتجاه الاشتراكى هو فرانسوا ميتران وحكومة يمينية ليبيرالية برئاسة ادوار بلادور وينتظر اليمين الفرنسى بفارغ الصبر حلول الانتخابات الرئاسية فى مايو العام القادم حتى تحسم الامور ويتولى حكم فرنسا رئيس يمينى يساير الاغلبية البرلمانية الحالية اما اليسار فيراهن على انقسام اقطاب اليمين وطموحاتهم على امل ان ينجح مرشح يسارى او متعاطف مع اليسار فيعود الانتعاش الى الحزب الاشتراكى وقوى اليسار بعد الهزيمة الساحقة التى منيت بها الانتخابات التشريعية الاخيرة فى مارس ١٩٩٣. وتشير اخر استطلاعات الراى الى ان القائمة التى تمثل احزاب اليمين لديها فرصة كبيرة لاثبات ان الاتجاه المحافظ مازال هو الاتجاه الغالب حاليا فى البلاد فقائمة اليمين التى يراسها دومينيك بوديس نجم التليفزيون الفرنسى السابق مرشحة لان تحصل وفقا لاستطلاع الراى الاخير على ٣٩٪ من الاصوات فى حين ان قائمة الحزب الاشتراكى التى يراسها ميشيل روكار سكرتير عام الحزب شخصيا لن تحصل سوى على ١٧٪ فقط من اصوات الناخبين الفرنسيين طبقا لنفس استطلاع الراى.

لكنه اذا كان صحيحا ان انتخابات ١٢ يونيو ستكون مؤشرا واضحا لخريطة القوى السياسية على الساحة الفرنسية حاليا وقد تعطى دفعة للمنتصر فيها الا ان للانتخابات الرئاسية طابعا مختلفا ومعايير خاصة قد تختلف كثيرا عن الانتخابات الاوروبية، فمن المؤكد ان اليمين يعيش الان عصرا ذهبيا بعد ان البت الاشتراكيون فشلهم فى اخراج فرنسا من الازمة الاقتصادية المتمثلة اساسا فى ارتفاع نسبة البطالة ووجود اكثر من ٣ ملايين عاطل فى البلاد لكن مشكلة اليمين الحالية هى الانقسام فى صفوف زعاماته حول من هو اصلح من يتولى منصب رئيس الجمهورية، فجاك شيراك عمدة مدينة باريس يحلم بهذا المنصب منذ سنوات طويلة ويعتبر نفسه اصلح من يتولاه لكن النجاح الذى حققه رئيس الوزراء ادوار بلادور والشعبية الكبيرة التى يحظى بها جعلاه يطمح هو الاخر الى منصب رئيس الجمهورية كما ان هناك اخرين قد يدخلون فى حلبة الصراع فيزيدون من انقسام اليمين وبالتالى يضعفون من فرص حسم الانتخابات الرئاسية لصالحه وعلى راسهم الرئيس السابق فاليرى جيسكار ديستان. ويتضح من كل هذا انه مع اهمية الانتخابات الاوروبية القادمة وتعبيرها الامين عن حالة القوى السياسية الفرنسية اليوم الا ان قضية الانتخابات الرئاسية التى تتجه لها منذ الان انظار الفرنسيين لها معايير مختلفة وستعيش فرنسا مرحلة من الترقب والاستنفار حتى تحسم الامور فى العام المقبل ويتولى حكم البلاد رئيس وبرلمان وحكومة تمثل كلها نفس الاتجاه السياسى من اجل قيادة فرنسا الى بداية القرن الحادى والعشرين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٤

أوروبا.. والعودة إلى المستقبل

بدأ العد التنازلى لانتخابات البرلمان الاوروبى وتتسم الانتخابات هذه المرة بأهمية خاصة اذ انها تجرى بعد اعلان قيام الاتحاد الاوروبى بالفعل فى ١٩٩٣، علما بان الفترة التى سبقت ذلك لم تكن سوى مرحلة تمهيدية لهذه الخطوة الحقيقية فى سبيل تحقيق الوحدة بين دول القارة الاوروبية الاثنتى عشرة.. ولاول مرة سيقوم الناخبون بالادلاء بأصواتهم باعتبارهم مواطنين أوروبيين أولا

واخيرا وبصرف النظر عن جنسياتهم المختلفة وذلك من أجل انتخاب اعضاء برلمان أتسعت صلاحياته بعد توقيع اتفاقية ماستريخت مما يعطيه الحق فى اصدار التشريعات والقوانين التى سيسرى مفعولها فى دول الاتحاد الاوروبى فى الوقت الذى تضاءلت فيه صلاحيات البرلمانات الوطنية المختلفة.

المزاج السياسى بين احتياجات العصر واحتياجات الناخبين

بروكسل

عاطف الغمرى

على مسافة ساعة واحدة بالطائرة من لندن الى بروكسل (عاصمة الاتحاد الاوروبى) تختلف الرؤية لنفس المشكلة الواحدة التى تشغل الساحة السياسية فى بريطانيا هذه الايام وهى المشكلة التى تتمثل فى مطالب بإنسحاب بريطانيا من اوروبا والانقسام داخل حزب المحافظين الحاكم على مستوى الوزراء واعضاء مجلس العموم حول جدوى البقاء فى الاتحاد الاوروبى او الانسحاب منه.

وتتصاعد المشكلة الى درجة تشير الى اعتزام الزعماء السياسيين فى بريطانيا تحويل الانتخابات العامة القادمة الى استفتاء على بقاء بريطانيا فى اوروبا او انسحابها منه.

٠٠٠٨٤٤

فى بريطانيا كان هنا تغيير ملحوظ قد بدأ يظهر فى مزاج الرأى العام فقبل اتفاقية ماستريخت التى ترسى الاساس لوحدة سياسية اوروبية والموقعة منذ ٨ شهور، لم تكن الوحدة السياسية او حتى فكرة قيام دولة فيدرالية اوروبية فى وقت ما فى المستقبل تمثل مشكلة مثارة لكن منذ ستة اسابيع فقط بدات هذه المسالة تتحول فى بريطانيا الى مشكلة واصبحت تستطيع ان تستمع الى بريطانيين يقولون اننا وافقنا على مجموعة اقتصادية اوروبية مترابطة وليس على اتحاد سياسى كامل او ان تسمع أعضاء محافظين فى مجلس العموم يقولون ان تحولا عميقا قد حدث فى الرأى العام بل ان احد هؤلاء النواب المحافظين قال ان هناك عداء نحو اوروبا كان هذا هو الحال فى بريطانيا.

وقبل أيام ذهبت الى بروكسل فى زيارة بدعوة من اللجنة الاوروبية لأجد ان ماكنت اتابعه ليس مجرد تغيير حدث فى بريطانيا لكنه حالة اوروبية عامة لها ابعاد واسباب اكثر اتساعا.

وفى بروكسل لا تكشف اللقاءات الرسمية عن صورة التغيير لكن الخروج الى ماوراء الكواليس يوضح الكثير، ففى وقت زيارتى لبلجيكا كانت مؤسسة مورى لاستطلاع الرأى العام قد قامت بقياس اتجاهات الناخبين فى الدول الاثنتى عشرة الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى وكانت نتيجته ان الناخبين تمسكوا بالاتحاد الاوروبى لكنهم رفضوا بشدة ان يتطور الاتحاد الى علاقة فيدرالية للدول الاوروبية.

فى هذا الاستطلاع اتضح انه من بين ٢٥٥ مليون اوروبى لهم حق التصويت فى الانتخابات القادمة فان ١٨٪ اوضحوا انهم سيصوتون للانسحاب من الاتحاد وقال ٤٩٪ انهم يعارضون اتحادا للدول الاوروبية بحكومة فيدرالية وكان ٣٢٪ فقط هم الذين ايدوا الفيدرالية.

ياتى هذا الاستطلاع ليوضح انه خلال اقل من عام تحولت فكرة اوروبا الفيدرالية من مرحلة مقبولة فى المسار السياسى للمجموعة الاوروبية الى مسالة موضع جدل وشك.

.. فما الذى ادى الى هذا التغيير؟

فى لقاء فى مقر اللجنة الاوروبية فى بروكسل مع هانز فان دن بروك المفوض الاوروبى للعلاقات السياسية الخارجية (ووزير خارجية هولندا السابق) وكان يشرح كيف تحملت اوروبا عبئا كبيرا تجاه الموقف فى البوسنة الا انه ذكر ان ما يؤخذ على اوروبا انها مازالت تحاول صياغة سياسة خارجية ودفاعية مشتركة ثم اوضح فى معرض حديثه نقطتين مثيرتين للتامل هما: أولا: ان اوروبا فوجئت بسقوط الشيوعية وما ترتب على هذا من نتائج ومنه احداث يوجوسلافيا السابقة وان هذا التغيير المفاجيء وقع فى وقت انتقال اوروبا نحو الاتحاد الاوروبى.

ثانيا: ان اهم درس مستخلص من دراما الاحداث فى يوجوسلافيا السابقة هو اننا ونحن نتحدث عن سياسة خارجية ودفاعية مشتركة فاننا نفاجا باندفاع الاحداث حولنا فى العالم.

ما الذى غير المزاج الاوروبى؟

ورغم ان حديث هانز فان دن بروك لا يخلو من كثير من الصراحة والوضوح الا ان دبلوماسية المركز الرسمى على قمة قيادة الاتحاد الاوروبى تجعل الصورة لا تكتمل الا باراء خبراء السياسات الاوروبية فى بروكسل خارج الدائرة الرسمية هذه الآراء كما تتفق بشكل عام على ان محور الحالة المزاجية فى جميع دول الاتحاد الاوروبى والتى ادت الى هذا التغيير يتمثل فى نقطة رئيسية تتفرع منها بقية الاسباب التى تفسر هذا التغيير.

هذه النقطة المحورية هى ان الناخبين ليسوا مرتاحين تجاه حكوماتهم وقادتهم السياسيين بعد ان طال الفساد معظم الاحزاب الحاكمة فى دول الاتحاد الاوروبى وبعد ان تاكد ان الزعماء السياسيين غير قادرين على تقديم حلول للمشكلات التى تمس المواطن الاوروبى وفى مقدمتها الكساد والبطالة.

ومن الواضح ان هذه هى صورة الهموم المباشرة للمواطن العادى لكن النظرة اليها تتخذ بعدا اشمل واوسع مدى فى نظر خبراء السياسة واصحاب الفكر السياسى الذين يحددون العناصر التفصيلية لهذه المشكلة على النحو التالى:

١ - ان اكبر تحد يواجه اوروبا فى هذا القرن هو عملية التمزق والتفتت والتشرذم التى تحدث فى مناطق تقع جغرافيا فى اوروبا خاصة فى يوجوسلافيا السابقة وتؤدى الى قيام دويلات جديدة واطلاق تيارات من التعصب العرقى والقومى واشعال حروب ونزاعات مسلحة وعمليات تطهير عرقى وانتهاكات لحقوق الانسان بينما تقف الحكومات والزعامات السياسية الاوروبية امام هذا التحدى غير قادرة على التصرف بما يمليه ادراك البعد المستقبلى للخطر.

٢ - ان هذا الذى يحدث يهدد باشاعة عدم الاستقرار فى دول الاتحاد الاوروبى وهو ما يشكل خطرا على رخاء اوروبا وحيث كان الرخاء والاستقرار هما الهدف الاصلى من قيام السوق الاوروبية المشتركة.

وهذا يعنى عجز الزعامات السياسية عن صياغة سياسة تواجه متطلبات عصر جديد اختلف عن سابقة.

ففى الخمسينات كان هدف الاباء المؤسسين للسوق الاوروبية المشتركة هو منع الحرب ومنع العدو السوفيتى من تهديد استقرار اوروبا ورخائها واليوم زالت المخاوف القديمة ولم يعد هناك وجود للعدو القديم فى حين ان الخطر على الاستقرار والرخاء ياتى من الداخل فى مناطق الصراعات والتفتت والكراهية العرقية لان اوروبا قارة واحدة متشابكة تتفاعل بما يحدث فى اى جزء منها حتى ان تيارات العنصرية والتعصب لن تقف عند خط الحدود ممتنعة عن تخطيه او بث سمومها الى دول الاتحاد الاوروبى.

أزمة القيادات السياسية التقليدية

ومنذ ان كشف العدوان الصربى فى البوسنة عن بشاعة تجاوزت كل ما



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقترف النازى فان الرأى العام فى اوروبا بدا يشعر بحالة من الازدواجية تتمثل فى اقتناع بعدوانية الصرب يقابله احجام من زعماء اوروبا عن ردع هذا العدوان وارتبط بذلك احساس بان الاحداث المندفعة منذ مفاجاة سقوط الاتحاد السوفيتى قد افلت زمام التعامل معها من يد المؤسسات السياسية الاوروبية وادى ذلك الى طرح السؤال: اذا كانت هذه الدول غير قادرة على صياغة سياسة خارجية ودفاعية موحدة تواجه اخطر تحد تتعرض له اوروبا فكيف يمكن ان تلتقى معا فى علاقة دولة فيدرالية؟.

٣ - الاحساس بان التوجهات العامة للدول الاوروبية الرئيسية مازالت متباعدة عن بعضها متضاربة احيانا فبعض الآراء تقول ان المانيا سوف تتطلع أكثر شرقا (نحو اوروبا الشرقية) وفرنسا ستتطلع اكثر جنوبا (نحو البحر المتوسط) ليكون هذا او ذاك مجال الحركة الاوسع فضلا عن ان توسيع عضوية الاتحاد الاوروبى بانضمام النمسا وفنلندا والنرويج والسويد سوف يزيد من اختلاف التوجهات السياسية التى ستزداد اكثر مع وصول دول الاتحاد الى عشرين دولة تقريبا خلال عشر سنوات كل منها لها لغتها وثقافتها وتقاليدها القديمة.

٤ - بعد انتهاء مفهوم الامن الجماعى للغرب فى مواجهة عدو مشترك انطلقت الروح الوطنية فى اوروبا بعد عام ١٩٨٩ بينما المجموعة الاوروبية تتاهب لمرحلة الاتحاد الاوروبى وفى إطار هذا التطوربدات تظهر مخاوف اوروبية من ان تصبح المانيا هى القوة المسيطرة فى اوروبا وكان طبيعيا ان يساهم هذا التطور فى تغذية حالة التردد المفاجئة امام مفهوم التكامل السياسى الاوروبى الكامل الذى اوجدته النزعة الوطنية مع التمسك بفكرة تكتل اوروبا فى اطار الاتحاد الاوروبى.

احتياجات العصر واحتياجات الناخبين

كان هذا هو الاطار العام لحالة التغيير التى حاولت استكشافها فى بروكسل فى مضمونها الاوروبى بعد ان لمستها فى اطارها البريطانى فى فترة الاشهر الستة الاخيرة وهو تغيير له اسبابه التى تحركه وتجعل منه تيارا مندفعا لم تنفذ بعد طاقته وهو تيار اساسه الاحساس بان الزعامات السياسية التقليدية لا تملك رؤية سياسية مختلفة تواجهه بها مشاكل غير تقليدية.

ولما كان الرأى فى الغرب يمسك فى يده زمام التغيير فان بقاء القيادات فى مكانها صار مشروطا باثبات قدرتها على استيعاب ما تغير والا فان الحركة الدافعةهنا لابد وان تولد قيادات ذات رؤية مختلفة تستجيب لاحتياجات العصر والظروف والناخبين.



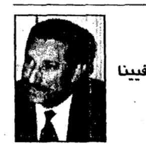
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٤

النمسا على أبواب البيت الأوروبى

فيينا



مصطفى عبد الله

بعد ان شغل موضوع توسعة الاتحاد الاوروبى الكثير من الاوساط السياسية والاعلامية فى مختلف دول اوروبا داخل وخارج الاتحاد وكان هو الموضوع الرئيسى فى جلسات البرلمان الاوروبى الفترة الماضية حاول فيه الاعضاء المعارضون من خصوم الاتحاد التوصل الى تاجيل عملية التصويت على انضمام الدول الاربع الجديدة - النمسا - فنلندا - السويد - النرويج الى الاتحاد الاوروبى الى الخريف القادم مما ادى الى انقسام الاعضاء فى البرلمان الاوروبى فيما بينهم الى مؤيدين ومعارضين لتوسعة الاتحاد فحين طالب المؤيدون بالتوسعة من اجل دفع عجلة الديمقراطية داخل الاتحاد احتج المعارضون بضرورة الاصلاح الداخلى أولا ثم قبول اعضاء جدد اى ان الاعتراض لم يكن على الدول الاربع الجديدة ولكن على التوقيت الا انه بعد انتصار مؤيدى التوسعة للاتحاد فى البرلمان الاوروبى حظيت النتيجة - التى اسفر عنها التصويت فى البرلمان الاوروبى حول قبول الدول الاربع الجديدة ومنها النمسا - بتاييد غالبية القوى والاحزاب السياسية الممثلة فى البرلمان النمساوى فبعد جلسة طويلة ساخنة استغرقت يومين متتاليين انتهى البرلمان النمساوى الى الموافقة باغلبية خمسة واربعين صوتا مقابل خمسة وثلاثين صوتا لصالح انضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبى.

ونرى هنا ان الاعضاء المؤيدين يمثلون التحالف الحاكم بين حزبى الشعب والاشتراكى الى جانب حزب منتدى الاحرار الجديد بينما جاءت الاصوات المعارضة من حزبى الخضر والاحرار وبهذا تمت الموافقة على نص قانون الانضمام للاتحاد الذى سوف يطرح للاستفتاء الشعبى فى النمسا فى الثانى من شهر يونيو المقبل.

فلقد بدات معركة الاستفتاء بالفعل وهذه المعركة لن تاتى بوجهة نظر جديدة بقدر ما ستثير مجموعة من التفاصيل التى تشغل الرأى العام هذا بالرغم من ان هذا الاستفتاء يدور حول استراتيجية مصيرية طويلة المدى وتمثل اهمية خاصة لجيل اطفال اليوم فقرار الانضمام الى الاتحاد الاوروبى من عدمه سوف يحدد الكثير فى مستقبل هذا الجيل.

دون شك ان انضمام النمسا للاتحاد الاوروبى به مكاسب لا يمكن تجاهلها كما يحمل بعض الاعباء التى يعرفها رجل الشارع النمساوى.

فالمنافسة الاقتصادية المتزايدة ستجبر الكثير من الشركات على تغيير استراتيجيتها اما بالنسبة للمستهلك العادى سوف يستفيد من هبوط الاسعار تدريجيا كما لابد ان تهبط أسعار المنتج الزراعى فى النمسا.

ومن ضمن الاعباء التى يمكن ان تتحملها النمسا من خلال انضمامها للاتحاد الاوروبى هى المساهمة فى تمويل الابحاث النووية علما بان النمسا لن تبنى مفاعلات نووية ولكن بالطبع سيعود بالنفع ليس فقط فى مجال الطاقة وانما ايضا فى مجال الطب.

وبقدر بعض العيوب التى قد تتحملها النمسا بسبب انضمامها للاتحاد الا انها ستكسب الكثير خاصة من الناحية الامنية حيث لا تحتاج فى حالة الانضمام للاتحاد الاوروبى الى زيادة استثماراتها فى مجال الامن والدفاع وليس معنى هذا ان انضمام النمسا المحايدة الى الاطراف العسكرية لن يحتم عليهم التخلى عن حيادها لانه بالطبع لا يمكن ان يتخيل أحد وقوع اعتداء او هجوم على احدى دول الاتحاد الاوروبى بصرف النظر اذا كان عضوا فى حلف شمال الاطلس (الناتو) أم لا دون ان يتدخل «الناتو» لردع المعتدى فورا وهناك حكمة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٤



د. فرانز فرانتكى

سياسية تقول: ان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبى لن تتعرض لأى اعتداءات والأحلاف العسكرية تؤدى مهمتها اذا كانت مرتبطة بالحقائق السياسية.

ومما لا شك فيه ان النمسا والسويد وفنلندا والنرويج سوف تكون تابعة الى السياسة الامنية للعالم الغربى بانضمامهم الى الاتحاد الاوروبى دون شرط الانضمام الى حلف «الناتو».

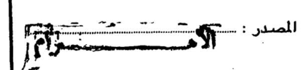
ورغم ان السويد وفنلندا تشجعتا وانضمتا الاسبوع الماضى الى اتفاقية المشاركة من اجل السلام التى تبناها حلف شمال الاطلسى (الناتو) وتم توقيع معاهدة بهذا الشان فى العاصمة البلجيكية «بروكسل» لتكون اول



سابقة لانضمام دول محايدة الى حلف عسكرى وكان من المتوقع ان تنضم النمسا إلى المعاهدة المذكورة على اعتبار انها بصدد الانضمام الى الاتحاد الاوروبى مثل فنلندا والسويد الا ان المستشار الاتحادى النمساوى «د. فرانز فرانتسكى» اكد ان النمسا لن تنضم الى اى حلف عسكرى وانما تحافظ على حيادها الايجابي ولكنني أرى ان السياسة الاجنبية سوف تحدد فيما بعد اذا كان بامكان النمسا ان تنضم الى حلف «الناتو» دون ان تتخلى عن الحياد ام لا؟ لانه من الصعب فى المستقبل الاعتماد على سياسة الحياد بالرغم من انها كانت سياسة ناجحة فى الفترة الماضية فتاكيدا لوجهة نظرى هذه فانه رغم توصل فريق المفاوضات النمساوى فى بروكسل الى افضل النتائج فى مسائل كبيرة كالترانزيت ومشاكل الفلاحين والمساهمات المالية والأعباء الاقتصادية التى ستنتج عن الانضمام الى الاتحاد الاوروبى الا ان مسالة السياسة الامنية مازالت حتى اليوم مفتوحة هناك سؤال يحمل أهمية قصوى بالنظر الى موقع النمسا الجغرافى الاستراتيجى بالنسبة لاوروبا وهو: اى نوع من السياسة الاجنبية يمكن ان تلتزم به النمسا تجاه اوروبا والعكس؟

وهذا هو موضوعنا القادم ان شاء الله





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

التغير فى نظرة أوروبا لعدم استقرار الشرق الأوسط

مهمة جدا تلك المناقشات التى تدور فى مراكز صناعة القرار السياسى، والتى يترك فيها الخبراء والمختصون لانفسهم العنان، ليطرحوا مسارات الفكر السياسى، والنظرة المتغيرة للقضايا السياسية، تبعا لتغير الظروف والعصر.

وقد اتيحت لى قبل اسبوع فرصة من هذا النوع فى مقر الاتحاد الاوروبى فى بروكسل، لفت نظرى فيها اثناء جلسة حوار، لواحد من الخبراء والمختصين بالشرق الاوسط، طرحه لاطار يتضمن نظرة متغيرة من اوروبا نحو الشرق الاوسط، وما يجرى، وما سيجرى فيه. قال : «ان مشكلة عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط بالنسبة للغرب، ليست متصلة الآن بالنزاع العربى - الاسرائيلى، لكنها متصلة بالوضع الداخلى فى الدول العربية. فإن لديكم مجتمعات محبطة، بسبب الظروف الاقتصادية، والبطالة، والفساد، وعدم قدرة الناس على ان تكون أصواتها هى مفاتيح اختيار حكامها، وهذه كلها عوامل تصنع عدم الاستقرار».

وبعد هذا التشخيص الذى يبدو فى مجمله متفقا مع الواقع الى حد كبير، فقد كان ضمن ما عرضه نقطتان لهما دلالتهما :

(١) ان منطقة الشرق الاوسط ستكون اكثر اهمية للاقتصاد الاوروبى فى المستقبل. وان اوروبا تريد استقرار مصالحها هناك، ليس بسبب البترول فقط، وانما بسبب مصادر اخرى اهمها الغاز الذى ستزداد الحاجة لاستخداماته فى المستقبل.

(٢) ان المشكلة فى رأينا - اى اوروبا - ان عدم استقرار الانظمة السياسية والاجتماعية، ليست مسالة داخلية فحسب، لكنها متصلة بالوضع الدولى.

■■

وأمام هذا الطرح السياسى كان لنا بالضرورة ان نضع أمام ما قاله المسئول الاوروبى اكثر من علامة استفهام :

■■ ألا يعنى ذلك ان الاستراتيجيات الدولية التى كانت تتعامل مع قضية النزاع العربى - الاسرائيلى باعتباره مصدر عدم الاستقرار، سوف تجعل من منطقة «الداخل» ميدان تعاملها الجديد مع نفس حالة عدم الاستقرار؟

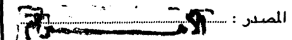
هذا «الداخل» الذى كان فى اطار استراتيجيات القوى الكبرى فى سنوات الحرب الباردة «مسالة داخلية بحتة». فهل يتحول هذا الداخل الآن، الى ميدان لحركة استراتيجيات دول ترتبط مصالحها الحيوية ووضعها الدولى، بما يدور فى الداخل؟

لو ان هذا هو المقصود، فمعناه ان تحولا بالغ الحساسية، ربما يتم الآن فى ادارة العلاقات الدولية، يلزم بالضرورة الطرف الثانى فى هذه المعادلة، وهو شعوب هذه المنطقة بأن تتامل الابعاد غير المرئية حتى الآن، لهذا المسار السياسى المتغير، حتى ولو كان لايزال فى طور التكوين، نظرا لانه مرتبط بنظام دولى مازال هو الآخر تحت التاسيس، بكل ما ينظم حساباته وحركته الاستراتيجية، وعلاقاته الدولية، وادارته للازمات من قواعد واحكام.

واذا كان النزاع العربى - الاسرائيلى، فى سنوات الحرب الباردة، ومنذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، يمثل السبب الرئيسى لعدم الاستقرار فى المنطقة، فليس خافيا ان «عدم الاستقرار» لم يكن دائما امرا مرفوضا من زاوية العمل الاستراتيجى الدولى، بل كان مطلوبا فى كثير من الاحيان من جانب القوى العظمى - وبالتحديد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى - كضرورة مرتبطة بصراعات هذه القوى، على المصالح ومناطق النفوذ، فى كافة ارجاء العالم الثالث، حتى ولو كانت شعوب هذا العالم الثالث هى التى تدفع الثمن دائما.

ولقد شهد عالمنا العربى، الكثير من النكبات والاحداث، بسبب الحسابات



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

عاطف الغمرى

الاستراتيجية الخارجية التى تحتاج الى انتشار عدم الاستقرار فى المنطقة. وفى مقدمة هذه الاحداث على سبيل المثال وليس الحصر : الحرب الاهلية فى لبنان، والحرب العراقية - الايرانية، وحرب الخليج، بالاضافة الى حالات مشابهة فى افريقيا مثل حرب تشاد، وحرب القرن الافريقى قبل ثمانى سنوات.

وحتى نبتعد عن المبالغة، فإن من المهم ان نراعى ان الذين يصنعون هذه الاحداث لا يفتعلون شيئا من عدم، لكنهم يترصدون خلافا او نزاعا محليا او اقليميا، فيه قابلية للاشتعال، ويمكن لو تركوه لاصحابه ان يحل، ويبرد لهبه، لكنهم يهيئون له الظروف والاسباب التى تنقله من كونه نزاعا محدودا او خلافا داخليا، الى ان يصبح اقتتالا بين فصائل من شعب واحد، او حتى نهج فكرى واحد، والى حرب اهلية او اقليمية.

ونحن هنا لا نتوقع الاسوأ، ولا نميل الى تصور ان اوروبا تتجه الى استغلال احداث داخلية فى منطقة الشرق الاوسط بل ان الاستقرار الداخلى فى عالمنا العربى، هو فى مصلحة اوروبا بالتحديد، فى ظروف التحول من سنوات كانت فيها الايديولوجية ومفهوم الصراع، هما المحرك للسياسة الخارجية، الى عصر تتحرك فيه هذه السياسة بدافع من حسابات الاقتصاد وتحقيق الرخاء وتبادل المنافع.

لكن ما قصدته هو انه مادام التشخيص السياسى يرى ان الاوضاع الداخلية هى مصدر عدم الاستقرار فى المستقبل، بديلا عن النزاع العربى - الاسرائيلى، ومادام ذلك يرتبط باستقرار الوضع الدولى، فإن الذين يضعون السياسات التى توفر الاستقرار لهذه الاوضاع، لابد ان لهم بالضرورة استراتيجيتهم التى تتعامل مع ما قد يرونه مصادر تهديد لمصالحهم، واذا كان بعض هذه المصادر «فى الداخل»، فان ذلك يدعونا لان نطرح تساؤلاتنا :

- الا يعنى ذلك ان تكون بعض مصادر عدم الاستقرار من جماعات او تنظيمات شاردة، طرفا قد يميل صانعو السياسة فى هذه الدول الخارجية للاتصال بها، وهو امر كان يعتبر فى سنوات مضت نوعا من التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى؟

- الا يرتبط ذلك فى مرحلة ما فى المستقبل بنوع من التقنين، لمبدأ التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى، والذى كانت امريكا هى المبادرة باتجاهه : اولا فى العراق (توفيرا لامن الاكراد)، ثم فى الصومال، حتى وان كانت ممارسة هذا المبدأ مستقبلا قد تجرى بصور مختلفة؟

■■ ان المشكلة ان الدول - أيا كانت - هى جزء من مجتمع دولى، مرتبط ببعضه، فى حركة تعامل لا تتوقف، يؤثر ويتأثر ببعضه، واية دولة تضع لنفسها استراتيجيات وسياسات، مهمتها الاساسية - وهو واجب على صانع القرار - نزع فتيل اى مصدر للقلاقل وعدم الاستقرار، يهدد المصالح الحيوية لشعوب هذه الدول، والتى تعتبر انظمة الحكم فيها مكلفة بالعمل على حماية هذه المصالح.

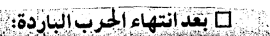
ونحن جزء من عالم تعتبر فيه الساحة الدولية، ميدان تنافس رحبا، تتوازن فيه اوضاع الدول المختلفة ومصالحها، بقدر ما تملك لنفسها من سياسات، تحد من التأثيرات السلبية لسياسات الدول الاخرى عليها، بحيث توقف قوة دفع سياسات الآخرين نحوها، وبحيث تكون سياستها هى مثل مصدات الامواج التى تتكسر عليها امواج سياسات الآخرين فى اتجاهها. لكن ان تترك ارضها براحا مباحا لتطفل الآخرين او اقتحامهم لها.. فهذه هى المشكلة..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤



□ بعد انتهاء الحرب الباردة:

أوروبا.. والبحث عن الأمن المفقود

قد تحتاج أوروبا الى وقت طويل قبل أن تستعيد استقرارها ولو بالشكل الذى كان عليه فى ظل الحرب الباردة.. فالمهمة عسيرة ولكنها لاتحتمل التأجيل أو المبادرات الفاشلة.. المخاطر تهدد المنطقة، ويوجوسلافيا السابقة مجرد مثال قابل للتكرار

سلوى حبيب

من هذا المنطلق، طرحت للمناقشة هذا الأسبوع العديد من الأفكار الأمنية التى تستهدف ايجاد صيغة جديدة للتعايش، وحل المنازعات، ومواجهة المشكلات القابلة للانفجار، وتأمين القارة الأوروبية ضد احتمالات الغرق فى بحر من الفوضى.

من جانبهم طرح الحلفاء الغربيون مجدداً - فى مؤتمر عقد ببروكسل - افكارا تهدف الى احتواء الأعضاء السابقين فى حلف وارسو المنحل، وملء الفراغ الأمنى فى شرق أوروبا، والتعاون فى تدريبات عسكرية مشتركة ونشاطات لحفظ السلام وغير ذلك من أنشطة فيما وصفوه ببرنامج «المشاركة من أجل السلام».

كما طرح الغرب - فى مؤتمر حول «الاستقرار فى أوروبا» - أفكارا أطلق عليها اسم «الدبلوماسية الوقائية» تستهدف مواجهة أية خلافات محتملة شرقى القارة، سواء كانت خلافات حدودية أو عرقية أو غيرهما، قبل أن تتفجر على الطريقة اليوجوسلافية.

وناقش مؤتمر ثالث وسائل خفض التوترات بين دول بحر البلطيق وروسيا، بما فى ذلك مصير الاف من القوات «السوفيتية» المنتشرة بالمنطقة.

وبطبيعة الحال، فان مناقشة مثل هذه القضايا الشائكة، سواء استهدفت بالفعل الصالح العام أو المصالح الخاصة، لابد وأن تسيطر عليها المخاوف والشكوك، والضغوط والمساومات، ولابد أن تغوص فى تفاصيل فرعية، وان تتعرض لسلسلة طويلة من الانتكاسات، قبل أن تنتهى - فى حالة نجاحها - بعدد من الاتفاقات أو المعاهدات التى تعيد ترتيب البيت الأوروبى فى صورة جديدة.

وكان واضحا منذ اللحظة الأولى ان المشكلة الرئيسية التى ستعترض سير هذه المناقشات هى موقف روسيا ووضعها فى الترتيبات الأمنية المقترحة، حيث سعى الغرب فى أول الأمر الى تحجيمها مستغلا ظروفها الداخلية المتعثرة، واحتياجها الى مساندة الغرب ومساعداته، إلا أن روسيا افاقت فجأة من غيبوبتها وتذكرت انها قوة عظمى يحق لها أن تستعيد مكانتها على الساحة الدولية؛ وأن يعترف العالم بحجمها ووزنها كعملاق نووى. واستغلت فى ذلك مخاوف الغرب من تهديد التيار القومى المتصاعد فى الداخل بزعامة جيرينوفسكى.

من هنا رفضت روسيا - قبل لقاء بروكسل - عرضا بالانضمام على قدم المساواة مع دول شرق أوروبا والجمهوريات السوفيتية السابقة فى مشروع المشاركة من أجل السلام، واشترطت أن يكون لها وضع خاص متميز فى علاقاتها مع حلف الأطلنطى.

وتقصد روسيا بهذا الوضع الخاص - كما أوضح وزير دفاعها بافيل جراتشوف - ان تكون العلاقات أكثر جدية وأعمق مضمونا من مجرد المشاركة فى تدريبات عسكرية، وان يكون التشاور بينهما مكثفا بحيث لاتتكرر الاجراءات الانفرادية أو المفاجئة، خاصة ذات الطابع العسكرى منها، وذلك فى اشارة الى القصف الجوى على الصرب من جانب حلف الأطلنطى. وتقترح روسيا برنامجا واسعا للتعاون مع التحالف الغربى يقوم على أساس الندية والمساواة، ويتم صياغته فى بروتوكول أو اتفاق توقعه موسكو مع التحالف الغربى.

واستجاب الغرب للمطلب الروسى معترفا بمكانتها، ولكن - من حيث المبدأ فقط - وفى اطار آخر غير مشروع المشاركة من أجل السلام، وذلك تجنبا لاثارة الظنون فى شرق أوروبا من احتمال ابرام اتفاق سرى جديد لتقسيم القارة على طريقة يالتا.



المصدر الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

فقد وافق التحالف الغربي على فكرة اجراء مزيد من «التشاور الوثيق» و«الحوار المكثف» مع موسكو، بل وافق على «علاقة خاصة» في مسائل تتعلق بالأمن والقضايا النووية وغيرها، ولكنه رفض رفضا باتا التوقيع على أية وثيقة رسمية بهذا المعنى.

وبلغة صريحة واضحة أعلن ويليام بيرى وزير الدفاع الأمريكي ان حلف الأطلنطى لن يمنح روسيا أية صلاحيات خاصة في الائتلاف العسكري الجديد الذي سيربط بين التحالف الغربي ودول حلف وارسو السابقة. كما أوضح حلف الأطلنطي صراحة انه لن يتم منح روسيا حق الفيتو على قراراته، وذلك في محاولة لتهدئة مخاوف غرب أوروبا وشرقها على السواء.

رغم هذه الحدة فاجأ جراتشوف المجتمعين في بروكسل بنغمة مرنة مطمئنة أعلن فيها موافقة بلاده على الانضمام لمشروع المشاركة من أجل السلام، دون شروط مسبقة. ولكنه لم يحدد موعدا للتوقيع عليه الى جانب الدول الـ ١٨ التي وقعت كما ألمح الى ان البرنامج لم يحدد بعد أسس وأشكال التعاون الذي تريد روسيا تنميته مع حلف الأطلنطي.

ورغم ترحيب الغرب بالموقف الروسي المفاجيء إلا أنه سوف يكتشف ان هذه التلميحات تنطوى على شروط قد يصعب الاتفاق عليها.

وفيما يختص بمشروع «الدبلوماسية الوقائية» الذي اقترحته فرنسا وناقشته ٤٠ دولة في باريس أمس، فان روسيا وبعض دول أوروبا الشرقية تنظر له بعين الريبة والشك.

فروسيا غير مستعدة للتفاوض مع دول البلطيق أو مع جمهورياتها السابقة تحت رعاية الاتحاد الأوروبي، ودول أوروبا الشرقية تخشى من القاء الضوء على مشاكل غير قائمة في الوقت الراهن. فمجرد التفكير في أن هذه المشاكل تحمل بذور يوجوسلافيا أخرى يثير فزع تلك الدول.

وتخشى كل من بودابست وبوخارست من تفجر مشكلة الأقليات المجرية في رومانيا؛ وجمهورية التشيك ترفض مناقشة أية مشكلات خاصة بالحدود؛ في حين يتحاشى الغرب نفسه فتح باب المناقشة في قضية الحدود الألبانية مع اليونان، أو النزاعات بين أثينا وجمهورية مقدونيا اليوجوسلافية السابقة.

ولكن هناك اعتقادا بأنه رغم حساسية تلك المناقشات؛ إلا أنه في حالة نجاحها في التوصل لاتفاقات بين دول المنطقة، فانها يمكن أن تساهم في ملء الفراغ الأمني الناتج عن انهيار الامبراطورية السوفيتية، وفي اعادة قدر من الأمان المفقود في أوروبا. بل هناك اعتقاد بأنها كانت ستحول دون تطور الأزمة اليوجوسلافية لو انها تمت في وقت مبكر.

أما مؤتمر دول البلطيق الذي عقد باستونيا فقد اكتسب أهمية خاصة بعد أن تكررت التهديدات الروسية لاستونيا وغيرها من الجمهوريات السوفيتية السابقة باعادة قواتها المنسحبة الى حيث كانت بحجة حماية الأقليات الروسية المضطهدة فيها.

وتسعى دول المنطقة التي تضم استونيا ولاتفيا وليتوانيا، الى جانب روسيا و٦ دول أوروبية أخرى، الى تهدئة النزاعات بالمنطقة قبل أن يعود الدب الروسي مرة أخرى ليلتهم جمهورياته السابقة.

وكما هو واضح، فانه لن يتم حسم أية مشكلة أمنية في أوروبا إلا بالاتفاق مع روسيا وبوضع مطالبها في الاعتبار. إلا أن الآراء تتعارض في الغرب حول اسلوب التعامل مع موسكو في هذا الاطار، فهناك تحذيرات من التمادى كثيرا في ارضائها وتقديم التنازلات لها بعد أن استعادت جزءا من شخصيتها القديمة، وبعد أن انهارت آمال الغرب في كسبها كحليف له.

وهناك في الوقت نفسه مخاوف كبيرة من أن يؤدي تعميق الخلافات والتوترات مع حكومة يلتسين الى تعزيز موقف خصومه القوميين في الداخل.

وهناك رأى وسط يرفض التغاضي تماما عن الجرأة التي استعادتها روسيا أخيرا، وانما يدعو الى فرض نوع من التأثير المعتدل عليها من خلال جذبها اكثر واكثر الى المؤسسات الغربية كحلف الأطلنطي ومجموعة الدول الصناعية الكبرى، بحيث يمكن كبح جماحها اذا ماسعت الى اعادة تقسيم أوروبا أو تهديد جاراتها القريبة والبعيدة عن حدودها.

وفي جميع الأحوال مادام أحد المفاتيح الرئيسية للأمن الأوروبي في يد روسيا، فلامفر من الاعتراف بوضعها المتميز، والتعامل معها في اطار «علاقة استراتيجية خاصة» يتم الاتفاق على مدى عمقها!!

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

بالادور افتتح مؤتمر التعاون في أوروبا لدراسة مشكلة الحدود والأقليات

حلف الاطلسي يرفض أي اتفاق مع روسيا يعطيها وضعاً مميزاً عن دول اوروبا الشرقية

□ باريس - من أرليت خوري:

■ صرح ناطق باسم حلف شمال الاطلسي اول من أمس الاربعاء ان الحلف لن يبرم اي اتفاق رسمي مع روسيا ينص على اقامة روابط خاصة طالبت بها موسكو. وقال انه ليس لروسيا أي حق في التدخل في قرارات الحلف واعماله.

واضاف نائب الامين العام لحلف الاطلسي سيرجيو بالانزينو في مؤتمر صحافي بعد اجتماع وزراء دفاع الحلف ان الاطلسي يريد بناء علاقة خاصة مع روسيا «خطوة خطوة»، الا انه «غير مستعد وغير راغب في منح اي احد حق التوجيه او النقض. فلن تكون هناك ابداً وثيقة رسمية او تفاهم يمكن لروسيا من خلاله التدخل او ان يكون لها كلمة في حلف شمال الاطلسي».

من جهة اخرى، افتتح رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور في مقر منظمة «يونيسكو» في باريس اعمال مؤتمر التعاون في اوروبا الذي يتناول مشكلات الحدود الداخلية والاقليات في وسط اوروبا، على ان تتابع اعماله حتى ١٩٩٥ لتوقيع معاهدة «الشراكة من اجل السلام».

وقال بالادور في كلمته امام المشاركين في اعمال المؤتمر ويمثلون ٤٩ بلداً وأربع منظمات دولية «أمام المخاطر المحدقة بقارتنا خصوصاً امام ماساة يوغوسلافيا سابقاً، كان لا بد من عقد مثل هذا المؤتمر «لتحديد اطر لمعالجة المشكلات التي ورثتها اوروبا عن تاريخها الطويل وهي مشكلات الحدود والاقليات».

اضاف ان الدعوة الى عقد هذا المؤتمر التي اطلقها بعد ان رحب بها الاتحاد الأوروبي مردها الى «حاجة اوروبا الى مبدأ تنظيمي جديد بعد مضي حوالى خمس سنوات على انهيار نظام تددنا بتطرفه وافتقاره الى العدل».

وتابع انه لا بد بعد انهيار المعسكر الاشتراكي «من بناء مجتمع اوروبي متوازن مكون من دول مستقلة سيدة تحرص على الحق والعدل».

واشار بالادور الى انه يدرك «الصعوبات التي تواجه بناء هذا المجتمع الأوروبي الجديد، لكننا ان لم نبادر ونعمل فإن التاريخ لن ينتظرنا» وأن «يوغوسلافيا سابقاً تشكل درساً حقيقياً يجب ان لا نتغاضى عنه».

ورأى ان الاتحاد الأوروبي سيلعب دوراً حاسماً على هذا الصعيد، وانه يشكل نموذجاً للتداخل والانسجام بين دول نجحت بعد الحرب العالمية الثانية في تخطي حالة الانقسام والتفرقة التي كانت قائمة في صفوفها.

ومضى يقول ان الاتحاد الاوروبي حرص على اشراك الولايات المتحدة وكندا في مسعاه، لانه يعتبر ان هذا غير منفصل عن الرابط الاطلسي الذي يؤمن منذ اكثر من نصف قرن الاستقرار والتوازن.

وشرح بالادور مميزات المؤتمر من اجل الاستقرار بانه «أداة ديبلوماسية وقائية، ستترافق مع تسريع وتيرة المفاوضات الثنائية لتسمح بتسوية مشكلات الحدود الداخلية والاقليات القائمة حالياً، بالاستفادة من الدعم الذي سيقدمه الاتحاد الاوروبي لكافة مشاريع حسن الجوار بين دول وسط اوروبا».

ورأى وزير خارجية اليونان تيودوروس بنغالوس الذي يترأس اعمال المؤتمر باعتبار بلاده رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، ان «الوحدة والاستقرار في اوروبا غير قابلتين للتجزئة، وأن هذا الواقع يقتضي «العمل على تعزيز علاقات حسن الجوار عبر تسوية مشكلات الحدود والاقليات وعبر التعاون الاقليمي وتعزيز المؤسسات الديموقراطية».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٤

ستالايت

الاتحاد الأوروبى يتراجع رسميا عن حماية برامجه التليفزيونية

فى ضربة قاصمة لبرنامج ميديا الخاص بتطوير وحماية صناعة الافلام والتليفزيون فى أوروبا قرر المجلس الأوروبى رسميا عدم اتخاذ خطوات قانونية ضد القنوات التى لاتلتزم بشرط عرض ٥٠٪ على الاقل من موادها من انتاج اوروبى. الا ان هذه الضربة كانت متوقعة منذ عدة شهور عندما صرح جاك ديلور رئيس المجلس ومهندس الوحدة الاوروبية عن عدم رضائه عن التزمت الانغلاقى الشديد الذى تنتهجه فرنسا، ولوح صراحة بما معناه ان برنامج ميديا لم يعد هو الاستراتيجية الاعلامية الملائمة لاوروبا فى عصر اتفاقية التجارة الحرة (جات).

هكذا يصبح التشريع الاوروبى لحماية المنتجات التليفزيونية الاوروبية والذى يكاد يتم ٣ سنوات من عمره قد مات دون ان يطبق على الاطلاق تقريبا فباستثناء الخطوات التى اتخذتها فرنسا ضد قنوات تيرنر الامريكية لم تجرؤ اية حكومة اوروبية اخرى على مقاضاة اية قناة اوروبية أو امريكية تبث من داخل اوروبا حتى وان وصلت المواد الامريكية فى بعضها الى ١٠٠٪ تقريبا.

أحدث حصر قامت به وزارة التراث القومى فى بريطانيا بين ان ٢٢ من القنوات الفضائية السبع والثلاثين التى تبث من داخل بريطانيا لاتنطبق عليه شروط الاتحاد الاوروبى وان لم يكن الوضع فى اوروبا ككل بذات السوء اذ تخالف الشروط ثلث القنوات الاجمالية فقط.

القرار الجديد لايعنى الغاء الشرط نهائيا انما يحيله لمجرد شرط استرشادى مما يعنى عمليا انه لن يطبق الا فى فرنسا التى تنفرد بدور الصقر فى حماية ثقافتها الخاصة ومحاربة الثقافة الامريكية.



٤٠ دولة أوروبية تبحث «معاهدة استقرار» لمنع نشوب صراعات مسلحة في شرق أوروبا

باريس - ر - وافق وزراء خارجية اكثر من ٤٠ دولة أوروبية أمس على العمل للتوصل الى «معاهدة للاستقرار» لانهاء مشاكل الحدود، والاقليات العرقية في اوروبا الشرقية لتفادي نشوب مزيد من الصراعات على غرار ما حدث في البوسنة. وتبنى الوزراء في ختام اجتماعات المؤتمر الذي عقد في باريس حول استقرار اوروبا اعلانا يمهد لاجراء مباحثات اقليمية وثنائية لبحث تسوية نزاعات الحدود وحقوق الاقليات والتوصل الى «معاهدة الاستقرار» بالتنسيق بين دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٢ وتسع من دول اوروبا الشرقية بحيث يتم التوقيع عليها العام القادم.

وذكرت مصادر مطلعة ان روسيا ترفض المشاركة في المباحثات الخاصة بمنطقة البلطيق، في حين مازالت هناك خلافات بين المجر ورومانيا حول مشاركة الاقلية المجرية في رومانيا في مباحثات وسط اوروبا. وقد اكد الاتحاد الاوروبي ضرورة التزام الدول العشر الراغبة في الانضمام الى عضوية الاتحاد بمبدأ تسوية الخلافات الناشئة فيما بينها عبر المباحثات الاقليمية وبالطرق السلمية كشرط للانضمام.

واعرب وزراء خارجية دول اوروبا الشرقية عن استعدادهم للتخلي عن تحفظاتهم وقبول وساطة دول الاتحاد الاوروبي لانهاء نزاعاتهم.

واشارت وكالة «رويتر» الى ان موافقة اوروبا الشرقية على الفكرة تأتي انطلاقا من رغبتها الجامحة في الانضمام للاتحاد الذي ينظر اليه باعتباره واجهة للرفاهية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي على الطريقة الغربية لهذه الدول.

من ناحية أخرى وقعت مشادة بين وزير خارجية البانيا والوزير اليوناني للشئون الاوروبية حول اتهام اليونان لالبانيا باساءة معاملة الاقلية اليونانية في البانيا بغرض إجبارها على الهروب. وكانت حكومة تيرانا قد استدعت السفير اليوناني امس وقدمت له احتجاجاً على هذه الاتهامات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

مؤتمر أوروبى يدعو إلى الدبلوماسية الوقائية.. لحل النزاعات الحدودية

□ باريس ـ مصطفى مرجان:

اختتم مؤتمر الاتفاق على الاستقرار فى أوروبا أعماله أمس الأول فى باريس بإعلان جماعى دعا فيه وزراء خارجية أربعين دولة أوروبية إلى حل النزاعات الأوروبية الخاصة بالحدود والاقليات، وذلك من خلال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى والمجلس الأوروبى وايضا من خلال موائد مستديرة اقليمية حتى عام من اليوم أى قبل انعقاد مؤتمر للتحالف من أجل الاستقرار فى أوروبا.

كما دعت فرنسا إلى وضع شرط أساسى لكل من طلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى وهو أن يكون البلد المتقدم بهذا الطلب قد قام أو يقوم بحل نزاعاته الحدودية أو مشكلات الاقليات اعتمادا على التفاوض وعلى بالوثائق الدولية الخاصة بذلك.

وقد سألت «العالم اليوم» كاترين لالوميار أستاذة القانون وأمين عام المجلس الأوروبى عن أسباب الحذر البالغ الذى يحتاط به المجلس الأوروبى قبل حث المتقدمين إلى الانضمام للاتحاد الأوروبى على حل نزاعاتهم الخاصة بالحدود وبالاقليات فأجابت: بأن الاتحاد الأوروبى يعمل وفق مبدأين أساسيين هما: احترام سيادة البلدان المعنية وعدم المساس أو التدخل فى الأمور الخاصة بالحدود قبل أن تقبل الأطراف المعنية نفسها على مناقشة هذه المشكلات فيما بينها.

ورغم قصر مدة المؤتمر الذى بدأ يوم الخميس وانتهى يوم الجمعة فقد ازدحم بعرض المشكلات الملتهبة وعلى رأسها مشكلات البوسنة والهرسك وقبرص وتركيا وأرمينيا وأذربيجان واليونان والبانيا.



كلاوس كينكل

وقد طالب ممثلو بعض البلدان المختلفة على الحدود مع جيرانها المجلس الأوروبى ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى التدخل لفض هذه النزاعات فكانت الإجابة أن مؤتمر الاستقرار الأوروبى سيعمل على عقد موائد مستديرة اقليمية يعمل فيها الأطراف المعنيون بالنزاعات على حل مشكلاتهم بأنفسهم. من ناحية أخرى تحدث وزير خارجية ألمانيا كلاوس كينكل فأشار إلى أن أحداث البوسنة والهرسك قد أعادت البربرية إلى أوروبا وأنه لم يعد يمكن انتظار أن تنفجر الصراعات لمواجهتها بل لابد من اتخاذ سبل الدبلوماسية الوقائية لحل النزاعات وأضاف أن طريقة معالجة أوروبا لمشكلات الاقليات بها ستكون عاملات مؤثرا على مستقبل أوروبا.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبى بصدد إنشاء شبكة من الإجراءات يفترض أن تؤدى فى مدى عام من الآن إلى حلف أوروبى من أجل الاستقرار يعتمد فى نواته الصلبة على الاتحاد الأوروبى ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى و حلف شمال الأطلسى.



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٣ مايو ١٩٩٤......

لقاء عربي - أوروبي

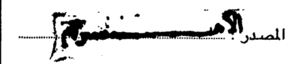
بروكسيل - «الوسط»

في أول مبادرة من نوعها لاعطاء طابع شمولي للمسائل التي تهم الاتحاد الأوروبي والعالم العربي، استقبل رئيس المفوضية الأوروبية جاك ديلور السفراء العرب ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في بروكسيل.

وتركز البحث على خمس مسائل رئيسية: عملية السلام في الشرق الأوسط، التعاون المشترك، الحوار العربي - الأوروبي، ازمة لوكربي وقضية البوسنة. لكن الهدف الرئيسي من اللقاء كان تبديد الانطباع من ان تركيز اهتمام الاتحاد الأوروبي على التوسع والانفتاح نحو الشمال والشرق، يتم على حساب العالم المتوسطي والعالم العربي.

واعترف الجانبان بوجود خلل في مسيرة الحوار العربي - الأوروبي وبضرورة تطوير المبادلات الاقتصادية وتنوعها، فيما طالب الديبلوماسيون العرب بإعادة النظر في مجمل اتفاقات التعاون المشترك مع الدول العربية.





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٤

«روشتة نجاح»

من يستطيع ان يتابع خطوات استكمال وحدة اوروبا على اختلاف شعوبها وجنسياتها ولغاتها وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وان يتابع فى نفس الوقت احداث حرب الانفصال الدامية بين شعب اليمن الواحد دون ان يتساءل: ما الذى يجعل المشروع ينجح هناك ويفشل هنا؟!

منذ ايام قليلة خطت الوحدة الاوروبية خطوة جديدة فى مسيرتها الهادئة المتدرجة عندما وافق البرلمان الاوروبى على انضمام النمسا والسويد وفنلندا والنرويج للاتحاد الاوروبى. وبذلك يتحول ما بدا فى الخمسينات من هذا القرن كسوق مشتركة تضم ٦ اعضاء فقط الى اتحاد يضم ١٦ دولة تجمع ما بين ٣٧٠ مليون نسمة تفتح امامهم الحدود وتسقط الحواجز وتنتقل الشعوب والبضائع بلا اية قيود فى منطقة تمتد حدودها لتصل الى الدائرة القطبية وابواب روسيا.

وقبل ان يكتمل انضمام دول الشمال الاوروبى سوف يعود المسئولون فى هذه الدول الى شعوبهم فى استفتاءات شعبية حتى تترسخ شرعية اللحاق بقطار الوحدة ويسهل استيعاب ما تفرضه من اعباء على تلك الدول الغنية التى ستتحمل النصيب الاكثر فى دعم دول الجنوب الاوروبى الفقيرة وفى تسهيل انضمام دول اوروبا الشرقية الاكثر فقرا.

هكذا لم تفلح كل المشكلات السياسية والامنية التى تواجهها اوروبا حاليا فى ايقاف مسيرة الوحدة ولا فى عرقلة عملية توسيعها ومحاولة تعميقها. بينما لم يكد قطار الوحدة اليمنية يتحرك حتى خرج عن قضبانه واصطدم بكافة مشكلات السياسة والاقتصاد والسلطة والشرعية فانفصلت عرباته واشتعل فيها حريق لا يستطيع احد اخماده.

ما الفارق اذن؟!

لاشك انه الهدف الواضح المحدد منذ البداية... فقد انطلقت فكرة الوحدة الاوروبية، فى الخمسينات بهدف وضع نهاية لصراعات القارة القديمة من خلال استبدالها باحساس عام بالمصلحة المشتركة والمتبادلة.

ولم يكن للهدف وحده ان يتحقق دون قيادة سياسية واعية ودون مرونة فى محاولة التنفيذ وقدرة على المواءمة مع الواقع السياسى المفروض. هذه المرونة وتلك القدرة هى التى سمحت لبريطانيا على سبيل المثال ان توقع على اتفاقية ماستريخت دون أن توقع على الميثاق الاجتماعى الملحق بها حتى لاتلتزم بسياسات تتعارض مع سياساتها الداخلية.

وفوق هذا وذاك لم يكن لهدف الوحدة المنشود ان يتخذ مساره الحالى دون تقاليد ومؤسسات ديمقراطية عريقة اخضعت كل خطوة من خطواتها للمناقشات البرلمانية وللاستفتاءات الشعبية. ودون اعلام واع يقوم بدور حقيقى فى تبصير الشعوب باهمية ما تقدم عليه القيادات السياسية من قرارات بكل سلبياتها وايجابياتها.

سامية الجندى



المصدر: المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩٩٤/٦/١

المانيا .. رئيساً للاتحاد الأوروبي

برنامج اقتصادي من خمس نقاط

ديلور يعارض لجنة الخبراء المستقلة

في الاول من يوليو القادم تبدأ فترة رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي (المجموعة الاوروبية سابقاً) لمدة ستة شهور تنتهي بنهاية العام الحالي . وتتولى المانيا الرئاسة خلفاً لليونان التي تنتهي فترة رئاستها في الثلاثين من يونيو .

هشام عبدالرءوف

ويشرح جونتر ركسروت وزير الاقتصاد الالماني الخطوط العريضة لبرنامج العمل الذي ستسعى بلاده لتطبيقه خلال فترة رئاستها . والمعروف أن الشكل النهائي للبرنامج لم يتم الاتفاق بشأنه بعد . يقول الوزير الالماني ان بلاده سوف تعمل على الدعوة لزيادة القدرة التنافسية لدول الاتحاد وتحقيق نوع من المرونة في أسواق العمالة والدعوة إلى رفع كافة القيود المفروضة على النشاط الاقتصادي بشكل منسق بين الدول الأعضاء .

خمس نقاط

ولتحقيق تلك الاهداف سوف تتقدم المانيا ببرنامج اقتصادي يتكون من خمس نقاط يركز أساساً على تنشيط اقتصاديات السوق بهدف رفع معدلات النمو الاقتصادي والحد من البطالة .

ويتضمن البرنامج تكوين لجنة مستقلة من خبراء الاقتصاد تكون مهمتها دراسة كافة النظم واللوائح المقيدة لكل من المنتج والمستهلك واستبعاد غير الضروري منها .

ويعتبر تكوين مثل هذه اللجنة من الركائز الاساسية في الخطة الالمانية لتحرير الاقتصاد وذلك رغم النقد الذي تتعرض له من جانب جاك ديلور مفوض عام المجموعة حيث يرفض أن تكون اللجنة مستقلة .

ومن عناصر برنامج العمل الالماني الاخرى منح حوافز ضريبية للمنتجين لتشجيعهم على توفير المزيد من فرص العمل وتحويل دول الاتحاد إلى سوق واحد للطاقة بما يشجع الشركات على التنافس ويفيد المستهلك في النهاية .

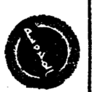
ويمضي ركسروت في شرح عناصر البرنامج فيقول أنه يؤكد على انشاء شبكة معلومات متكاملة تربط بين دول الاتحاد مع إلغاء كافة القيود القانونية المفروضة على تدفق المعلومات وتشجيع المبادرات الخاصة لتوسيع شبكات المعلومات الحالية .

وأخيرا يؤكد البرنامج على أهمية فتح أسواق دول الاتحاد بشكل أكبر أمام منتجات دول وسط وشرق اوروبا .. ويشمل ذلك التوصل إلى اتفاقيات للتجارة الحرة مع دول البلطيق وسلوفينيا .

ويمضي الوزير الالماني في شرح رؤية بلاده لسبل إدارة الاتحاد فيقول أنه لاينبغي البدء في نظر طلبي العضوية المقدمين من بولندا والمجر إلا بعد أن يوافق الاتحاد نفسه على إجراء الاصلاحات «المؤسسية» المقرر لها عام ١٩٩٦ . وفي نفس الوقت فإنه من الضروري اتخاذ مزيد من الاجراءات لفتح الاسواق أمام دول شرق ووسط أوروبا وممارسة ضبط النفس في تشريع أي اجراءات للحماية لمكافحة الاغراق ضد هذه الدول .

ومن المتوقع أن يتم خلال فترة رئاسة المانيا تشكيل برلمان أوروبي جديد واعادة تشكيل المفوضية العامة للاتحاد الاوروبي بما يتضمنه من إعادة توزيع بعض المناصب بها وهي مشكلة على قدر كبير من الحساسية .

وبعيداً عن المسائل الاقتصادية فإن المانيا سوف تركز على تطوير سياسات خارجية وأمنيه مشتركة بين دول الاتحاد والاعداد للمؤتمر الحكومي المقرر عقده عام ١٩٩٦ لبحث الاصلاح المؤسسي (الهيكلي) .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  المصور

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

من النافذة الغربية :

• أوروبا وحقوق الإنسان
• البحث عن الروح
• عودة بعد فوات الأوان

بقلم: أحمد عباس صالح



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الأوروبية لم تزل موضع جدل، وأكثر البلاد جدلاً حول ميثاق الوحدة هي بريطانيا . فلقد رفضت من قبل الموافقة على توحيد العملة ، ولها تحفظات كثيرة في أكثر من جانب، فالبريطانيون لديهم إحساس بارز بشخصيتهم ، وهم وطنيون متحمسون جدا ، ولذلك يحرصون إلى درجة التعصب ، على استقلالهم ويرفضون الذوبان في أي كيان آخر . ولذلك ليس هناك أكثر من العقبات التي تعترض التفاعل الجدي مع الوحدة الأوربية .

ولكن هذه الوحدة ، من ناحية عملية خالصة، لامفر منها ، فالاقتصاد يتحرك منذ زمن في تنظيم جديد هو الشركات المتعددة الجنسية ، والوحدة الأوروبية ليست في الواقع إلا التجاوب الضروري مع هذا النظام والذي تجاوز كل الأبنية القديمة والحدود الجغرافية ، بحيث أصبح من الضروري أن تنفتح تلك الحدود وأن يتحرر الاقتصاد من كل القيود القديمة التي نشأت في ظل الدول القومية .

وليس ممكنا أن تنعزل بريطانيا عن هذا التحول الخطير، وسواء دخلت في اتفاقية توحيد النقد الأوروبي أو لم تدخل ، وسواء قبلت تشريعات البرلمان الأوربي أو لم تقبلها ، فإن المصير في النهاية - إن آجلاً أو عاجلاً - هو الإندماج في هذه الوحدة .

والبريطاني لا يتصور أن يشرّع له برلمان غير بريطاني ، لم ينتخب اعضاءه بالكامل ، كما لا يتصور أن يختفي الجنيه الاسترليني ، أو يحكمه وزراء ليسوا من بلده . ومع ذلك فكل الأحزاب البريطانية مع الوحدة ولكن بتحفظات..

والآن تجري الاستعدادات للإنتخابات البريطانية للبرلمان الأوروبي، وفي ظروف بالغة الحساسية حيث تدهورت شعبية حزب المحافظين الحاكم - بينما جاءت وفاة زعيم حزب العمال كما لو كانت ضربة مفاجئة للشعبية التي حصل عليها الحزب والتي كان معيارها الواضح الانتخابات المحلية الأخيرة .

المحافظون يطمحون في أن يستردوا شيئا من شعبيتهم بعد وفاة جون سميث الذي كان وراء تدهور هذه الشعبية . والعمال يزعمون أن شعبيتهم ترجع إلى برنامجهم السياسي أكثر مما ترجع إلى الزعامة الفردية .

وتأتي الانتخابات للبرلمان الأوروبي بمثابة امتحان آخر لموقف الناخبين البريطانيين من حكومة المحافظين .

والمحافظون يلعبون على النزعة الوطنية البريطانية ولكن في الحدود التي لا تجعلهم ينسحبون من الوحدة الأوروبية . والعمال يلعبون على الخدمات الاجتماعية التي تضمنها الجزء الاجتماعي في ميثاق الوحدة . أما الليبراليون فيقتربون من هذا الجزء بحذر، ولكنهم على أية حال أقرب إلية من المحافظين .

وهكذا حدد الموقف الاجتماعي اتجاهات الأحزاب البريطانية .

والواقع أن أوربا قطعت شوطاً بعيداً في الإصلاح الاجتماعي ، بحيث أصبحت المكتسبات التي تحققت للفرد حقوقا أساسية تتداخل في حقوق الإنسان . وهي حقوق تضمن للعمال ساعات عمل محددة وحدودا دنيا للأجور، فضلاً عن الرعاية الصحية والتعليم وإعانات البطالة. وفي مجملها تعتبر مكتسبات وثيقة الاتصال بالمفهوم الاشتراكي، ولكنها انتقلت من المجال الايديولوجي إلى مجال المبادىء العملية التي تسلم بها الدراسات العلمية الموضوعية، والتي تعتبر



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أساساً من أسس الحداثة التى تعيشها المجتمعات الأوربية.

المحافظون البريطانيون لا يوافقون على هذا الجزء ، ويعتبرونه مفرطاً أو مبذراً فيما أعطى للأفراد من حقوق ، مما يُحمل العملية الاستثمارية بأعباء قد تبهظها . وعلى الرغم من أن بريطانيا كانت من أوائل الدول الأوروبية التى شرعت هذه الحقوق وتوسعت فيها ، إلا أنها على أيدى المحافظين ، وبعد فترة من قيادة مرجريت تاتشر الطويلة للحزب، راحت تنظر باسترابة إلى تلك الحقوق .

لقد وقفت السيدة تاتشر ضد نظام التأمين الصحى بعنف، بل انها تعمدت اهماله ، وكان النظام الأمريكى فى نظرها هو الأنسب ، وهو النظام الذى تديره شركات التأمين الصحى. ولكن ما إن انتخب بيل كلينتون رئيساً ، وكان قد دخل الانتخابات على أساس برامج اصلاحية فى الداخل، حتى أعلن عن مشروع إصلاحه الصحى الذى اقترب كثيراً من النظام البريطانى الذى كانت تكرهه تاتشر وتريد تقويضه :

الأفكار القديمة لم تنسحب بعد ، ولكن أوربا الموحدة حداثية التفكير أكثر من أقطارها المكونة منها. والخدمات أو الحقوق الاجتماعية، لم تقرر للناس من باب العدل أو الرحمة أو الفكر الاشتراكى، بل من اكتشاف أن نمو المجتمعات وتطورها وتقدمها بشكل عام يتطلب شروطاً معينة من أهمها كفاءة الفرد صحيا وعلميا وفكريا. والحرية ليست حقاً مطلقاً للإنسان فقط. بل من دونها لايحدث تقدم فى المجتمع ككل .

لكن حزب المحافظين البريطانى ، وغيره من الأحزب المحافظة الأوربية لم يزل متردداً . ولم يزل يختبىء وراء موضوعية السوق وقوانينه . ولكنه لا يفعل ذلك بعصبية وبتوتر ، بل بشىء من التخوف والتردد والاستحياء . وهو لا يتحدث عن أنه يدافع عن مصالح رأس المال، بل عن تقدم الاقتصاد وتحريره من القيود التى ترهقه وتعطل حركته .

والانتخابات الاوربية ، لهذا السبب، بالغة الأهمية بالنسبة لحزب المحافظين ، لأنها ستكون مؤشراً حاسماً أو بالغ الأهمية على الأقل بالنسبة للانتخابات البريطانية العامة القادمة .

* * *

على المستوى الفكرى والثقافى يثور جدل علمى حاد حول كتاب للعالم الأمريكى فرانسيس كريك صدر أخيراً بعنوان : «فرضية مذهلة - البحث العلمى عن الروح» .

وقد درس كريك فى كمبردج ثم سافر إلى أمريكا حيث التحق بمعهد سولك فى ولاية كاليفورنيا وفيه تفرغ لدراسة الجهاز العصبى، وهناك كونّ شبكة منظّمة من العلماء والفلاسفة لمناقشة هذا الموضوع . وقد وزع الكتاب على نطاق واسع مما جعل الأوساط العلمية فى بريطانيا تدعوه للمحاضرة والمناقشة ؛ وبالطبع اهتمت به الصحف اهتماما بالغا .

والكتاب علمى بحت، وهو يعرض فرضيات لم يتحقق اثباتها بعد، وربما يتأخر التحقق منها لعدة سنوات قادمة . ولكنه حصل على جائزة نوبل سنة ١٩٦٢ فى الطب والفوسيولوجى وعلم وظائف الاعضاء، مع جيمس واطسن وموريس ولكينز لاكتشافهم الخطير جوهر الخلية الحيوية وهو الجزىء المرموز له بـ (D.NA) والذى يعتبر أصل الحياة ومبدؤها . وكان واطسن ، زميله فى الجائزة، قد أصدر كتابا مثيراً عن ذلك، صار فى مقدمة الكتب الأكثر مبيعا بعنوان «الحلزون المزدوج».

وبالمناسبة فان هذا الاكتشاف كان وراء فكرة رواية الخيال العلمى «الحديقة الجوراسكية» التى تحولت إلى فيلم ذائع الصيت ، وفيها يستخرج أحد العلماء خلية ديناصور كانت موجودة داخل جسم بعوضة تجمد عليها حجر كهرمانى يرجع إلى عدة ملايين من السنين . وباستخدام هذه الخلية أمكن إعادة تخليق الديناصور وتكاثره .



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

والكتاب الجديد يحاول اكتشاف الجانب غير المادى للتفكير . ذلك الجانب الروحى الذى يميز الإنسان بإعتباره إنساناً مفكرا ومميزا بين الخير والشر . والمؤلف يفعل ذلك من خلال دراسة تشريحية للمخ الإنسانى ووظائفه . وكيف تتم تلك العمليات فوق المادية، مثل تذوق الشعر، أو فهم النكتة، أو إدراك أن هذا اللون أحمر أو أصفر . وهو يزعم أن هذا يتم داخل المخ بواسطة ذبذبات كهرومغناطيسية يفترض أنها ٤٠ ذبذبة فى الثانية نتيجة مجموعة تجارب قام بها على بعض الحيوانات .

الفرضية جريئة جداً، ولعلها أكثر إدهاشاً من اكتشاف الـ «D.NA» نفسه. ولكنها ستظل فرضيــة إلى مــدى طويل على عكس ذلك الأكتشاف الخطير لتكوين الخلوى الأولى الذى تحقق اثباته .

والمعروف أن أعظم تكوين فى الكون عرفه الإنسان هو المخ البشرى وأكثرها تعقيدا وغموضا .

وفى السنوات الأخيـرة تقـدمت علوم «السيبرناتيقة» التى هى أساس الكومبيوتر وكانت مسئولة عن تطورات بالغة الخطورة فى عدة علوم مثل اللسانيات أو اللغويات ، والرياضيات ، والموصلات المختلفة . وبالطبع كان المخ البشرى هو النموذج الهائل الذى يقاس عليه فى كل نشاطات ذلك العلم الجديد والمتشعب والمتداخل فى علوم كثيرة كالطب والكيمياء والفيزياء .

وخطورة هذه الفرضية ، أنها لو صحت علمياً، لأمكن صناعة إنسان آلى «روبوت» يمتلك القدرة على التفكير المستقل والتمييز بين الأشياء . ولكن أمام ذلك عقبات لا عدد لها ، وفى مقدمة ذلك أن المخ البشرى بالغ التعقيد، وملىء بالاسرار التى لم تعرف أو يكاد يكون من المستحيل الالمام بكل وظائفه واسلوب عملها .

* * *

منذ عدة سنوات شاهدت على شاشة التليفزيون البريطانى الكاتب الروسى المنشق اليكسندر سولجنستين والحائز على جائزة نوبل . وكان هذا الكاتب قد وقف مواقف بطولية. كتب ضد العهد الستالينى وضد خلفائه، وذاق من أجل ذلك الاعتقال والابعاد ، والحرمان، ولكنه ظل صامدا ، وكان يجد من ينشر له أعماله وخاصة تلك المجلة الشهرية الشهيرة «نوفى مير» – الأزمنة الحديثة – والتى وصل توزيعها إلى مليونى نسخة فى ذلك الوقت . «والآن لا توزع أكثر من خمسة وخمسين ألفا» .

فى ١٣ فبراير سنة ١٩٧٤ وضعه جهاز المخابرات السوفييتى (K. G. B.) فى طائرة «ايروفلوت» متجهة إلى فرانكفورت مبعداً ومنفياً . ومنذ هذا التاريخ وهو يعيش خارج روسيا .

فى هذا البرنامج التليفزيونى سأله المذيع لماذا لم يقبل المعيشة فى بريطانيا ، فأجاب الرجل بصراحة عجيبة : لقد جئت من دولة كبرى ، ومترامية الأطراف ، وشعرت أننى اختنق فى هذه الدولة الصغيرة «بريطانيا» .

كانت إجابة صريحة ولم تلجأ إلى أى مجاملة . ولعله أضاف بعد ذلك أنه اتجه إلى الولايات المتحدة لأنه البلد الذى يتمتع بتلك الصفات التى عايشها فى بلاده وتعود عليها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

الولايات المتحدة واوروبا تتنافسان على المشرق

السلام شرط اساسي لتطوير التعاون الاقليمي

بروكسيل. نديم ناصر

كان افتقار الاتحاد الاوروبي الى سياسة خارجية وأمنية مشتركة يشكل احدى نقاط ضعف هذه الكتلة الاقتصادية العملاقة النامية ويثير الشكوك حول مصداقيتها كقوة رئيسية يمكن ان تخلق ضربا من التوازن والاستقرار في عالم احادي القطب. وقد برز تفكك الاتحاد السياسي والامني في اجلى صوره إبان معالجته، او عجزه عن معالجة قضية تفكك يوغسلافيا السابقة التي تقع على عتبة داره. فقد أخذت المجموعة الاقتصادية الأوروبية على غفلة بانهيار المعسكر الشيوعي وهي منشغلة في الاعداد للوحدة الأوروبية. وعندما ظهرت الشقوق والتصدعات في الكيان اليوغسلافي اكتشفت المجموعة الاوروبية، ان التباين في سياسات الدول الاعضاء جعل اتخاذ موقف موحد مسألة شبه مستحيلة. ففي نهاية المطاف تقرر الإرادة السياسية للدول الأعضاء السياسة الخارجية المشتركة للمجموعة ، كما قال لـ«المجلة» هانز فان دين بروك عضو المفوضية الأوروبية المسؤول عن الشوون الخارجية، بغض النظر عما تضعه المفوضية الأوروبية في بروكسيل من مقترحات على الورق.

وبسبب افتقار دول الاتحاد الاوروبي الى سياسة خارجية مشتركة، ونتيجة للإحساس بأهمية الشرق الاوسط اقتصادياً واستراتيجياً، تحركت المفوضية مبكراً للترويج لرغبتها في التورط بسرعة وعلى نطاق واسع في المشرق - وهو التعبير الذي تستعمله للتدليل على مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين واسرائيل - ومن الطبيعي ان لايكون اهتمام المفوضية الأروبية باقليم المشرق، نابعا فقط من مشاعر انسانية صرفة. فللإتحاد الأوروبي مصالحه الخاصة في ما يعتبره الإقليم المجاور، والذي يشكل جزءا من السياسة الأوروبية تجاه حوض البحر الابيض المتوسط. وكانت سياسات الإتحاد الأوروبي الخارجية قبل طرح مشروع الإندماج الإقتصادي في المشرق مجرد ردود فعل لاحداث وتطورات وليس مبادرات. ويتفق مع هذه الفرضية ابرهارد راين مدير دائرة البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط في المفوضية الأوروبية. قال لنا في مكتبه في بروكسيل : «إنني لا احب ان اعترف بذلك ولكن سياسات الاتحاد الأوروبي هي لسوء الحظ ردود افعال. وهذه حقيقة لا يمكن اخفاؤها. ولكن ما يعزي ان ردود الفعل في السياسة الخارجية ظاهرة شائعة في العلاقات الدولية، ويقوم الأمريكيون بردود فعل للاحداث الدولية اكثر كثيرا مما نفعل. ربما كانت ردود فعلهم اكثر تماسكا، ولكن حتى هذا مشكوك فيه. ولكن بالنسبة الى التعاون الإقليمي في المشرق لنا رؤية ابعد مدى، ورؤية طبيعية اكثر من الأمريكيين الذين لا يفكرون في قضية التعاون الإقليمي بالطريقة التي نفكر بها».

تنافس بين الطرفين

ولا يخفي ابرهارد راين وجود تنافس بين الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في المشرق وفي الخليج العربي حيث يتنافس الطرفان على عقود ضخمة تتعلق بالبنيات التحتية او بصفقات الطائرات، ويعترف بمرارة الهزيمة بعد ان وقعت الملكة العربية السعودية على



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

صفقة طائرات مدنية من الولايات المتحدة تفضيلا لها على طائرات «ايرباص». ويقول ابرهارد راين : «عندما نأخذ على عاتقنا مسؤوليات محددة، مثل دعم الانتخابات الفلسطينية، يحس الأمريكيون انه كان يتعين عليهم القيام بذلك. ولكنهم يكونون احيانا اسرع منا. ولكننا باعتبار المشرق جارنا المباشر بعد توسع المجموعة الأوروبية الى الشرق والجنوب الشرقي واشتراك تركيا في الاتحاد الجمركي وطلب قبرص الانضمام الى الاتحاد، فاننا لا نحس فقط بمسؤولية تجاه المشرق، ولكن لدينا ايضا حساسيات الجيرة التي تختلف عن حساسيات اناس يعيشون في قارة مختلفة تبعد خمسة الاف كيلومتر. في الماضي كان لنا دور التابع. فقد كان الأمريكيون هم الذين قادوا عملية السلام الى مدريد، واعتبرنا نحن الشريك الاصغر ليس إلا. ولكن كافة الفرقاء في الشرق الاوسط يعتبرون الاتحاد الاوروبي اكثر واكثر عنصرا مكملا، وبالتالي عاملا محيدا او موازنا، ومن ثم طرفا مفيدا في اللعبة الكاملة، التي ينبغي ايضا افساح مجال اوسع فيها لطرف مهم وذكي، وهو روسيا».

وبرزت النقطة الأخيرة التي اثارها ابرهارد راين مؤخرا اثناء الزيارة التي قام بها السيد عمر موسى وزير الخارجية المصري للمفوضية الأوروبية كجزء من الإتصالات المستمرة بين مصر والمفوضية. فقد علمت «المجلة» ان مصر غدت اكثر اهتماما بتدعيم ارتباطاتها الاقتصادية والاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، ربما ليس على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة، وانما كاجراء محيد وموازن، كما قال ابرهارد راين، للتفرد الأمريكي في الشرق الأوسط.

تأمل المفوضية في ان تكون اسعد حظا في مشروعها الذي وضعه خبراؤها على الورق، وتصادف نشره في الثامن من سبتمبر (ايلول) الماضي مع الإعلان عن توصل الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتفاق سري في اوسلو، يخطط لاندماج اقتصادي اقليمي في المشرق يضم اسرائيل. فليس هناك تباين يذكر في سياسات الدول الاعضاء الملتزمة التزاما تاما بالمساعدة في التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي. وتقول الوثيقة التي صدرت اثناء فورة الابتهاج بالاعلان عن اتفاقية اوسلو، ان هدف المفوضية هو البحث عن رؤية مستقبلية لاشراك مصر واسرائيل ولبنان والمناطق الفلسطينية وسورية في عملية تعاون اقليمي واسع بدعم مادي ومعنوي من الاتحاد الأوروبي، بهدف ترسيخ التسوية السلمية الوليدة. ففرص الحفاظ على السلام وتدعيمة ستتأثر بقوة بسرعة التطور الإقتصادي في اقليم المشرق. ويتطلب هذا من ناحية كما تقول الوثيقة، جهدا ومسؤوليات كبيرة تأخذها الدول العربية في الاقليم على عاتقها، والتزاما جادا بالمثل من قبل الاتحاد الأوروبي واسرائيل ودول الخليج العربي والمجموعة الدولية عامة بمساعدتها على تحقيق اهدافها.

واذا كان لهذا التعاون الإقليمي ان ينجح، كما ترى المفوضية الأوروبية، من الضروري العمل على خفض التفاوت الكبير في مستويات الدخل بين الشركاء المحتملين. فعلى الرغم من الجهود التي قامت بها دول اقليم المشرق لتحسين مستوياتها الاقتصادية لم ينجح اي منها في تحقيق نمو يغنيها عن المساعدات الخارجية.فبينما حققت اسرائيل مستويات معيشة مرتفعة تقارن بمثيلاتها في اوروبا الغربية، إلا انها اعتمدت في ذلك دائما على المساعدات السنوية الضخمة من الولايات المتحدة واليهودية العالمية. وتبلغ هذه المستويات عشرة اضعاف المستويات في الدول المجاورة. ويقول البنك الدولي ان الاوضاع اذا ما استمرت على ما هي عليه، فان مجمل الانتاج المحلي لسبعة ملايين اسرائيلي، سيساوي مجمل الانتاج المحلي لمائة وثلاثين مليون عربي في الدول المجاورة.

وتؤمن المفوضية الأوروبية بأن السلام شرط مسبق لتطوير تعاون اقليمي ناجح. فقد قال لنا هانز دين فان بروك مفوض العلاقات الخارجية إنه لا معنى للتوسع في الحديث عن التعاون الاقليمي الى ابعد مما وضعته المفوضية على الورق، ما دامت سورية ولبنان لا يشاركان في المفاوضات المتعددة الاطراف، وهي جزء من عملية السلام من الناحية الاقتصادية. وقال : «لقد زرت دمشق وبيروت مرارا لمحاولة اقناع القيادات في العاصمتين بان المشاركة في اعمال مجموعة التنمية الاقليمية في هذه المرحلة، لا تعني بالضرورة ان علينا ان نطبق انماطا من التعاون الاقليمي قبل ان يتحقق تقدم كاف في عملية السلام السياسية، مثل حل مشكلة الجولان بين سورية واسرائيل».

السلام ودعمه

وبالمثل فان التعاون الإقتصادي الناجح سيحافظ على السلام ويدعمه. اذ تدرك



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

المجموعة الاقتصادية الأوروبية من تجربتها الخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ان الاندماج الإقتصادي بين دول متعادية سابقا، سيجعل الحرب غير واردة. ولكن المفوضية تدرك ايضا ان النموذج لا يمكن تطبيقه بحذافيره في المشرق لاختلاف الظروف والبيئة والامكانات، إلا ان هذا النموذج الأوروبي يؤكد ان تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي يمكن ان يصبح اداة قوية في خفض مستويات النزاع وتثبيت السلام.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جاك ديلور اول من طرح فكرة للتعاون الإقتصادي في المشرق، عن طريق انشاء ما سماه «مجموعة المياه والطاقة» على نمط «مجموعة الفولاذ والفحم» التي انشئت في اوروبا بين المانيا وفرنسا سنة ١٩٥٠، وكانت بمثابة النواة التي تشكلت حولها المجموعة الاقتصادية الأوروبية. فحاجة دول المشرق كلها للمياه واضحة، وافتقارها الى مصادر طاقة كبيرة يجعل التنسيق والتعاون الإقليمي في هذا الحقل حيويين ايضا. لكن ابرهارد راين - الذي يعتبر واضع لبنات مشروع الاندماج الاقتصادي بين دول المشرق - يقول ان فكرة ديلور لم تطرح كفكرة ليتم تبنيها وتطبيقها، ولكن كمثال على فرص التعاون العملي الواسعة.

وقد تعهدت المفوضية الأوروبية بخمسمائة مليون ايكو (وحدة النقد الأوروبية) التي تعادل حوالي ٦٠٠ مليون دولار تدفع للفلسطينيين على مدى السنوات الخمس القادمة ووقعت على اتفاقية مع الامم المتحدة تستمر بموجبها في تقديم ما يصل الى ٨٠٪ من مجمل المساعدات التي تنفقها وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم (اونروا) وتعهدت بالمساعدة في تمويل عملية الانتخابات المحلية في المناطق المحتلة وتنظيمها ومراقبة نزاهتها. وخلال اندفاعها لتثبيت مبادراتها في الإقليم اثارت قدرا من النقد من العناصر الفلسطينية والعربية التي لم تقتنع بان عملية السلام يمكن ان تستمر دون الوصول الى طريق مسدود. وكانت انتقدت اولا لجهودها الرامية الى اقناع الدول العربية بانهاء مقاطعتها لاسرائيل، او في الأقل للشركات التي تتعامل مع اسرائيل، رغم القناعة العربية بان المقاطعة ما تزال بطاقة قوية في يد المفاوض العربي في محادثات السلام. كما لم يستطع العديدون هضم تخصيصها مبالغ من المال لعملية الاسكان في مخيمات اللاجئين في لبنان وغيرها، على الرغم من وجود رفض قوي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الاقطار التي يقيمون فيها. وأخيرا يستغرب العديد من العرب اندفاع المفوضية الأوروبية في الترويج لمشروع الاندماج الإقتصادي في المشرق الذي يضم اسرائيل في الوقت الذي ما تزال حالة الحرب قائمة بين دول الإقليم.

طرحنا هذه الملاحظات وغيرها على ابرهاردراين، فقال انه رغم تفهمه بان السلام لم يحل بعد في الإقليم، وادراكه من التجربة الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية، صعوبة الانتقال من حالة المواجهة الى حالة التعاون، إلا انه يعتقد ان ما تقوم به المفوضية الأوروبية في المشرق لا يختلف عما فعله الأمريكيون للأوروبيين قبل خمسين سنة في بداية الأربعينيات عندما كانت الحرب ما تزال دائرة. فقد كان الامريكيون يفكرون منذ تلك الأيام بطريقة التعامل مع المانيا بعد الحرب. ويضيف راين : «إن ما نريده هو اقناع الإقليم بالتركيز على اليوم الذي سيأتي بعد انتهاء الصراع. أما نحن فلا نستطيع فرض شئ على الأقليم، الذي يتعين عليه ان يقتنع بان عليه ان يقتنع بالمبادرة ويتبناها بعد ان يخلص الى انا في صالحه. ان ما نقوله ان كافة اقطار الإقليم هي بالغة الصغر بمفهوم القرن الحادي والعشرين، وغير قادرة على الإستمرار كوحدات اقتصادية كما كانت الدول القومية في اوروبا في القرن التاسع عشر. فلا يعقل ان ينجح الأردن الصغير، او فلسطين الدقيقة بشكل مثير للضحك، ان يسوي مشاكله الكثيرة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وامدادات المياه والطاقة، إلا بطريقة تعاونية مع جيرانه. وحدث ان اقوى هؤلاء الجيران واكثرهم معرفة هي اسرائيل».

ان ما تدعو اليه المفوضية الأوروبية ليس سوقا مشتركة او مجموعة اقتصادية عربية اسرائيلية. كما انها تدرك ان مبادرتها لا يمكن تحقيقها بين عشية وضحاها. وكل ما تدعو اليه كما يقول ابرهارد راين، هو التفكير بطريقة براجماتيكية، والبدء حيث تكون البدايات سهلة. ويعتقد ان اسهل مجالات التعاون السماح بحرية تدفق التجارة عبر الحدود. فليس من السهل توسيع نطاق التجارة في الإقليم عندما تكون هناك حماية تجارية قوية للمنتجات المحلية تصل في بعض الأحيان الى ١٠٠٪. فالاقتصاد المصري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

والأردني محميان اكثر من اللازم. كما ان الأشرطة الحمراء تعيق انتقال الشاحنات بين الأردن وسورية مثلا ساعات عديدة تصل احيانا الى ١٢ ساعة.ويضيف راين : «مرة أخرى اكرر بان هذا لن يحدث بين عشية وضحاها. ولكن من المهم تحديد اهداف المستقبل. فاذا لم تفعلوا ما فعل الأوروبيون سنة ١٩٥٨، فانكم لن تحققوا شيئا».

ولا يتفق ابرهارد راين مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك ديلور في اقتراحه الداعي الى اقامة مجموعة طاقة ومياه في الشرق بين الدول العربية واسرائيل. فليس هناك من مصادر الطاقة التقليدية ما يجمع الطرفين معا. ومع ذلك فلدى المفوضية افكار محددة قد تغطي موضوع التعاون في حقل الطاقة الكهربائية. ومن أفكار التعاون التي يعتقد راين انها تحرك الخيال البشري كما قال، استغلال الفرق في المستويات بين البحر المتوسط والبحر الميت، الذي ينخفض قرابة ٣٧٠ مترا تحت سطح البحر، لشق قناة عبر قطاع غزة تنحدر مياهها بقوة الى اغوار الأردن لتوليد الطاقة الكهرومائية وتحلية المياه، في مشروع سيكلف مليار دولار. ولكن ابرهارد راين يعتقد ان اكثر المشاريع القابلة للتنفيذ هو المشروع الكهربائي المائي القائم على شق قناة من خليج العقبة الى منخفضات الأغوار الجنوبية ، والذي يمكن انجازه بحلول عام ٢٠٠٥ كما دلت الدراسات الأولية. يقول راين : «إذا تم تحقيق هذين المشروعين فلن يكون ذلك مجرد تغيير اساسي في العلاقات البشرية التي أتاحت التعاون الاسرائيلي الأردني الفلسطيني، ولكنه سيسمح للدول الثلاث بحل اخطر مشاكلها، وهي مشكلة مصادر المياه العذبة».

وسيوفر المشروعان او احدهما قدرا كبيرا من الطاقة الكهرومائية. وما يعتقد راين انه لا مفر من ان يحدث هو ربط الشبكات الكهربائية بسرعة بين مصر والأردن وفلسطين واسرائيل، وفي مرحلة لاحقة في سورية ولبنان. اذ تتوفر في الأقليم بعض مخزونات الغاز الطبيعي ، وبخاصة في مصر وسورية، يمكن الاستفادة منها في توليد الطاقة الكهربائية ايضا بدل تسييلها وشحنها الى الخارج في عملية مكلفة. ومن ميزات ربط الشبكات الكهربائية بين دول المشرق، اختلاف عطل نهاية الأسبوع التي يزداد فيها الضغط على الطاقة الكهربائية فبينما يحتفل المسلمون بعطلتهم الاسبوعية يوم الجمعة يحتفل اليهود يوم السبت والمسيحيون في لبنان وغيرها يوم الأحد. كما ان الفرق في الوقت بين شرق الإقليم وغربه يجعل ساعة قمة الاستهلاك في عمان مثلا تأتي قبل قمة الاستهلاك في الأسكندرية.

وكان التنافس على مصادر المياه الذي كان السبب الرئيسي وراء حرب ١٩٦٧، يظل في نظر العديد من الخبراء اخطر تهديد لاستقرار الاقليم مستقبلا. فعلى الرغم من مشاريع اسرائيل لاحتلاب الغيوم لم تحقق سوى قدر محدود من النجاح، الا احتلابه فوق المناطق الاسرائيلية، تجاوز متعمد على الحقوق الفلسطينية والأردنية. ويعتقد راين انه لا مفر من الاتفاق على اقتسام مياه الإقليم، ما دامت احتمالات حصول اسرائيل على مياه من نهر النيل معدومة تماماً. وربما الحاق المناطق الفلسطينية في غزة والقطاع بشبكة المياه الاسرائيلية، كمقدمة لسلام دائم.

وتدعو المفوضية الى التعاون مع اسرائيل في حقل تنقية المياه العكرة، وفي حقل البيطرة حيث ستزداد مخاطر انتقال الأوبئة التي تصيب المواشي بازدياد حركة التنقل السكانية مع فتح الحدود. والى الإشتراك في التخطيط لشبكة طرق سيارات سريعه على صعيد اقليمي تتيح لحركة السكان والتجارة الانتقال بحرية عبر الحدود من الاسكندرية الى دمشق وحلب وربما الى تركيا وما وراءها عن طريق الارتباط بشبكة الطرق السريعة التي تبنى في الإتحاد الأوروبي على صعيد اقليمي ايضا.

ومن سبل التعاون التي ترتأيها المفوضية الأوروبية التعاون في الحقل السياحي، الذي ظل ضعيفاً بسبب الأوضاع الأمنية في الإقليم، لاتاحة الفرصة للسائح بالتمتع بزيارة المنطقة بغير حدود وعقبات. فرغم التنافس في حقل السياحي إلا ان هناك شيئا مشتركاً بينها وهو انها تريد اجتذاب المزيد من السياح. وتخطط المفوضية بالفعل لدعوة ممثلي شركات السياحة والسفر الأوروبية للإجتماع بها في مطلع العام الجديد للتوصل الى رؤية جديدة للإقليم وتشجيع الرحلات الثقافية الى المنطقة التي تقتضي التنقل بحرية بين بلد وآخر لرؤية معالم الأقليم التاريخية والحضارية الثرية ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

أوروبا تعيد النظر فى المسلمات (١)

شعار المرحلة: الاستقرار التام.. أو الموت الزؤام!

رسالة باريس

سعد هجرس

تدمى القلب متابعة الأحوال العربية وهى تتردى من سيىء إلى أسوأ، وتسحق الروح مشاهدة شلالات الدم العربى المسفوك بأيد عربية وهى تلطخ خارطة «الوطن» العربى الأكبر من مشرقه إلى مغربه ومن شماله إلى جنوبه.. فى اليمن.. والسودان.. والعراق.. والجزائر.. وفلسطين.. إلخ.

وتزداد وطأة مكابدة هذا الواقع العربى عندما يكون محكوما على المرء ان يشاهد هذه الصورة المروعة من الخارج وبعيدا عن «مضارب الخيام العربية».

لكن ما يلفت النظر فى هذه المرحلة الانتقالية والدراماتيكية من تاريخ العالم ان الافتقار إلى الاستقرار والاحتكام إلى العقل ولغة الحوار واللجوء إلى الأساليب السلمية فى حل النزاعات السياسية لم يعد ميزة عربية أو حكرا على العرب وحدهم ولم يعد البحث عن الاستقرار المفقود هاجسا لدول تنتمى إلى العالم الثالث فقط، بل اصبح مطلبا عزيزا وملحا لدول «متقدمة» تفاخر بانتمائها إلى العالم الأول.

الأكثر من هذا ان الأمر لم يعد يقتصر على هذه الدولة او تلك وإنما أصبح يمتد ليشمل قارات بأسرها. وأفضل دليل على ذلك ان القارة الأوروبية التى تضع الآن شعار «الاستقرار» على قمة جدول أعمالها، بعد ان كانت «الوحدة» الاقتصادية والسياسية هى النغمة الرئيسية التى تتردد فى السنوات الخمس الماضية.

ومثلما ان تعميم الجريمة ليس تبريرا لها، فإن انتشار القلاقل فى أنحاء أخرى من العالم ليس ذريعة لاولئك الذين يسفكون الدماء العربية بحماس منقطع النظير وبضراوة لم نجد عشر معشارها منهم فى مواجهة الاعداء الحقيقيين الذين اصابونا جميعا بالذل والعار واذاقونا الهوان وداسوا على كبريائنا الوطنى والقومى ونهبوا مقدرات شعوبنا المسكينة لسنوات لاحصر لها.

ولذلك فإن حديثنا فى السطور التالية عن القلاقل التى تجتاح القارة الاوروبية ليس مقصودا به القول باننا جميعا فى الهم سواء، أو تبريرا لما يحدث عندنا من جنون أحمق، أو الزعم بأن الأمور متشابهة بيننا وبينهم. وان كان هذا لايمنع ان ننظر فى تجربة الأوروبيين بنحو أعمق، لعلنا نحاول الاستفادة من بعض الدروس التاريخية أو السياسية مع الاعتراف ـ طبعا ـ بأوجه الاختلاف الكثيرة بين العالمين.. العربى والأوروبى.

على أى حال.. فإن عقد «مؤتمر من أجل الاستقرار فى أوروبا» فى العاصمة الفرنسية مؤخرا، أحد المؤشرات البالغة الأهمية للتحول الدراماتيكى من الأولويات الأوروبية كما أشرنا فى السطور السابقة.

فلماذا حدث هذا التحول؟

قبل ان نلقى نظرة متفحصة على المؤتمر المهم المشار إليه، والذى تابعنا وقائعه ووثائقه عن كثب فى مقر اليونسكو بباريس يومى ٢٦و٢٧ مايو الماضى، دعونا نبحث عن اجابة أوروبية للسؤال الذى طرحناه فى وقائع وأوراق مؤتمر آخر للمؤرخين وأساتذة التاريخ الأوروبيين عقد فى بلدة «ليوواردن» الهولندية من ٢٠ إلى ٢٣ ابريل الماضى.

انهيار الأحلام الوردية

يقول التقرير الختامى لهذا المؤتمر الأخير ان «عقده جاء فى الوقت المناسب له تماما، حيث نشاهد انهيار دول قائمة ومستقرة فى أجزاء من وسط وشرق أوروبا، كما نشاهد العواقب المتتالية لتفكك قوة عظمى «الاتحاد السوفييتى».

وبعض المشاركين فى هذا المؤتمر قد جاءوا من مناطق تمزقها الحرب وتصليها بنارها، بينما أصبح الأخرون معتادين على مشاهدة الصور اليومية المروعة التى تنقلها شاشات التليفزيون للموت والدمار والبؤس الانسانى فى أنحاء من القارة الاوروبية ذاتها، وبالتحديد فيما كان يسمى بيوغوسلافيا وفى أنحاء من الاتحاد السوفييتى السابق».

ويمضى المؤرخون الاوروبيون ليقولوا بتحديد اكبر فى بيانهم الختامى: «لقد شهدنا فى عام ١٩٨٩ سقوط حائط برلين، وافترضنا ان هذا الحدث سيكون بمثابة تدشين لعصر جديد يعم فيه السلام والنظام ربوع العالم. واعتقدنا ان بزوغ المد نحو حق تقرير المصير القومى سيجلب معه حريات سياسية جديدة وتعاونا اكبر بين شرق أوروبا

المؤرخون : أوروبا: خرافة رومانسية !

وغربها. وافترضنا كذلك ان صعود الشعور القومي سيكون أمرا ايجابيا، وان الطموحات العرقية والقومية يمكن ان تتكيف مع الدول القائمة وان تتحقق فى إطارها. لكننا على النقيض من هذه التصورات نرى انهيار العملية السياسية، حيث لم يعد الكثيرون مستعدين للمشاركة فى العمل السياسي اليومى الذى يتمثل قوامه فى المصالحة والرغبة فى التوصل إلى حلول وسط».

ولأن من يقول هذا الكلام كوكبة من المؤرخين وأساتذة التاريخ فإن ما يشغلهم لم يكن هو البحث عن أسباب سياسية وقتية او طارئة أو مستجدة لهذه المفارقة بين الأحلام الوردية لجنة التصورات والامانى وبين كوابيس الواقع المأساوى، بل كان ما يشغلهم ــ بالأحرى ــ هو البحث عن الجذور التاريخية الأعمق لها، من أجل «مساعدة الناس على فهم ما يحدث، سواء كانوا يشاهدونه على شاشات التليفزيون أو يعيشونه بأنفسهم، ومن أجل تجنب النزعة العرقية فى تعليم التاريخ ومساعدة الاجيال الجديدة على «السير بأحذية الأخرين» وليس فقط فى «الأحذية الثقافية» لأسلافهم.

التاريخ يعيد نفسه

بهذا الحس التاريخى رأى المؤتمر ان هناك أسبابا منطقية تدعو لاعتبار عام ١٨١٥ نقطة بداية مناسبة تماما لمحاولة فهم ما يحدث فى وسط وشرق أوروبا منذ عام ١٩٨٩ حتى الأن.

لكن.. لماذا عام ١٨١٥ على وجه التحديد؟!

الاجابة.. انه العام الذى شهد انعقاد مؤتمر فيينا بعد اندحار فرنسا «نابليون» ورغم ان الشغل الشاغل للساسة والدبلوماسيين فى ذلك المؤتمر كان هو ترميم القارة الأوروبية وإطالة عمر السلالات الحاكمة الكبرى فى أوروبا. فإنه فشل فى احتواء انتشار الأفكار التى انبعثت من الثورة الفرنسية، وعلى رأسها حق تقرير المصير، وسيادة الشعب، ونموذج الدولة ـ الامة.

ناهيك طبعا عن انه مثلما تشهد الحقبة الراهنة تداعيات انهيار امبراطورية كبرى «هى الاتحاد السوفييتى» كان عام ١٨١٥ يشهد تداعيات وعواقب تفكك واغلال دولة عظمى «هى فرنسا نابليون». كما توجد فى المواقف التى يتبناها زعماء سياسيون أوروبيون معاصرون اصداء ومحاكاة للجدل الذى دار بين «مترنيخ» رجل الدولة النمساوى و«كانينج» رجل الدولة البريطانى فى ذلك الوقت، حول ما إذا كان ينبغى على الدول الكبرى ان تتدخل ــ أو لا تتدخل ــ فى شئون الدول الاصغر عندما تصبح هذه الأخيرة مهددة بحروب أهلية أو تمردات أو هبات من جانب الاقليات الموجودة بها.

قارن ذلك بالمماحكات والمناظرات التى تتم الأن بين الزعماء الأوروبيين حول امكانية التدخل الجدى لوقف ابادة مسلمى البوسنة والهرسك على أيدى الغرب.

أوروبا.. الحقيقة والخرافة

وبصرف النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين ما جرى فى أوروبا عام ١٨١٥ وما يجرى فيها الأن.. فإن النزاعات القديمة التى مزقت القارة الأوروبية، والنزاعات الحالية التى تهدد استقرارها وأمنها ومستقبلها، قد جعلت البعض يعيد النظر فى العديد من المسلمات، ومن بينها مفهوم «أوروبا» ذاته.. وهل أوروبا حقيقة تاريخية أم خرافة؟!

هذا السؤال الجوهرى، والمباغت، طرحه البروفيسور «فون دير دنك» رئيس المؤتمر والأستاذ بجامعة امستردام. بدأ البروفيسور الهولندى بالتساؤل عما نقصده بكلمة «أوروبا»، قائلا انه قد يكون هناك اجماع بين الجغرافيين على أن قارة أوروبا تحدها جبال الأورال ونهر الأورال شرقا، ونهر أراك والبحر الأسود والبحر الابيض المتوسط جنوبا. ولكن هذه الحدود الجغرافية لم تكن متطابقة، فى يوم من الايام، مع الحدود السياسية أو الاقليمية. وبالمثل، فإن الطموحات السياسية التى راودت البعض لأن يكونوا جزءا من أوروبا لم تكن متطابقة دائما مع الحدود الجغرافية. وبعبارة أخرى، فإن تحديد وتعريف أوروبا فى أى فترة تاريخية كان يعكس دائما ظروفا سياسية قائمة فى تلك الفترة، وان كل هذه التعريفات جاءت متأثرة بما يسمى بـ«الفكرة الأوروبية». وهذه الفكرة الأوروبية بدورها عزز من وجودها عدد من العوامل التى اعتبرها انصارها قاسما مشتركا بين الأوروبيين كافة.

وأول هذه القواسم فى رأيهم هى الهوية الثقافية المشتركة النابعة من المعتقدات اليهودية المسيحية، والأخلاق المنبثقة منهما، والتراث الفلسفى اليونانى ــ الرومانى ، والخبرات والانماط التاريخية المشتركة (حيث مرت كل البلدان الاوروبية تقريبا بعصور الاقطاع، والنهضة، والاصلاح، وصعود البرجوازية، والثورة الصناعية) والميراث الفنى المشترك ، والنماذج المتشابهة للتنمية الاقتصادية .

وبينما لاينكر البروفيسور «فان دير دنك» تحديد عوامل ثقافية معينة كهذه كمؤشر وكأساس لوحدة أوروبية محتملة اكبر، فإنه يرى فى نفس

الوقت أن هذه العوامل ذاتها قد جلبت معها نزعات واتجاهات أخرى، مثل صعود القومية والكولونيالية، وهما النزعتان اللتان عملتا بدورهما على وقوف الدول القومية الأوروبية ضد بعضها البعض، أى ضد الوحدة الأوروبية.

وبناء على ذلك فانه من غير الممكن الجزم بما إذا كانت «فكرة أوروبا» ـ كهوية ثقافية ـ حقيقة أم خرافة وتظل الأسئلة الحقيقية التى تطرح نفسها أمام المؤرخ هى: متى ظهرت فكرة أوروبا باعتبارها شيئاً أكبر من مجرد المساحة الجغرافية، ولماذا؟

من الذى يعتبر أوروبا «حقيقة» ومن الذى يعتبرها «خرافة»، ولماذا؟

وبإلقاء نظرة متأنية على التاريخ الأوروبى الحديث، وبخاصة فى السنوات الخمس والسبعين الماضية ، نلاحظ أن «الفكرة الأوروبية» قد عاودت الظهور بعد كل من الحربين العالميتين، عندما سعى الأوروبيون إلى إقامة سلام حقيقى ودائم. فكانت بعد الحرب العالمية الأولى فكرة اجتذبت النخبة المثقفة فى سائر أنحاء أوروبا، ولكنها لم تكتسب أهمية سياسية ويعتد بها على الاطلاق . أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد كانت هناك رغبة سياسية أكبر فى خلق الظروف المواتية لتوحيد أوروبا . لكن عودة صعود النزعة القومية فى أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى اظهرت انه لاتوجد فى الحقيقة واحدة وإنما «أوربتان». إزاء مثل هذه الملابسات يعرب البروفيسور الهولندى عن اعتقاده بأن الفكرة القائلة باننا «كلنا أوروبيون الآن» ليست أكثر من خرافة رومانسية . ففى معظم أنحاء أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى لايوجد أساس لهذا الشعور الجمعى، بينما فى أوروبا الغربية لاتزال البلدان الأصغر يساورها القلق من هيمنة جيرانها الأكبر. ولذلك فإن المهمة المطروحة من اجل المستقبل ـ فى رأيه ـ يجب أن تكون فى إيجاد السبل الكفيلة باحتواء القوى القومية ، فى نفس الوقت الذى يجرى فيه بناء الهياكل الوحدوية التي يمكن ان تحافظ على «التنوع» الذى يشكل «الخاصة الفريدة» لأوروبا.

(الحلقة القادمة

«صراع الهوية» الثلاثاء القادم)



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٤

النمسا تقرر غداً موقفها من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

تحقيق سياسي

بون: من احمد كمال حمدي

غطت انتخابات البرلمان الاوروبي التي انطلقت في منتصف الاسبوع الحالي وتبلغ اوجها غدا على حملة انتخابية اخرى تتعلق مباشرة بالوحدة الاوروبية. هذه الحملة هي حملة الاستفتاء الشعبي العام الذي سيجري في النمسا بشأن دخولها الاتحاد الاوروبي، وهذه خطوة دعمتها المانيا في بروكسل، عندما اصرت على فتح باب انضمام النمسا، في وجه تشكك دول اخرى فسرت رغبة المانيا بدعم اتساع «النفوذ الجرماني» في القارة.

المسؤولون الألمان ايضا ينظرون بقلق الى الاستفتاء في النمسا وذلك خوفا من رفض اغلبية الشعب النمساوي الانضمام المقرر له رسميا اول يناير (كانون الثاني) 1995. ففي آخر استطلاع للرأي اجري في النمسا حول هذا الموضوع لم تزد نسبة المؤيدين والمعارضين لهذه الخطوة اكثر من 31% فقط، بينما لم يحدد اكثر من 38% من افراد الشعب النمساوي موقفه بعد.

هذا وقد تراجعت منذ مطلع العام الحالي نسبة مؤيدي الانضمام الذي يؤيده المستشار النمساوي فرانتس فرينتسكي بصورة واضحة بحيث يزيد الشك بشأن امكانية النجاح في هذا المضمار.

ويخشى المسؤولون الالمان الذين يؤيدون توسيع اطار الاتحاد الاوروبي، ان يؤدي فشل الاستفتاء النمساوي الى حدوث ما يعرف باسم «عامل الدومينو»، اي ان يؤدي رفض النمسا الى رفض شعوب ثلاث دول اسكندنافية مرشحة في استفتاءاتها.

لا ترتاح الاوساط الدبلوماسية الالمانية في كل من بون وبروكسل، لامكانية تعثر عملية توسيع الاسرة الاوروبية نحو الشمال، خاصة بعد استقالة وزير التجارة الخارجية الفنلندي بيرتي سالولاتين، الذي ترأس محادثات انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي مع رؤساء حكومات الدول الـ12 الاعضاء، بجانب الشكوك المحيطة بشأن نجاح الاستفتاءين الشعبيين اللذين سيجريان في السويد والنرويج خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وتعلن الدوائر السياسية والدبلوماسية في بون عن احتمال رفض النمسا، بالقول انها قد تنعكس عليها كل خطط توسيع الاتحاد، وبالتالي على اتفاقية ماستريخت.

من ناحية اخرى، يهم الحكومة الالمانية ان ينجح الاستفتاء النمساوي من اجل خاطر وزير الخارجية النمساوي الويس موك، وهو السياسي المحافظ الستيني الذي قاد مفاوضات انضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبي، ونجح الى حد كبير في دعم استقلال سلوفينيا وكرواتيا، اللتين ترتبطان بالنمسا بجذور وثيقة، بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة. وترى اوساط الحكومة أن تأييد النمساويين للانضمام ولو بأغلبية ضئيلة يعد تتويجا لحياة موك السياسية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ - ٦ - ١٩٩٤

٢٦٦ مليون ناخب يختارون ٥٦٧ نائباً للبرلمان الأوروبي

مناهضو الاتحاد الأوروبي يتقدمون في الدانمرك وميجور معرّض للهزيمة

■ لندن، بروكسيل، ستوكهولم، باريس - «الحياة»، أ ب، أ ف ب - رويتر - احرز مناهضو الاتحاد الاوروبي في الدانمرك نتائج جيدة في الانتخابات الأوروبية التي جرت هناك أول من أمس وفشل رود لوبيرز رئيس الوزراء الهولندي في حمل الناخبين على الاقبال على التصويت، في حين يتجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى التعرض لهزيمة انتخابية مهينة.

ولن تعرف النتائج النهائية للانتخابات التي جرت امس الخميس في بريطانيا وهولندا وايرلندا والدانمرك حتى الأحد المقبل عندما يصوت الناخبون في بقية دول الاتحاد الأوروبي لاختيار اعضاء البرلمان ومقره في ستراسبورغ في فرنسا.

وقدمت استطلاعات الرأي التي اجريت على الناخبين الخارجين من مراكز الاقتراع في الدانمرك بعض المؤشرات الى النتائج المحتملة في هذا البلد الذي دفع الاتحاد الأوروبي نحو أزمة منذ عامين عندما رفض معاهدة ماستريخت بشأن الوحدة الأوروبية.

وتتجه جماعتان من المناهضين للوحدة الأوروبية وغير ممثلتين في برلمان الدانمرك نفسه، وهما «حركة الشعب المناهضة للوحدة» وحركة يونيو» الى الحصول على خمسة مقاعد من ١٦ مقعداً للدانمرك في البرلمان الأوروبي حسبما اظهرت استطلاعات الرأي.

وقال هانز انجيل الزعيم الدانمركي المحافظ المؤيد للاتحاد الأوروبي والذي يرجح ان يحصل حزبه على ثلاثة مقاعد بعد ان كان يشغل مقعدين ان هذه النتائج مقلقة للغاية.

وأضاف «لن يقوموا بدور بناء في البرلمان وسيضعفون موقف الدانمرك هناك».

وكان الاقبال على الانتخابات ضعيفاً مما ادى الى القول ان لوبيرز فشل في الحصول على تفويض يسعى اليه ليصبح رئيس اللجنة الأوروبية.

وفي بريطانيا معلومات قليلة عن الانتخابات الأوروبية لكن نتائج الانتخابات الفرعية في خمس دوائر تشير الى انه لن تكون هناك أخبار جيدة لميجور.

وجاء حزب المحافظين الحاكم في المركز الثالث في الانتخابات التي جرت في ايستلاي وخسر المقعد لصالح حزب الديموقراطيين الاحرار بينما يتجه حزب العمال المعارض الى زيادة عدد اعضائه في المقاعد الأربعة الاخرى.

واذا خسر حزب المحافظين اكثر من نصف مقاعده الاثنين والثلاثين في ستراسبورغ مثلما اشارت استطلاعات الرأي فان قيادة ميجور للحزب الحاكم ستواجه تحدياً خطيراً.

وفي ايرلندا من المتوقع ان يخرج رئيس الوزراء البرت رينولدز من الانتخابات الأوروبية سالماً على رغم معدل البطالة الذي يبلغ ١٦ في المئة.

وفي اسبانيا تشير استطلاعات الرأي الى ان الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيليب غونزاليس سيخسر الانتخابات لصالح الحزب الشعبي المحافظ للمرة الاولى على المستوى القومي منذ ١٢ عاماً لاسباب منها ان هذا التصويت يعد رد فعل على سلسلة من فضائح الفساد.

وينظر الى الانتخابات التي ستجرى في المانيا الأحد على انها اختبار مهم لفرص اعادة انتخاب المستشار هيلموت كول قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال المستشار النمسوي فرانز فرانيتسكي انه يتوقع ان يقر الناخبون في النمسا انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي في الاستفتاء الذي سيجرى الأحد لكن النتائج يمكن ان تكون



متقاربة للغاية.

وفي فرنسا خرجت الانتخابات عن وتيرتها الرتيبة بعد ان قرر أقطاب المعارضة اليمينية الحاكمة المشاركة في الحملة التي تولاها حتى الآن رئيس لائحة التحالف اليميني، رئيس بلدية تولوز دومينيك بوديس، اجمعوا على دعمه، لكن بعضهم اختلف على تقويم لائحة «أوروبا الأخرى» المنشقة عن اليمين ويترأسها النائب فيليب دوفيلييه.

وخرج كل من رئيس «حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان وزعيم «حزب التجمع من اجل الجمهورية» رئيس بلدية باريس جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور ووزير الداخلية شارل باسكوا، عن الصمت الذي التزموه، ليطلقوا دعوات التأييد لصالح بوديس باعتباره رئيساً للائحة تعبر عن وحدة الصف اليميني.

وتشير التوقعات الى احجام عن التصويت تفوق نسبته الخمسين في المئة في الانتخابات التي تتنافس فيها ٢٠ لائحة، على ٨٧ مقعداً برلمانياً أوروبياً.

ويذكر ان مجموع الناخبين ٢٦٦ مليوناً يختارون ٥٦٧ نائباً الى البرلمان الأوروبي.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤



ظاهرة الشيخوخة تكتسح اوروبا

خمسون مليون عجوز في الاتحاد الاوروبي

نشرت الصحف الروسية في الاسابيع الماضية انباء عن مقتل نحو مئة عجوز فوق سن الثمانين من جانب عصابات المافيا وذلك في مدينة موسكو وحدها، اما سبب قتل هؤلاء الشيوخ والعجائز المتقاعدين الذين يعيشون منعزلين فهو الاستيلاء على شققهم وبيعها او تأجيرها. ولم تتدخل السلطات الامنية والقضائية الروسية لانها مشغولة بمصائب اخرى ربما تبدو لها اكثر خطورة على استقرار المجتمع الروسي. وهو ما يحدث في روسيا التي تعاني من الفقر والفوضى واضطراب الاوضاع الامنية. اما في الدانمارك البلد الاوروبي الصغير والغني الذي ينعم كل اهله مبدئيا بالرفاهية ويعتبر رمزاً للمستوى الرفيع الذي بلغة التحضر والتمدن والتسامح الحضاري الغربي، فان المستشفيات الحكومية اصبحت ترفض استقبال المرضى المسنين فوق السبعين وتمريضهم وتقديم انواع العلاج المناسب اليهم وذلك «لان عدد الاسرة محدود داخل المستشفى، والميزانيات لا تسمح بايواء كل المرضى ورعايتهم». وهو ما قاله في مؤتمر صحفي الدكتور بير هوبيه رئيس قسم طب الاعصاب في مستشفى فريدركسبرج الكائن في ضواحي مدينة كوبنهاجن، وهو احد المستشفيات الدانماركية التي ترفض استقبال المرضى المسنين لان اقامتهم في المستشفى قد تطول. فأولوية العلاج تعطى للعاملين الذين يساهمون في تمويل صناديق الرعاية الاجتماعية والصحية، بما يحسم من رواتبهم كل شهر. اذ ان قيمة الانسان ليست في ذاته ولكن في قدرته على الانتاج وطاقته الانتاجية، مثل الآلة.

والدانمارك ليس البلد الاوروبي الوحيد الذي اصبح يضيق ذرعا بشيوخه وتكلفتهم العلاجية الباهظة خصوصا منذ ان تم تخفيض سن التقاعد من ٦٥ الى ٦٠ سنة. ومنذ ان زاد معدل الاعمار من ٧٠ الى ٨٠ سنة للرجال ومن ٧٥ الى ٨٥ سنة للنساء، فيما صناديق التقاعد والرعاية الاجتماعية كانت تتكفل بالانفاق على الشخص المسن مدة من الزمن تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات واليوم فان هذه الفترة الزمنية امتدت الى ما بين ١٥ و٢٥ سنة.

ففي فرنسا مثلا اقترح مستشار سابق للرئيس فرنسوا ميتران اسمه جاك اتالي في كتاب اصدره على شكل دراسة حول مشكلة ارتفاع تكاليف رعاية المسنين الا يعطى الشيوخ علاجا طبيا مكثفا اذا تجاوزوا سنا معينة من اجل التعجيل بوفاتهم. لقد بدأ يطلق على اوروبا اسم العالم القديم وصارت تستحق عن جدارة هذا الاسم، فهي قارة بات معدل سكانها الذين تزيد اعمارهم عن السبعين يمثل نسبة ١٤٪ مقابل ١٢٪ للولايات المتحدة الامريكية و١٠٪ لليابان، وتشير الدراسات التي اجريت في هذا الميدان ان هذه النسبة ستقفز الى ١٧٪ مع مطلع القرن المقبل. وهذا يعني ان عدد السكان الاوروبيين المسنين من رجال ونساء فوق ٦٥ سنة يبلغ اليوم خمسين مليونا من اصل ٣٥٠ مليون ساكن في بلدان الاتحاد الاوروبي، وسيرتفع بعد عشر سنوات الى اكثر من ستين مليون عجوز.

وفي المقابل فان عدد الرجال والنساء دون سن التقاعد ما انفك يتناقص



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

لانصراف الاوروبيين عن الزواج والانجاب.
وقبل ثلاثين سنة كانت الاسرة الاوروبية تعد ثلاثة اطفال كمعدل عام، ومنذ بداية السبعينات برزت ظاهرة الاسرة ذات الطفلين، ومع نهاية هذا القرن تراجع الزواج والانجاب بشكل ملحوظ وظهرت الاسرة ذات «الطفل ونصف طفل» اذا صح التعبير، على اعتبار توزيع عدد الاطفال دون سن البلوغ على عدد الرجال والنساء المتزوجين. كما ان الازمة الاقتصادية وصعوبة ظروف الحياة وارتفاع حالات الطلاق وتأخير موعد الزواج والانجاب بسبب البطالة والفقر وارتفاع تكاليف المعيشة كل ذلك جعل كثيرا من الرجال والنساء يلغون فكرة الانجاب من اساسها حتى بعد مرور سنوات طويلة على الزواج.

وهكذا فان الولادات والوفيات تبلغ مستوى من التوازن يصبح معه تزايد عدد السكان امرا مستحيلا. خبراء الشؤون الاجتماعية والاقتصادية يقولون ان اوروبا ستكون في حاجة الى اعادة فتح ابواب الهجرة من جديد امام غير الاوروبيين لتلبية حاجة الصناعة والزراعة والخدمات من اليد العاملة بداية من نهاية الربع الاول من القرن المقبل.

والمعروف ان القوى العاملة هي التي تدفع عن طريق مساهماتها المالية في صناديق التقاعد والرعاية الاجتماعية تكاليف معيشة وعلاج المتقاعدين عن العمل، وكلما تقلص حجم القوى العاملة بسبب البطالة او نقص الولادات، شحت مصادر تمويل تكاليف الرعاية الاجتماعية للمسنين. وهذا بالطبع ما تعاني منه اوروبا اليوم ■

باريس. مصطفى اليحياوي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

الشعب النمساوى يحدد موقفه من الاتحاد الأوروبى اليوم

فيينا - مكتب الأهرام: يتوجه اليوم ٥,٨ مليون مواطن نمساوى للادلاء بأصواتهم فى الاستفتاء على انضمام النمسا للاتحاد الأوروبى. وتؤكد استطلاعات الراى ان غالبية الشعب سيؤيد الانضمام للاتحاد حيث يسود الاعتقاد بأن هذا هو الحل الوحيد لتجنب انعزال النمسا عن أوروبا ولضمان أمن الدولة المجاورة لدول البلقان.

ويأتى الاستفتاء بعد موافقة البرلمان الأوروبى على انضمام النمسا وفنلندا والسويد والنرويج للاتحاد.

من جانبه، أعلن المستشار النمساوى «فرانزفرانتسكي» أن حكومته لن تستقيل فى حالة رفض الشعب الانضمام للاتحاد الأوروبى.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

بين الوحدة.. والمصلحة

● ظاهرة الفتور الشعبي المتزايد حيال الوحدة الاوروبية التي عكستها الانتخابات الأوروبية الاخيرة تبرز اهمية وجود آلية مؤسساتية لطلاق الشعوب من بعضها

من المبكر بعد تحديد الملامح النهائية للبرلمان الاوروبي المقبل. ولكن اذا جاز استخلاص عبرة عامة من الانتخابات التي جرت في اربع دول اوروبية حتى الآن (بريطانيا وهولندا وايرلندا والدانمرك) فقد تكون فتور الحماس الشعبي للاتحاد الاوروبي.

استنادا الى الاحصاءات الرسمية يبدو ان اقبال الناخبين على الاقتراع للبرلمان الاوروبي انخفض في الدول الاوروبية الاربع المذكورة الى نسبة 50 في المائة من المقترعين بالمقارنة مع 58 في المائة في انتخابات عام 1989 و70 في المائة في اول انتخابات اوروبية مباشرة عام 1979.

باختصار يبدو ان الحماسة الاوروبية الشعبية للوحدة الاوروبية تتراجع باطراد منذ العام 1979 والمفارقة اللافتة في هذا السياق ان الحماسة الشعبية للوحدة تتراجع بموازاة التقدم الرسمي على مسار هذه الوحدة وكأن حكومات اوروبا ذاهبة الى ستراسبورغ.. والناس عائدة منها.

غني عن التذكير بان الاوروبيين يتخاصمون على الوحدة بحرب ديمقراطية سلاحها صناديق الاقتراع لا صواريخ «سكود» ودبابات «تي. 54» و«تي ـ 62» وغني عن التذكير بان الوحدة الاوروبية المقترحة هي وحدة ارادة تقوم على قواعد مؤسساتية ثابتة الى حد يجعل «طلاق المصلحة» بين شعوبها بسهولة «زواج المصلحة».

وهنا بيت القصيد. فبصرف النظر عن مصير الوحدة الاوروبية على المدى البعيد تبقى ضمانة شعوبها في تلك الآلية الديمقراطية التي تتيح لهم فصم عراها عند الضرورة بقرار اقتراعي من الاكثرية وبالتالي بهدوء وسلام.

اما التجارب الوحدوية العربية فقد ظلت اسيرة شعاراتها العاطفية ـ والانفصالية في بعض الاحيان ـ فخططت لمراسم زواج سريع بين شعوبها وتجاهلت ـ او تعمدت ـ اقامة آلية طلاق حضارية تضمن الانفصال السلمي لشعوبها في حال فشل تجربة العيش المشترك تحت سقف واحد.

رب قائل بان التجارب الوحدوية العربية تختلف عن التجربة الوحدوية الاوروبية في منطلقها العقائدي، فهي تخاطب في النهاية ابناء تراث واحد لا مجموعة شعوب متنوعة الجذور متعددة المعتقدات.

الا ان هذا المنطلق العقائدي للطروحات الوحدوية العربية قد يكون نقطة ضعفها الاساسية. واذا كانت تجربة الوحدة الاوروبية تظهر ان الكيانات الوحدوية قادرة على تجاوز التنوع القومي بنجاح فإنها تثبت، من جهة اخرى، ان حدود الطروحات الوحدوية ـ قومية كانت ام قارية ـ لا تزال المصلحة المشتركة للشعوب.. وهذه تحددها التجربة المعيشية ولا يفرضها المدفع او الصاروخ.

وليد أبي مرشد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

رئيس وفد مفوضية الاتحاد الأوروبى لـ« العالم اليوم»

الفجوة الاقتصادية بين أوروبا والشرق الأوسط تقلق الأوروبيين عند التفاوض حول التعاون الاقتصادى سنركز على التكامل الإقليمى

رئيس وفد مفوضية الاتحاد الأوروبي السفير مايكل ماكجيفر قال: أن الاتحاد الأوروبى يفتح الباب أمام اي دولة بحر متوسطية ترغب في التقدم بطلب إعادة النظر والتفاوض حول علاقاتها مع الاتحاد. وقال ماكجيفر في حديثه لـ«العالم اليوم» إن الفجوة بين أوروبا والشرق الأوسط تثير قلق الأوروبيين، وأن التنمية الاقتصادية للمنطقة هي الأساس الذى يرتكز عليه الاستقرار مشيرا إلي أن اتفاقيات التعاون الجديدة تركز على التعاون الاقليمى في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضح ماكجيفر أن الاتحاد الأوروبى وعد بتقديم مساعدات قيمتها 600 مليون إيكو «عملة أوروبية». مشيرا إلى أن المقاولين الفلسطينيين سيكون لهم مزايا خاصة في تنفيذ برامج إعادة الاعمار.

وأعرب ماكيجفر عن أمله في أن تستخدم المساعدات الاقليمية في سياق السلام لدعم المشروعات الاقليمية المشتركة.

هل ستشهد السنوات المقبلة قيام الاتحاد الاوربى بإحداث المزيد من تنسيق سياسات الدول الاعضاء فيه تجاه منطقة الشرق الأوسط؟

من الملامح المميزة للاتحاد الأوروبى والتى تجعله كيانا مختلفا عن المنظمات الدولية، أنه منذ مراحله المبكرة، مارس حقا إقامة العلاقات مع الدول المجاورة سواء تلك الدول الواقعة في أوروبا أو خارجها. وطور في هذا الصدد سياسة التعاون التى بدأ تطبيقها مع الدول الواقعة جنوب الصحراء في أفريقيا وتطورت بعد ذلك في شكل «اتفاقية لومى» وفي الوقت الحالى أقامت ما يزيد على 60 دولة تنتمى إلى افريقيا والكاريبى علاقات اقتصادية وروابط أخرى مع الاتحاد الاوروبى تحت مظلة هذا الميثاق.

أما فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط اقام الاتحاد الاوروبى علاقات مع دول هذه المنطقة كل على حدة، وذلك منذ البدايات الأولى للاتحاد. وفي مطلع السبعينات تطورت هذه العلاقات لتأخذ شكل اتفاقيات تعاون تبرم مع كل دولة في المنطقة بشكل فردى.

وبالفعل يرتبط الاتحاد الأوروبى باتفاقيات تعاون مع كافة الدول الواقعة علي حوض البحر المتوسط على طول المنطقة الممتدة من المغرب حتى تركيا باستثناء ليبيا التى لم تتقدم مطلقا بطلب إبرام اتفاقية تعاون.

ولكن من ناحية أخرى علينا أن نقر بأن الوضع الدولى تغير، وأن التغيرات التي شهدتها الساحة الدولية خلال العامين الماضيين، وعلي وجه التحديد منذ عام 1989، لها انعكاساتها البعيدة المدى. وعلينا كذلك أن نقر بأن التغيرات الجارية في منطقة الشرق الأوسط مدعاة لتكثيف علاقة الاتحاد الأوربى بهذه المنطقة. لذا عرضت المفوضية الاوروبية في سبتمبر الماضى اقتراحا حاز على موافقة المجلس الأوروبى، بموجبه يتم فتح الباب أمام أى دولة بحر متوسطية ترغب في التقدم بطلب لإعادة النظر والتفاوض حول علاقاتها بالاتحاد الأوروبى. وهذا بالفعل ما جرى بالنسبة لكل من تونس والمغرب وإسرائيل.



المصدر :  العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجرى الحوار: مجدى عبيد

كما تقدمت دول المشرق العربي جميعها تقريبا بطلب في هذا الصدد. وفي إعتقادي لدى مصر اعتبارات مهمة تجعلها تنظر في التقدم بعرض من هذا القبيل بغرض استكشاف علاقات جديدة مع الاتحاد الأوروبي.

ما هي تصوراتكم بشأن كيفية تسوية الخلافات بين الدول الأوروبية والشرق أوسطية فيما يتعلق بالهجرة والضريبة على الطاقة وعجز الميزان التجاري لصالح المجموعة الأوروبية؟

أعتقد أن الاجابة على هذا التساؤل تتلخص في كلمة واحدة. وهي رفع مستوى التنمية الاقتصادية لدول الشرق الأوسط. فثمة وضع مثار لقلق أوروبا يتمثل في وجود فجوة هائلة بين الدول الأوروبية والدول الشرق أوسطية فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي ودخل الفرد. لذا نجد أن مشكلة الهجرة من الممكن تسويتها وحلها، إذا ما كانت هناك فرص اقتصادية كافية في أوطان هؤلاء الذين يرغبون في النزوح إلى الخارج. لأنه في مثل هذا الوضع سيفضلون البقاء في أوطانهم للاستفادة من الفرص الاقتصادية.

وهناك إجماع في الرأى بأن التنمية الاقتصادية ليست مفيدة فحسب بالنسبة لدول الشرق الأوسط. وإنما كذلك تعد مصلحة حيوية لأوروبا. ونحن نقر بأن الاستقرار في هذه المنطقة القريبة جدا من أوروبا يعتمد أساسا على التنمية الاقتصادية. وربما لا تقدم اتفاقيات التعاون إجابات شافية وحاسمة بالنسبة لكافة القضايا والمشاكل، ولكننا نستخدم كل وسيلة ممكنة لوصل الفجوة بين المنطقتين. وفي هذا السياق، فإن اتفاقيات التعاون التي نقترحها على دول الشرق الأوسط تتضمن اتجاها يركز بشكل كبير على التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط. وإذا ما دققت النظر في مسيرة التنمية التي خاضتها منطقة الشرق الأوسط في الأربعين عاما الماضية حتى الوقت الراهن تجد أنه لم يحدث تطور كبير في مستوى التعاون بين دول المنطقة بما في ذلك بين الدول العربية بعضها البعض. ويعود هذا لأسباب عديدة واضحة أكثرها أهمية استمرار حالة الحرب أو غياب السلام في المنطقة. ونحن الان على أعتاب مرحلة جديدة. تحدوني امال لها ما يبررها خاصة منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة. وهي التحرك صوب فترة سلام تنعم بها دول المنطقة. احدى ثمارها تمكن دول المنطقة من التغلب علي العراقيل التي تقف أمام عملية التبادل الاقتصادي فيما بينها. سواء من زاوية الاستثمارات والمشروعات المشتركة أو المبادلات التجارية والتكنولوجية أو من منظور البنية التحتية للاتصالات والسياحة. سيقود هذا الوضع إلى تحسين الظروف الاقتصادية بشكل عام. وبالتأكيد لدينا برامج تشجع التحرك نحو هذا الاتجاه.

ما هي طبيعة الجهود التي يعتزم الاتحاد الأوروبي بذلها لتشجيع اقامة السوق الشرق أوسطية؟

بالتأكيد يمكننا المساهمة بإيجابية. فلدينا خبرة لا يقل عمرها عن أربعين عاما في إقامة الاتحاد الأوروبي. وهذه الخبرة التي طورناها يمكن أن نقدمها عن طيب خاطر لدول المنطقة. ولكن الشيء الأكثر أهمية هو ضرورة توافر الارادة السياسية لدى دول المنطقة في التحرك صوب هذا الاتجاه. وإذا ما مضت قدما ملية فتح إعادة التفاوض على اتفاقيات التعاون مع دول المنطقة. سيكون التركيز من جانبنا على تشجيع التعاون الاقليمي بحيث تصبح عاملا محفزا على الدفع صوب هذا الاتجاه وتصبح فوائد هذا التعاون ماثلة أمام أعين الدول المعنية. ولكن تحقيق التعاون الكامل والتحرك صوب مفهوم السوق الشرق أوسطية المشتركة يتطلب ارادة سياسية وتحليلات ايجابية من جانب الدول المعنية إزاء الاتجاه الذى يرغبون في سلوكه.

ماذا عن المشاركة الأوروبية في برامج إعادة إعمار أراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني؟

نحن نشارك بإيجابية عالية في عملية السلام خاصة فيما يتصل بالمفاوضات المتعددة الاطراف. إذ نحن نشارك في كافة مجموعات العمل المنبثقة عن المفاوضات المتعددة. خاصة لجنة العمل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية. وطالما الأمر يتعلق بسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والاراضي المحتلة. هناك اتفاق مؤداه أن التنمية الفلسطينية تقع في قلب حل مشاكل المنطقة. وهذا بالتأكيد ما تقربه المجموعة الأوروبية. وخلال انعقاد مؤتمر مساعدة الفلسطينيين في واشنطن في أكتوبر الماضي. وعد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدة قيمتها 600 مليون ايكو أى ما يزيد على



600 مليون دولار. تقدم على مدى فترة زمنية تصل إلى 6 سنوات بمعدل 100 مليون ايكو كل عام. على أن تقسم مناصفة بين قروض وهبات، وتتجه الهبات أساسا إلى البرامج التى يصعب تمويلها من خلال البنوك، والتى تعم فائدتها على المجموع كالتدريب والتعليم وخلال ذلك.. أما القروض فإنها توجه إلى مشروعات البنية التحتية علاوة على ما سبق، هناك وجود فعلى للاتحاد الأوروبى فى الاراضى المحتلة ممثلا فى بعثة يقع ضمن دائرة اختصاصها تقديم المساعدة فى تنفيذ برامج التنمية.

هل هناك شروط يضعها الاتحاد الأوروبى فيما يتعلق بمشاركة شركات من الدول العربية خصوصا فى ظل تخوف بعض رجال الأعمال من أن تذهب ثمار برامج اعادة الاعمار إلى الشركات التي تتبع الدول المانحة للمساعدات؟

طالما الأمر يتعلق بمنطقة الفلسطينيين فإن الشركات الاوروبية سوف تخول حق المشاركة فى المناقصات وغير ذلك من العمليات التجارية والاعمال. وبحكم طبيعة عملية الاعمار. سوف تعطى كل ميزة وفرصة إلى المقاولين الفلسطينيين الموجودين بالفعل أو الذين سوف يتواجدون لكى يشاركوا فى الاستفادة من هذه العقود. ويصعب فى هذا الصدد ذكر عدد المناقصات التى سوف يتم عقدها. ولكننى اعتقد أن المقاولين الفلسطينيين المحليين سيكون لهم مزايا خاصة على الأقل فى السنوات الأولى من إعادة الاعمار.

مساعدات اوروبية للمهجرين

■ بروكسيل، عدن - أ ف ب - اعلن ناطق باسم الاتحاد الاوروبي ان المفوضية الاوروبية قررت تقديم مساعدة قيمتها ٧٢٠ الف وحدة حسابية (الوحدة تعادل ١,١٦ دولاراً) الى اليمنيين النازحين.

وخصص المبلغ لتقديم مساعدات طبية وغذائية لخمسة الاف عائلة مهجرة في اليمن بسبب الحرب الدائرة بين الشماليين والجنوبيين، ولتزويد نحو الف عائلة مهجرة في محافظة لحج (٤٠ كيلومتراً شمال شرق عدن) كميات من المياه وبناء شبكات للصرف الصحي.

تيفوئيد

الى ذلك اعلنت المنظمات الانسانية العاملة في عدن امس ان النقص في المياه يهدد بانتشار وباء التيفوئيد.

ومع دخول المعارك الدائرة بين الجيشين الشمالي والجنوبي يومها الاربعين قالت الطبيبة فريدريك شابوي العاملة لدى منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية ان «التيفوئيد بات يهدد المدينة». وكانت المنظمة توزع على ثلاثين عائلة من المهجرين في مدرسة حسين عبدالقوي أوعية لنقل المياه.

وذكرت شابوي ان الاهالي يستخدمون ما يتوفر لهم من أوعية وبراميل قديمة لجمع النفايات، ويلقونها في الآبار الارتوازية، الأمر الذي يهدد بتلوث المياه.

وباتت هذه الآبار وعددها ٧٢ في عدن وضواحيها مصدر المياه الوحيد لسكان عدن البالغ عددهم نصف مليون شخص، منذ قصفت القوات الشمالية محطة الضخ في بيرناصر. وتعطلت شبكة توزيع المياه لمدة اسبوع بعد القصف، ثم استؤنف الضخ السبت الماضي بمعدل ساعتين يومياً في بعض الاحياء.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرونة «ماستريخت» وعوائق تنفيذ الاتفاقية

وحدة النقد الأوروبية والجيش الأوروبى الموحد محور الخلاف

□ اعداد : خالد بدر الدين:

شهد النظام النقدى الاوروبى هدوءاً ملموساً خلال الاشهر العشر الماضية رغم التوقعات التى اشارت الى احتمال حدوث اضطرابات جديدة، حيث لم تحاول فرنسا والدول الرئيسية الاعضاء فى النظام النقدى تقليد النموذج البريطانى الذى عمد الى خفض اسعار الفائدة وتخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى امام المارك الالمانى.

ورغم ان الفرنك الفرنسى وغيره من العملات التى عانت من تراجع قيمتها منذ حوالى عام إلا انها سرعان ما اخذت تعود الى مستويات مماثلة او قريبة من تلك التى كانت تتمتع بها قبل توسيع النطاق الذى تتذبذب داخله قيم العملات الاوروبية.

وقد حدثت تلك التطورات فى الوقت الذى لم تعد فيه آلية سعر الصرف الاوروبية توصف بأنها «طريق انهيار» الاتحاد الاوروبى، ولا شك فى ان عودة الهدوء الى اسعار صرف العملات الاوروبية قد ادت الى تجدد الامال فى امكانية تحقيق دول الاتحاد الاوروبى لحلم العملة الموحدة والبنك المركزى الاوروبى فى التوقيت الذى نصت عليه اتفاقية ماستريخت.

ويذكر ان المرحلة الثانية من عملية توحيد السياسات النقدية الاوروبية على النحو الذى قضت به اتفاقية «ماستريخت» تسير فى طريقها المخطط له منذ بداية العام الحالى، حيث يتم تعميق التعاون بشأن السياسات الاقتصادية للدول الاثنتى عشرة الأعضاء فى الاتحاد الاوروبى من خلال مجلس وزراء المالية والاقتصاد الاوروبى، كما تم انشاء مؤسسة النقد الاوروبية والتى تعد نواة البنك المركزى الاوروبى فى بداية العام الحالى، وتعتبر مسؤولة عن انهاء الترتيبات الفنية الخاصة بالمرحلة الثالثة والنهائية من مراحل الوحدة النقدية الاوروبية.

وقد ذكرت صحيفة «الفاينا نشيال تايمز» انه مع بدء المرحلة الثانية من عملية توحيد السياسات النقدية الاوروبية لا تزال هناك عقبات هائلة تعوق الجهود الرامية الى تحقيق الوحدة النقدية لدول الاتحاد الاوروبية اهمها حق المملكة المتحدة والدانمارك فى عدم انضمامهما الى النظام النقدى الاوروبى وعدم تحقيق دول الاتحاد للشروط والمعايير الاقتصادية لتحقيق الوحدة النقدية باستثناء لكسمبورج.

ويعد الوفاء بهذه الشروط والمعايير اساسا للدخول فى المرحلة الثالثة من مراحل الوحدة النقدية الاوروبية، ويذكر البعض ان الاهداف التى حددتها تلك المعايير خاصة ما يتعلق منها بتخفيض معدلات التضخم وتقليص اسعار الفائدة لا تشكل معضلة للدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى مقارنة بالمشكلات الاخرى.

وتضيف الفاينا نشيال تايمز انه من الحماقة العودة الى الهوامش الضيقة لتحركات اسعار صرف العملات الاوروبية والتى كان معمولا بها منذ حوالى عام حيث يجب على دول الاتحاد الاوروبى ان تتبنى سياسة مرنة فى مجال تحقيق الاستقرار لاسعار صرف عملاتها، والمعروف ان

هل يتغير البرنامج الزمنى لمسيرة الاتحاد؟

نظام آلية اسعار الصرف لا يسمح حاليا بأن تتذبذب قيمة العملات صعودا وهبوطا باكثر من 15٪ من قيمتها.

وبالاضافة الى شرط تحقيق الاستقرار لاسعار الصرف لتحقيق المرحلة الثالثة من الوحدة النقدية الاوروبية فإن معاهدة مستريخت تقضي بالا يزيد العجز المالى لاى دولة على 3٪ من قيمة ناتجها المحلى الاجمالى، كما لن يتم السماح للدولة التى تزيد قيمة ديونها الحكومية على 60٪ من قيمة الناتج المحلى الاجمالى لها من الانضمام الى الوحدة الاوروبية.

وكانت آخر التوقعات التى نشرتها اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبى فى الشهر الماضى قد اشارت الى أن ثلاث دول فقط هى ايرلندا ولكسمبورج والمانيا سوف تنجح فى الوفاء بالشرط الخاص بعجز الميزانية فى منتصف العقد الحالى، اما اغلبية الدول الاعضاء فى الاتحاد فلا تزال مديونياتها الحكومية تفوق المستوى الذى حددته معايير اتفاقية «ماستريخت» للانضمام الى الوحدة النقدية، بل توجد اربع دول تعانى من ارتفاع قيمة ديونها الحكومية على المستوى الذى حددته الاتفاقية بنسبة اكثر من 50٪.

فعلى سبيل المثال تبلغ قيمة الديون المستحقة على الحكومتين البلجيكية والايطالية ما يعادل 138٪، 116٪ على الترتيب من قيمة الناتج المحلى لهما، كما تبلغ الديون الحكومية لليونان وايرلندا 114٪، 93٪ على الترتيب من قيمة الناتج المحلى لها.

ويتوقع هننج كريستوفرسين المفوض الاوروبى الخاص بالشئون النقدية والاقتصادية ان تتمكن اغلبية الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى من تحقيق المعايير التى نصت عليها معاهدة ماستريخت فى عام 1997 كما توقع تحقيق تلك الدول لمعدلات اقتصادها نموا اكثر ارتفاعا.

إلا انه بالنظر الى الارتفاع النسبى فى اسعار الفائدة الحقيقية السائدة فى دول الاتحاد الاوروبى ومعدلات النمو المتواضعة التى حققتها فى الاونة الاخيرة.

فإنه من الصعب تصور امكانية نجاح كل من بلجيكا وايطاليا واليونان وايرلندا فى الوصول بديونها الحكومية الى المعايير المطلوبة فى معاهدة ماستريخت، وذلك فى الوقت الذى يتخذ فيه المسئولون فى البوندسبنك موقفا ضد تخفيف المعايير التى نصت عليها اتفاقية ماستريخت بشكل ييسر انضمام تلك الدول الى الوحدة النقدية الاوروبية.

ولا يقتصر تطبيق معاهدة ماستريخت على الجوانب الاقتصادية بل يمتد الى الجوانب المتعلقة بالدفاع وبتكوين الجيش الاوروبى الموحد حيث تعارض فكرته الولايات المتحدة باعتباره انه ليس ضروريا فى ظل وجود حلف الناتو كما اعربت بريطانيا عن عدم تعاطفها مع فكرة الجيش الاوروبى الموحد. وكانت فرنسا والمانيا قد شرعتا فى تنفيذ هذه الفكرة من خلال انشاء فرنسا لشركة اوروبية بالتعاون مع المانيا لانتاج معدات عسكرية.

وبالاضافة الى المشاكل المتعلقة بالوحدة النقدية الاوروبية وتكوين جيش اوروبى موحد، فإن السياسة البريطانية تجاه اتفاقية ماستريخت لا تزال محل نقاش لدى المراقبين فى اوروبا ذلك ان جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى له رؤية متحفظة تجاه اوروبا بصفة عامة وتجاه التكتلات والاتفاقيات المنصوص عليها بين الدول الاوروبية، ويرى المراقبون ان بريطانيا تحاول ان تثبت للرأى العام ان سياستها تجاه وحدة النقد الاوروبية والميثاق الاجتماعى لدول الاتحاد الاوروبى فى صالح الشعب البريطانى فقد اختارت بريطانيا والدانمارك ان تكونا خارج وحدة النقد الاوروبية واختارت بريطانيا ان تكون خارج الميثاق الاجتماعى لاتفاقية ماستريخت، وتركت الاتفاقية للدانمارك ان تختار طريقها تجاه سياسة الدفاع للاتحاد الاوروبى إما بالانضمام وإما بالرفض وفى ضوء هذه المرونة بدأت الحكومات داخل الاتحاد الاوروبى فى العمل وفقا لاهتماماتها المحلية دون النظر الى هدف تحقيق الوحدة الاوروبية وفى بريطانيا تواجه حكومة المحافظين المعارضة من جانب رجال الاعمال تجاه موقف الحكومة من اتفاقية ماستريخت حيث يطالب رجال الاعمال بفتح الاسواق والحدود بين الدول الاوروبية من أجل تحقيق الانتعاش الاقتصادى.

وفى النهاية فإن اصدار العملة الموحدة وانشاء البنك المركزى الاوروبى يرتهن بالارادة السياسية لدول اعضاء الاتحاد الاوروبى.

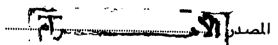
تيتماير: الاتحاد الأوروبي لن يحقق الوحدة النقدية سنة ١٩٩٧

■ جوتا (المانيا) – رويتر – قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) ان الوحدة النقدية الأوروبية لن تتم على الارجح سنة ١٩٩٧ وان تحقيق معايير الوحدة بالنسبة لاعضاء الاتحاد الأوروبي اهم من الالتزام بجدولها الزمني.

واضاف تيتماير الذي كان يتحدث في مؤتمر في جوتا شرق المانيا انه «تبدو الفرصة ضئيلة اليوم في ان تتوافر المعايير المطلوبة في غالبية الدول الأعضاء». واشار الى ان تقدم الاعضاء باتجاه توفير المعايير المطلوبة للاستقرار النقدي سيراجع سنة ١٩٩٦ بموجب شروط معاهدة ماستريخت.

وقال تيتماير ان اي وحدة نقدية تنشا بتسرع وتتجاهل الحقائق الاقتصادية ستنهار بعد فترة قصيرة او تؤدي الى التضخم. واضاف ان ذلك يمكن ان يهدد الاندماج الأوروبي. واكد ان الوحدة النقدية لن يكون لها اساس الا اذا دخلها الأعضاء باسعار صرف مناسبة.





قمة الاتحاد الاوروبى

خلاف حول خليفة جاك ديلور فى رئاسة المفوضية الأوروبية

يلتسين يوقع مع القادة الاوروبيين اتفاقية مشاركة

بروكسل ـ وكالات الانباء ـ تبدأ اعمال قمة دول الاتحاد الاوروبى فى جزيرة كورنو يوم الجمعة القادم حيث تتصدر مسالة اختيار رئيس جديد للمفوضية الاوروبية قائمة القضايا المرشحة لاثارة الخلاف بين قادة دول الاتحاد الاوروبى، ويتنافس ٤ مرشحين لخلافة جاك ديلور الرئيس الحالى للمفوضية الاوروبية والذى سيتقاعد من منصبه فى يناير القادم. والمرشحون الأربعة هم رئيس وزراء بلجيكا ورئيس وزراء هولندا والمفوض التجارى الاوروبى سيرليون برتيان بالاضافة الى بيتر سويثرلاند المدير العام لمنظمة الجات. ومن المقرر ان يعقد زعماء الاتحاد الاوروبى «اتفاقية مشاركة» روسيا والتى سيقوم بتوقيعها الزعيم الروسى بوريس يلتسين وستمنح هذه الاتفاقية روسيا امتيازات تجارية فضلا عن تقارب سياسى مع دول الاتحاد الاوروبى. وسوف يبحث يلتسين مع زعماء الاتحاد الاوروبى الأوضاع فى كل من جورجيا وجزيرة القرم. وسيوقع زعماء الاتحاد الاوروبى معاهدات مع قادة كل من النمسا وفنلندا والنرويج والسويد يتم دعوتهم بمقتضاها للانضمام رسميا للاتحاد الاوروبى ابتداء من العام القادم وذلك فى اكبر عملية توسيع للاتحاد. وفى الوقت الذى من غير المتوقع ان يتخذ فيه قادة الاتحاد أية مبادرات جديدة فانه من المتوقع أن يؤيدوا خطة عمل تتضمن مجموعة من القواعد الاقتصادية التى جرى اقرارها لمساعدة اقتصاديات الدول الـ ١٢ لمواجهة متطلبات العملة الموحدة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

الانتخابات النمساوية تقدم دافعاً جديداً للوحدة الأوربية

ألويس موك *

صوّت النمساويون، باغلبية ساحقة، لصالح عضوية بلادهم في الوحدة الاوربية، ويكشف هذا القرار عن ذروة التوجه السياسي الذي اتجه، بثبات، خلال اكثر من 40 عاما، نحو علاقات اوثق بين بلادنا والمجموعة الاوربية. ان هذا سيمكن النمسا من الاسهام، بفاعلية، في صياغة مستقبل اوربا، واحراز موقع في قلبها يتوافق مع الدور التاريخي للنمسا.

ولا ريب ان الانتخابات النمساوية توفر، ايضا، دافعا مهما لعملية التكامل ككل. وفي الوقت الذي تمر فيه الوحدة الاوربية في فترة من القلق وعدم الثقة بالذات، يكشف النمساويون عن ثقتهم بمفهوم التكامل باعتباره المتراس الوحيد المضمون ضد قوى القومية المنتعشة، والاساس الوحيد لنظام سلمي اوربي متين. والحق ان الحرب الماساوية في يوغسلافيا السابقة، حيث يستمر العنف والعدوان في التغلب على المبادئ الاساسية للقانون الدولي، ان هذه الحرب تذكر النمساويين بالهدف الرئيسي لمفهوم التكامل: منع الحرب في اوربا.

نحن نعي حقيقة ان امن النمسا مرتبط اليوم، على نحو لا يتجزأ، بأمن قارتنا، وان الآليات الفعالة مطلوبة لصد ومعاقبة التعديات والانتهاكات الموجهة ضد القانون الدولي. وعندما لا يعود بوسع اي بلد ان يضمن امنه الخاص، فانه يتوجب على كل دولة الاسهام في امن الجميع. وهكذا، فالنمسا ملتزمة بالمساهمة في صياغة سياسة امن وسياسة خارجية مشتركة فعالة للوحدة الاوربية.

ستنضم النمسا الى الوحدة الاوربية يحدوها الامل والثقة بانها يمكن ان تقدم اسهاما حقيقيا في هذه الشراكة الجديدة. وستؤدي قدرتها الاقتصادية، كنتيجة، الى تحقيق كسب مهم للوحدة، واسهام في ديناميكية عملية التكامل المؤدية الى الوحدة الاقتصادية والمالية. وبسبب من استقرارها الاقتصادي والاجتماعي وثرواتها الفكرية، وقوة عملها المؤهلة على نحو رفيع، فضلا عن عملتها القوية، ستبرهن النمسا على انها ستكون شريكا قادرا على توسيع وتقوية اساس تنافس الاتحاد في الاسواق العالمية.

ان حقيقة ان النمسا تشارك، بالكامل، في القيم الاساسية للوحدة الاوربية، ستضمن تكاملها المنسجم مع السياسة المشتركة للوحدة. ووفقا لروابطها التاريخية مع بلدان وسط وشرق اوربا، ستكون النمسا قادرة على تقديم اسهامة مهمة في اتجاه سياسة الوحدة في ما يتعلق بهذه المنطقة، وتساعد بالتالي الوحدة في مواجهة تحديها الاعظم، ان تيسر للوحدة الاوربية الاصيلة بالتوسيع التدريجي لنطاق التكامل.

وفضلا عن ذلك، فان تراث النمسا الفكري والثقافي يتعذر فصله عن تاريخ اوربا الفكري والثقافي، اذ سيمكن هذا التراث النمسا من المشاركة الفعالة في صيانة وتطوير الثقافات الاوربية المختلفة التي تشكل بتنوعها التراث المشترك لثقافة اوربا.

ان توسيع الوحدة الاوربية باضافة النمسا والبلدان الاخرى المتقدمة بطلباتها يتوافق مع منطق التاريخ الاوربي. وسيوفر لهذه البلدان مجموعة متنوعة من الافضليات والامكانيات المتنامية في ما يتعلق بالمشاركة في صياغة مستقبل اوربا. وسيعزز، في الوقت نفسه، قدرة الوحدة على تحمل عبء المسؤولية المتنامية دائما.

انني مقتنع ان الطور الراهن من التوسيع سيقيم الدليل على كونه مصدرا لدينامية جديدة من اجل عملية التكامل. ان اوربا تحتاج الى وحدة اوربية متماسكة وحية. وتقف النمسا مستعدة للاسهام في انجاز هذا الهدف.

وفي الوقت نفسه تفهم النمسا التكامل باعتباره وسيلة لبلوغ الوحدة وليس التماثل. ان اوربا لن تصبح، ابدا، دولة كبيرة متماثلة. فالتنوع والتعددية يؤلفان قوة هذه القارة، وغناها في اللغات، واساليب الحياة والتقاليد والقيم الثقافية. وهكذا فان هوية اوربية جديدة يجب ان تتكامل، لا ان تستبدل الهويات المتنوعة القائمة.

وسوف نعمل ايضا من اجل اوربا التي هي ليست قلعة مغلقة، وانما بيت بكثير من البوابات والجسور، وصلات دائمة مفتوحة مع الارجاء الاخرى من الارض. ان العلاقة في ما وراء الاطلسي التي تشكل، من وجهة نظر النمسا، قاعدة اساسية لاستقرار اوروبا والعالم يجب صيانتها وتطويرها.

وفقط عبر الجهود المشتركة للشركاء المسؤولين سنكون قادرين على مواجهة التحديات الشاملة للتسعينات وما بعدها.

---

* وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية النمسا



قيود جديدة على دخول العمال المهاجرين الى دول الاتحاد الأوروبي

■ لوكسمبورغ - ا ف ب - تعهدت الدول الـ ١٢ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اول من امس الاثنين في لوكسمبورغ الحد بشكل صارم من دخول العمال المهاجرين الى دول الاتحاد الاوروبي.

وجاء في قرار اعتمده وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الاوروبي ان «نسب البطالة المرتفعة التي تشهدها الدول الاعضاء تزيد من ضرورة اختيار يد عاملة من دول الاتحاد الاوروبي».

وفي الاتحاد الاوروبي ١٨ مليون عاطل عن العمل اي نحو ١١ في المئة من القوة العاملة.

وبموجب هذا القرار لن يحصل العمال المهاجرون على عمل في الاتحاد الاوروبي إلا إذا كانت «اليد العاملة الوطنية او التابعة لدول الاتحاد الاوروبي او اليد العاملة من غير الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي لكن المقيمة بصورة مستمرة ومشروعة» في احدى الدول الاعضاء غير قادرة على القيام بهذا العمل.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٤

مؤتمر قمة كبير في جزيرة صغيرة

● في العالم الجديد المتعدد المراكز، يجب على الوحدة الأوروبية ان تقوم بدور اكثر فعالية في الحفاظ على السلام ومساعدة الدول النامية

سيتركز جزء من اضواء العالم، في اليومين المقبلين، على جزيرة يونانية صغيرة هي كورفو، حيث يلتقي قادة الوحدة الاوروبية في مؤتمر حساس بشكل خاص. والوحدة الاوروبية التي ستتسع لتضم 16 دولة، تمثل اصلا اكبر كتلة تجارية في العالم. وهي الشريك الاقتصادي الاكبر لمعظم الدول العربية والاسلامية.
ويتضمن جدول أعمال قمة كورفو عدة مواضيع ذات أهمية خاصة للدول الاسلامية.
أولها المأساة المستمرة في البلقان. ويبدو ان اوروبا مصممة على المساعدة على تقسيم البوسنة والهرسك.

وعلى الوحدة الأوروبية ان تعمل على منع اندلاع الصراع بين البانيا واليونان بان تكبح العواطف القومية الجياشة للاخيرة.

وهل يحتاج المؤتمرون في كورفو الى من يذكرهم بالقنبلة الموقوتة في كوسوفو، حيث يعيش مليونا مسلم محرومون من ادنى الحقوق؟

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر ايضا التطورات في الجزائر. فمنطقة البحر الأبيض المتوسط ذات اهمية حيوية لاوروبا كلها. واي زعزعة هناك لها ان تهدد مستقبل السلم والرخاء في اوروبا. ولا ينبغي النظر الى الأزمة في الجزائر على انها داء لا دواء له ولا علاج. واذا تسلحت الجزائر بالرؤية الصحيحة والشجاعة فلها ان تستعيد صحتها الاقتصادية والسياسية. وعلى اوروبا ان تعينها في هذا المضمار.

ونعرف ايضا ان القمة ستنظر الى الحرب في اليمن، تلك الأرض الممزقة التي ربما بدت بعيدة عن اوروبا. لكن المذبحة المستمرة هناك قد تهدد امن واستقرار منطقة اوسع لها اهمية كبرى للمصالح الاقتصادية والسياسية الأوروبية.

يجب سماع صوت اوروبا بقوة أكبر، حاثة الطرفين على وضع نهاية عاجلة للقتال.

تأتي قمة كورفو مباشرة بعد توقيع الاتفاقية التاريخية لـ«جات» (الاتفاقية العامة حول التعرفة والتجارة). وستخضع العلاقات التجارية بين اوروبا والبلدان النامية لتغييرات كبيرة بما يتعلق بالعهد الجديد للتجارة الحرة والمنافسة الشديدة.

ويتخوف العديد من البلدان النامية مما تسميه بـ«قانون الغابة الاقتصادي» حيث يكون البقاء للاصلح والأقوى. وعلى اوروبا، باعتبارها اكبر الكتل الصناعية في العالم، ان تدرك ان الشعور بالشفقة، الذي يبعد كل البعد عن كونه مجرد شعور عاطفي، قد يكون اساس سياسة اقتصادية صحيحة. وبمساعدة الدول الاكثر فقراً في الوقوف على اقدامها وتحقيق قوة شرائية ذات معنى، فقد تستطيع اوروبا المتحدة في الواقع مساعدة نفسها على ايجاد شركاء جدد في التجارة.

هناك من يندم على نهاية العالم ذي القطبين لفترة الحرب الباردة، غير انه لا يوجد اي سبب لعالم جديد متعدد المراكز ان يبتكر توازنا له واستكمال بنائه.

تعتبر المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية للعالم اليوم اكثر تعقيدا من ان تعالج عن طريق توازن كلاسيكي لمعادلة القوى. اذ لا يمكن لأي بلد او مجموعة من البلدان التخلي عن نصيبها من مسؤولية الحفاظ على السلام والمساعدة في جعل العالم مكانا افضل واكثر امانا لجميع الشعوب. وللاتحاد الأوروبي دور رئيسي مهم يلعبه ضمن هذه المعطيات الجديدة.

«الشرق الأوسط»

* * *



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٤

في ظل تدابير امنية مشددة تشارك فيها عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية

كورفو اليونانية تستعد لاستقبال القمة الاوروبية

ويلتسن يصل لتوقيع اتفاق تعاون مع دول الاتحاد

■ كورفو (اليونان) - رويتر، ا ب - بدأ القادة الاوروبيون التوافد امس الخميس على جزيرة كورفو اليونانية حيث ستفتتح اليوم (الجمعة) اعمال قمة الاتحاد الاوروبي. وعلى جدول اعمال هذه القمة اختيار رئيس جديد للمفوضية الاوروبية (المجلس التنفيذي الاعلى للاتحاد) اضافة الى توقيع اتفاق شراكة وتعاون مع روسيا لتعزيز العلاقات السياسية بينها وبين الاتحاد الاوروبي.

واتخذت السلطات اليونانية اجراءات امنية مشددة لاستقبال القادة في كورفو وتشارك في هذه الاجراءات عناصر من جهاز الاستخبارات (الموساد) الاسرائيلية. ووصل امس الى الجزيرة الرئيس الروسي بوريس يلتسن يرافقه وزير الخارجية اندريه كوزيريف والرجل الثاني في الوزارة فيتالي تشوركين.

وقال الرئيس الروسي للصحافيين لدى وصوله ان الاتفاق الذي سيوقعه مع القادة الاوروبيين «تاريخي يسمح لروسيا ان تواصل السير في طريق الدخول الى اوروبا ويزيل التفرقة التي اقيمت في الماضي». واكد يلتسن ان الاتفاق يضع بلاده في موضع «الشراكة المتكافئة (مع اوروبا) في ضوء المصالح المشتركة للجانبين». ويسري مفعول الاتفاق لمدة عشر سنوات.

وستسلط اجهزة الاعلام الاضواء خلال القمة على المرشح الابرز لرئاسة المفوضية الاوروبية وهو رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهان. وينافسه على هذا المنصب رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز. وثمة مخاوف من ان يعمد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى معارضة ترشيح دوهان لهذا المنصب خلفاً للرئيس السابق جاك ديلور.

ويساند ترشيح رئيس الوزراء البلجيكي كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني هلموت كول. وحض رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو القادة على التفاهم بينهم وصولاً الى تسمية مرشح اجماع والابتعاد عن الصراعات على المنصب. وقد تؤدي الصراعات الى تاجيل اختيار رئيس جديد للمفوضية الاوروبية شهراً آخر.

وستبحث القمة الاوروبية ايضاً في مسالة انضمام اربع دول جديدة الى الاتحاد اعتباراً من مطلع السنة المقبلة، هي: النمسا وفنلندا والنروج والسويد.

ومن المفارقات في هذه القمة ان اثينا طلبت من الاستخبارات الاسرائيلية المشاركة في الاجراءات الامنية. ورد المسؤولون اليونانيون على الضجة التي اثارها وجود عناصر الموساد الاسرائيليين ان هؤلاء سيتمركزون في مواقع بعيدة وسيكونون مزودين بنظارات ليلية تتيح لهم مراقبة الجزيرة في الظلام.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٤

القمة الأوروبية في كورفو:

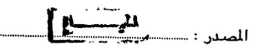
خلافات داخلية... وجسور مع روسيا وشمال أوروبا

☐ كورفو (اليونان) - من نور الدين الفريضي:

■ مد الرئيس الروسي بوريس يلتسن وقادة الاتحاد الاوروبي جسور الشراكة السياسية والاقتصادية بين بلدانهم امس الجمعة في جزيرة كورفو اليونانية الواقعة قبالة سواحل البانيا وعلى مسافة قصيرة من ميدان حرب البوسنة - الهرسك. وتوسع الاتحاد الأوروبي في اتجاه بلدان الشمال الغنية اذ وقع رؤساء حكومات فنلندا والنروج والسويد والنمسا مع دول الاتحاد الأوروبي اتفاقات لانضمام البلدان الشمالية الأربعة لعضوية الاتحاد الأوروبي في مطلع العام المقبل (راجع ص ٨ و٩). والمفارقة ان توقع اتفاقات توسيع الاتحاد الاوروبي نحو شمال القارة والشراكة مع روسيا في جزيرة متوسطية. وبدا كان القمة الاوروبية ادارت ظهرها في اجتماعات امس لمشاكل بلدان جنوب حوض البحر الابيض وشرقه. لكن الناطق باسم الرئاسة الاوروبية راى في حديث الى «الحياة» ان هذه الاتفاقات وقعت بمحض الصدفة في جزيرة يونانية مشيراً الى ان الرئاسة اليونانية سجلت في جدول اعمال اليوم الثاني من القمة (السبت) مسالتي النزاع القبرصي وعضوية مالطا في الاتحاد الاوروبي». وسيتضمن البيان الختامي اشارة الى دعم الاتحاد الاوروبي لمسيرة السلام في الشرق

التتمة في الصفحة (٤)





خلافات داخلية ... وجسور

تتمة الصفحة الاولى

الاوسط (من جهة) وتشجيع الاصلاحات الاقتصادية والحوار السياسي في الجزائر من جهة اخرى.

وقال وزير الشؤون الاوروبية البلجيكي روبير اوربين في حديث الى «الحياة» ان مخاطر الاستقرار ستظل تهدد امن القارة الاوروبية «اذا لم تقم علاقات صلبة بين الاتحاد وروسيا».

واعتبر الرئيس يلتسن ان اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي «اتفاق تاريخي يصحح وضعاً غير طبيعي».

ويكمل اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الاتفاق الذي كانت روسيا وقعته منتصف الاسبوع لاقامة «الشراكة من اجل السلم» مع حلف شمال الاطلسي.

وطغى حدث الشراكة الاوروبية - الروسية وتوسيع الاتحاد نحو شمال القارة على القضايا الداخلية وأبرزها مسالة خلافة جاك ديلور على رأس المفوضية الاوروبية. ولم تتوصل دول الاتحاد الاوروبي حتى مساء أمس الى حل وسط لاختيار خليفة لديلور بين المرشحين الاربعة للمنصب.

ويحظى رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه بدعم الرئيس فرنسوا ميتران والمستشار الالماني هلموت كول. ويصفه المراقبون بانه مرشح محور باريس - بون. وبدت حظوظه اوفر امام منافسه على المنصب رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز الذي لا تعارضه بريطانيا وتميل لانتخابه اسبانيا وايطاليا.

اما المرشح الثالث فهو مفوض العلاقات التجارية السير ليون بريتان (بريطاني) الذي تدعمه بلاده لكنه لا يحظى بثقة فرنسا. وقال مصدر رفيع المستوى الى «الحياة» ان رئيس الوزراء البلجيكي يبدو «افضل مرشح» بالنسبة لفرنسا نظراً الى اقتناعها بحماسه للوحدة الاوروبية وعدم ثقتها برئيس الوزراء الهولندي بسبب ميول الاخير نحو وجهات النظر المحافظة في بريطانيا.

كذلك ياخذ المستشار الالماني على لوبرز عدم حماسه للوحدة الالمانية عند انهيار جدار برلين، والتي لم يتردد رئيس الوزراء البلجيكي في دعمها.

ويمثل المحور الالماني - الفرنسي ثقلاً كبيراً في قرار اختيار خلافة جاك ديلور خصوصاً وان المستشار الالماني سيرأس الاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من هذا العام خلفاً للرئيس الحالي رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

ويدور حديث في اروقة القمة عن المرشح الرابع وهو الامين العام للاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة بيتر سذرلند (ايرلندا) الذي لا يحظى حتى بدعم حكومة بلاده كونه ينتمي الى المعارضة الايرلندية.



المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٤

خمس دول بينها روسيا وقعت اتفاقات مع الاتحاد الاوروبي

قمة كورفو بدأت اعمالها وقضية خلافة دولور تهدد بنسفها

■ كورفو (اليونان) - رويتر، ا ف ب - افتتحت اعمال القمة الأوروبية في جزيرة كورفو اليونانية امس الجمعة بحضور قادة ١٧ دولة من بينهم الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي وقع اتفاق تعاون بين بلاده ودول الاتحاد يفتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات الروسية (راجع ص ٩).

كذلك شهد اليوم الأول من القمة توقيع اتفاقات بين الاتحاد الاوروبي وأربع دول اكدت عزمها على الانضمام اليه في مطلع السنة المقبلة، وهي: النمسا وفنلندا والسويد والنروج.

لكن الموضوع الطاغي على أعمال القمة الذي يهدد بنسفها هو اختيار رئيس مقبل للمفوضية الأوروبية (المجلس التنفيذي الاعلى للاتحاد) خلفاً للرئيس الحالي جاك دولور. وتضغط فرنسا والمانيا لترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه الى المنصب فيما تعارض بريطانيا ذلك وتصر على ترشيح مفوض الاتحاد للشؤون التجارية السير ليون بريتان للمنصب.

ويواجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ضغوطاً قوية داخل حزب المحافظين الحاكم لدعم بريتان وعدم التخلي عنه لصلحة «مرشح اجماع» اوروبي.

كذلك يتوقع ان تبحث القمة التي عقدت في قلعة فينيقية تاريخية في الجزيرة عدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك ابرزها تنشيط التجارة في دول الاتحاد وتوثيق أواصر التعاون بينها في مجالات الاتصالات والمواصلات.

وكان القادة المشاركون لبوا مساء أول من امس عشاء دعا اليه رئيس الدورة الحالية للاتحاد رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو. وهيمنت مسالة خلافة دولور على احاديث المشاركين. وعلى هامش القمة صباحاً، اثار ثيودوروس بانغالوس وزير الدولة اليوناني للشؤون الأوروبية ضجة اعلامية عندما رفض مصافحة رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني امام عدسات المصورين لدى وصول الاخير الى قاعة الاجتماعات. ويأتي ذلك في اطار الاحتجاجات الأوروبية على اشراك وزراء فاشيين في الحكومة الايطالية. وعلى هامش القمة، اكد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس مجدداً أول من امس عزمه على تسريع انضمام بلاده الى الاتحاد الأوروبي وذلك في لقاء مع رئيس الوزراء اليوناني ورئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور. ووصف ديلور وباباندريو هذه المحادثات بـ «السرية» عشية القمة الأوروبية التي يشارك فيها في شكل خاص المفوض الأوروبي للعلاقات الخارجية هانس فان دن بروك.

وقال كليريديس لدى وصوله الى كورفو: «سنبذل كل الجهود لكي تبدأ المفاوضات (بشأن انضمام قبرص) باسرع وقت ممكن».

وقدوم كليريديس الى كورفو يعود على ما يبدو الى عزم الرئاسة اليونانية الافادة من انعقاد القمة لدفع ترشيح قبرص لعضوية الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي تعارضه تركيا. وقد صرح وزير الشؤون الاوروبية اليوناني تيودور بانغالوس بان قبرص قد «تستوفي منذ غد الشروط الاقتصادية المحددة في معاهدة ماستريخت». يذكر ان المفوض الأوروبي فان دن بروك ذكر في اواسط حزيران (يونيو) الماضي اثناء زيارة الى تركيا بان الاتحاد الأوروبي رد مرات عدة على نيقوسيا بانه يتوجب كشرط مسبق للانضمام الى الاتحاد «ايجاد حل سياسي لتقسيم الجزيرة» التي تحتل القوات التركية قسمها الشمالي منذ عشرين عاماً.

المصدر : الأهرام المسائي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيه ١٩٩٤

■ مازق جديد للاتحاد الأوروبي:

قمة كورفو تفشل في اختيار خليفة ديلور بسبب «الفيتو» البريطاني

اجتماع طارىء في ١٥ يوليو لبحث الأزمة وميجور يصر على موقفه

كورفو ــ اليونان ــ وكالات الأنباء ــ فشل زعماء دول الاتحاد الاوروبي في قمتهم التي شهدتها جزيرة كورفو اليونانية في الاتفاق على رئيس جديد للجنة التنفيذية للاتحاد بعد رفض بريطانيا الاتجاه الذي تتبناه اغلب الدول باختيار رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهان لرئاسة اللجنة مما دفعهم الى الدعوة لعقد قمة طارئة في بروكسل يوم ١٥ يوليو المقبل لبحث الامر.

وقد القت المعارضة البريطانية لاختيار ديهان لرئاسة اللجنة التنفيذية للاتحاد ظلالا قائمة علي الجلسة الختامية لقمة الاتحاد حيث أصر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على رفض اختيار ديهان الذي تسانده المانيا وفرنسا بوجه خاص مفضلا اختيار البريطاني سيرليون بريتان المفوض التجاري الحالي للاتحاد.

وقد اكد رئيس الوزراء البريطاني في تصريحات صحفية عقب الجلسة الختامية أن موقفه لن يتغير ولن يسحب مرشحه بريتان وذلك في معرض تعليقه على مطالبة المسئولين الاوروبيين له باعادة النظر في موقعه ويأتي هذا التشدد من جانب ميجور استجابة لضغوط من الجناح المتشدد داخل حزب المحافظين البريطاني الحاكم الذي يشكك في الوحدة الاوروبية ويرى في ديهان احد اكثر المتحمسين لهذه الوحدة.

وقد أدت المعارضة البريطانية الى فشل ثلاث جولات للاختيار وانسحب في الجولة الثانية مرشح هولندا ورئيس وزرائها رود لوبيرز وفي الجولة الثالثة حصل ديهان على تأييد ١١ دولة فيما عدا بريطانيا ويضع الفيتو البريطاني على شخص ديهان الاتحاد الاوروبي في مازق خطير خاصة بعد ان اكد رئيس الوزراء البلجيكي انه لن ينسحب من السباق

وقد اقترحت اليونان من الرئيس الحالي للاتحاد للخروج من هذا المازق تمديد ولاية الفرنسي جاك ديلور الرئيس الحالي للجنة التنفيذية الذي تنتهي مدته في يناير المقبل طالما لم يتم اختيار من يخلفه. وقد أوضح المستشار الالماني هيلموت كول الذي ستتسلم بلاده رئاسة الاتحاد في اول يوليو المقبل ان القمة الاستثنائية في ١٥ يوليو ببروكسل ستناقش بشكل اساسي مشكلة اختيار خليفة ديلور ورفض كول ما اعلنه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور من ان ترشيح ديهان لم تسبقه مشاورات كافية وقال أن هذا غير حقيقي مشيرا الى انه ابلغ ميجور بنيته لترشيح ديهان قبل ان يجتمع المستشار الالماني مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وهو الاجتماع الذي شهد الاتفاق الفرنسي الالماني في هذا الصدد.

رحبت بدخول قوات الأمن الفلسطينية الى غزة وأريحا

الدول الأوروبية تشجع الجزائر على استمرار الحوار والاصلاحات الاقتصادية

□ كورفو (اليونان) – «الحياة»:

■ شجعت القمة الاوروبية «استمرار الحوار الوطني والاصلاحات الاقتصادية الضرورية» في الجزائر لتحرير الاقتصاد ودمجه في الاقتصاد العالمي. واعربت عن الأمل «في تحسن» الوضع الداخلي بما يساعد على تطور العلاقات القائمة بين الاتحاد والجزائر نحو إقامة شراكة سياسية واقتصادية. واوصت القمة الاوروبية في بيانها الختامي امس (راجع ص ٨) وزراء المال الاوروبيين الإسراع في الموافقة على قرض للجزائر بقيمة ٢٠٠ مليون ايكو (العملة الاوروبية) بشروط ميسرة.

الشرق الاوسط

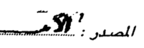
واكدت القمة اهمية اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة واريحا «التي من الواجب ان تقود بشكل مباشر الى توسيع مسؤوليات السلطة الوطنية الفلسطينية في بقية الاراضي المحتلة». ورحبت بدخول قوات الأمن الفلسطينية الى منطقة السلطة الذاتية، واعلنت التزامها «تقديم مساعدات اضافية لإنجاح مسيرة السلام».

وعن التعاون مع اسرائيل اوصت القمة الاوروبية مجلس الوزراء والمفوضية النظر في العوائق التي كان اثارها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في زيارته الاخيرة للوكسمبورغ وحالت دون بدء المفاوضات على «الشراكة السياسية والاقتصادية». وحضت القمة المجلس الوزاري «العمل على إنهاء المفاوضات مع اسرائيل قبل نهاية العام الجاري» ورأت ان الاتفاقات التعاقدية بين الاتحاد واسرائيل «ستقوى بوسائل التعاون الاقليمي التي تنخرط فيه اسرائيل والجانب الفلسطيني».

وسجلت القمة «التقدم» الذي احرزته مفاوضات الشراكة مع كل من تونس والمغرب ودعت الى إنهائها قبل نهاية هذا العام .

واشار البيان الختامي الى لبنان، وسورية من دون ذكرهما واكد استعداد الاتحاد الاوروبي لإقامة اتفاقات جديدة «مع بلدان المشرق» وفق خصوصيات كل طرف.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٤

انقسامات فى القمة الأوروبية بسبب موقف بريطانيا المعارض

فشل الزعماء فى ٣ محاولات لاختيار رئيس اللجنة التنفيذية

كورفو - اليونان - وكالات الانباء - فشل زعماء الاتحاد الاوروبى فى الاتفاق على رئيس جديد للجنة التنفيذية للاتحاد خلفا لجاك ديلور الذى ستنتهى مدته فى اوائل العام القادم. واعلن المستشار الالمانى هليموت كول انه يتوقع عقد قمة جديدة فى ١٥ يوليو المقبل لهذا الغرض. وصرح مصدر اوروبى للصحفيين بأن الزعماء الذين اجتمعوا لمدة يومين بجزيرة «كورفو» اليونانية قد اخفقوا بعد ثلاث محاولات فى الاتفاق على واحد من المرشحين ويرجع الفشل الى معارضة بريطانيا لترشيح جان لوك ديهاين رئيس وزرا بلجيكا الذى حصل على تأييد احدى عشرة دولة من الدول الاثنتى عشرة الاعضاء. ونقل مسئولون بريطانيون عن ميجور قوله لزملائه داخل القمة ان رايه لن يتغير تحت اى ظروف وليس هناك مبرر لمطالبته لإعادة النظر فى قراره. واعلنت المتحدثة باسم رئيس وزراء بلجيكا ان ديهاين لن ينسحب بالرغم من الفيتو البريطانى. وذكرت وكالة «رويتر» ان الاعتراف البريطانى أفسد القمة الاوروبية التى اعد لها جيدا وكانت تهدف الى استعراض العلاقات الجديدة للمجموعة مع روسيا وبحث معاهدات العضوية مع اربع دول جديدة. واضافت الوكالة ان جون ميجور تعرض لضغط لرفض ترشيح ديهاين من الجناح المتشكك فى الوحدة الاوروبية داخل حزب المحافظين المنقسم على نفسه والذين يعتبرون المرشح البلجيكى متحمسا خطرا لاقامة اندماج اوروبى اعمق. وكان حصول ديهاين على تأييد الاغلبية قد شكل ضغطا على بريطانيا لسحب مرشحها سيرليون بريتان المفوض التجارى للاتحاد الاوروبى وعلى هولندا لسحب مرشحها رئيس وزرائها رود لوبرز وصرح لوبرز بانه اصبح امام زعماء الاتحاد خياران اما تأييد ديهاين او البحث عن مرشح جديد وذكرت مصادر مطلعة ان اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان الذى رأس الاجتماع اقترح ان يبقى ديلور فى منصبه لفترة اخرى لكن ديلور رد بأن هذا الاقتراح ليس مثاليا ولكنه طلب مهلة للتفكير. وكانت المانيا وفرنسا قد اختارات ترشيح ديهاين الامر الذى اثار السخط بين بعض الوفود الاخرى فأيدت ايطاليا على سبيل المثال لوبرز فى البداية ثم عادت لتأييد ديهاين لتحقيق الاجماع وقد اعاد الموقف البريطانى الى الذاكرة القلاقل التى احدثتها بريطانيا داخل المجموعة الاوروبية عندما دخلت مارجريت تاتشر رئيسة وزرائها فى ذلك الوقت مرارا فى مواجهات مع الدول الاحدى عشرة الاخرى حول السياسة النقدية وسرعة اتجاه الاندماج الاوروبى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤



صغيرة ولكنهم يحبونها!

المستوى العالى من الرقى والتحضر الذى بلغته دول اسكندنافيا الثلاث الدانمارك والنرويج والسويد لا تقتصر معالمه فقط على اقتصاد الرفاهية والاقتراب من الديمقراطية المباشرة كما عرفتها اليونان القديمة والسلامة الكاملة للبيئة فى العصر الصناعي .. ولكن هذا المستوى العالى من الرقى والتحضر يتمثل ايضا فى مفهوم هذه الدول وشعوبها «للقومية».

ان الدولة القومية الحديثة كما ظهرت للوجود بعد صلح وستفاليا الشهير فى تاريخ اوروبا سنة ١٦٤٨ كانت دولة محاربة اما هجوما فى حالة القومية التوسعية اى «الامبريالية»، وأما دفاعا فى حالة القوميات المضطهدة (اى المستعمرة بفتح الميم) او المقسمة (اى التى تسعى لاستكمال وحدتها القومية) ولكن القومية لدى شعوب اسكندنافيا احفاد الفايكنج غزاة الشمال وقراصنة البحار فى اواخر العصور الوسطى لا تجعل للحرب مكانا فى قاموسها الجديد .. فهذه الشعوب سعيدة وراضية بوضعها الحالي.. لا تريد توسعا ولا هيمنة ولا تسعى لعداء او سباق لتسلح بل ولا تشغل نفسها مطلقا بالقاعدة الذهبية السائدة فى العلاقات الدولية الاوربية منذ مؤتمر ميونيخ التالى للحروب النابليونية عام ١٨١٥ وهى توازن القوى..

ففى حوار مع رئيس تحرير اكبر صحيفة سياسية فى كوبنهاجن عاصمة الدانمارك وهى صحيفة بوليتكين ومع المتحدث باسم وزارة الخارجية الدانماركية ثم فى رد سريع لوزير الخارجية الدنماركية نفسه فى حفل عشاء استخدم الثلاثة عبارة واحدة ردا على سؤالي: قالوا انهم يفضلون الدولة الصغيرة لان الدولة الصغيرة تكون دولة الشعب اما الدولة الكبيرة فهى دولة السياسيين .. والمدهش اننى سمعت نفس الاجابة ولكن بالفاظ مختلفة بعض الشىء من مواطن دانماركي عادى يعمل طبيبا نفسيا .. اذ قال اننا نحب بلادنا لانها صغيرة يسهل على المواطنين فيها التاثير على السياسيين..

هذه بالضبط كانت اجابة ادوارد بنيش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا قبيل الحرب العالمية الثانية حينما سئل لماذا انت غاضب الى هذا الحد من تواطؤ بريطانيا على اخضاع بلادك ـ وهى صغيرة ـ لحماية المانيا الكبيرة؟ .. فقد قال يومها: تشيكوسلوفاكيا صغيرة ولكنى احبها .. وقتها كان استقلال الدولة وكرامة الوطن هما هدف بنيش ، اما اليوم وفى اسكندنافيا فإن الهدف هو استقلال الفرد فى مواجهة السلطة الحاكمة وكرامة المواطن ولو فى دولة صغيرة.

كوبنهاجن

عبد العظيم حماد

دوهانه يشعر بـ"الشفقة" تجاه ميجور الذي "يعاني مشاكل داخلية"

لندن تتمسك بمعارضة مرشح الاجماع الأوروبي ومخاوف من أزمة دستورية تهدد الاتحاد

■ لندن، بروكسل - «الحياة»، رويتر - اكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد أمس الأحد إصرار بلاده على معارضة ترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه لرئاسة المفوضية الأوروبية خلفاً لجاك دولور. واستبعد كلياً ان تعيد لندن النظر في موقفها الذي وضعها في عزلة عن سائر دول الاتحاد الأوروبي وأعاد ابراز عمق الخلافات بين هذه الدول.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اقدم خلال قمة كورفو اليونانية أول من أمس على كسر الاجماع حول ترشيح دوهانه للمنصب مبدياً اعتراض بلاده على هذا الترشيح. والموقف الذي اتخذه ميجور مرده الضغط الذي يمارسه عليه المتشددون داخل حزب المحافظين الحاكم لدعم ترشيح الوزير البريطاني السابق السير ليون بريتان الى المنصب. ويتولى بريتان حالياً منصب المفوض التجاري للاتحاد الأوروبي. وقال هيرد في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية: «لن نقبل (ترشيح) دوهانه ولن نتراجع عن هذا الموقف». وأضاف ان ميجور يرى «ان بريطانيا لم يحسب لها حساب منذ مدة بعيدة، وان الوقت حان لاتخاذ موقف متشدد من الدعوة الى اتحاد أوروبي فيدرالي الطابع حسبما يدعو اليه دوهانه».

وأوضح وزير الخارجية البريطاني ان بلاده تؤيد مرشحاً يدعو الى التقارب بين دول الاتحاد من دون محاولة حصر السلطة في المركز (أي المفوضية الأوروبية التي تعتبر المجلس التنفيذي الأعلى في الاتحاد). ورأى ان دوهانه يؤيد تدخل المفوضية في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

ويتوقع ان تلقى لندن مزيداً من العداء من جاراتها بعدما انتقلت رئاسة الاتحاد الى المستشار الألماني هيلموت كول. ومعلوم ان كول والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران هما الداعمان الرئيسيان لترشيح دوهانه للمنصب. وقد قوّض الموقف البريطاني خطتهما على رغم موافقة سائر الدول الأوروبية عليها.

وغمز دوهانه أمس من قناة البريطانيين وقال في تصريحات أدلى بها لدى عودته الى بروكسل: «ان المشاكل الداخلية في بريطانيا تعرقل مسيرة أوروبا». وأكد ان لا عداء شخصياً بينه وبين ميجور بل «أشعر بالشفقة تجاهه» بسبب ما يعانيه من مشاكل داخلية. واعترف دوهانه بأن الاتحاد الأوروبي مقبل على أزمة دستورية كبيرة إذا لم يحل الخلاف في القمة المقبلة المقررة في ١٨ تموز (يوليو).



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٤

النرويج ومحاولة إنقاذ «ضحايا» أوروبا الموحدة!

اوسلو ـ من وائل جلاب:

لا احد يعرف على وجه التحديد كيف ستنتهي «المعركة» التى بدات فى النرويج منذ سنتين والتى لاتزال دائرة حتى الآن فى كل وسائل الاعلام بين مؤيدى ومعارضى الانضمام الى الاتحاد الاوروبى! ولا احد يستطيع حتى ان يخمن من من بين الذين يراهنون على صوت المواطن النرويجى تاييدا للاتحاد أو معارضة له سوف يخسر هذه المعركة الفاصلة والى اى مدى ستاتى الخسارة السياسية هذه المرة لاسيما وان معركة الاتحاد الاوروبى بين الاحزاب النرويجية المختلفة وداخلها هى معركة حقيقية لها تاريخها الحافل و«ضحاياها» العديدون.

وكان اول الضحايا هو حزب اليمين النرويجى الذى حقق فى انتخابات الخريف الماضى اسوأ نتائجه منذ عشرات السنين ودفعت رئيسته «كاسى فيفا» ثمنا فادحا لاعلانها قبيل الانتخابات البرلمانية تاييد حزبها غير المشروط لانضمام النرويج الى «اوروبا الموحدة» واضطرت بسبب الموقف الذى وصف بالتسرع (على الاقل فى راى خصوم الاتحاد) الى تقديم استقالتها من رئاسة الحزب قبل ان تعلن بعد ذلك بأيام اعتزال الحياة السياسية على وجه العموم.

وعلى الرغم من السقوط المفاجىء الذى واجهه حزب اليمين فى الانتخابات الماضية ورغم ان الملابسات العديدة قد اشارت فى الكثير منها ـ الى موقف الحزب المؤيد للاتحاد الاوروبى كسبب رئيسى لتراجع شعبيته فان الرئيس الجديد لحزب اليمين لايزال هو الآخر مصرا على تاييد انضمام النرويج الى الاتحاد الاوروبى ولايزال قادة الحزب على اختلافهم يؤكدون ان الموقف من اوروبا الموحدة لم يكن فى حد ذاته هو سبب الازمة وان كل ما يواجهه الحزب الآن هو مشاكل مؤقتة محكوم عليها بالذوبان فى «نسيج» الحزب العريق!

والمأخذ الوحيد الذى تسجله قيادة الحزب الجديدة على سالفتها هو مأخذ «تكتيكى» فى حقيقة الامر والمعبرون على لسان حزب اليمين النرويجى يقولون ان خطيئة «كاسى فيفا» ـ الزعيمة المستقيلة للحزب ـ والتى ادت بالحزب الى ازمته الاخيرة لم تكن هى تاييد انضمام النرويج الى الاتحاد الاوروبى بقدر ما كانت هى اعلان هذا التأييد فى وقت لم يكن مناسبا وباسلوب كان «مفاجئا» ـ فى حسمه ـ للرأى العام النرويجى الذى لايزال حتى الآن متعثرا فى اتخاذ القرار المصيرى متخوفا من اتحاد لم تتضح ملامحه الاساسية بعد ولم تظهر حتى الآن النوايا بعيدة المدى لاعضائه «الكبار»!

وكما يحاول حزب اليمين الآن ان يجمع اوراقه المتناثرة ويستعيد شعبيته المفقودة كثانى اكبر الاحزاب النرويجية كذلك يسعى الحزب الاشتراكى الديمقراطى «الحاكم» الى وضع قواعد جديدة للحوار الداخلى يكون لها ان تحكم الصراع بين جناحيه: المؤيد والمعارض للاتحاد الاوروبى والامل ان تاتى هذه القواعد والحدود لتحمى وحدة حزب الاغلبية التى يهددها الانقسام ولتهدىء ـ ولو قليلا ـ من نبرة الخلاف التى تعالت مؤخرا بين الفصيلين لاسيما وان «للانقسامية» تاريخها الطويل ايضا مع حزب الاغلبية النرويجى.

وقد حدث هذا من قبل عام ١٩٧٢ عندما كان الحزب الاشتراكى الديمقراطى النرويجى بصدد مناقشة انضمام النرويج الى مشروع السوق الاوروبية المشتركة الناشىء ـ انذاك ـ حيث انقسم الحزب الى فريقين احدهما يؤيد والآخر يعارض الانضمام واعلن المعارضون انشقاقهم عن الحزب «الأم» قبل ان يعلن الاستفتاء العام الذى جرى يومئذ ـ ان «رهانهم» على موقف الشعب النرويجى كان هو الاكثر صوابا ودقة.

ولأن الازمة التى نشبت عام ٧٢ مازال ذكرها والتذكير بها متداولا فى تراث الاشتراكيين الديمقراطيين فى النرويج ولان اثارها السلبية كانت قد اطاحت يومئذ ايضا بوحدة الحزب وهددت مركزه واقصته عن مقاعد الحكم لسنوات طوال بسبب كل ذلك يحاول الحزب الاشتراكى الديمقراطى الآن ان يكون اكثر حذرا فى تعامله مع الازمة الجديدة وان يضع القواعد والحدود لتنظم الخلاف بين جناحيه المتصارعين على الاتحاد الاوروبى على الاقل ليمنع ما حدث منذ اكثر من عشرين عاما ان يتكرر الآن لاسيما وان اهم عناصر الحزب واكثرها شعبية فى الشارع النرويجى وهى رئيسة الوزراء «جورهارلم» فى سبيلها لانهاء مدتها الثانية والاخيرة فى كرسى الحكم وان الحزب سيكون مطالبا «وحده» بعد ذلك بتنظيم حملة سياسية جديدة واختيار وجوه قيادية جديدة تدعم صورة الحزب.

ورغم محاولة استحداث كل هذه القواعد التى تسعى لتنظيم مسار الصراع وحدود الخلاف داخل الحزب الحاكم فان الفريقين لازالا يتصارعان بشدة للفوز بصوت المواطن النرويجى فى استفتاء اوروبا الموحدة الذى سيجرى فى نوفمبر القادم.

وقد كان تحديد موعد هذا الاستفتاء من قبل سببا لنزاع شديد دار بين مؤيدى ومعارضى الاتحاد الاوروبى فى النرويج عامة وبين صفوف الحزب الحاكم على وجه الخصوص فقد كان المعارضون يأملون ان يتحدد موعد الاستفتاء على «اوروبا الموحدة» فى موعد موحد يسرى على جميع الدول الاسكندنافية وكان «المؤيدون» يطمحون ـ على العكس من ذلك ـ الى ان يسبق موعد اجرائه فى كل من السويد وفنلندا موعده فى النرويج، املا فى ان تؤثر النتائج التى يتوقع لها المراقبون ان تاتى ايجابية فى البلدين المذكورين على رأس المواطن النرويجى الذى لايزال متشككا وكانت حجة المؤيدين فى ذلك هى الحرص على عدم تفتيت الوحدة الاسكندنافية التى ستكون مهددة اذا ما رفضت النرويج ـ وحدها ـ الانضمام الى الاتحاد الاوروبى وانضم البلدان الآخران.

ومنذ عشرة ايام فقط نجح «المؤيدون» فى البرلمان النرويجى فى تحديد موعد الاستفتاء بعد اكثر من اسبوعين من موعده فى السويد وفنلندا واعتبر المعارضون لاوروبا الموحدة داخل الحزب النرويجى الحاكم ماحدث هو «خيانة» من الحكومة النرويجية.



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٤

أزمة الخليفة الأوروبي

● من المؤكد ان بريطانيا ليست سعيدة بالدور المهيمن للمحور الألماني - الفرنسي في توجيه دفة مسيرة الاتحاد الأوروبي

الأزمة الجديدة حول خلافة ديلور بين دول الاتحاد الاوروبي تلقي المزيد من الشكوك حول البرنامج الزمني لاتفاقيات ماستريخت، مرة اخرى يدخل الاتحاد الاوروبي أزمة حادة تعكس الخلاف العميق بين تيارين، الاول يريد الاسراع بمسيرة الوحدة الى ما يشبه ولايات متحدة اوروبية، والثاني يريد مجرد سوق مشتركة بين الدول الـ12.

وفي الأزمة الحالية استخدمت بريطانيا الفيتو في رفض المرشح البلجيكي المدعوم من المحور الالماني - الفرنسي لخلافة الرئيس الحالي للمفوضية الاوروبية جاك ديلور الذي سيترك منصبه في نهاية العام.

وقد تكون هناك بعض الأسباب المحلية وراء هذا الفيتو وتتعلق بمراعاة الجناح المتشدد تجاه الوحدة الاوروبية في حزب المحافظين البريطاني والذي يسبب مشاكل للحكومة، ولكن المؤكد ان بريطانيا ليست سعيدة بالدور المهيمن للمحور الالماني - الفرنسي في توجيه دفة مسيرة الاتحاد الاوروبي.

ورغم أن بريطانيا بدت وحيدة في موقفها، فإنه من غير المستبعد ان يكون هناك اعضاء اخرون لهم تحفظاتهم على المرشح البلجيكي وفضلوا الركون الى الفيتو البريطاني على دفع التكلفة السياسية لاتخاذ موقف الرفض على اعتبار ان الفيتو دفع ذلك مقدما.

ومن غير الواضح كيف ستجري تسوية هذه الازمة الجديدة التي شهدت تبادل تصريحات ساخنة بين الزعماء والمسؤولين الاوروبيين مع تصلب حاد في المواقف بعد اجتماع كورفو حيث اعلنت بريطانيا انها لن تغير رأيها بينما قال الفريق الآخر ان جين لوك ديهان المرشح البلجيكي سيقدم مرة اخرى في الاجتماع المقبل يوم 15 يوليو.

والمتوقع، رغم هذا التصلب، ان يتصرف الزعماء الاوروبيون بواقعية، وان تشهد الاسابيع المقبلة اتصالات ومشاورات مكثفة للتوصل الى تسوية، والسيناريو المرجح هو تقديم مرشح بديل يوافق عليه كل الاعضاء الـ12 في الاتحاد الاوروبي، ولكن ستبقى اثار هذا الخلاف موجودة وتتفاعل بين الدول الاعضاء.

وعلى عكس الخلافات السابقة والتي كانت لها جوانبها الفنية والاقتصادية والسياسية مثل نظام النقد الاوروبي واسعار الصرف، والعملة الموحدة الاوروبية، فان الخلاف الحالي يأخذ في شكله العام الطابع الرمزي المتعلق باختيار شخص له افكاره وارتباطاته، ولذلك فان اثاره ستكون اعمق في تعميق الخلاف بين التيارين المتحمس والمحافظ في الاتحاد الاوروبي. وطالما استمر التياران، فان الأزمات لن تنتهي، لأنه لا توجد حلول وسط بين الفريقين، والبديل المطروح لانجاز اتفاقيات ماستريخت للوحدة الاوروبية في موعدها المتفق عليه هو ان تكون هناك سرعتان في الوصول اليها بين اعضاء الاتحاد الاوروبي، الاولى الدول الاقرب اقتصاديا وسياسيا والتي يمكن ان تركب قطار الوحدة السريع، والثانية الدول غير المستعدة والتي يمكن ان تركب القطار البطيء لتلحق بالركب في ما بعد.

وقد ارتفعت اسهم نظرية السرعتين اخيرا والتي ظهرت لأول مرة بعد خروج بريطانيا وايطاليا من نظام النقد الاوروبي، ولكن هذه الفكرة في طياتها تحمل عوامل سلبية للاتحاد الاوروبي لانها تعني اختصاره الى مجموعة من 5 او 6 دول، ولا ضمان بأن يستطيع الاعضاء الآخرون اللحاق بالركب في اي وقت، والمحصلة النهائية لهذه الخلافات الاوروبية المتكررة هي تزايد الشكوك في قدرة الاتحاد الاوروبي على الالتزام بالبرنامج الزمني لاتفاقيات ماستريخت.

علي ابراهيم

* * *

